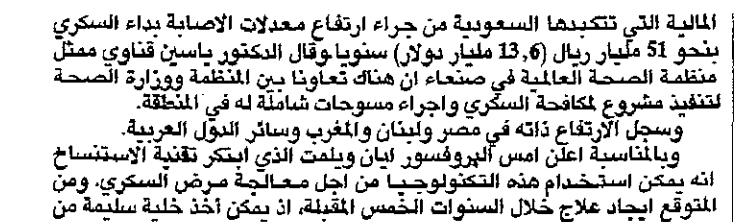
في الشرق الأوسط: فوزية شلابي وزيرة إعلام ليبيا ترد على «الشرق الأوسط» (ص 4) الأسد يزور لبنان قبل أكتوبر (ص4) القلاف ينفي انسحابه من البرلمان الكويتي (ص 4)

ارتفاع معدلات الإصابة بالسكري في العالم العربي إلى 30%

لندن - الرياض - عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»



أشارت دراسة جديدة اعدت لمعرفة انتشار أمراض العصر في المنطقة العربية الى ان حوالي 30% من السكان في الخليج والشرق الأوسط وشمال افريقيا يعانون من مرض السكري. وتعتبر هذه النسبة من اعلى نسب الاصابة في العالم، ولا تزيد عنها سوى نسبة أصابة السكان الاميركيين الاصليين (الهنود الحمر) حيث وصلت الى 50%.

ودلت دراسة اجريت على تجمعات سكانية في شمال ووسط وجنوب الأردن على ان نسبة انتشار مرض السكري وصلت الى 40% لدى الذين تجاوزت اعمارهم الأربعين سنة.وقدرت الأوساط الطبية في السعودية حجم الخسائر المالية التي تتكبدها السعودية من جراء ارتفاع معدلات الاصابة بداء السكري بنحو 51 مليار ريال (13,6 مليار دولار) سنويا وقال الدكتور ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية في صنعاء ان هناك تعاونا بين المنظمة ووزارة الصحة لتنفيذ مشروع لمكافحة السكري واجراء مسوحات شاملة له في المنطقة.

وسجل الارتفاع ذاته في مصر ولبنان والمغرب وسائر الدول العربية.

وبالمناسبة اعلن امس البروفسور ايان ويلمت الذي ابتكر تقنية الاستنساخ انه يمكن استخدام هذه التكنولوجيا من اجل معالجة مرض السكري، ومن المتوقع ايجاد علاج خلال السنوات الخمس المقبلة، اذ يمكن أخذ خلية سليمة من جسم المصاب وزراعة نواة خلية فيها ماخوذة من انسان آخر، وبالتالي تطويرها الى جنين يمكن استخدام خلاياه في المعالجة.(تفاصيل ص شؤون علمية)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-6814)



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الجمعة 25 صفر 1419هـ - 19 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7143

London - Friday - 19 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7143

الانفجار السكاني يطرح تحديد النسل ضمن قضايا التنمية والعولمة والشفافية

خمسة تحديات اقتصادية تواجه العالم العربي في القرن الـ21

لندن: من عثمان ميرغني

يتحدث الخبراء والاقتصاديون في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عن خمسة تحديات تواجه العالم العربي في القرن الحادي والعشرين. وهذه التحديات هي: مدى استعداد المنطقة للتكيف مع العولمة، النمو السكاني في المنطقة الذي يعد من اعلى نسب الزيادة السكانية في العالم، تطوير النظام المالي في المنطقة، توسيع خطى التخصيص والتخلص من مؤسسات القطاع العام الخاسرة، واتباع نهج الشفافية.

ويؤكد الخبراء والاقتصاديون ان تحدي المستقبل بالنسبة للعالم العربي هو تحد اقتصادي. ويشيرون الى ان العرب يحتاجون الى استثمارات اضافية تعادل 350 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة لمواجهة الاحتياجات المتنامية.

ويقول بول شابلييه مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في صندوق النقد الدولي ان من اكبر مصادر قلق الصندوق بالنسبة للمنطقة العربية هو ما اذا كانت ستتحرك بالسرعة الكافية للتكيف مع تحديات العولمة.

وكذلك تعتبر قضية النمو السكاني الكبير في المنطقة بالغة الاهمية بالنظر الى انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي هذا الصدد يقول محسن خليل مسؤول الاستثمار في «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي ان النمو السكاني في العالم العربي يبلغ 3 في المائة سنوياً وهو من اعلى المعدلات في العالم. ويشير الى ان 45 في المائة من السكان في العالم العربي تحت سن 15 عاماً.

وتثير قضية النمو السكاني قلقاً كبيراً بالنظر لما تشكله من ضغط على الموارد، وما تثيره من تحديات، خصوصاً في ظل مشاكل البطالة. ويشير الخبراء والاقتصاديون الى ان كل الدول العربية تشهد مشكلة بطالة وإن كان بشكل متفاوت، وان هذه القضية تثير مشاكل اقتصادية واجتماعية يمكن ان تكون لها انعكاساتها السياسية.

وتناول جون هيوارد المسؤول في ادارة التنمية الريفية والبيئة في البنك الدولي ازمة المياه التي ستواجه الدول العربية قائلاً ان نسبة عالية من ميزانيات الدول العربية ستوجه بحلول عام 2005 الى توفير المياه.

وتساءل خبير اقتصادي تحدث لـ«الشرق الاوسط» شريطة عدم ذكر اسمه، عما اذا كان الوقت قد حان لكي تطرح الدول العربية بشكل جدي مسالة تحديد النسل لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية.

وفي ما يتعلق بقضية التخصيص قال احد خبراء البنك الدولي خلال ورشة عمل حضرتها «الشرق الأوسط» في واشنطن ان لا خيار في المنطقة العربية بعد الآن سوى التخصيص وان السؤال لم يعد «هل» بل «متى» يتم التحول الى التخصيص. واشار الخبير الى ان عدداً من الدول العربية بدأت تخطو خطوات ملموسة نحو التخصيص، وقال ان البنك الدولي يراقب باهتمام خطوات التخصيص في السعودية.

وفي هذا الصدد ذكر محسن خليل مسؤول الاستثمار في «مؤسسة التمويل الدولية» ان المنطقة العربية تحتاج الى استثمار حوالي 50 مليار دولار في مجال المياه، و90 مليار دولار في مجال الهاتف خلال السنوات العشر المقبلة، وان هذا الصرف الهائل يتطلب مشاركة القطاع الخاص، نظراً الى الضغوط المتزايدة على ميزانيات الدول وعدم مقدرة القطاع العام على توفير مثل هذه المبالغ.

وقال خليل ان الاستثمار في مشاريع البنية التحتية يتم بنسبة 80 - 85 في المائة من الحكومات، وانه من الضروري مساهمة القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الخارجية. واضاف ان حصة المنطقة العربية من الاستثمارات الخارجية كانت اقل حصة في العالم (اقل من نسبة 2,5 في المائة، علماً بان حجم الاستثمارات الخارجية في العالم خلال عام 1997 كان 256 مليار دولار).

ويقدر الخبراء ان المنطقة لديها موارد من راس المال الخاص تقدر بحوالي 300 - 700 مليار معظمها مستثمر خارج المنطقة.

وأشار الخبراء الى انه لجذب الاستثمارات الخارجية ولتشجيع التخصيص فإن دول المنطقة ستحتاج الى اجراء اصلاحات هيكلية في اقتصادياتها. وذكروا في هذا الصدد ان هناك تحدياً آخر يتمثل في ضرورة انتهاج الشفافية.

وقالت نعمت شفيق مديرة مجموعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البنك الدولي ان من اهم دروس الازمة الآسيوية ضرورة اتباع نهج الشفافية والانفتاح واتاحة المعلومات. كما يشير الى الامر نفسه جون بيج كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي الذي اكد اهمية تطوير القطاع المالي في العالم العربي واتباع الشفافية في المعاملات المالية والمؤسسات الاقتصادية.

عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

سنعطي واشنطن «عناية خاصة»

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان علاقات اليمن مع الولايات المتحدة ستحظى بعناية خاصة ليس لانها تلعب دورا سياسيا مؤثرا في عملية السلام في الشرق الاوسط ولكن لانها ايضا تلعب دورا مؤثرا في قضية التوازن بين دول الجزيرة العربية واثيوبيا واريتريا.

ونفى باجمال في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» هو الاول بعد تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة، ان تكون الولايات المتحدة طلبت اقامة قواعد عسكرية في اليمن او ان يكون هناك بحث لهذا الموضوع، لكنه اشار الى ان هناك فارقا بين ذلك وبين تقديم امدادات في موانئ يمنية لسفن اميركية.

كما اشار الى رغبة بلاده في التعاون في مجالات التدريب العسكري والاقتصادي والتكنولوجيا مع اميركا. وقال: ان ما نركز عليه في العلاقات هو المصالح الوطنية.

ووصف باجمال ما حققته لجان الحدود بين السعودية واليمن بأنه مهم جدا، وقال ان الكلام حول ان اللجنتين العسكرية والقانونية لم تحققا اهدافهما ليس له اي صلة بالحقيقة، مشيرا الى انه تم بحث قضايا ذات مفاتيح رئيسية في قضية ترسيم الحدود. وقال ان الحدود طويلة وفيها «ناس متجملون يريدون ان يظهروا ولاء هنا وولاء هناك ويسيئون الى العلاقات الثنائية».

(نص الحديث ص 5)

بينيديكت مكارثي مهاجم جنوب افريقيا (يسار) يحتفل بفرحة تسديد هدف التعادل في شباك شمايكل حارس الدنمارك (أ.ف.ب)

3 بطاقات حمراء و4 صفراء في مباراة بالألوان

تعادل مثير لجنوب أفريقيا مع الدنمارك

لندن - تولوز (فرنسا): «الشرق الاوسط»

تعادل منتخبا الدنمارك وجنوب افريقيا ضمن المجموعة الثالثة لمونديال فرنسا بهدف لكل منهما امس على الملعب الاولمبي في تولوز امام 35 الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من مونديال فرنسا في لقاء شهد 7 بطاقات صفراء و3 حمراء.

وسجل الان نيلسن هدف الدنمارك في الدقيقة (12)، وبينيديكت ماكارثي هدف جنوب افريقيا في الدقيقة (52)، وكان الفارق واضحا بين شوطي المباراة وربما اثرت قرارات الحكم الكولومبي جون رندون على الاداء، ذلك لان البطاقات الحمراء شملت ثلاثة بدلاء (اثنان من الدنمارك وواحد من جنوب افريقيا) الى درجة ان الدنماركي مورتن فيجهورست لم يلعب سوى 3 دقائق فقط.

وكان الشوط الاول في مجمله لصلحة الدنماركيين الذين سجلوا هدفهم مبكرا على حساب ضعف خط الدفاع الجنوب افريقي، وانعكست الصورة في الشوط الثاني فتالق الهجوم الجنوبي افريقي على حساب تواضع الدفاع الدنماركي باستغلال افضل للكرات البينية والهجمات المرتدة، مما سمح بادراك التعادل الصعب.

وتقام اليوم مباراتان في المرحلة الثانية لمباريات الدور الاول بمونديال فرنسا، حيث يلتقي المنتخب النيجيري مع بلغاريا في لقاء ثاري للاخير لهزيمته بنتيجة ثقيلة في كاس العالم الاخيرة باميركا 94 امام النسر النيجيري، وفي المباراة الثانية تسعى اسبانيا جاهدة لتعويض هزيمتها المفاجئة 3/2 امام نيجيريا في نانت، وتعد العدة كي تجعل الباراغواي تدفع ثمن هذه الهزيمة في لقائهما اليوم.

وسيكون ملعب «بارك دي برانس» في باريس الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش مسرحا للقاء نيجيريا مع بلغاريا ضمن المجموعة الرابعة، وهو لقاء ثأري لبلغاريا التي تلقت هزيمة ثقيلة (3/صفر) من نيجيريا في الدور الاول من مونديال اميركا 1994، وشاءت الصدفة ان يلتقي المنتخبان ثانية في مجموعة واحدة في المونديال الفرنسي. ويبدو ان النيجيريين مصممون على تجديد الفوز. وكانت نيجيريا قد فاجأت الجميع بفوزها على اسبانيا 2/3 على الرغم من تاخرها مرتين في المباراة، وفوز نيجيريا بطلة الاولمبياد، يعني صعودها الى الدور الثاني في ثاني نهائيات على التوالي.

وبامكان المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش الاعتماد على النجمين دانيال اموكاتشي ونوانكو كانو اللذين غابا عن المباراة الاولى بداعي الاصابة مما يعزز خياراته في خط الهجوم الذي يضم ايضا فيكتور ايكيبيا ورشيدي يكيني واديبوجو.

اما بلغاريا بقيادة ستويتشكوف فتعول على خبرة لاعبيها امثال لوبيسلاف بينيف، واميل كوستادينوف، وكراسيمير بالاكوف، للخروج بثلاث نقاط مع انها ظهرت في المباراة الاولى ضد الباراغواي (دون اهداف) بمستوى متواضع .(تفاصيل الملف الرياضي)

محمود درويش: إني أختنق حقا

في الشهر الماضي عاد الشاعر محمود درويش الى رام الله بعد العملية الجراحية التي اجريت له في باريس. لكن درويش يشعر بالاختناق في مكانه الجديد، ليس فقط بسبب طبيعة المكان، المحوط بالاسوار والمليء بالممنوعات، وانما ايضا، وبالدرجة الاولى، من الواقع الاجتماعي والسياسي الذي اكتشفه عند مجيئه الى الضفة . (ثقافة)

إعصار هندي يرفع أسعار الأرز في السعودية

ارتفعت أسعار الارز في السعودية بسبب إتلاف اعصار هندي لشحنات أرز كانت جاهزة للتصدير إلى المملكة. (اقتصاد)

فيروز تعود إلى بعلبك بعد «هجرة» ربع قرن

حدثان استثنائيان يميزان «مهرجانات بعلبك الدولية» لصيف 98. الحدث الاول هو عودة فيروز لتغني على مدارج جوبيتر بعد عقدين ونيف من الغياب. وهذه الاطلالة استحقت عودة اللحمة العائلية الى العلاقات الرحبانية وتضافر الجهود بين منصور وشقيقه الياس ونجل فيروز زياد الرحباني، رغم الخلافات. (أولى 2)

كلينتون أيد عرض أولبرايت وأكد على علاقات تراعي المصالح وتقوم على الاحترام

واشنطن تريد «مصالحة حقيقية» مع طهران

واشنطن: من محمد صادق
طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ما رحبت ايران بالعرض الذي قدمته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لاستكشاف اجراءات جديدة لبناء الثقة بين واشنطن وطهران بهدف اقامة علاقات طبيعية بينهما، اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان بلاده تسعى الى «مصالحة حقيقية مع ايران» تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وقال كلينتون ردا على سؤال للصحافيين في البيت الابيض امس حول عرض اولبرايت، انه يتفق مع ما قالته الوزيرة «واننا تحدثنا بشكل مكثف عما قالته في كلمتها، قبل القائها».

وشدد على القول «اننا نريد مصالحة حقيقية مع ايران عندما ما تكون مستعدة للابتعاد عن دعم الارهاب وعن تطوير وامتلاك الاسلحة الخطرة ومعارضة عملية السلام في الشرق الاوسط». (تفاصيل ص2)



ريتشاردسون وزيرا للطاقة وهولبروك خليفته

كلينتون يعين مهندس اتفاق البوسنة سفيرا لأميركا لدى الأمم المتحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس تعديلات في بعض المناصب العالية في ادارته، عين بموجبها سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون وزيرا للطاقة خلفا للوزير فيديريكو بينا الذي سيستقيل الشهر المقبل، وعين ريتشارد هولبروك الذي عمل مساعدا لوزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا في فترة رئاسة كلينتون الأولى سفيرا للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

وكان اسم هولبروك بين ثلاثة اسماء مطروحة على الرئيس الاميركي لاختيار احدها، فبالاضافة الى هولبروك اقترح اسم السناتور السابق جورج ميتشيل الذي لعب دورا رئيسيا في اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية والاسم الثالث كان للنائب لي هاملتون، احد الاعضاء البارزين في مجلس النواب الاميركي.

وهولبروك (57 سنة)، الذي خدم في عهد ادارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، يعتبر في اوساط واشنطن الرسمية وغير الرسمية من السياسيين البارزين والصارمين، ويوصف بحلال المشاكل. وكان هو مهندس اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة. وظل الرئيس كلينتون يستعين بخبرته وكفاءته بعد تركه لمنصبه في مطلع ولاية كلينتون الثانية، فقد كان مندوب الرئيس لحل المشكلة القبرصية بين الاتراك واليونانيين. وقبل شهرين كلف بالمساعدة على حل مشكلة كوسوفو.

مقتل 13 في هجوم على منزل والي بحر الغزال

وزير المالية السوداني يسحب استقالته بعد إعادة بعض الصلاحيات لوزارته

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

سحب وزير المالية السوداني الدكتور عبد الوهاب عثمان استقالته بعد ان استجاب الرئيس عمر البشير لطلبه باعادة بعض اختصاصات الوزارة التي نقلت في مارس (آذار) الماضي الى وزارة التعاون الدولي والاستثمار الجديدة. واشارت تقارير الى مقتل 13 شخصا في هجوم شنه مسلحون الثلاثاء الماضي على منزل حاكم ولاية بحر الغزال في جنوب البلاد.

وكانت صحف الخرطوم قد تناقلت معلومات متناقضة في نهاية الشهر الماضي حول استقالة عثمان، فقد ذكر بعضها انه بعث باستقالته من لندن بينما كذبت اخرى هذا النبأ. وعقب عودة الوزير من لندن الاسبوع الماضي التقى برئيس الجمهورية ثلاث مرات، وذكرت مصادر مطلعة ان الهدف من هذه اللقاءات هو اقناع الوزير بسحب استقالته. وتوضح التطورات اللاحقة ان البشير اقتنع براي الوزير عثمان، اذ اصدر قرارا اعاد بموجبه العلاقات مع المؤسسات المالية والنقدية والدولية والاقليمية لوزارة المالية.. واكد القرار اشراف وزارة المالية على كل السياسات الاقتصادية وجميع موارد الميزانية.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت عند انشاء الوزارة الجديدة ان الدكتور عثمان قدم عدة مذكرات يوضح فيها الآثار السلبية التي تترتب على نقل هذه الاختصاصات، ولما لم يجد استجابة وتعرض لانتقادات لرفضه الاستجابة للتعديل الجديد سافر الى لندن للعلاج ومن هناك بعث باستقالته.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الأسبوع» ان جماعة مسلحة قتلت 13 شخصا من الحرس الشخصي لكواج مكواي والي شمال بحر الغزال خلال هجوم بالأسلحة النارية على منزل الوالي في مدينة اويل نهار الثلاثاء الماضي. وقالت الصحيفة ان الوالي تصادف وجوده في الخرطوم خلال الهجوم.. وقال الوالي انه ابلغ رئيس الجمهورية ورياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية بالحادث وان رئيس الجمهورية امر بتشكيل لجنة من جهات الاختصاص للتحقيق في الحادث.

واكد مكواي ان جميع القتلى من حراسه الشخصيين عدا مدنيا كان موجودا ساعة الهجوم في المنزل. وكان مكواي، وهو عضو في الجبهة المتحدة الديمقراطية للانقاذ التي تضم فصائل جنوبية التحقت بصفوف الحكومة عام 1997، قد تعرض لانتقادات من زعماء القبائل ومن مسؤولين سياسيين في ولايته وطالبوا بتنحيته لاتهامه بعدم الاهلية.وتقول مصادر جنوبية ان جماعات من العرب الرحل ويسمون في المنطقة بالمراحيل يقيمون معسكرا على بعد كيلومتر واحد من منزل الوالي. ورفضت هذه المصادر اتهام جهة معينة الا انها ترى ان مكواي لن يمكث في منصبه كثيرا لعناده في مواجهة اطراف داخل الحكومة.(تفاصيل أخرى ص4)

(لا اتجاه لاستبدال عاصمة أخرى بالخرطوم «الشرق الأوسط 3)

مع إرسال الطرفين طائرات مقاتلة إلى قبرص

تبادل اتهامات وحديث مفتوح عن حرب بين تركيا واليونان

اسطنبول: من ابراهيم إلياس
عواصم: وكالات الأنباء

تصاعدت حدة التوتر بين تركيا واليونان، مع حديث مفتوح عن حرب، امس، عندما ارسلت انقرة ست مقاتلات من طراز «اف 16» الى قاعدة جيشيتكالي القبرصية التركية ردا على ارسال اليونان اول من امس 4 طائرات حطت في قاعدة بافوس القبرصية اليونانية في جنوب الجزيرة.

وحذر زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش من ان انقرة «سترد بقوة على اي عمل عسكري يوناني في قبرص».

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد وصف وصول الطائرات اليونانية واعتزام الحكومة القبرصية نشر صواريخ ارض - جو روسية من طراز «اس 300» الروسية في جنوب الجزيرة بانه «عمل عدواني ضد تركيا».

وعندما سئل عما ان كان ذلك سيؤدي الى حرب بين البلدين، اجاب بقوله: «هذا يتوقف على اليونان، لا سيما اذا قومنا الوضع بالاضافة الى نصب الصواريخ الروسية إس - 300 في الجزيرة. كل هذا يظهر الموقف العدائي اليوناني من تركيا. اندلاع حرب في قبرص امر مرتبط بموقف القبارصة اليونانيين».

وادانت اثينا الخطوة التركية، وقال وزير خارجيتها ثيودور بانجالوس ان ارسال طائرات تركية الى القسم المحتل من جزيرة قبرص «يتنافى مع المشروعية الدولية. الكثير من انظمة التسلح غير مشروع ليس فقط بالنسبة الى القانون الدولي والامم المتحدة بل ايضا بالنسبة الى قانون الدول التي مدت تركيا بها».

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*DenRedc14DKr *Finland 6FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S: Newyork $1.98 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

أشادت بـ«اللهجة الايجابية» التي تحدثت بها أولبرايت

إيران ترحب بعرض واشنطن لبناء الثقة بين البلدين وتدعو إلى «إجراءات ملموسة»

لندن ـ طهران ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب ورويترز

عشية اللقاء الكروي المثير للاهتمام بين فريقي كرة القدم الاميركي والايراني يوم الاحد المقبل ضمن مسابقات كأس العالم الجارية في فرنسا والمصافحات المنتظرة بين اعضاء الفريقين، صدر في اليومين الماضيين المزيد من الاشارات الى اتجاه «العدوين اللدودين» السابقين الى تطبيع علاقاتهما بعدما قدمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في نيويورك عرضا الى طهران، هو الاول من نوعه باستكشاف اجراءات جديدة لبناء الثقة بهدف اقامة علاقات طبيعية بينهما بعد 18 عاما من القطيعة والخصومة الشديدة بينهما.

ورحب السفير الايراني لدى الامم المتحدة هادي نجاد حسينيان في تصريح نقله امس التلفزيون الايراني الحكومي بما وصفه بـ«اللهجة الايجابية التي برزت» في عرض اولبرايت، مضيفا ان «اجراءات ملموسة يجب ان ترافقها».

واعلن التلفزيون الايراني في العناوين الرئيسية لنشرة الاخبار التي انبعث ظهر امس الاقتراح الاميركي بتطبيع العلاقات بين الجانبين. وعرض صورا لوزيرة الخارجية الاميركية، مشيرا الى «عرض جديد للتطبيع» مع طهران من جانب واشنطن ورد على لسان اولبرايت.

وكان تلك اول رد فعل ايراني على اقتراح اولبرايت ولم تتمكن الصحف الايرانية، بسبب الفارق في التوقيت بين واشنطن وطهران، من الاشارة الى المبادرة الاميركية او التعليق عليها.

وكانت اولبرايت قد عرضت في كلمة القتها امام الجمعية الآسيوية في نيويورك استكشاف اجراءات جديدة لبناء الثقة مع طهران بهدف اقامة علاقات طبيعية معها. لكنها قالت ان طهران ما زالت تنتهج سياسات تعترض عليها الولايات المتحدة وان العقوبات الاقتصادية الاميركية الحالية على ايران ستبقى سارية.

واوضح مسؤولون اميركيون ان كلمة وزيرة الخارجية تستهدف تعزيز تحسن ضئيل بدأ في العلاقات الاميركية ـ الايرانية منذ ان تولى الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي السلطة في اغسطس (آب) من العام الماضي. واشارت اولبرايت الى انه بعد ان سعى خاتمي الى جس النبض في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي فان واشنطن اتخذت خطوات حذرة بينها تسهيل منح تأشيرات الدخول للايرانيين وتعديل تحذير يتعلق بالسفر الى ايران وتنشيط تبادل زيارات الوفود الثقافية.

وقالت الوزيرة الاميركية في كلمتها التي وزعتها وزارة الخارجية في واشنطن «اننا مستعدون لاستكشاف سبل اخرى لبناء الثقة المتبادلة وتفادي اوجه سوء الفهم. يجب على الجمهورية الاسلامية ان تدرس خطوات موازية».

واضافت «اذا أمكن بدء مثل هذه العملية ومواصلتها بطريقة تستجيب لاهتمامات الجانبين كليهما عندئذ يمكننا في الولايات المتحدة ان نرى احتمال اقامة علاقة مختلفة تماما».

ورددت اولبرايت عبارة استخدمها خاتمي فقالت «عندما ينهار جدار عدم الثقة... فاننا يمكننا ان نحدد مع الجمهورية الاسلامية عندما تكون مستعدة معالم طريق يؤدي الى علاقات عادية». لكنها لم توضح خطوات بناء الثقة الجديدة التي في ذهنها.

ووصف مسؤول اميركي كبير، حسبما نقلت وكالة رويترز، كلمة اولبرايت بأنها «اول بيان شامل وموضوعي للسياسة الاميركية تجاه ايران» منذ مقابلة شبكة «سي.ان.ان» مع خاتمي.

وقطعت الولايات المتحدة علاقاتها مع ايران عام 1980 بعد ان اقتحم متشددون ايرانيون السفارة الاميركية في طهران واحتجزوا اكثر من 50 دبلوماسيا رهائن لاكثر من عام. والى وقت قريب ظلت الولايات المتحدة توصف في ايران باعتبارها «الشيطان الاكبر». الا انه منذ تولي الرئيس خاتمي منصبه لوحظ التوقف عن احراق العلم الاميركي وعن ترديد الشعارات التي تطالب بالموت لاميركا.

وادانت واشنطن مطلع الشهر الحالي حملة تفجيرات بالقنابل في طهران ومدن ايرانية اخرى اعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة مسؤوليتها عنها. واشادت ايران رسميا بهذا الموقف الاميركي.

وقالت اولبرايت انه لا يمكن لأي مجتمع ان يتجاهل الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية وان خاتمي «جدير بالاحترام لانه جاء باختيار الشعب الايراني». واضافت «اننا نحترم تماما سيادة ايران. ونحن نتفهم ونحترم رغبتها القوية في الحفاظ على استقلالها. اننا لا نسعى الى الاطاحة بحكومتها، لكننا نطلب من ايران ان تفي بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي».

وجددت الوزيرة الاميركية شكاوى الولايات المتحدة بشأن السياسة الايرانية وقالت ان ايران تواصل دعم «الارهاب» وانها ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان وتواصل جهودها لامتلاك صواريخ بعيدة المدى واسلحة نووية.

واضافت «ولذلك فان سياساتنا الاقتصادية بما في ذلك تلك المتعلقة بخطوط انابيب تصدير النفط والغاز من بحر قزوين تبقى بلا تغيير».

وتحظر واشنطن على الشركات الاميركية التعامل مع ايران وتنص قوانينها على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في قطاع الطاقة في ايران، الا انها وافقت اخيرا على استثناء شركة «توتال» الفرنسية وشركاء لها من هذه القوانين في خطوة وصفت بأنها «بادرة حسن نية» تجاه الرئيس خاتمي وحكومته.

وابدت الولايات المتحدة ايضا معارضتها بناء خطوط انابيب من حقول النفط والغاز في بحر قزوين التي جرى تطويرها حديثا لتتفادى المرور في ايران وهو ما يحرم طهران عائدات رسوم العبور.

وكان مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية قد صرح اول من امس قبل وقت قصير من القاء اولبرايت كلمتها بأن حكومة الرئيس خاتمي حققت تقدما لكنها تحتاج الى اتخاذ مزيد من الخطوات الملموسة لتبديد القلق الاميركي بشأن الارهاب وسياساتها بشأن الاسلحة.

وقال انديك في ندوة لصحافيين اقليميين بوزارة الخارجية الاميركية «الكلمات يجب ان تتلاءم مع السياسات. الفجوة بدأت تضيق. اننا نريد ان نرى الفجوة قد سدت تماما بحيث تنعكس الكلمات اللطيفة في سياساتهم» في اشارة الى الايرانيين.

واشار انديك الى ان ايران اتخذت بعض الخطوات الايجابية مثل التنديد بالارهاب والعمل بطريقة بناءة بشأن السلام في افغانستان ومد يدها الى جيرانها. لكنه قال ايضا انه «في الجانب السلبي شاهدنا رعاية مستمرة للارهاب ومساعي للحصول على اسلحة الدمار الشامل لا سيما الصواريخ بعيدة المدى».

وقبل القاء اولبرايت كلمتها ايضا كان السفير الايراني لدى الامم المتحدة قد انتقد سياسة الولايات المتحدة تجاه بلاده قائلا ان «مصالح قصيرة النظر» تحركها. ودعا واشنطن الى اتخاذ خطوات لاثبات رغبتها في تحسين العلاقات بين البلدين.

ففي ندوة سياسية رعتها مجلة «ميدل ايست انسايت» اول من امس قال السفير حسينيان «بأخذ جميع التطورات الاخيرة في الاعتبار فاننا نشترك في الرأي القائل بان سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران التي تحركها مصالح قصيرة النظر وتؤثر فيها دول وجماعات معينة لها مصالح راسخة في تأبيد العداء الاميركي لايران، هي سياسة لا تواكب التطورات في منطقتنا وما زالت غافلة عن التغيير».

واضاف «لكننا ندرك ان هناك لهجة ايجابية ناشئة تدعو الى تغيير في السياسة الاميركية الرسمية تجاه ايران. هذه تحتاج الى تأكيدها بالافعال». وتابع «كثير من المسؤولين الاميركيين يميلون الى النظر الى ايران والمنطقة بعقلية الحرب الباردة وهو ما يترتب عليه اتهامات لا اساس لها ومخططات عقيمة ضد ايران».

وهاجم السفير الايراني قانون العقوبات الاميركي على ايران وليبيا. وقال ان هذا القانون يلحق ضررا بالشركات الاميركية التي ما زال محظورا عليها الاشتراك في مثل هذه المشروعات ويعرقل التنمية الاقتصادية في ايران ومنطقة بحر قزوين ككل.

3 قواعد في رسالة واشنطن إلى طهران

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

في أعمق مراجعة اميركية للعلاقات مع ايران منذ 20 عاماً، دعت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ايران الى المشاركة في اتفاقيات حفظ السلام العالمية، بل والى القيام بدور في ضمان أمن الخليج، بينما ذكرت مصادر في طهران ان الرئيس الايراني محمد خاتمي شكل فريق مهمات خاصة لدراسة سبل ووسائل التعجيل باجراء حوار مع الولايات المتحدة.

وتلمح بعض المصادر في طهران الى ان خاتمي قد يلتقي الرئيس الأميركي بيل كلينتون في نيويورك في سبتمبر (ايلول) المقبل اثناء وجودهما فيها لالقاء خطابيهما امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وركزت اولبرايت في كلمتها امام الجمعية الآسيوية بنيويورك اول من امس على العلاقات مع ايران باعتبارها واحدة من ابرز اولويات ادارة كلينتون.

وكانت هذه الكلمة في الواقع رسالة خاصة الى ايران صيغت بكل عناية لتلائم الغرض، وهي تلبي ثلاثة مطالب أساسية تطرحها طهران شرطاً للبدء في اي حوار رسمي:

1 ـ ان تعترف واشنطن بواقع الثورة في ايران وان تلتزم بالامتناع عن أي مسعى لاسقاط النظام الحالي.

2 ـ ان تعترف واشنطن بمطلب ايران للعب دور في ضمان سلام وأمن المنطقة باعتباره مطلباً مشروعاً.

3 ـ ان واشنطن لم تغلق ملف أنابيب النفط واجمالي الاستثمارات في قطاع الطاقة في ايران.

وزانت اولبرايت في حلاوة العسل المخلوط بالرسالة، فامتدحت ايران على تحسينها العلاقات مع السعودية، ودعوتها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القمة الاسلامية في طهران، ودعمها لمبادرات السلام في افغانستان. بل انها زادت في الثناء على طهران لايوائها ملايين اللاجئين العراقيين والأفغان ومكافحتها تهريب المخدرات في المنطقة.

واثبتت الكلمة ان الولايات المتحدة ترى ان ايران لبت على الاقل واحداً من المطالب الثلاثة المطروحة عليها، ويتصل ذلك تحديداً بمساعي ايران لتقويض السلام في الشرق الأوسط. ولما كانت عملية السلام قد بلغت طريقاً مسدوداً بسبب تعنت اسرائيل، باتت المسالة كلها غير واردة اصلاً، ذلك ان لوم ايران على فشل جهود السلام التي ترعاها الولايات المتحدة سيكون مثيراً للرثاء وبعيداً كل البعد عن الدبلوماسية الجادة.

اما المطلبان الأميركيان الآخران من ايران فهما:

1 ـ ان تنهي ايران رعايتها للارهاب.

2 ـ ان توقف ايران خطط انتاج صواريخ بعيدة المدى او خطط الحصول على التكنولوجيا النووية.

ويرى معظم المحللين ان هذين المطلبين عصيان على التحديد الدقيق. فالتقرير السنوي للخارجية الأميركية عن الارهاب في العالم ما يزال يدرج ايران ضمن قائمة «الدول الراعية للارهاب الدولي» دون ذكر وقائع محددة.

ويرى أغلب خبراء الارهاب ان ايران خفضت الى حد كبير مستوى عملياتها في الخارج، فخلال السنة الماضية، لم تقع أية عملية اغتيال لمعارضين منفيين، وذلك لأول مرة منذ 20 عاماً، والاستثناء الوحيد لهذا هو اغتيال زعماء من «مجاهدين خلق» والحركات الكردية المناوئة المقيمين في العراق. وتعتبر طهران ان المجاهدين والمعارضين الأكراد بمثابة «ارهابيين» لا معارضين سياسيين.

وتطالب واشنطن ايران بوقف جهودها لحيازة تكنولوجيا الصواريخ، لكن الايرانيين يعتبرون ذلك «خارجاً عن نطاق البحث» ولن يقبله احد كأساس لأي حوار في المستقبل، إذ لا توجد اية معاهدة دولية تحظر انتاج مثل هذه الصواريخ ونشرها. ولا ترى ايران موجباً يحملها على قبول آراء واشنطن في مجال استراتيجيتها الدفاعية الوطنية.

اما موضوع جهود ايران النووية فاكثر تعقيداً، اذ معا لا شك فيه ان ايران أحيت المشاريع التي سبق ان بدأتها في الستينات للحصول على التكنولوجيا النووية. لكن تلك الخطة كانت تهدف الى تعلم سبل انتاج الأسلحة النووية دون انتاجها او نشرها اصلاً، ولا يوجد دليل على تغير هذا الهدف. وعلى اي حال فان ايران وقعت على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، وهي تحظى كل عام بشهادة نظافتها من هذه الأسلحة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية (مقرها فيينا).

وتضمنت كلمة اولبرايت ايضاً عدداً من المحفزات المشجعة لايران، فالخارجية الاميركية سترفع بالتدريج القيود المفروضة على زيارة المواطنين الاميركيين لايران. وهي تعكف على اعداد خطط لتخفيف ضوابط سمات الدخول للايرانيين. وهناك سلسلة من النشاطات الثقافية والرياضية ستعقد بين البلدين للتقريب والتقارب.

وهناك ندوتان عن العلاقات الايرانية ـ الأميركية ستعقدان اواخر العام الحالي كما ان فريق مصارعة ايرانياً سيزور اوكلاهوما الشهر المقبل للمشاركة في دورة عالمية للمصارعة. وسمح للدبلوماسيين الايرانيين في الأمم المتحدة بالسفر خارج نيويورك وذلك لأول مرة منذ عام 1980. ولأول مرة ايضاً منذ ذلك الحين تستعد الولايات المتحدة لمنح تأشيرات دخول (فيزا) للايرانيين الراغبين في الدراسة في الجامعات الأميركية.

ان كلمة اولبرايت مؤشر واضح الى ان الذين يفضلون تعجيل الحوار مع ايران قد كسبوا القضية داخل ادارة الرئيس كلينتون، لكن هذا لا يعني ان المعارضة الشديدة، وبالذات من اللوبي الاسرائيلي، القت السلاح. فقبل القاء اولبرايت كلمتها شن احد مساعديها، وهو مارتن انديك (مساعد الوزيرة لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا)، هجوماً مريراً على ايران وقادتها متهماً اياهم بـ«رعاية الارهاب» وعرقلة جهود السلام في المنطقة.

وهناك قدر كبير من العداء تجاه ايران في الكونجرس، حيث دعا نيوويت جينجريتش، رئيس مجلس النواب، علانية الى تشديد المساعي الاميركية لاسقاط نظام الحكم في طهران.

ويواجه الجانب الايراني مشكلات خاصة تتعلق بمساعيه لتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة، فمن المؤكد ان الرئيس خاتمي ليس قوياً بالقدر الكافي داخل المؤسسة لكي يقلب السياسة الايرانية التي تحتل مركز الثقل في الاستراتيجية العالمية للحكم منذ عقدين. ولعله يحبذ اتباع سبيل الاحتراز والتأني لفترة اطول، لكن مثل هذا اللعب الحذر قد يتعارض مع واقع السياسات الأميركية، التي ستغرق، ابتداء من اواخر هذا العام، في لجج الانتخابات النصفية للكونجرس ليليها بعد ذلك السباق الرئاسي.

ويقول المحلل الايراني ناصر زماني «تنفتح الآن فرصة جلية امام طهران وواشنطن لتطبيع العلاقات. لكن هذه الفرصة قد تزول قبل نهاية العام الحالي إما بسبب الأوضاع الداخلية في امريكا، او بفعل ازدياد ضعف خاتمي نتيجة لتنامي الازمة الاقتصادية في البلاد».

موجز

العراق مستعد لتطبيع علاقاته مع أميركا

● اكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان العراق مستعد لتطبيع علاقاته مع جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية في مؤتمر صحافي في صنعاء «استعداد العراق لتطبيع علاقاته مع جميع الدول العربية وغير العربية بما فيها الولايات المتحدة شرط ان لا يعطي هذا التطبيع اي غطاء للتدخل في الشؤون الداخلية او التآمر والهيمنة».

محكمة تركية ترفض دعوى ضد أكراد

● رفضت المحكمة العليا في تركيا امس دعوى مقامة ضد اعضاء بارزين في حزب كردي كبير اتهموا بدعم مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقالت وكالة رويترز ان المحكمة رفضت الدعوى المقامة ضد 43 متهما من بينهم مراد بوزلاك زعيم حزب الشعب الديمقراطي «لعدم كفاية التحقيقات». وستعاد محاكمة المتهمين مرة اخرى امام احدى محاكم امن الدولة.

وادين 31 عضوا في الحزب وصدرت عليهم العام الماضي احكام بالسجن تصل الى ست سنوات لصلتهم بحزب العمال الكردستاني. كما برأ القضاء التركي 12 متهما. والقي القبض على زعماء الحزب بعد ان مزق احد الاشخاص العلم التركي خلال المؤتمر العام للحزب في يونيو (حزيران) عام 1996 ورفع محله علم حزب العمال الكردستاني.

النيابة التركية تستدعي أربكان للتحقيق

● حذر المدعي العام التركي امس رئيس وزراء تركيا السابق نجم الدين اربكان من انه لن يفلت من المثول امام القضاء للادلاء بشهادته بشأن تصريحات نسبت اليه عام 1993 تنطوي على شبهة اثارة الفتن. ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن المدعي العام نوح مدي يونسكل قوله للصحافيين «لن يفلت (اربكان) من الدولة». واضاف بان اربكان استدعي للمثول امام المحكمة اليوم للادلاء بشهادته في تحقيق جار بشأن خطبة القاها اثناء اداء فريضة الحج في مكة عام 1993.

هموم الكويت بين الأزمات السياسية والمتغيرات المالية (3 من 3)

عقدة الأسرى الكويتيين تعود إلى الواجهة والشيخ سالم متفائل.. مهما طال الزمن

الكويت: من وفائي دياب

ديوانيات الكويت تستوعب الكثير من الكلام. ورغم الازمات الاخيرة فليس كل ما يحكى له علاقة بالسياسة . طبعا المونديال موضوع دائم، ونادرا ما يمر موضوع من دون الاشارة الى مباراة من هنا او هدف رائع من هناك. وحتى اذا غلبت السياسة على الجلسة فان شاشات التلفزيون الكبيرة ستبقي المباراة حية لكن دون صوت او تعليق. «الفياغرا» ايضا مرت في احاديث الديوانيات، لكنها اصبحت قصة قديمة لا يهتم بها سوى عدد محدود من الناس، الا اذا جاء احدهم بنكتة جديدة عنها. والتنكيت عن «الفياغرا» بدأ شيئا فشيئا يتحول الى ظاهرة . ومرة احصيت عندهم حوالي 60 نكتة عن هذا الموضوع رغم انها كلها متشابهة.

على الهامش، رغم مزاج السياسة وظروفها، يطول الحديث عن الاعلام والسياسة الجديدة التي بدأ ينتهجها وزير الاعلام الجديد يوسف السميط. وقد بدأ السميط، وهو صحافي قديم عمل نائبا لتحرير «القبس» قبل ان ينتقل الى وكالة الانباء الكويتية، بداية جديدة عندما زار دول مجلس التعاون، واعاد وصل بعض الخيوط الخليجية المقطوعة، وهو يخطط الآن لزيارة سورية ولبنان حاملا معه خطة واضحة هدفها تحويل الكويت الى نقطة جذب اعلامية منفتحة على كل الاتجاهات والآراء. ويعول شارع الصحافة الكبير على السميط لما يربطه فيه من علاقات قديمة، معتبرا ان العصر الذهبي للتلفزيون الذي برز على ايام الوزير السابق الشيخ سعود ناصر الصباح لا بد ان ينتقل الآن الى الصحافة المكتوبة.

ويشتد الصراع الآن بين الصحف الخمس اليومية على المرتبة الاولى انتشارا وتوزيعا. وقد استفاد بعضها من الازمة الاخيرة ليرسخ موقعه او لاحداث اختراق كان يصعب عليه قبلها. ويتجه البعض الاخر الى الازدهار والتوسع عن طريق جلب المزيد من الكفاءات الصحافية في الخارج او الظهور بحلة جديدة تواكب العصر. ويرى البعض ان ما تشهده الكويت هذه الايام من نقاشات سياسية يؤكد سقوط «الخطوط الحمر السابقة»، اذ بات كل شيء تقريبا مكشوفا ومنشورا على اعمدة الصحف.

ثمة قضية ابتعدت اخيرا عن اعمدة الصحف هي قضية الأسرى، او القضية المنسية كما يحلو للبعض ان يسميها. والملاحظ انه رغم الجهود التي تبذلها الجامعة العربية ودول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي ودولة الفاتيكان ومنظمة الوحدة الافريقية وصمت البرلمان الأوروبي فان هذه المشكلة لا تزال تراوح مكانها. وحسب معلومات اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى المفقودين، وهي لجنة تابعة لمجلس الوزراء فان هناك 605 اسرى في سجون العراق، بينهم عدد محدود من غير الكويتيين، وتحديدا من لبنان ومصر والسعودية والهند. ورغم ان اسماء هؤلاء الأسرى مسجلة ومثبتة في اوراق الصليب الأحمر الدولي، فان العراق لا يزال ينفي اي علاقة له بهم.

ويأمل الكويتيون الآن ان يدخل مجلس الأمن بقوة على خط هذه الأزمة بحيث يقوم بدور مكمل للدور الانساني الذي تلعبه منظمة الصليب الأحمر. ويعتمد الكويتيون بشكل خاص على وجود البحرين داخل مجلس الأمن ليطرحوا مبادرة دولية جديدة حول الأسرى في الشهر المقبل. ويعتقد دعيج العنزي المدير العام للجنة الوطنية للأسرى ان هذه القضية ستأخذ زخما كبيرا، مشيرا الى الاهتمام الخاص الذي ابداه الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في هذه المسألة. ولا يستبعد ان يعين انان مندوبا خاصا عنه لمتابعة هذا الملف، كما لا يستبعد ان يسير الملف على خط متوازن مع ملف اسلحة الدمار الشامل بحيث لا تستطيع بغداد ان تتجاهله وتعتبره غير موجود كما تتصرف الآن. ويستغرب العنزي اسلوب العراق في التعامل مع هذا الموضوع، مشيرا الى ان حصيلة 8 سنوات من الاجتماعات المتواصلة للجنة الثلاثية التي تضم دول التحالف والعراق والصليب الأحمر هي الافادة بمعلومات عن 126 اسيرا، والاعتراف برفات واحد فقط.

والحقيقة ان موضوع اسرى الحرب ليس حالة استثنائية. فبغداد لم تستكمل حتى الآن تبادل اسراها مع ايران، ويقال انه حتى الولايات المتحدة لديها ملف عالق حول اكثر من 2000 اسير في فيتنام. والحرب الفيتنامية انتهت بعد سنوات طويلة من الانتظار دون ان تنتهي، فبعد ربع قرن على اتفاقات باريس، بقي الشيء الاهم بالنسبة الى الاميركيين معلقا وهو مصير الأسرى الذين سجلت مصائرهم في خانة المجهول.

والأهمية التي تعطيها الكويت لهذه القضية، يؤكدها الحجم السياسي للرجل الذي يتولى متابعتها وهو وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح. ولدى سؤاله عن هذا الموضوع يقول الشيخ سالم: «نحن لم ولن نفقد الامل في حل هذه المشكلة وسوف نواصل عملنا من اجل عودة اسرانا الى بلدهم وحريتهم في اقرب وقت ممكن».

وفي مقر اللجنة الوطنية في ضاحية صباح السالم، يقام معرض دائم عن الأسرى يتضمن صورا فوتوغرافية لجميع المفقودين، اضافة الى معرض اخر لرسوم باليد تخيلها اسير عائد من احدى المعتقلات العراقية. وداخل المقر ايضا ملفات مكدسة لحالات انسانية كثيرة نشأت بسبب موضوع الأسرى، بينها مشكلة امرأة اردنية كان زوجها الأسير قد طلقها قبل الغزو وجاءت لتتسلم راتبه الشهري لاعانة ولديها. وتخصص الحكومة مساعدات خاصة لذوي الأسرى وتستثنيهم من دفع اية رسوم او فواتير او مستحقات مالية تقديرا منها لوضعهم الانساني.

ويراهن الكويتيون على حل قريب لهذه الأزمة بسبب التطور الايجابي الحاصل في موضوع ملف الأسلحة العراقية، معتبرين ان المشكلة هي مشكلة اولويات في الأساس، وان موضوع الأسرى لا بد ان يأخذ بعده الحقيقي بمجرد اغلاق موضوع الأسلحة. ويقول الشيخ سالم في هذا الاطار ان رفع العقوبات عن العراق مرتبط بموضوع الأسرى بشكل مباشر، فهناك قرار يجب ان ينفذ في هذا الشأن اسوة بالقرارات الدولية الأخرى، وعندما يقال ان على الفرق الالتزام بتنفيذ جميع القرارات فهذا الأمر يشمل الأسرى بالطبع! ويعتبر الشيخ سالم «ان هذه المسألة لا تقل اهمية بالنسبة للكويتيين عن مسألة الاعتراف العراقي بسيادة الكويت وحدودها، ولذلك فنحن لن نعتبر ان المشكلة حلت مع بغداد ما لم يحل هذا الموضوع».

العراق يقول ان لا اسرى لديه، والعالم حساباته مع العراق حسابات القوة النووية العسكرية ـ التقليدية ومهمة ريتشارد بتلر التي لا تسير في كل الاتجاهات. اما الكويت الدولة الصغيرة المجانية فلها هم واحد هو الحصول على الأسرى وعلى الاطمئنان. وهذا ابسط واسهل ما تطلبه جارة صغيرة من جار كبير، واقل ما تطلبه دولة كبرى او صغيرة لنفسها ولشعبها.

بالطبع لا تزال القضية معلقة، ومعها امور كثيرة، لكن الامل لا يزال كبيرا، سواء في جهود الامم المتحدة او حتى في جهود الجامعة العربية. هذه الجامعة التي الغي دورها تماما بسبب حرب الخليج سيعود اليها دورها من خلال بوابة الأسرى.. او تحديدا بوابة المصالحة. لقد دمرت حرب الكويت اشياء واشياء في العالم العربي، وكان لها ضحايا كثيرون، وفي الطليعة الاقتصاد العربي الذي كان مرتبطا بالاقتصاد الخليجي الذي كان مرتبطا بدوره بالطفرة الاقتصادية، فاذا بالحرب تأتي وتخنق الطفرة وتدمر الاقتصاد وتنمر الاحتياط وتترك على مدى العالم العربي هذا الانقباض الاقتصادي والمالي الذي نشاهده ونشعر به في كل مكان. حتى هنا في الكويت. يبقى طبعا ما هي امكانات النجاح والامل نجاحا في الجهود المبذولة لحل قضية الأسرى؟

ينقل احدهم عن لسان امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه عندما زار بغداد ابان الأزمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة، سأل الرئيس العراقي صدام حسين لماذا لا يطلق الأسرى الكويتيين في بادرة حسن نية تجاه الكويت ودول مجلس التعاون فرد عليه قائلا: «سأطلق سراحهم جميعا، ليس الكويتيين فقط بل كل العرب ايضا». ومال على نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وطلب اليه تنفيذ القرار. وعندما فتح العراق سجونه بعد يوم او يومين اكراما لعبد المجيد لم يكن بين المفرج عنهم سوى كويتيين اثنين ليسا اساسا من قائمة الأسرى والمفقودين الموجودة لدى الصليب الأحمر. وسئل طارق عزيز عن السبب فأجاب: «قلنا سجناء وليس اسرى. فليس لدينا اسرى في سجوننا».

في مطلق الأحوال، تبقى آمال الكويت بعودة الأسرى كبيرة وربما قريبة ايضا. وما يعزز هذا التفاؤل ان الكويتيين يختلفون على كل شيء تقريبا الا على موضوع الأسرى وضرورة العودة الى بلدهم واهلهم في اقرب وقت ممكن. وتظهر في الافق الآن ملامح حملة سياسية واعلامية قوية في هذا الاتجاه يعززها الشعور السائد ان العراق مضطر لسلوك كل الطرق الممكنة لرفع الحصار عنه.

في الكويت، لا يعتبر موضوع الأسرى بين المواضيع التي تطرح بقوة في الديوانيات، ربما لبعده الانساني، وربما لان عمره صار 8 سنوات او اكثر، وربما لانه لا يثير الانقسام في الرأي والحدة في الخلافات والمناقشات، لكنه موجود في كل مكان، والارجح انه سيكون بندا رئيسيا في التوجهات الدبلوماسية والاعلامية الجديدة. وبالتالي فانه قد يتحول الى برنامج عمل يحتاج الى مثابرة ومتابعة.. وتنفيذ.

ASHARQ AL-AWSAT [illegible] (0265-5772) [illegible] daily by Saudi Re[illegible] Publishing UK (Ltd) [illegible] Street, N.W. 750 [illegible] D.C. 20005. [illegible] RATES: One [illegible] $300.00 [illegible]

اتهم مروجي الشائعات بالجهل وطالب باستمرار سياسة الكتمان

مسؤول إسرائيلي ينفي إمكانية إجراء تجربة نووية سرا

تل أبيب: من نظير مجلي

نفى مسؤول كبير في طاقم خبراء الذرة الاسرائيليين المعلومات حول اجراء تجربة نووية في خليج ايلات (البحر الأحمر)، وقال ان بث هذه الشائعات صادر عن اناس ليس لديهم اية فكرة عن طبيعة التجارب النووية.

وكان الحديث عن اجراء هذه التجربة في ايلات صدر عن عضو الكنيست الإسرائيلي، رافي الول (من حزب العمل المعارض)، الذي وجه استجوابا الى نائب وزير الدفاع، سلفان شالوم، اول من امس حول الموضوع، وقال في استجوابه انه يستند الى معلومات خارجية.

وروى الول تسلسل الأحداث امس، فقال: التقيت مع شخصية اميركية غير رسمية، لكنها واسعة الاطلاع، فاخبرني بان المنطقة شهدت تجربة نووية اسرائيلية في الأسابيع الأخيرة. لم آخذ الموضوع بخطورة، لكن مسؤوليتي الوطنية دفعتني الى طرح السؤال على مسؤول حكومي، وكان اول مسؤول التقيته هو سلفان شالوم، المسؤول عن العلاقات ما بين الحكومة والكنيست.

وخلال الحديث معه كان يجلس امامي عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة (رئيس الحزب الديمقراطي العربي). فقال لي: اساله عن التجربة التي جرت في 28 مايو (ايار) الماضي في خليج ايلات. عندها شعرت ان الأمر جدي، فطرحت الاستجواب الرسمي.

ورد شالوم على الاستجواب بالنفي القاطع. فقال: «لم نجر تجارب نووية ابدا، لا في ذلك التاريخ ولا غيره، فاسرائيل وقعت على الميثاق الدولي لمنع التجارب النووية، وملتزمة بتوقيعها».

لكن هذا الرد لم يكف وسائل الاعلام الاسرائيلية. وفي لقاء مع اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، قال عالم الذرة الرئيسي في وزارة الدفاع، الدكتور مئير شبيرا، ان اجراء تجربة نووية اسرائيلية في خليج ايلات لا يمكن ان يتم بسرية. «فالمنطقة مزروعة باجهزة تحسس الهزات الأرضية. واية تجربة نووية كانت ستظهر فورا على شاشات هذه الأجهزة في مصر والأردن والسعودية والسودان وغيرها، وذلك فضلا عن اجهزة الرصد في اقمار التجسس العالمية المنتشرة فوق الشرق الأوسط وعليه، فلا يمكن ان تكون هناك تجارب نووية. ومن يروج مثل هذه الشائعات يجهل الحد الأدنى من المعلومات حول هذه التجارب وطبيعتها واثارها».

ودعا الدكتور شبيرا، الاعلاميين والمسؤولين الاسرائيليين الى الكف عن التعاطي مع الشائعات، وقال: «على اسرائيل ان تواصل سياسة الكتمان حول القدرات والخبرات النووية، التي تنتهجها منذ بداية قيام الدولة، فهذه السياسة ناجعة، وعلينا ان لا نغيرها».

من جهة ثانية اعلنت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان وزير الخارجية الباكستاني، اتهم اسرائيل بانها متورطة في التجربة النووية التي قامت بها الهند في الشهر الماضي.

وذكرت الصحيفة ان مراسلتها، اورلي ازولاي ـ كاتس، تمكنت من دخول باكستان والتقت عددا من المسؤولين بينهم الوزير المذكور جوهر ايوب خان، فاكدوا ان في حوزتهم معلومات مؤكدة عن الدور الاسرائيلي في هذا الشأن.


سيدة فلسطينية تبكي امس امام بقايا منزل اسرتها الذي دمرته القوات الاسرائيلية في منطقة بالقرب من بيت لحم (ا.ف.ب)

نتنياهو يعتبر محاولة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة تهديدا لعملية السلام

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان تحرك الفلسطينيين لرفع مستوى تمثيلهم في الامم المتحدة من مستوى عضو مراقب الى عضو «شبه دولة» يهدد عملية السلام.

وقال: لا يمكننا ان نقبل دولة فلسطينية لان ذلك سيكون خطرا علينا. واضاف نتنياهو في تصريحات للمراسلين امس «ان المبادرة الفلسطينية في الامم المتحدة يمكن ان تؤدي الى انهيار عملية السلام. ان اسرائيل يمكن ان تقرر اجراءات من جانب واحد» لكنه لم يوضح طبيعة هذه الاجراءات.

واكد قوله: لا يمكننا ان نقبل دولة فلسطينية لان تلك سيكون خطرا علينا، والمبادرة الفلسطينية في الامم المتحدة تفرغ من اي معنى المفاوضات المقبلة حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. وكشف نتنياهو انه بحث المشروع الفلسطيني مع رسميين في الولايات المتحدة ومع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وانه سيجري اتصالات مع القادة الآخرين في اوروبا.

وفي غزة اعتبر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان التوجه الفلسطيني الى الامم المتحدة لرفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية ولا يعتبر خرقا للاتفاقات، وهو حق طبيعي للشعب الفلسطيني.

من جانبه اعلن ممثل اسرائيل في الامم المتحدة دوري جولد امس ان اسرائيل تعتقد ان بامكانها منع رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن غولد قوله «في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي كانت هناك مبادرة من هذا النوع وقد فشلت ونحن نعمل بكل قوة لمنع الفلسطينيين من ان ينجحوا هذه المرة».

واوضح جولد «ان ممثلي اربعين دولة عضوا في الامم المتحدة كانوا في ذلك الشهر مع الموقف الاسرائيلي خصوصا الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وروسيا».

واشارت الاذاعة الى أن المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور سيجري قريبا محادثات بهذا الخصوص في النمسا التي تتولى خلال اسبوعين رئاسة الاتحاد الاوروبي بعد بريطانيا.

وكان المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة قد اعلن الثلاثاء الماضي ان مجموعة الدول العربية طلبت عقد جلسة للجمعية العامة تخصص لتحسين وضع البعثة الفلسطينية التي لا تتمتع الا بدور مراقب. واستنادا الى الاذاعة الاسرائيلية فان السلطة الفلسطينية طلبت من بريطانيا التدخل لدى الاتحاد الاوروبي من اجل دعم رفع مستوى البعثة الفلسطينية لتصبح في مستوى الدولة على غرار الفاتيكان وسويسرا.

من جهة اخرى نقلت الاذاعة عن مسؤول سياسي اسرائيلي قوله ان اسرائيل تعتبر مساعي السلطة الفلسطينية «قرارا خطيرا من جانب واحد وانتهاكا لاتفاقات الحكم الذاتي».

واضاف المسؤول نفسه ان اسرائيل ستبلغ الولايات المتحدة بان خطوات الفلسطينيين يمكن ان تؤثر على اعادة الانتشار المقبلة في الضفة الغربية وفق الخطة الاميركية لتحريك العملية السلمية المجمدة منذ مارس (اذار)1997.

..ويدعو لإنزال العقاب على إسرائيلي أدين ببيع عتاد كيماوي لإيران

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اتهم المحامي الاسرائيلي امنون زيشروني امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتدخل في شؤون القضاء، وذلك في القضية التي يتولى الدفاع فيها المحامي زيشروني وهي تتعلق برجل الاعمال الاسرائيلي ناحوم منبار المتهم ببيع معدات لايران يمكن ان تستخدم في انتاج اسلحة كيماوية. وكان نتنياهو قد دعا امس الى انزال اشد العقوبات برجل الاعمال الاسرائيلي المذكور الذي اعتبره متنبا في «التعامل مع العدو». وقال نتنياهو في تصريحات ادلى بها في القدس المحتلة امس «انه مجرم مسؤول عن جرم يمثل خطورة لا سابق لها في تاريخ اسرائيل وآمل ان يدفع ثمن ذلك غاليا».

واعتبر زيشروني محامي رجل الاعمال الاسرائيلي ان تصريحات نتنياهو «تعتبر تدخلا سافرا في قضية ما زال القضاء ينظر فيها لان محاكمة موكلي لم تنته بعد ولم يصدر اي حكم قضائي فيها». ومن المقرر ان تصدر محكمة تل ابيب حكمها في هذه القضية خلال شهر.

وكانت المحكمة قد اعتبرت اول من امس رجل الاعمال الاسرائيلي ناحوم منبار (52 عاما) متنبا، بينما اكد منبار نفسه انه بريء وانه لم يفعل أكثر من الاتجار مع طهران «بموافقة السلطات على غرار العديد من الشركات الاسرائيلية». ورفض القضاة هذه الحجج واتهموه «بالكذب» وبانه من النوع الذي يمكن ان يقوم باي عمل سعيا «وراء الربح». واعلن القضاة ان منبار جنى ارباحا تقدر بـ16 مليون دولار بين 1991 و1994 من بيع ايران تكنولوجيا ومعدات يمكن ان تساعد على انتاج غاز الخردل وغاز الاعصاب.وكان منبار يعيش في فرنسا منذ عام 1985 واعتقل في السابع والعشرين من مارس (آذار)1997 لدى نزوله من الطائرة في مطار تل أبيب.

يذكر ان ايران لا تعترف باسرائيل واعلنت مرارا انها تقدم الدعم للحركات الفلسطينية واللبنانية التي تقاتل اسرائيل.

التعديل الوزاري الفلسطيني المرتقب لن يتجاوز 6 مقاعد وإعلان حكومة الوحدة الوطنية مرتبط بمصير العملية السلمية

تحليل اخباري

عمان: من صالح قلاب

منذ فترة والحديث يدور حول احتمال ان يبادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجراء تعديل واسع النطاق على الحكومة الفلسطينية التي يترأسها استجابة لرغبة المجلس التشريعي الفلسطيني الذي كان فتح ملف الفساد في السلطة الوطنية الفلسطينية وطالب باقالة عدد من الوزراء الفلسطينيين.

وبقيت قصة هذا التعديل الوزاري المرتقب مجرد اشاعات يساهم في تغذيتها «المستوزرون» في المجلس التشريعي الفلسطيني الى ما قبل ايام عندما اجتمعت اللجنة التنفيذية، التي تعتبر صاحبة «الولاية» بالنسبة لهذا الأمر، لمدة ثماني دقائق برئاسة ابو عمار في غزة وطلبت اعطاءها مهلة عشرة ايام فقط للقيام بالتعديل المطلوب.

وبعد اجتماع اللجنة التنفيذية هذا بيومين عقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتماعا وفي غزة ايضا، لكن ابو عمار الذي تراس هذا الاجتماع رفض التعليق ولو بكلمة واحدة على موضوع التعديل الوزاري المثار رغم ان عددا من اعضاء اللجنة المركزية حاولوا استدراجه الى ذلك.

وفهم الذين حضروا اجتماع اللجنة المركزية ان رفض عرفات الاستجابة للذين حاولوا استدراجه للحديث عن التعديل الوزاري، الذي طال الحديث عنه، دلالة على ان هذا التعديل بالاتساع المتوقع غير وارد، وان كل ما في الأمر انه سيتم ملء ثلاثة مقاعد وزارية شغرت بوفاة اثنين هما وزير السياحة الياس فريج، ووزير الأوقاف حسن طهبوب وتغيب الثالث وهو وزير الصناعة بشير البرغوثي الذي يخضع للعلاج منذ عدة شهور اولا في الأردن ثم في باريس. وبالاضافة الى هذه المقاعد الثلاثة فان توقعات كبار المسؤولين الفلسطينيين تشير الى أن من المحتمل استبدال وزير العمل المستقيل الدكتور سمير غوشة بآخر، وتثبيت وزير الشباب والرياضة طلال سدر المحسوب على الاتجاه الاصولي في موقعه.

ومن المستبعد أن يطال التعديل او التغيير الوزاري المرتقب كلا من وزير العلاقات الدولية نبيل شعث ووزير الشؤون المدنية جميل الطريفي كما انه من المستبعد، أن يشمل هذا التعديل امين سر المجلس التشريعي روحي فتوح الذي استقال من منصبه ولم تقبل استقالته بعد لاسباب تتعلق بالحياة الداخلية للمجلس التشريعي الفلسطيني.

وبما أن عملية ملء المقاعد الشاغرة في المجلس الوزاري الفلسطيني غدت شبه مؤكدة فان المعلومات تشير الى ان الدكتور نبيل قسيس سيصبح وزيرا للسياحة، وان عضو المجلس التشريعي عن منطقة القدس احمد هاشم الصغير سيصبح وزيرا للأوقاف. اما بالنسبة للمقعد الثالث وهو مقعد وزير الصناعة الذي بات من الناحية الفعلية شاغرا بسبب مرض بشير البرغوثي الذي يوصفه بانه في غاية الخطورة فان حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي) الذي يعتبر ان هذا المقعد مخصص له، يواصل اجتماعات كان قد بداها قبل اربعة ايام للاتفاق على خلف للبرغوثي الذي يحتل مركز الأمين العام لهذا الحزب.

وفي حين ان الأوساط الفلسطينية تستبعد ان يحل سليمان النجاب وهو القيادي الأبرز في هذا الحزب بعد بشير البرغوثي محل وزير الصناعة الذي يخضع لفترة علاج طويلة على اعتبار انه عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث من غير المستحب وغير الجائز الجمع بين منصب الوزير ومنصب عضو اللجنة التنفيذية فان الخيار يصبح محصورا بين اثنين فقط هما الدكتور مصطفى البرغوثي والدكتور غسان الخطيب.

وفي ما يتعلق بالدكتور سمير غوشة الذي تقدم باستقالته من منصبه وزيرا للعمل والذي هو في الوقت ذاته عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فان ما تجمع عليه الأوساط الفلسطينية المقربة من عرفات هو انه سيتم تعيين خلف له من خارج المنظمة التي يتزعمها وهي جبهة النضال الشعبي الفلسطيني المنقسمة على نفسها مثلها مثل غالبية الفصائل الفلسطينية الصغيرة.

وعلاوة على هذا فان هناك من يتحدث عن وجود نوايا لدى ابو عمار لاستحداث حقيبة وزارية جديدة ترضية للمجلس التشريعي تسمى حقيبة الشؤون البرلمانية.

واذ بات في حكم المؤكد ان التعديل الوزاري الفلسطيني لن يتعدى مجرد ملء المقاعد الشاغرة وهي ثلاثة مقاعد، واحلال آخر من حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي) محل الأمين العام لهذا الحزب بشير البرغوثي الذي لا يزال رغم مرضه الشديد يشغل منصب وزير الصناعة واستبدال وزير العمل المستقيل بوزير جديد، فان التغيير الوزاري الواسع وبالشمولية التي تتحدث عنها وسائل الاعلام غير وارد على الاطلاق.

واغلب الظن ان ابو عمار يتجنب التغيير الوزاري الكامل والتعديل الوزاري الواسع النطاق لانه لم يضمن بعد موجبات تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها القوى الرئيسية المعارضة وهي حركة «حماس» والجبهتان الشعبية والديمقراطية.

ويبدو ان الرئيس الفلسطيني يتجنب طرق ابواب تشكيل حكومة وحدة وطنية بشكل جدي قبل حسم المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وقبل اتضاح مستقبل مازق المسار الفلسطيني ليعطي نفسه اوسع هامش للمناورة في هذه المرحلة الدقيقة وليتجنب تكبيل حركته بتحالف حكومي كالتحالف الحكومي الذي يكبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه به.

واستنادا الى هذا الاعتقاد فانه يمكن القول ان هذا هو سبب عدم مفاتحة ابو عمار لقادة حركة «حماس» بموضوع امكانية تشكيل حكومة وطنية وذلك مع ان الواضح انه يتحاشى الدخول مع الحركة في مواجهة بينما لا تزال الحكومة الإسرائيلية ترفض حتى المبادرة الأميركية.

وخلاصة القول انه من المستبعد ان يبادر عرفات الى تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، تدخلها حركة «حماس» والجبهتان الشعبية والديمقراطية قبل ان ينفض يديه وبصورة نهائية من امكانية اي انفراج في مازق السلام على المسار الفلسطيني طالما بقي نتنياهو رئيسا للوزراء في اسرائيل.

وهذا يعني انه اذا ثبت لعرفات انه لا امل باي تقدم في عملية السلام على المسار الفلسطيني ما دام ان نتنياهو في موقع الحكم واذا اعلنت الولايات المتحدة انسحابها من هذه العملية، وهذا غير محتمل وغير متوقع، فانه سيبادر الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها «حماس» والجبهتان الشعبية والديمقراطية قبل الاعلان عن الدولة الفلسطينية التي وعد الرئيس الفلسطيني بانه سيعلن عن اقامتها قبل نهاية العام المقبل.

الشيخ صبري يؤكد لـ «الشرق الأوسط» أن «الغاية لا تبرر الوسيلة»

مفتي القدس يهاجم مشروع المجمع السياحي والكازينو بأريحا والسلطة تدافع عنه وتعتبره هاما للاقتصاد الفلسطيني

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

هاجم الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وفلسطين مشروعا لاقامة مجمع سياحي للترفيه يضم كازينو في مدينة اريحا الخاضعة لنفوذ السلطة الفلسطينية واعتبره محرما مؤكدا انه يضم صوته الى من يعارض هذا المشروع، في الوقت الذي دافع فيه مسؤول في السلطة الفلسطينية عن هذا المشروع واعتبره حيويا، بحكم الامكانيات الاقتصادية التي سيفتحها وبحكم مشاركة السلطة الفلسطينية في هذا المشروع.

وقال مدير مكتب الرئاسة الفلسطيني في مدينة اريحا الدكتور سامي مسلم في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المشروع هام لعجلة الاقتصاد الفلسطيني وانه سيفيد ليس فقط اريحا وانما ايضا المنطقة باسرها.وقال مسلم ان هذا المشروع ليس فقط كازينو للعب القمار وانما ايضا سيكون مشروعا سياحيا متكاملا.

واضاف «استغرب من وسائل الاعلام التي ترى كل ما يحدث في مناطق السلطة الفلسطينية بالغريب!!! فالحديث هو عن مشروع سياحي يتضمن 3 فنادق من الدرجة الممتازة، قام فيه الرأسمال الاجنبي بالاستثمار وبمشاركة فلسطينية». وتابع «ان هذا المشروع سيخلق فرص عمل كبيرة تحتاجها السلطة الفلسطينية والاقتصاد في مواجهة الحصار المفروض على السلطة الفلسطينية من قبل الحكومة الاسرائيلية».

وحدد مسلم عدد فرص العمل التي سيفتحها هذا المشروع على الاقل بـ600 فرصة عمل ثابتة. وبحسب الشركة الممولة للمشروع فان المجمع السياحي والكازينو سيتضمن ايضا ملاعب للتنس. واعلنت الناطقة بلسان الشركة الممولة للمشروع ـ شركة كازينو اوستريا ـ ان المرحلة الاولى للمشروع ستكون بافتتاح كازينو «الواحة». وقالت دانا تيمر ان السلطة الفلسطينية دعمت هذا المشروع وقدمت له جميع التراخيص الادارية اللازمة من الناحية القانونية.

اما المرحلة الثانية من المشروع والتي سيتم افتتاحها في صيف عام 1999 فستتضمن ثلاثة فنادق من تصنيف خمسة نجوم.

وسيقام المشروع مقابل مخيم عقبة جبر للاجئين الفلسطينيين في المدخل الشمالي لمدينة اريحا التي تعتبر اقدم مدينة في العالم. ويبلغ عدد سكان المخيم 3773 الف لاجئ بحسب الاحصائيات الرسمية المقدمة من وكالة الغوث الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

ويعتبر هذا المخيم اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في مدينة اريحا والتي تضم مخيما آخر لجأ اليه الفلسطينيون في العامين 1948 و1967. اما المخيم الثاني فهو مخيم عين السلطان والذي يبلغ مجموع سكانه 1500 نسمة. ويعتمد سكان هذين المخيمين على العمل بشكل اساسي في المستوطنات والمصانع الاسرائيلية المحاذية لمدينة اريحا، ويعملون ايضا في المزارع الفلسطينية في مدينة اريحا. ويعتبر مخيم عقبة جبر من اكثر المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وحتى في قطاع غزة فقرا حيث ما زالت تبرز بيوت الآجر والطين.

ويتوقع القائمون على المشروع ان يكون من المشاريع الناجحة من الناحية الاقتصادية خاصة في ظل حظر قانوني وديني على لعب القمار في اسرائيل.

تجدر الاشارة الى ان مئات الآلاف من المواطنين الاسرائيليين كانوا حتى فترة قريبة يلتفون على الحظر الديني من خلال السفر الى تركيا للعب على الموائد الخضراء هناك.

ويعزو العديد من المنظرين للبعد الاقتصادي للمشروع تفاؤلهم الى الموقع الجغرافي للكازينو حيث سيتمكن رواد الكازينو من الوصول اليه دون الدخول الى مدينة اريحا. فالمشروع يقع على اطراف المدخل الجنوبي للمدينة وبالتالي فإن الاحتكاك بين رواد موائد القمار الاسرائيليين والمواطنين الفلسطينيين قد قلص.

ويرى الخبراء الاقتصاديون في الجانب الفلسطيني ان هذا المشروع سيجذب الاسرائيليين بشكل اساسي للعب القمار خاصة وان الامكانيات الاخرى المتوفرة في هذا المشروع ليست بعامل جذب للاسرائيليين في ظل وجود عشرات الفنادق السياحية الاسرائيلية على شاطئ البحر الميت الغربي والذي تسيطر اسرائيل عليه منذ عشرات السنوات.

ويشير مسلم في حديثه لـ«الشرق الاوسط» الى ان الكازينو لن يكون مفتوحا لحملة الهوية الاسرائيلية والمواطنين الاسرائيليين وبالتالي فلن يؤدي مثل هذا المشروع الى خسارة المواطن الفلسطيني. ويضيف «ان الغاء مثل هذا المشروع لن يؤدي الى تحرير المجتمع الفلسطيني من لعب القمار».

من ناحيته وبعد ان اعلن مسؤولون في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن معارضتهم للمشروع وتطرقوا له بالانتقاد في المراكز الدينية والمؤسسات والجمعيات الخيرية التي يسيطرون عليها سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة، اكد مفتي القدس وفلسطين الشيخ عكرمة صبري عن معارضته للمشروع بشكل مباشر. وقال لـ«الشرق الاوسط» انه وحسب المعلومات المتوفرة لديه فإن هذا المشروع في طور البناء وان هناك اعتراضاً جماهيرياً على الكازينو المعد والمخصص للعب القمار.

وعبر الشيخ عكرمة صبري عن موقفه بشكل حاد حول البعد الاقتصادي للمشروع حيث اشار الى ان القمار لا يمكن ان يكون في اي حال من الاحوال دخلا قوميا للدولة الفلسطينية الناشئة. وقال «لا نقبل ان يكون الدخل القومي للشعب الفلسطيني قائماً على شيء محرم. فالغاية لا تبرر الوسيلة او الواسطة». اما الدكتور مسلم فقد قال: لا يجوز استخدام الدين من اجل تبرير هذا المشروع فالحاجة الاساسية هي تحرير الاقتصاد الفلسطيني من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي.

وفي محاولة لابراز البعد الفكري لموقفه المعلن قال المفتي «يجب ان تكون غاياتنا نبيلة ووسائلنا كمسلمين مشروعة».

واضاف «انني اضم صوتي الى من يعارض اقامة كازينو للعب القمار على ارض فلسطين. فلسطين ارض مباركة ولا تقبل الخبائث».

وربط الشيخ صبري بين المشروع وبين الموقف من مثل هذه المشاريع في كل من تركيا واسرائيل وقال «لقد اغلقت تركيا جميع صالات القمار فيها وحتى في اسرائيل فقد تم منع اقامة الكازينوهات نتيجة معارضة التيارات الدينية المختلفة لذلك ونحن اولى بان لا يكون في بلادنا مثل هذه الصالات».

يبقى ان هذا المشروع يعتبر براي العديد من المراقبين انعكاسا لصراع بدا المجتمع الفلسطيني بخوضه في المرحلة الحالية وبالتحديد العلاقة بين الارث الديني والاجتماعي الموجود في المجتمع الفلسطيني من جهة وبين الحاجات الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني في ظل سياسة الحصار الاقتصادي المفروض على المجتمع الفلسطيني.

موجز

إسرائيل تعمل لترخيص اذاعة المستعمرين رسميا في الضفة والقطاع

● كلفت الحكومة الاسرائيلية مستشارها القضائي اعداد مشروع لترخيص القناة 7، وهي اذاعة سرية غير مرخصة يشرف عليها للستعمرون اليهود في الضفة الغربية وغزة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر رسمي اسرائيلي ان المستشار القضائي الياكيم روبنشتاين سيضع مشروعا يرفع في وقت لاحق الى وزير الدفاع اسحق مردخاي المكلف ملف الاراضي المحتلة. ويأتي هذا القرار اثر احتجاجات قوية للمستعمرين بسبب مداهمة الشرطة اول من امس قاعات الاذاعة. واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن «عدم رضاه» عن عمليات المداهمة مؤكدا انه لم يبلغ مسبقا بالامر. وكان نتنياهو قد وعد قبل فوزه بالانتخابات بترخيص هذه الاذاعة.

السلطة الفلسطينية تعتبر الاستفتاء الإسرائيلي المقترح مضيعة للوقت

● اعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية امس دعوة المسؤولين الاسرائيليين الى اجراء استفتاء عام حول اعادة الانتشار الاسرائيلي الثانية من الضفة الغربية مضيعة للوقت.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح بثته اذاعة فلسطين ان «المماطلة الاسرائيلية والتأخير سواء بحجة الامن او الاستفتاء اضاعة للوقت ولا يخدم عملية السلام». وحذر من أن «يعرض هذا العمل المنطقة باسرها للخطر». ودعا الادارة الاميركية الى اعلان مبادرتها «بشكل رسمي وعلني»، مشيرا الى ان الجهود الاميركية الحالية «لم تؤد الى نتائج». وقال ابو ردينة أن «الرد الاسرائيلي على المبادرة الاميركية تأخر كثيرا».

دبلوماسيون يعتبرون الوساطة الفرصة الأخيرة لمنع تجدد المعارك

وفد الرؤساء الأفارقة يبدأ رحلات مكوكية بين أسمرة وأديس أبابا لحل نزاعهما الحدودي

أسمرة - اديس ابابا - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اجرى وفد الوساطة الذي يضم 3 رؤساء افارقة مباحثات في اديس ابابا واسمرة في مهمة مكوكية امس وصفها دبلوماسيون بانها الفرصة الاخيرة لحل النزاع الاثيوبي - الاريتري، ولو فشلت فان اندلاع المعارك مجددا سيكون امرا حتميا. وجاء ذلك بعد يوم من دعوة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الى البلدين لحل خلافهما سلميا قائلة ان الحرب بينهما «نوع من الجنون».

وقبل توجه وفد الرؤساء الافارقة الى اسمرة بعد ظهر امس بعد ان التقوا رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي قال الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم انهم اجروا محادثات جيدة جدا معه. ويضم الوفد رؤساء بوركينا فاسو بليز كامباوري ورواندا باستور بيزيمونجو وزيمبابوي روبرت موجابي، اضافة الى وزير الخارجية الجيبوتي محمد موسى شحيم.

واضاف سالم «نامل ان نعود هذا المساء، وقد طلبنا من إثيوبيا توقف النزاع وتنفيذ خطة الوسطاء» (الاميركية - الرواندية). وقال سنطلب الشيء ذاته في اسمرة، مشيرا الى ان زيناوي دافع عن وجهة نظره بطريقة بليغة.

وكانت اثيوبيا قد وافقت في الرابع من هذا الشهر الحالي على الخطة الاميركية - الرواندية التي تنص على انسحاب القوات الاريترية الى المواقع التي كانت تتمركز فيها قبل السادس من مايو (ايار) الماضي، وهو اول شرط تضعه اديس ابابا للبدء بالتفاوض.

واعلنت اريتريا ايضا موافقتها المبدئية على الخطة ولكنها طالبت بان تكون اكثر تفصيلا.

وقال مصدر دبلوماسي غربي لوكالة الصحافة الفرنسية ان زيارة الوفد تعتبر الفرصة الاخيرة وفي حال لم تفض الى نتيجة فان احتدام المعارك امر محتم.

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «كل شيء رهن بالموقف الاثيوبي الذي لا يزال حتى الان متصلبا حول شروط انسحاب القوات الاريترية الى حدود ما قبل 6 من مايو الماضي للتوصل الى وقف شامل لاطلاق النار».

وتريد اسمرة اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بحضور طرف ثالث يختار لاحقا. وتطالب اديس ابابا بانسحاب القوات الاريترية الى المناطق الحدودية المتنازع عليها قبل بدء المفاوضات. ولزم المسؤولون الاريتريون امس صمتا مطبقا حول النتائج المتوقعة من زيارة وفد منظمة الوحدة الافريقية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الاريترية انه من السابق لاوانه اتخاذ مواقف في الوقت الراهن. وسننتظر لمعرفة المقترحات التي يحملها الوفد قبل الادلاء بتصريحات.

وقال يمني جبري ميسكل مستشار الرئيس الاريتري اسياسي افورقي ان الوفد سيزور في وقت لاحق اديس ابابا للقاء رئيس الوزراء زيناوي على ان يعود الى اسمرة اليوم قبل انهاء مهمته.

وقالت سيلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية ان بلادها تامل تغير الموقف الاريتري بحضور الرؤساء الافارقة وان تقبل الحكومة الاريترية العرض الاميركي الرواندي لان هذا العرض هو الوحيد المقبول للحكومة الاثيوبية.

ويجب ان تتغلب جهود الوساطة التي تقوم بها المنظمة على ماخذ وجود مقر المنظمة في اديس ابابا وسنوات من عدم الثقة المتبادلة بين المنظمة وافورقي الذي انتقد المنظمة لعدم قيامها بدور كبير في تاييد انفصال اريتريا عن اثيوبيا.

ويتوقع دبلوماسيون ان يحدث نجاحا رمزيا فقط لان اريتريا مستعدة للانسحاب من منطقة تبلغ مساحتها 400 كيلومتر مربع بالقرب من بادما فقط اذا تم اعتبارها ارضا محظورة لحين الانتهاء من تعيين الحدود.

وقال دبلوماسي افريقي بارز في العاصمة الاريترية ان اهتمامهم الرئيسي سيكون اجراء حوار بين الحكومتين لكن الهوة متسعة وما زالت تتسع. لا ارى ان زيارة واحدة تحدث مثل هذا التغيير.

وقتل المئات في القتال الارضي والجوي الذي شنه آلاف من القوات على ثلاث جبهات. ووافق الجانبان على وقف للهجمات الجوية يوم الاثنين. وقال شهود ان اثيوبيا نقلت تعزيزات قوية تجاه جبهة بادما بشمال غرب البلاد هذا الاسبوع. واشار مسؤولون اثيوبيون الى انهم واثقون من تحقيق نصر عسكري اذا فشلت جهود الوساطة.

وفي بيان صدر من مكتبها بالامم المتحدة امس رسمت اثيوبيا صورة قاتمة قبل بدء المحادثات قائلة ان الموقف يتفاقم. كما اثار طرد اريتريين من اثيوبيا قلقا بشان توقعات السلام.

ودعا الاردن امس الحكومتين الاثيوبية والاريترية الى ضبط النفس والحكمة لحل النزاع القائم بينهما.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية جواد العناني في ختام محادثات مع وزير الصناعة والتجارة الاريتري علي سيد عبد الله ان اي صراع في القرن الافريقي ينطوي على آثار امنية بعيدة المدى على المنطقة كلها». واشار وزير خارجية الاردن الى ضرورة الحفاظ على امن البحر الاحمر الذي يطل عليه ميناء العقبة، منفذ الاردن البحري الوحيد على العالم الخارجي.

وقال ان البحر الاحمر بحر عربي اذ ان معظم الدول المطلة عليه هي من الدول العربية وبالتالي فان امنه يهمنا، مؤكدا ان عمان حريصة منذ البداية على ان يقوم الطرفان المتنازعان بضبط النفس. وكان المبعوث الاريتري قد وصل الى عمان امس حيث التقى ولي العهد الامير حسن الذي عرض مساهمة بلاده في جهود الوساطة الرامية الى تسوية النزاع العسكري بين اديس ابابا واسمرة. وفي القاهرة بحث وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس مع وزير دفاع جيبوتي ورئيس ديوان رئيس الجمهورية اسماعيل عمر جيلا اوضاع منطقة القرن الافريقي وخصوصا النزاع الاريتري - الاثيوبي. وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية احمد شعبان للصحافيين ان الجانبين اعربا عن رضاهما لقرار اريتريا واثيوبيا وقف الاعمال العسكرية وحل النزاع من طريق المفاوضات.

وتخشى جيبوتي امتداد النزاع بين البلدين الى اراضيها. اما مصر فتؤكد تأييدها الجهود المبذولة في اطار منظمة الوحدة الافريقية لايجاد مخرج سلمي للأزمة.

واضاف شعبان ان المباحثات تناولت كذلك الوضع في الصومال وان الجانبين اتفقا على اعتبار عدم انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية في بيداوة (جنوب) نكسة لجهود السلام على دعوة قادة الفصائل الصومالية المتنازعة الى وضع مصلحة الصومال فوق كل اعتبار.

جنود اريتريون يستخدمون الحمير لنقل امدادات الماء والغذاء الى موقع عسكري قرب قرية زالا امبيسا جنوب شرق أسمره (أ.ب)

أكد حضوره جلسات مجلس الأمة الكويتي المقبلة

القلاف رفض الكشف عما توعد به

الكويت: من محمد السلوم

رفض النائب الكويتي سيد حسين القلاف الكشف عن ما توعد به في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب الاطاحة قانونيا باستجوابه ضد وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح عندما انسحب من الجلسة السرية في يوم الثلاثاء الماضي. وقال في حديث مقتضب لـ «الشرق الأوسط» انه يعمل في المجال السياسي ولا يهمه احدا وكل شيء سيحضر في وقته.

واكد القلاف انه سيحضر جلسات مجلس الامة المقبلة مبددا ما اثير من تكهنات حول انسحابه من المجلس احتجاجا على تصويت اغلبية النواب لجعل جلسة الاستجواب سرية. وقال ان غيابه اول من امس كان بعذر وابلغ به رئيس مجلس الامة احمد السعدون.

وبدا من الحديث الهادئ مع النائب القلاف ان الخطوة التالية التي توعد بها الحكومة لن تكون في القريب المنظور اي خلال فترة الانعقاد الحالية. ويتوقع ان يفجر القلاف مفاجاته المنتظرة في فترة الانعقاد الثالث التي تبدأ بعد اجازة الصيف في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وعن الموقف القانوني في حالة الغياب عن جلسات مجلس الامة قال الخبير الدستوري الدكتور محمد المقاطع ان موضوع الغياب بعذر او بدون عذر يعود تقديره الى رئيس مجلس الامة لكن الاستمرار في الغياب بدون عذر يؤدي الى نشر بيان باسم العضو في الجريدة الرسمية او جريدة بديلة يشار فيه الى ان العضو منقطع عن حضور الجلسات. وفي حالة الاستمرار في الغياب جاز اسقاط عضويته.

خاتمي يدعم وزير الداخلية الإيراني ومساع لتسوية بين الحكومة والبرلمان

طهران: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس الايراني محمد خاتمي اشارة واضحة على دعمه القوي لوزير الداخلية عبد الله نوري الذي من المحتمل ان يواجه استجوابا صعبا في مجلس الشورى (البرلمان) يوم الأحد المقبل بتحريض من المحافظين الذين يسيطرون على المجلس.

فقد اجتمع خاتمي امس مع كبار مساعدي الوزير الذي حرص الرئيس على وصفه بـالوزير الصادق والاكثر جدارة في تطبيق برنامج التنمية السياسية للحكومة، والمثال المؤمن بهذه السياسة ورجل الثورة والنظام العريق».

واعرب الرئيس الايراني عن امله في ان يسفر الاستجواب الذي يسعى المحافظون من خلاله الى الاطاحة بالوزير الاصلاحي «عن اثراء للحوار القائم بين الحكومة والبرلمان وتعزيز الوحدة الوطنية»، معبرا ايضا عن رغبته في ان يجري الاستجواب «في جو ايجابي». واثار نوري حفيظة التيار اليميني المحافظ بمنحه تراخيص لمظاهرات مؤيدة لبرنامج حكومة خاتمي الاصلاحية، وكذلك باظهاره التاييد الصريح لعمدة طهران غلام حسين كرباستشي الذي يحاكم - بتحريض من المحافظين ايضا - بتهم الفساد المالي والاداري.

المهدي يزور السعودية

الميرغني يتهم الحكومة السودانية بالعمل لفصل الجنوب

القاهرة - الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، والتجمع الوطني الديمقراطي المعارض، رفضه ورفض كل قيادات التجمع لمقررات اجتماعات نيروبي، التي عقدت الشهر الماضي، واقرت منح جنوب السودان حق تقرير المصير».

وقال الميرغني - عقب مباحثات مطولة مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس - ان «هناك اتفاقا على وحدة السودان ارضا وشعبا، سواء داخل التجمع أو مع دول الجوار».

وأوضح ان مباحثاته مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى «تناولت قضايا عديدة؛ من بينها الحرب الاريترية الاثيوبية، والوضع في القرن الافريقي، ونتائج الاجتماع الأخير لدول مجموعة «الايقاد» بشأن السودان». واتهم الحكم في السودان بـالعمل على فصل الجنوب، لاقامة دولة ترابية في شمال السودان».

وأعلن الميرغني رفضه لمشروع النظام السوداني، واعتبر انه «سيؤدي الى تقسيم السودان». وقال انه «لا صحة لما أعلنه نظام حكم الجبهة، من ان التجمع الوطني منح الجنوب حق تقرير المصير»، وشدد على ان «اجتماع المعارضة في أسمرة اكد على وحدة السودان، وحل مشاكله في هذا الاطار، ومن ثم فان المعارضة تبنت مفهوم الوحدة الطوعية لا القهرية».

الى ذلك يزور السعودية حاليا الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الامة».

وسيلتقي المهدي اليوم في مكان قريب من الرياض بأبناء الجالية السودانية، وكان قد التقى مساء أمس في مقر إقامته بعدد من أعضاء حزب الأمة وحركة الأنصار المقيمين بالسعودية.

ومن المتوقع أن يقوم خلال وجوده بزيارة مقر الندوة العالمية للشباب الإسلامي وبعض الجمعيات والهيئات الإنسانية غير الحكومية.

مناورات عسكرية سورية للمرة الثالثة خلال شهر

دمشق - وكالات الأنباء: دعا وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس امس القوات السورية للحفاظ على الجاهزية القتالية العالية بشكل دائم. وكان طلاس يتحدث خلال المرحلة التنفيذية للمناورات العسكرية التي تقام للمرة الثالثة خلال شهر. ونفذت المناورات بمشاركة مختلف صنوف الأسلحة والطيران.

ونقلت مصادر رسمية كلام طلاس وقالت انه اعطى توجيهاته حول اهمية التدريب والتأكيد على ضرورة الحفاظ على الجاهزية القتالية العالية بشكل دائم «لتبقى قواتنا المسلحة الدرع الحصين والامل المرتجى للحفاظ على كرامة الوطن والامة».

محكمة دندي تؤجل قضية لوسيل ماكلوخلين

لندن: «الشرق الأوسط»

اجلت محكمة «دندي» البريطانية قضية الممرضة لوسيل ماكلوخلين المتهمة باختلاس الاموال من احد مرضاها، الى 16 يوليو (تموز) المقبل بعدما نظرت صباح امس في القضية مستجيبة لطلب محامي الدفاع الذين طلبوا مزيدا من الوقت للقيام بسلسلة تحقيقات تعطي المتهمة فرصة افضل للدفاع عن نفسها.

وكانت ماكلوخلين قد عادت الى بريطانيا قبل اسابيع بعد اطلاق سراحها في السعودية حيث كانت قد ادينت في قضية مقتل الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد.

الحريري: الأسد سيزور لبنان قبل اكتوبر

بيروت - ا.ف.ب: افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اعلن امس من واشنطن ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيزور لبنان قبل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية ان الحريري الموجود في الولايات المتحدة اعلن عن اول زيارة سيقوم بها الرئيس الاسد الى لبنان امام مجلس العلاقات الخارجية، ردا على سؤال طرحه الخبراء بهذا الشأن.

واوضح الحريري ان زيارة الاسد، التي لم يحدد موعدها بدقة، تأتي تلبية لدعوة من نظيره اللبناني الياس الهراوي وقال: «ان الرئيس الهراوي دعاه (الاسد) الى زيارة لبنان، فقبل الدعوة وسيزورنا قبل اكتوبر المقبل».

وكان الاسد قد التقى في السبعينات ولمرة واحدة نظيره اللبناني سليمان فرنجية في شتورة في منطقة البقاع المحاذية للحدود بين البلدين.

المذكرة الحكومية تتضمن 21 تعويضا مباشرا عن خسائر حرب الخليج

المطالبات الأردنية تفوق 16 مليار دولار منها 2.5 مليار للبيئة ومليار و250 مليونا للشركات

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المذكرة التي قدمتها حكومة الاردن الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة الخاصة بتعويضات خسائر حرب الخليج تتضمن مطالبات بتعويضات يصل اجمالها الى 16 مليارا و250 مليون دولار.

وقالت هذه المصادر ان المطالبات الحكومية وحدها والتي تصل الى 21 مطالبة من التي تقع تحت «الفئة و» الخاصة بالمطالبات الحكومية المباشرة تصل قيمتها الى 8,5 مليار دولار.

وبالاضافة الى المطالبات الحكومية هناك مطالبات بيئية وهي الخاصة بالتعويضات عن الاضرار التي لحقت بالبيئة او الموارد الطبيعية نتيجة للاعمال العسكرية وتبلغ قيمتها 2,5 مليار دولار.

وتتضمن المذكرة ايضا مطالبات للشركات والتي تقع تحت الفئة «هـ» ومجموعها 21 مطالبة بما قيمته مليار و250 مليون دولار. وتندرج تحت هذه الفئة اربعة انواع من الشركات: الاول شركات السياحة والفنادق، والثاني شركات النقل والمواصلات، والثالث التصدير والاستيراد، اما النوع الرابع فيضم الشركات التي تطالب بتعويضات عن تدني الارباح او الدخول بسبب الاعمال العسكرية.

وهذه المطالبات لا تشمل مطالبات الافراد وعددها 110 آلاف مطالبة تندرج بين الفئتين «أ» و«د» وكانت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة اقرت لمطالبات الافراد الاردنيين مبلغ 400 مليون دولار صرفت منها مبلغ 111 مليون دولار كدفعات ثلاث اولى من مطالبات الفئة «أ» وهي الفئة التي يندرج تحتها كل من غادر العراق او الكويت خلال فترة الغزو.

كما صرفت بالكامل مطالبات الفئة «ب» والتي تندرج تحتها حالات الوفيات والاصابات الشخصية الحادة. وذلك بالاضافة الى دفعات من مطالبات الفئة «جـ» والتي تضم الافراد الذين تقل خسائرهم عن 100 الف دولار والمعروف ان مبالغ التعويضات التي تقر لا تسدد جميعها بل يصرف بعضها وينتظر البعض الآخر توفر الموارد المالية اللازمة. وحتى مبالغ التعويض التي تقرر لا يسدد منها سوى 2500 دولار فقط للفرد في البداية كقسط اول من التعويض المقرر على ان يسدد الباقي على دفعات كلما توفرت موارد مالية.

في رسالة لـ «الشرق الأوسط» هاجمت فيها «الشائعات»

أمينة الإعلام الليبية تجدد نفيها أنباء عن محاولة لاغتيال القذافي

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت فوزية بشير شلابي امينة (وزيرة) اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية في ليبيا نفيها للانباء التي تحدثت عن محاولة لاغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقالت شلابي في رسالة مطولة الى رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ان ما روج له منذ ايام ضد ليبيا لم يكن مجرد شائعة خبرية اطلقها «مراسل صغير لوكالة الصحافة الفرنسية في احد المناطق الحدودية المصرية»، بل كان مؤشرا في سياق منظومة لا شك ان لها اهدافها البعيدة بدأت باطلاق تلك الشائعة. وجاء بيان شلابي ردا على الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 16 يونيو (حزيران) الحالي بعنوان «امينة الاعلام الليبي تلوح بـعمل ارهابي» في لندن». نقلا عن حديث بثته محطة بي. بي. سي معها.

وفي ما يلي نص رسالة شلابي:

- تبين ان ما روج له منذ ايام ضد الجماهيرية العظمى لم يكن مجرد شائعة خبرية اطلقها مراسل صغير لوكالة الصحافة الفرنسية في احد المناطق الحدودية المصرية، بل كان مؤشرا في سياق منظومة لا شك ان لها اهدافها البعيدة بدأت باطلاق تلك الشائعة ولم تنته على ما يبدو بخبر «الشرق الأوسط» الذي افردت له حيزا واسعا بصفحتها الاولى على غير عادة الصحيفة في تعاملها مع الاخبار الليبية.

وهذا السياق معروف في نهج الوكالات الاستخباراتية الشهيرة حيث تبدأ اللعبة بتسريب خبر في مطبوعة صغيرة ببلد بعيد ثم تتبناه وسيلة اعلامية غربية كبرى فيصبح خبرها وتصبح هي المصدر الواسع الانتشار.

- ان صحيفة «الشرق الأوسط» التي استخدمت في هذه اللعبة بعلم او بغيره كاداة وقعت في مطبين كفيلين بدفعنا الى مقاضاتها هي الاخرى، الاول انها اوردت وقائع كاذبة حين نسبت الى امينة اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية كلاما لم تقله وخاصة ذلك الذي تعمدت ابرازه في عنوان الخبر.

اما الثاني فهو ايحاؤها للقراء بانها حصلت على حديث خاص مسجل للامينة والصحيح هو ان الحديث الذي تقصده هو تصريح معلن معد للبث الا ان اذاعة لندن بثته على طريقتها بالبتر والانتقاء وكان على الصحيفة ان تنشر النص الكامل للحديث لو كان هاجسها المادة الاعلامية القائمة على النقل الموضوعي والنزيه.

- واذا كنا قد اعتدنا على مثل هذه الحملات كلما اقتربت احتفالات الشعب الليبي بالفاتح العظيم فإن السؤال ما الذي يجعل مطبوعة عربية كصحيفة «الشرق الأوسط» تورط نفسها في لعبة مشبوهة تستهدف شعبا عربيا بهدف تشويه صورة بلده واطالة امد مظلمة الحظر ضده بينما تتنادى الشعوب الافريقية وتأخذ قرارا تاريخيا بمساندة الشعب الليبي وعدم التزامها بذلك الحظر اعتبارا من شهر الفاتح (سبتمبر) القادم.

- ان ورطة الصحيفة هنا ايضا هي انها تدخل في ممارسة نوع من انواع الارهاب ضد الليبيين وهو الارهاب الاعلامي والنفسي وخدمة اعدائهم في اختلاق حجج ومبررات العدوان ضدهم.

ثم اليس غريبا.. ان يحظى تصريح اذاعي - وبعد مرور ثماني واربعين ساعة على صدوره - باهتمام السلطات البريطانية - على نحو ما ذكرت صحيفتكم في مستهل خبرها - لتمارس لعبتها المعتادة في قلب الحقائق وتغيير اتجاهها.. فيما لم تحظ المطالبات الرسمية الصادرة عن عدد من المسؤولين العرب، والموجهة لبريطانيا بشأن تسليم العناصر الارهابية التي تأويها الى البلدان العربية.. بأي اهتمام وان حدث وحصل هذا الاهتمام فهو لا يخرج عن رد واحد مفاده «الرفض».. كما حدث في تصريح المتحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية والذي نشرته صحيفتكم في عددها الصادر بتاريخ 1998/1/10 افرنجي رافضا الاستجابة للطلب المصري بشأن قيام بريطانيا تسليم مصر العناصر الارهابية الموجودة ببريطانيا والمخططة والمنفذة للعمليات والجرائم الارهابية ضد مصر. وهو الطلب الذي اعلنه وزير الداخلية المصري (حبيب العادلي) في حديث اجرته معه صحيفتكم ايضا.

ان بريطانيا وبشهادة رؤساء دول وحكومات ووزراء هي وكر الارهاب ومأوى الارهابيين وقاعدة انطلاق مخططاتهم وجرائمهم الارهابية ضد الشعوب ومنها العربية.. هذه الجرائم التي راح ضحيتها ابرياء من العرب والاوروبيين ومنهم مواطنو بريطانيا انفسهم.. وهذا ما اكدته جريمة الاقصر التي وقعت في مصر اواخر العام الماضي.

فقد اكد الرئيس (حسني مبارك) رئيس جمهورية مصر العربية في التصريحات الصحافية التي ادلى بها اثناء حضوره لافتتاح متحف «النوبة» الاثري في اسوان بتاريخ 1997/11/23، ان بريطانيا تحتضن قيادات الارهابيين الذين نفذوا جريمة الاقصر وتوفر لهم الحماية والتمويل.

- وبتاريخ 1998/1/23 افرنجي نقلت مجلة (الاهرام العربي) المصرية عن الشيخ (محمد بن مبارك آل خليفة) وزير خارجية البحرين تأكيده على ان بريطانيا تأوي قيادات العناصر الارهابية وان بلاده تطالبها بتنفيذ وعودها لمعالجة ظاهرة الايواء هذه.

وامتد التأكيد على هذه الحقيقة الى المصادر البريطانية نفسها، فقد اعترف (ديفيد بلازر ويرك) السفير البريطاني لدى مصر في تصريحات له لمجلة (روز اليوسف) المصرية في عددها الصادر بتاريخ 1998/1/5، بان بلاده تأوي العناصر الارهابية والمطلوبة للقضاء في بلدان عربية.. وترفض تسليمهم لهذه البلدان.

- وبتاريخ 1997/11/20 كانت صحيفة (الديلي تلغراف) البريطانية قد نشرت خريطة لتوزيع مواقع تمركز وانشطة الارهابيين في لندن، واعترفت الصحيفة البريطانية في مقالها الذي نشرت معه الخريطة.. ان بريطانيا تتخذ من هؤلاء الارهابيين أدوات لشن حرب بالوكالة عنها - اي عن بريطانيا - ضد البلدان العربية.

- وبتاريخ 1998/3/28 افرنجي كشفت صحيفة «القدس العربي» الصادرة بلندن.. عن رسالة وجهها الوزير الفرنسي (بريس لالوند) الى السفير البريطاني بفرنسا.. يؤكد فيها ان بريطانيا تقوم بايواء وحماية ودعم العناصر الارهابية التي تنفذ جرائم وحشية في عدد من البلدان العربية من بينها الجزائر.

- وبتاريخ 1998/4/19 افرنجي نقلت صحيفة (الصانداي تايمز) البريطانية عن وثائق سرية بوزارة الدفاع البريطانية قيام هذه الوزارة بمد عناصر ارهابية في عدد من البلدان العربية بكميات من الاسلحة التي تستخدمها القوات الخاصة بالجيش البريطاني، وان وزارة الدفاع البريطانية تستخدم فرعا لشركة اسمها (الشركة الدولية للاسلحة) مقره بمدينة (مانشستر) ويديره عميل للمخابرات يدعى (سام كامينغس).. لترتيب وتنفيذ بعض من عمليات امداد الوزارة لهذه العناصر بالاسلحة التي تنفذ بها جرائمها الارهابية في عدد من البلدان العربية.

هذا قليل من الدلائل الكثيرة التي تؤكد تورط بريطانيا رسميا في دعم الارهاب وتوفير المأوى لرموزه فهل تملك السلطات البريطانية دليلا واحدا على اتهامنا بالارهاب الذي كنا ولم نزل ضحاياه.

ونعود الى ما نشرته صحيفتكم فنقول:

كان المحور الاساسي للتصريح لاذاعة لندن هو كشف سياسة بريطانيا في ايواء العناصر الارهابية الفارة من القضاء في بلدانها وتسخيرها لهذه العناصر في تنفيذ المخططات العدوانية البريطانية ابتداء من الحملات الاعلامية الى الجرائم الارهابية.

ولكن السلطات البريطانية استخدمت صحيفتكم في قلب تلك الحقيقة، وحولتها الى ما زعمت صحيفتكم بانه (تلويح بعمل ارهابي في لندن).. وهو ما لم يرد اطلاقا في التصريح.. وهو ما يعد تحريفا وتزويرا وكذبا فاضحا يعطي الحق في مقاضاة الصحيفة نفسها.. هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى يجعلنا نتساءل عن الهدف من هذا التزوير خاصة وانه قد حدد لندن بالذات (؟!).

وهو ما يجعلنا ايضا وقبل ذلك نشك في كون الصحيفة قد اطلعت بالفعل على النص الكامل للتصريح والا فلتنشر الصحيفة هذا النص الذي كان يفترض ان تذيعه اذاعة لندن بالكامل لا ان تبتره وتوقع الآخرين في خديعة انه تصريح خاص الى حد السرية.

وما يعزز هذا الاعتقاد ايضا هو ما ادعته صحيفتكم من ان امينة الاعلام عرضت على اذاعة لندن دعما لليبيا والصحيح هو ان التصريح يتحدث على ان هذه الاذاعة تسلك تجاه ليبيا مسلكا ابتزازيا يدفع الى التفكير في ان اسبابا مادية تقف وراءه وان الامر اذا كان كذلك فعلى الاذاعة ان تصرح بذلك مباشرة.

وان ما نفاه المذيع لا يتعلق بالاسباب المادية وانما بتهمة الابتزاز، خاصة وان الخطاب كان موجها لادارة الاذاعة وليس للطرف الذي اجرى اللقاء بحكم وظيفته كمذيع في هذه الاذاعة.

ولنا ان نسأل اخيرا ما هي مصلحة صحيفة (الشرق الأوسط) في هذه اللعبة التي قد تجعل من حقنا ان نقاضيها.

فوزية بشير شلابي

امينة اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية - الجماهيرية العظمى - 1998/6/16 افرنجي

«الجماعة الإسلامية المقاتلة» الليبية تتبنى محاولة اغتيال القذافي

لندن: «الشرق الاوسط»

زعم بيان صادر عن منظمة ليبية معارضة تطلق على نفسها اسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» ان محاولة الاغتيال التي تعرض لها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في 2 يونيو (حزيران) الحالي في منطقة «الجبل الاخضر» الليبية نفذها اربعة من عناصر هذه الجماعة الاسلامية المقاتلة.

واضاف البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان المحاولة اسفرت عن مقتل العقيد عائشة احدى حارسات العقيد القذافي وكذلك ضابط آخر من ابناء عمومة القذافي، كما اصيب عدد آخر من الحراس من بينهم ضابط في جهاز الامن الخارجي برتبة عميد.

وذكر البيان ان احد المهاجمين الاربعة اصيب بجروح بالغة. ورجح البيان ان يكون قد وقع في قبضة السلطات الليبية في حين تمكن الثلاثة الآخرون من الاختفاء. وأوضح البيان ان قوات الامن الليبية شنت عقب ذلك حملات تفتيش جوية بحثا عن قواعد الجماعة في منطقة الجبل الاخضر. كما سحبت قواتها التي انتشرت على الشريط الساحلي الشرقي حتى امساعد والتي كانت معدة لحماية العقيد القذافي في رحلته التي كان مقرراً القيام بها الى مصر.

رئيس الوزراء الأسرائيلي يعلن عن خطة توسيع القدس لإحكام السيطرة عليها

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عن برنامج لتعزيز قبضة اسرائيل على القدس المحتلة يشمل خططا لتوطيد العلاقات بين المدينة المقدسة والمستعمرات الاسرائيلية القريبة في الضفة الغربية في الاراضي الفلسطينية.

وتضع مسودة المشروع تصورا لتوسيع حدود القدس لتضم اراضي غرب المدينة وانشاء ما سماه بلدية شاملة» لها سلطات ادارية على المدن القريبة في اسرائيل وبعض مستعمرات الضفة الغربية. كما تدعو الخطة للاسراع في بناء طرق تربط مستعمرات الضفة الغربية بالقدس. وعلاوة على تلك يشمل البرنامج خططا للاستثمار على مدى عدة سنوات في مجال الاسكان والترانزيت والبنية الاساسية والتكنولوجيا المتقدمة والتدريب العلمي للاسهام في دعم السكان اليهود في المدينة.

وقال نتنياهو للصحافيين: قلنا اننا سنعمل على تعزيز وتحصين قاعدة قبضتنا وسيادتنا على المدينة. اعتقد ان هذا تغير اساسي في وضع القدس سيتم تذكره كنقطة تحول.

وسارع الفلسطينيون الى انتقاد المشروع ووصفوه بانه استفزاز متعمد وانتهاك للقانون الدولي.

ويحيل اتفاق سلام فلسطيني اسرائيلي مؤقت مصير المدينة المقدسة الى مفاوضات الوضع النهائي بين الجانبين.

وقال نتنياهو ان المشروع الذي ستموله الدولة من ميزانيتها لعام 1999 سيعرض على الحكومة بعد غد.

واضاف نتنياهو: اول شيء سنفعله هو ربط القدس الكبرى» في اشارة الى شق اتفاق تربط المدينة بمستعمرة معاليه ادوميم في الضفة الغربية.

وتتضمن الخطة مشروع شق طريق دائري في القدس الشرقية على مدى ثلاثة اعوام.

والشيء الثاني هو تعزيز الاغلبية اليهودية في المدينة.

«حماس» تؤكد تلقيها موافقة مصرية لاستقبال الشيخ ياسين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانا صحافيا امس في الخرطوم اعلنت فيه ان ممثلها في الخرطوم جمال عيسى تلقى اخطارا رسميا من السفارة المصرية في العاصمة السودانية تؤكد فيه ترحيب مصر واستعدادها لاستقبال زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين الاثنين المقبل. ومن المقرر ان يتوجه الشيخ ياسين ومرافقاه (نجله ومرافق طبي) بطائرة مصرية الى القاهرة. وكانت السلطات المصرية قد سمحت الاسبوع الماضي للشيخ ياسين بدخول مصر قادما من السودان. الا انها لم تمنح مرافقي زعيم «حماس» تاشيرة الدخول.

في تقرير حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه

بتلر يؤكد تحقيق إيجابيات رغم رفض العراق لبعض مطالبه

لندن: من غيدا فخري

تضمن التقرير الذي قدمته امس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل في العراق الى رئيس مجلس الأمن حول حصيلة زيارة رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الى بغداد، عددا من الأولويات التي رفض العراق التعاون فيها.

وتبين من خلال التقرير الذي حصلت «الشرق الأوسط» امس على نسخة منه ان بعض النقاط الايجابية التي ركز عليها بتلر خلال زيارته لبغداد بدأت تفقد اهميتها نتيجة لظهور نقاط عدم اتفاق بين اللجنة والحكومة العراقية.

فمن جانب رفض العراق الحديث عن اي دافعات صواريخ معتبراً ان جميعها دمر وبالتالي اصبح الحديث في هذا الأمر غير وارد، وفي ما يتعلق بموضوع «الاسلحة المخبأة» قالت بغداد انها لن تناقش هذا الموضوع قبل شهرين.

وفي معرض تقديمها للقضايا التي بحثت مع الجانب العراقي، تبين ان اللجنة الخاصة واجهت رفضاً قاطعاً من العراقيين في ما يتعلق بادراج قضية «الدافعات» في جدول الأعمال الحالي، كما اعتبرت بغداد البحث في موضوع تصنيعها للصواريخ غير ضروري نظراً لعدم تحقيقها الامكانيات الكاملة للتصنيع. واختلف موقف رئيس اللجنة الخاصة، الذي رأى ان كشف الحسابات الخاصة بهذه المكونات مهم جداً في ظل ما وصفه بـالشكوك الحقيقية التي تحيط بهذا البرنامج، بما فيها غياب ادلة قاطعة تؤكد القضاء على هذه المكونات».

اما في مجال الأسلحة الكيماوية فقد اتفقت اللجنة الخاصة مع السلطات العراقية على ان هناك حاجة لتحقيق تقدم سريع في هذه القضية، بما في ذلك تقديم العراق معلومات ووثائق اضافية. وفي حين رفض العراق النتائج الأولية التي قدمتها اللجنة الخاصة حول التحاليل الكيميائية لبعض مخلفات رؤوس الصواريخ الحربية الا انه تم الاتفاق على اجراء مباحثات جديدة حول هذا الموضوع، ورغم القلق الذي ابدته اللجنة حول محاولة العراق تصنيع المادة الكيماوية الحربية «في. اكس» عبرت بغداد عن رفضها اتخاذ اي اجراءات اضافية لتوضيح هذه المسألة التي تعتبرها «قضية مغلقة»، وابدت استعدادها للحديث فقط في الادلة الموجودة لدى اللجنة الخاصة عن «بياناتها الخاطئة» في ما يتعلق بمادة في. اكس. وشدد التقرير على الاهمية التي توليها اللجنة لتوضيح هذه القضية بشكل كامل والقيام بعمليات تحقق اضافية.

اما في مجال الأسلحة البيولوجية فقدم الخبراء تقريراً حول التحقق من تصريحات بغداد في هذا الشأن مشددين على المشاكل التي واجهوها نتيجة عدم وجود ادلة يمكن التحقق منها في معظم الحالات. في حين صرحت بغداد بانه سبق لها ان قدمت كل الادلة المتوفرة لديها في هذا المجال وانها لن تزود اللجنة باي معلومات او وثائق جديدة.

لبنان يعود الى موضوع رئاسة الجمهورية والهراوي يمنع الحظر على ترشيح الموظفين

بيروت: من طارق ترشيشي

من جديد، وكما كان متوقعاً، عاد الحديث عن الانتخابات الرئاسية اللبنانية ليطغى على اهتمامات الوسط السياسي، وذلك بعد الانتهاء من الانتخابات البلدية والاختيارية. ولكن هذا الحديث انطلق هذه المرة من واشنطن التي يزورها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حالياً.

فوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت سألت الحريري عما اذا كانت الانتخابات الرئاسية اللبنانية ستجري في موعدها في الخريف المقبل، فرد عليها مؤكداً ان هذه الانتخابات «ستجري في موعدها». وقالت اولبرايت عندئذ ان الولايات المتحدة «تتطلع بأمل الى الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الخريف المقبل».

وفهم هذا الكلام في بيروت على انه تأكيد بل توافق لبناني ـ اميركي في النظرة الى الموضوع الرئاسي بحيث ان الجانبين اكدا بطريقة غير مباشرة ان خيار تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي مجدداً لم يعد وارداً، وان على اللبنانيين ان ينتظروا انتخاب رئيس جديد لهم في الخريف المقبل. فاولبرايت سألت الحريري عن «انتخابات»، ولم تسأله عن «تمديد» فجاء رده ان الانتخابات ستجري في موعدها مما يعني ان التمديد ليس وارداً.

وبعض الذين يتعاملون في شأن الانتخاب الرئاسي في بيروت يؤكدون لـ«الشرق الاوسط» ان محادثات الحريري في واشنطن لم تكن كلها منصبة على موضوع تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بلا قيد او شرط وعلى مستقبل عملية السلام، وانما تناولت في جانب منها الانتخابات الرئاسية، اذ ان الحريري سعى الى استكشاف حقيقة الموقف الاميركي من هذا الموضوع في ظل الخيارات المتعددة المطروحة داخلياً وربما اقليمياً. فكان له ما أراد عندما اكدت اولبرايت على إجراء الانتخابات الرئاسية اللبنانية في موعدها.

وتقول مصادر نيابية انه اذا كان خيار التمديد للهراوي استبعد لمصلحة انتخاب رئيس جديد يخلفه، فإن اختيار هذا الخلف لم يحسم بعد وهو ما سيكون مدار بحث وسجال وربما جدال داخلياً وخارجياً في الايام والاسابيع المقبلة الفاصلة عن موعد الاستحقاق الرئاسي وانتهاء ولاية الهراوي في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

فحسب المادة 49 من الدستور يجوز لانتخاب رئيس جديد من النواب او من غيرهم باستثناء موظفي الفئة الاولى المدنيين او العسكريين والقضاة، مما يعني ان التوجه لانتخاب رئيس من بين هؤلاء الموظفين الكبار يفرض لجراء تعديل دستوري لهذه المادة يتيح ذلك، وتجمع مصادر قانونية على التأكيد بان «الحظر» الذي تفرضه هذه المادة على ترشيح موظفي الفئة الاولى والقضاة لرئاسة الجمهورية ينطوي على مخالفة واضحة للدستور في الفقرة «ج» من مقدمته وفي المادة 7 منه التي تقول: «كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون على السواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون فرق بينهم».

وتضيف مصادر نيابية الى ذلك فتقول ان هذا «الحظر» الذي ادخل على هذه المادة لم يكن متفقاً عليه في اطار التعديلات الدستورية التي أقرت في اطار وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» في خريف عام 1989، وانما وضع بموجب تعديل دستوري اقر عام 1990 كتدبير لمنع العماد ميشال عون من الترشح لرئاسة الجمهورية بعدما تحصن على رأس حكومته العسكرية في قصر الرئاسة اللبنانية في بعبدا الى ان أخرج منه عنوة في عملية 13 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1990، اما الآن فلم يعد من موجب لبقاء هذا «الحظر» وبعد مرور 9 أعوام على مسيرة السلام الاهلي وفي ظل عهد الرئيس الهراوي وانتهاء الحال التي احدثها العماد عون.

وتقول المصادر النيابية انه في ظل الظروف الحالية لا يمكن مجلس النواب ان يبادر الى اقتراح اي تعديل دستوري سواء يتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية او غيرها، لانه ليس في دورة تشريعية عادية.

واذا فتحت له الدورة التشريعية الاستثنائية التي تحدث عنها الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ابتداء من مطلع الشهر المقبل، فإن لرئيس الجمهورية وحده خلالها صلاحية اقتراح التعديل الدستوري الذي يريد. لكن حتى الآن ليس واضحاً ما اذا كان الهراوي في وارد فتح ملف من هذا النوع ام لا.

لكن بين الوزراء والنواب من يتوقع إقدام الهراوي على خطوة من هذا النوع خلال هذه الدورة التشريعية المرتقبة لانه حسبما أعلن مراراً غير راغب في تمديد ولايته الرئاسية، وهو حقق اخيراً انجازاً كبيراً اضافه الى الانجازات الكبرى التي تحققت في عهده، ويتمثل في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية للمرة الاولى منذ عام 1963، ويريد ان يختتم عهده الرئاسي بانجاز آخر يتمثل في مساهمته في اختيار خلف له يستطيع ان يغير مسار الاوضاع الداخلية في اتجاه مزيد من الانفراج والتفريج على مختلف الصعد.

وهذا الانجاز قد يجنه الهراوي في تعديل المادة 49 بشطب الفقرة الواردة فيها التي تمنع الموظفين الكبار المدنيين والعسكريين والقضاة من ترشيح انفسهم للرئاسة، وبذلك يكون فتح الباب امام كل الخيارات ولانجاز انتخابات الرئاسة، حتى اذا وقع الخيار على شخصية تتمتع بالمواصفات المناسبة للرئاسة وتحظى بثقة لبنانية واسعة، يعد ذلك انجازاً وطنياً للهراوي يُشكر عليه في نهاية عهده.

وفي اي حال فان انجاز الانتخابات البلدية والاختيارية كان، في راي المصادر النيابية، مسألة مهمة بالنسبة الى مستقبل الوضع اللبناني، فالى الاعداد الجيد لها وأداء الجيش في الحفاظ على سلامة العمليات الانتخابية وحريتها الى الحد الذي جعل قيادته لا تتساهل مع كل من حاول ان يشاغب على الانتخابات حتى مع العناصر العسكرية والامنية التي ضبطت في محيط بعض مراكز الاقتراع وهي تعمل على التأثير او الضغط على ناخبين، واوقفت العشرات منهم وبعضهم اودعته السجن.

اضافة الى كل ذلك فان هذا الانجاز ستكون له تأثيراته على العهد الرئاسي المقبل وعلى الرئيس الجديد الذي سينطلق الى تحمل المسؤولية مستنداً الى ادارة محلية جديدة في كل المناطق اللبنانية تساهم في عملية تنمية شاملة تزول معها الفوارق بين المناطق وتحقق الانماء المتوازن القائم على الاسس الوطنية لا على الاسس الطائفية والمناطقية التي وقع كثيرون في فخها مما اخر مسيرة التنمية عن اللحاق بركب المسيرة الوفاقية.

إنديك يربط تحريك المسارين اللبناني والسوري بحصول اتفاق على المسار الفلسطيني

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبدى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك امس «اهتمام بلاده القوي» في رؤية مسيرة السلام تستأنف على المسارات التفاوضية كافة فيما لاحظ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري شعوراً اميركياً بوجوب تحريك المسارين اللبناني والسوري، مشيراً الى «قناعة» اميركية بتحريك هذا المسار في أسرع وقت ممكن.

وقال انديك بعد لقائه امس في واشنطن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري: «ان لدينا الرغبة لمتابعة المفاوضات كما رغبة لبنان وسوريا التي تحدث عنها الرئيس الحريري أمس، حيال السلام وهي رغبة ايجابية جداً وقد شجعنا هذا الامر ونأمل اننا اذا استطعنا الحصول على اتفاق على المسار الفلسطيني ان نكون قادرين على التقدم على المسارين السوري واللبناني».

وسئل: هل ينبغي ان نتوقع زيارة مبعوث خاص الى الشرق الأوسط في المستقبل القريب؟ فأجاب: «لا يمكنني التكهن بالسفرات التي ستحدث في المنطقة لكن لدينا اهتماماً قوياً في رؤية مسيرة السلام تستأنف على كل المسارات ونبحث عن سبل لاستئنافها» واضاف «لقد اجرينا محادثات جيدة حول اسلوب احياء المسارين مع الوزير فاروق الشرع عندما جاء هنا قبل اسابيع والآن مع رئيس الوزراء السيد الحريري وسنتكلم بالطبع مع الاسرائيليين في هذا الشأن لنرى كيف يمكننا المتابعة وطاقتنا مركزة الآن على محاولة تحريك المسار الفلسطيني، لنخلق بيئة جيدة للمسارين الآخرين».

وكان الحريري اختتم امس زيارته للعاصمة الاميركية واشنطن وينتقل والوفد المرافق له الى نيويورك حيث سيقابل اليوم الجمعة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ويبحث معه في القرار 425 والتجديد لقوات الطوارئ الدولية في 29 من الشهر الحالي.

وكان الرئيس الحريري قد التقى في مقر اقامته سفراء وممثلي البعثات العربية المعتمدين في الولايات المتحدة الاميركية ووضعهم في اجواء المحادثات التي اجراها مع كبار المسؤولين الاميركيين كما ناقش معهم تطورات عملية السلام والاحتمالات المرتقبة للوضع في الشرق الأوسط وما تنوي الولايات المتحدة القيام به لتحريك عملية السلام.

وسئل الحريري في حديث اذاعي بث في بيروت عن لقائه المرتقب أنان وسبب تفاؤله اجاب: «من الواضح ان هناك شعوراً اميركياً ان قضية السلام لا يمكن لها ان تستمر بهذا الشكل وبالتالي لا بد من تحريك المسارين السوري واللبناني، خصوصاً بعد الموقف الواضح الذي اخذه لبنان من قضية تطبيق القرار 425، والطريقة الوحيدة لتطبيق هذا القرار وتأمين الامن والاستقرار في المنطقة هي عن طريق محادثات سلام تشمل لبنان وسوريا».

ورداً على سؤال عن التنسيق اللبناني السوري حول هذه المواضيع المطروحة لتحريك المسارين اجاب الحريري «طبعاً هناك تنسيق تام بين لبنان وسورية ولا شيء نقوله الا وننسقه مع السوريين ولا يحكي السوريون بأمر يتعلق بعملية السلام الا بتنسيق معنا، وهذا أمر قديم».

وعن مدى تفاؤله قال الحريري «ان الموضوع ليس عندي انا ولكن الاميركيين متفائلون بحذر حول امكانية التوصل الى شيء ما على المسار الفلسطيني ولكن اصبح هناك قناعة راسخة ان المسار السوري واللبناني لا بد من تحقيقهما وبأسرع وقت ممكن».

وتعليقاً على دعوة النائب بطرس حرب لوزير الخارجية فارس بويز ان يقدم استقالته وطلب لجنة الشؤون الخارجية النيابية التفسيرات حول هذه الجولة اجاب الحريري «لا تعليق».

وفاة عادل عسيران آخر رجالات الاستقلال في لبنان

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي



الرئيس الراحل عادل عسيران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

توفي ظهر امس الرئيس الاسبق لمجلس النواب اللبناني عادل عسيران عن عمر يناهز 93 عاماً وهو أحد رجالات الاستقلال البارزين الذين خاضوا معارك سياسية وعسكرية ضد سلطات الانتداب الفرنسي للبنان.

والرئيس عسيران هو من مواليد مدينة صيدا عام 1905 ومجاز في الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية في الجامعة الاميركية في بيروت سنة 1928، وكان منذ شبابه يهتم بالدفاع عن القضايا الشعبية والقومية واعتقله الفرنسيون بعد تاييده انتفاضة مزارعي بنت جبيل سنة 1936.

فاز في الانتخابات النيابية عن منطقة الزهراني (جنوب صيدا) لاول مرة سنة 1943 وفي السنة نفسها عين وزيراً للاقتصاد الوطني ثم تولى في ما بعد وزارات عدة مرات لحقائب العدلية والاقتصاد والداخلية والسياحة والدفاع.

اعتقل في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1943 مع بقية الزعماء اللبنانيين من قبل السلطات الفرنسية وسجن في قلعة راشيا وبعد اطلاق سراحهم في 22 نوفمبر اعتبر هذا اليوم عيد الاستقلال للبنان.

تراس مجلس النواب بين سنتي 1952 و1958 وهو من مؤيدي نشر التعليم لا سيما التعليم الزراعي واسس مدرسة تهتم بذلك في منطقة شوكين قرب النبطية لتخريج مهندسين زراعيين، ودمرت المدرسة خلال الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب عام 1978. تخلى لنجله علي عن النيابة في منطقة الزهراني.

استمرار التنويه اللبناني بالانتخابات البلدية والاختيارية

الحص يسأل الحكومة عن مستحقات البلديات ويطالب بإعفائها من الفوائد الباهظة لديونها

بيروت: «الشرق الاوسط»

توالت أمس ردود الفعل على انجاز الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، وفتح معها ملف المستحقات المالية للبلديات في موارد الصندوق البلدي المستقل التي تحجبها وزارة المالية عن البلديات منذ سنوات، وتستعيض عنها باعطاء سلفيات خزينة لبعض هذه البلديات وترهقها بفوائدها. وفي هذا المجال وجه الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس سؤالاً الى الحكومة، عبر رئاسة مجلس النواب وجاء فيه: «بعد انجاز الانتخابات البلدية في مختلف المناطق اللبنانية يفترض في الحكومة ان توفر كل اسباب النجاح للمجالس البلدية في قيامها بمهامها الخدماتية والانمائية والبيئية. واول ما يتوجب على الحكومة عمله في هذا الصدد بعدما حجبت عن البلديات، خلافاً للقانون، حقها في موارد الصندوق البلدي المستقل لسنوات طويلة كانت خلالها تمد بعض البلديات بسلفيات خزينة بفوائد عالية، هو ان تقدم الحكومة لكل بلدية في لبنان كشف حساب بما يترتب لها في ذمة الخزينة العامة مع بيان ما تم تحصيله لحسابها وما تم انفاقه على حسابها خلال السنوات الماضية، على ان تسدد الخزينة لكل بلدية رصيد حسابها كي تتمكن من رسم خطة عمل فاعلة لنشاطاتها في مرحلة انطلاقها».

واضاف الحص في سؤاله: «بناء عليه يهمني ان أسأل الحكومة: اولاً: ما هو رصيد حساب الصندوق البلدي المستقل؟ ثانياً: ما هو مجموع الاموال التي انفقتها الحكومة من الصندوق على حساب البلديات ونيابة عنها منذ عام 1993؟ ثالثاً: ما هي سياسة الحكومة بالنسبة الى المستحقات المتوجبة للبلديات من اموال الصندوق البلدي المستقل؟ رابعاً: لماذا لا تعفي الحكومة البلديات الحاصلة على سلفيات خزينة سابقة من الفوائد الباهظة التي سجلت عليها باعتبار ان الاموال المسلفة لها كانت عملياً من الاموال المتجمعة لصالحها في الصندوق البلدي المستقل؟ خامساً: هل في نية الحكومة التقدم بمشاريع محددة لتعزيز موارد البلديات وبالتالي امكاناتها في التصدي للمهام الجسيمة التي تنتظرها على الصعد الخدماتية والانمائية والبيئية؟ وما هي هذه المشاريع؟».

وحض النائب عصام فارس السلطة على:

1 ـ الاسراع بتزويد البلديات بالاموال والعائدات المستحقة لها لتتمكن من اداء مهامها الانمائية ومن القيام بالخدمات العامة المنوطة بها على الوجه الافضل لان كل أبطاء في ذلك من شأنه ان يؤدي الى شل العمل البلدي والى الحد من الزخم والحماس والاندفاع الذي رافق هذه الانتخابات.

2 ـ التعجيل في اقرار نظام اللامركزية الادارية الذي نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني لكي يتجلى المعنى الحقيقي للانتخابات ولكي تأخذ الثورة الانمائية مداها على مستوى الوطن ككل.

3 ـ فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي لمتابعة اعماله التشريعية ولمواكبة المستجدات والاستحقاقات المتلاحقة.

واكد وزير الدولة الياس حنا بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير أمس «ان الانتخابات الرئاسية في لبنان ستجرى في موعدها»، معتبراً «ان نجاح الانتخابات البلدية والاختيارية هو نجاح للشعب اللبناني اولاً وثم للحكومة». وقال: «ان العمل البلدي بدأ يتفاعل الآن ويجب اعطاء الفرصة للمجالس البلدية للقيام بمهماتها».

ومن جهته اعتبر المستشار السياسي السابق «للقوات اللبنانية» المحظورة توفيق الهندي بعد لقائه صفير «ان لبنان عاش اجواء ديمقراطية فعلية في الانتخابات البلدية» معرباً عن امله في «ان تعمم هذه التجربة وصولاً الى مصالحة وطنية في العمق تبدأ بإقرار قانون عفو جديد من دون استثناءات يسمح بإيقاف المحاكمات السياسية واخراج الدكتور سمير جعجع (قائد القوات اللبنانية المحظورة الذي يحاكم أمام القضاء اللبناني) من السجن».

موجز

الاتحاد العمالي يطالب بتعديلات لقانون العمل

● استنكر رئيس الاتحاد العمالي المستقل في لبنان الياس ابو رزق «موجة التسريح المتمادية في عدد من القطاعات والمؤسسات، والتي تدفع ثمنها مئات العائلات نتيجة الصرف العشوائي». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ابو رزق تأييد اتحاده «لأي تحرك من اجل ضمان حقوق العمال»، داعياً الى «اجراء تعديلات فورية لقانون العمل بشكل يلغي امكان الصرف الكيفي».

انتهاء حملة «بلدي، بلدتي بلديتي»

● يعقد «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» مؤتمراً صحافياً اليوم يعلن فيه حل نفسه وانتهاء حملة «بلدي، بلدتي، بلديتي» التي انطلقت في اغسطس (اب) 1997. ويقول مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان المؤتمر سيتضمن عرضاً مفصلاً لارقام العريضة الوطنية وتقريراً حول مالية الحملة وتقويماً لنتائجها ونتائج الانتخابات البلدية والاختيارية.

عقبات «غير سياسية» تعترض «الشراكة» بين لبنان والاتحاد الأوروبي

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن في بيروت امس ان عقبات لا تزال تعترض اتفاق شراكة جديد بين لبنان والاتحاد الاوروبي ابرزها تفكيك الرسوم الجمركية. بينما نفى لبنان «ان تكون هذه العقبات سياسية». وعقد في وزارة الخارجية اللبنانية امس اجتماع ضم الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير منطقة البحر المتوسط في المفوضية الاوروبية بيتر زانجل للبحث في «كيفية تذليل هذه العقبات التي تعترض التوصل الى الاتفاق».

وقال السفير الحسن بعد اللقاء: «هناك بعض النقاط التي لا تزال عالقة ونحن نتصدى لها، المهم هو وجود حسن النية والارادة السياسية في التوصل الى اتفاق من الطرفين وأظن اننا في الاشهر المقبلة سنتمكن من تذليل الصعوبات التي لا تزال موجودة في صلب الاتفاق». ورداً على سؤال حول ما اذا كانت العقبات اقتصادية؟ قال: «المشروع بكامله اقتصادي. العقبات تكمن في الملف الزراعي بشكل خاص، ملف اعادة المواطنين وتراكم قواعد المنشأ وفي شكل خاص الملف المتعلق بتفكيك الرسوم الجمركية».

وبدوره قال زانجل: «اعتقد اننا اجرينا محادثات جيدة لا سيما حول اتفاق التفاوض والتعاون بيننا وانطباعي عن الحديث جيد وسنستمر فيه». واضاف: «نحن دائماً نتوقع نتائج ايجابية والا لما كنا استمررنا في العمل».

عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني في حوار مع «الشرق الأوسط»

لن نطرق باب مجلس التعاون مرة أخرى وسنعطي أميركا «عناية خاصة»

صنعاء: من حسين الجرباني

في اول حديث صحافي يدلي به عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني بعد تشكيل الحكومة الجديدة وصف ما حققته اللجان المشتركة بين السعودية واليمن حول ملف الحدود بانه مهم ومهم جداً.

واتهم في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» في صنعاء البعض بالاساءة الى العلاقات الثنائية قائلا ان الحدود طويلة ويحدث فيها تهريب كبير، وهناك اناس متجملون يريدون ان يظهروا ولاء هنا وولاء هناك، وبعضهم يغطي انشطته التي تجري في هذه الصحارى الكبرى بغلاف قبلي او سياسي او اجتماعي. من جهة اخرى قال باجمال ان اليمن طرق باب مجلس التعاون الخليجي، في اشارة الى طلب الانضمام لعضوية المجلس، واوصل رسالته ولكنه لن يطرق هذا الباب مرة اخرى. وحول القمة العربية قال ان اليمن رغبة منه في عدم حدوث خلاف حول مكان عقد القمة اقترح ان تعقد في بيت العرب في الجامعة العربية في القاهرة وابلغ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الرئيس المصري حسني مبارك بذلك هاتفيا وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما زار صنعاء اخيرا.

وتحدث باجمال الذي رأس اللجنة الوزارية التي اعدت بيان الحكومة الجديدة للبرلمان عن القضايا الداخلية التي تواجه الحكومة الجديدة مؤكدا اهمية الاصلاح الاداري مع الاصلاحات الاقتصادية والغاء المجاملات او الاستثناءات حتى لا يصبح الذي ليس لديه واسطة هو الذي ينطبق عليه فقط القانون. وحول العلاقات بين اليمن والولايات المتحدة، قال انها تحظى بعناية خاصة لان واشنطن تلعب دورا مؤثرا في عملية السلام في الشرق الأوسط، وفي قضية التوازن بين دول الجزيرة العربية ودولتي اثيوبيا وأريتريا.

ونفى تماما وجود اي طلب او تفكير في اقامة قواعد اميركية في اليمن لكنه قال انه اذا مرت سفينة اميركية ورغبت في التزود ببعض الحاجيات من الموانئ اليمنية فهذا امر موجود، كما اشار الى تعاون اليمن في التدريب العسكري او في المجالات التكنولوجية، والاستفادة من الادارة الاميركية الحديثة قائلا ان هذه الامور متاحة لنا، كما هي متاحة للآخرين.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي معالم المرحلة الراهنة بعد تشكيل الحكومة التي اصبحت حكومة المؤتمر الشعبي العام لحما ودما؟

ـ بطبيعة الحال فان هذه الحكومة مثلها مثل الحكومة السابقة هي حكومة المؤتمر الشعبي العام ولا يفرق الحكومتين سوى شخص رئيس الوزراء. اما اذا اردنا ان نخاطب الحكومة باللغة السياسية البحتة فهي حكومة المؤتمر شئنا ام ابينا، سابقا او لاحقا.

ذلك لان البرنامج الحكومي هو الاساس الذي تتبناه الحكومة، وهو مستمد من البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام ما عدا اننا ازاء هذا كنا اما ان نستمر على البرنامج الحكومي السابق ونذهب الى مجلس النواب ونصوت على الثقة ونقول للبرلمان هاكم البرنامج السابق الذي سوف يمتد معنا خلال الفترة المقبلة بغض النظر عن ان رئيس الوزراء تغير او بقي في رئاسة الحكومة واما ان نلتزم بالاستحقاق الدستوري وهو عندما يعين رئيس وزراء جديد فينبغي ان تتقدم الحكومة الى مجلس النواب ببرنامج عام وهو ما التزمت الحكومة به باعتبار ذلك نصا دستوريا لا يمكن اهماله او التغاضي عنه.

وملجأنا حيال ذلك الى التأكيد على ان البرنامج السابق ما زال يحتفظ فيه بقضايا حية واساسية. وعندئذ لم نتنكر له لانه برنامج المؤتمر الشعبي العام. بيد أن البرنامج الجديد ركز كثيرا على قضايا محددة ترى الحكومة ان تعطيها نفسا كبيرا اكثر من ذي قبل.

ثم ان هناك مستجدات فرضت نفسها في الآونة الاخيرة فجعلنا للبرنامج اضافة لتقويم خطوات الحكومة السابقة في مجالات الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية والوظيفية والقانونية.

وهكذا جمع البرنامج في صلبه بين المنهجية التحليلية النقدية وبين تحديد الاهداف الرئيسية للفترة المقبلة. وكان للوضع الاقتصادي الاولوية التي حظي بها في البرنامج بدرجة اساسية بسبب تأثيره على حياة الناس، ثم ان عوامل المتغيرات الاساسية في هذا الوضع الاقتصادي هي عوامل خارجية وهي التي يمكن ان نقول لراعها انها تلك الانعكاسات السلبية التي جرت على الموازنة العامة للدولة وبالذات على مواردها الاساسية في النفط الخام واسعاره في الاسواق النفطية وتكاليف انتاجه ثم مؤشرات الازمة الاقتصادية في دول جنوب شرق اسيا. ولتوضيح اثر هذه العوامل على اليمن فان ازمة النفط خسرت اليمن 33% من العائدات النفطية، وكذلك تأثرت المعونات الاقتصادية التي تقدمها بعض الدول الصديقة بسبب انخفاض عملاتها قياسا بالدولار. وهذه انعكاسات سلبية مباشرة على موارد الدولة التي تأتي من النفط والمعونات الاقتصادية الخارجية والقروض وعائدات الجمارك.

وركز البرنامج العام للحكومة على الدور الاقليمي لليمن في المنظومتين الاقليمية والدولية وتحديد ما يتعلق بالعولمة والانضمام الى منظمة التجارة الدولية. فلاول مرة نتكلم عبر برنامج الحكومة عن قضية التجارة والانضمام الدولي لان اليمن يقع على موقع مهم جدا في الجزيرة العربية، وبالنسبة للملاحة الدولية على المحيط الهندي والبحر الاحمر وامام القرن الافريقي.

وازاء ذلك فينبغي ان يلعب موقع اليمن دورا مميزا في التجارة الدولية مثلما كان في الماضي. فاليمن كان منصة للتجارة الدولية. وهذا يعني ان العولمة لدى اليمنيين كانت مبكرة منذ اكثر من الفي عام. واليوم نحن امام تطورات جديدة في كيفية الاندماج في هذا العالم في ظل ما يرافق ذلك من تساؤلات عن من نحن كشرق اوسطين او في الجزيرة العربية والخليج او في المحيط الهندي او القرن الافريقي. وتجاه هذا كله اقول: نحن مع هذه التجمعات اينما تكون نكون موجودين. فالانتماء الى اي منظومة من المنظومات لا يعني الطلاق بين اليمن وبين اي منظومة اخرى. والدولة التي تستطيع ان تتقن هذا الدور لا بد لها ان تتوفر في سياستها الخارجية مرونة كبيرة وتتمتع بما يمكن ان نطلق عليه العقل المفتوح غير المغلق.

اليمن يستطيع ان يلعب كل هذه الادوار وبليلي على ذلك ان اليمنيين لعبوا ادوارا عديدة في عدة مواقع من العالم كمهاجرين وليس كدولة. وفي هذا الصدد وضعنا المبادئ الاساسية للاندماج الدولي وشكلنا لجنة عليا تحدد المداخل نحو الذهاب لعولمة التجارة الدولية. وهذه اللجنة ستنجز عملها سريعا لان الخطوات العالمية تتسارع في هذا الأمر.

فحتى المنظمات الدولية لم تعد قضايا السياسة التقليدية هي التي تهيمن عليها لأن القضايا السياسية بحدتها السابقة بدأت تخف تدريجيا. فاتجهت في الحديث عن قضايا كبرى مثل دور الامم المتحدة والبيئة والمديونية العالمية. فالعالم يطرح لغة جديدة وينبغي ان نكون قريبين من هذه اللغة.

● يقال ان آلام الاصلاحات الاقتصادية تتحملها الجماهير الواسعة دون ان تمتد الى كبار رجال الحكومة من ذوي المناصب العليا، كيف يمكن ان يعالج هذا الأمر؟

ـ هذا السؤال في الأصل يحمل اتهاما وبالتالي يتطلب دفاعا، وانا لست في موقع المحامي عن الحكومة بالشكل الذي طرحته في السؤال، فليس صحيحا ان الازمة الاقتصادية لا تمس الا الجماهير الواسعة فنحن في الحكومة ومنذ 15 عاما ومرتباتنا جامدة ونتيجة لذلك طرحنا ان تعدل مرتباتنا لان مرتبات الناس تعدلت وهذا أمر هين وبسيط.

وعلينا ان نتعامل بلغة جديدة فكما هو من حق الموظف ان يطالب بتحسين وضعه من حق الوزير ان يطالب بتحسين وضعه كل بحسب درجته وسلمه الوظيفي. وحتى نكون موضوعيين فلا شك ان للاصلاحات الاقتصادية اضرارا ومضاعفات ولكنها اضرار نسبية بينما عدم اجراء الاصلاحات الاقتصادية هو الضرر المطلق لان انعدام او غياب الاصلاحات ستنال اضراره الفئات الدنيا اكثر من غيرها من الفئات الاجتماعية.

● البعض يرى ان ما تنفذه الحكومات من اصلاحات بالتعاون مع البنك الدولي يحدث برؤية فنية دون الالتفات الى الجوانب السياسية والاجتماعية؟

ـ من حسن الطالع اني اتحدث معك الان وينتظرني بتلاكر اسمان اوجلو مستشار البنك الدولي وكان يعمل نائبا لرئيس البنك وتعمد البنك ان يكون مستشارا للحكومة اليمنية من اجل النهوض بعملية الاصلاحات في جوانبها الادارية والقانونية والتنظيمية.

وأنا اتفق كل الاتفاق على ان الاصلاحات الاقتصادية اذا اخذت طابعا فنيا بحتا واقتصرت على الجانب المالي فلا يمكن ان تكون متكاملة. وبالتالي فلا بد ان يرافقها اصلاح اداري. واضرب لك مثلا بسيطا. لم يمض علي في وزارة الخارجية الا شهر واحد وهناك 80 شخصا يعملون في السفارات خارج اليمن وسيذهب بدلا عنهم نفس العدد. وازاء هذا بدأت الوساطات من البعض لاستثنائهم من التغيير فوصل عدد ذوي الوساطات الذين يطالبون بالتمديد الى 43 فردا، واذا وافقت على ذلك التمديد فاني ساحرم 43 منتظرين في الطابور من فرصتهم. هؤلاء من حقهم ان يذهبوا الى العمل في السفارات.

وهذا التجاوز هو واحد من المفاسد التي لا ينبغي ان نسمح بها مهما كانت مجاملاتنا للناس لكن ينبغي ان نضغط دون استثناء لان 43 من 80 لم يعد هناك استثناء بل صار قاعدة وبالتالي تتحول العملية مثل الوباء ويبقى الوحيد هو الذي ليس لديه واسطة فهو الذي ينفذ القانون عليه، وكان القانون يمس البعض من الناس دون البعض الآخر. لذلك فان التصحيح الاداري ينبغي ان يكون صارما في المسائل القانونية وان يملك القوة السياسية والتنظيمية القادرة على فرض النظام ثم توفر ارادة سياسية تتعامل مع الامور بلغة مختلفة عن لغة المجاملة والمجابرة. بهذا الاسلوب نستطيع ان نواجه قضايانا بانضباطية عالية رغم اننا في اليمن ورثة لنظامين سياسيين سابقين، وهذا هو البعد اليمني او الحالة اليمنية غير المكررة في مكان آخر. فالمنظومة الوظيفية والادارية والقانونية لم تنشأ في اليمن في نسق واحد.

واستشهد على ذلك بانني عندما كنت عضوا في مجلس النواب اكتشفنا حوالي مائة وسبعة من القوانين منها 57 قانونا صدرت بين الشطرين لا يتشابهان و50 قانونا صدرت بعنوان واحد وبمنظور مختلف في فلسفتها. وبالتالي فان اثار التوفيقية ما تزال قائمة عندنا فالاصلاح الاداري بدرجة اساسية هو اصلاح قانوني.

فحتى لو نظرنا الى الدستور فسنجد انه عندما استقال الدكتور فرج سعيد بن غانم من رئاسة الحكومة لم يوجد نص دستوري يحدد الفترة التي يمكن خلالها لرئيس الجمهورية ان يكلف رئيسا جديدا للوزارة بتشكيل الحكومة وازاء هذا فان فقهاء الدستور قالوا ان الحل هو ان نلجأ الى القياس فتكون الفترة المتاحة لرئيس الجمهورية في اختيار رئيس الوزراء هي نفس الفترة التي يتم فيها انتخاب رئيس جديد للجمهورية عند خلو المقعد الرئاسي.

وهذا الأمر جعل البعض يطالب بوجود نص دستوري بدلا من القياس. فالظروف التي صيغ فيها الدستور وسنت فيها القوانين كانت ظروفا استثنائية.

والاصلاح الوظيفي والاداري ينطلق من القانون لان الفساد ينفذ بسهولة من الثغرات الموجودة في القوانين. وفي هذا الصدد ربما تكون التقاليد في بعض الاحيان افضل من قانون مشوه ولكن ربما نقول في مواقف اخرى ان ربع قانون افضل من لا قانون. ومع ذلك فاتصور ان الاصلاح القانوني يسد الثغرات لسد الازدواج والتكرار ولانهاء النفس الشطري لبعض القوانين.

● ما هو دور الدبلوماسية في الظروف الراهنة؟

ـ لقد تغيرت لغة الخطاب السياسي والدبلوماسي في برنامج الحكومة، وهذا التغيير واضح جدا، فاشار اشارات محددة الى ان العلاقات السياسية والدبلوماسية اضحت تتكون من سياسة ودبلوماسية مباشرة وهي امور تقليدية ومهمات سياسية ودبلوماسية غير تقليدية وهو التعاون الدولي. وهذا الأمر جديد ادخلناه على قسم السياسة الخارجية وهو ما ربطنا فيه الاقتصاد بالسياسة، وقلنا بوضوح في هذا الشأن ان منافعنا الاقتصادية هي التي تقودنا نحو تمتين علاقاتنا الاقتصادية. ولان هذه المنافع تعود على المجتمع اليمني بفائدة مباشرة فتعتبر السياسة الخارجية خادمة لاقتصاديات المجتمع.

فاذا اقمت علاقات سياسية ودبلوماسية مع الدول فانا اصرف اموالا على هذه العلاقات، ولا بد ان تعود هذه الاموال التي انفقها على المجتمع بفائدة اقتصادية للبلاد اما استثمارات او تبادل تجاري. وهذا الامر ليس فيه انتهازية بل بالعكس في الامر واقعية بل وضرورة ان تفكر الشعوب في ان مصالحها الاقتصادية هي جزء لا يتجزأ من مصالح كلية، وبالتالي فان عليهم ان يتبادلوا هذه المصالح في ما بينهم.

فعلى سبيل المثال اذا تحدثت عن سوق عربية مشتركة فاني ارحب بهذه السوق لكن يجب ان يكون مفهومي للسوق مفهوما واسعا فلا أستطيع ان اوافق على ان تدخل اليمن سلع من البلد الفلاني بكل حريتها، لكن ينبغي ان تعطي فرصة للانسان والعامل اليمني ان يدخل الى ذلك البلد بحرية تامة لان بضاعتي هي «بني ادم»، وعند هذا البلد بضاعة صناعية. ولانني انظر الى السوق الواحدة كسوق كاملة فهي سوق عمل وسوق سلع وسوق رأس مال فاذا لم يحصل انسياب بين هذه العوامل الثلاثة فلن تكون هناك سوق كاملة.

● الى اين وصلت المفاوضات الحدودية بين السعودية واليمن في ضوء ما تردد من ان لقاءات اللجنة العسكرية المشتركة في صنعاء واللجنة القانونية الفنية في الرياض لم تحقق اهدافها؟

ـ اللجنة العسكرية المشتركة واللجنة القانونية الفنية انعقدتا في صنعاء والرياض غير أن الكلام حول ان اللجنتين لم تحققا الاهداف لانهما لم تعلنا عن نتائج محددة ومباشرة لهذا الانعقاد، فهذا ليس له اية صلة بالحقيقة.

فبمجرد ان تجتمع اللجان وتناقش ويفهم الناس بعضهم بعضا اعتبر ذلك نتيجة، الانقطاع هو السلبي في هذا الأمر، لكن ان تعلن هذه اللجان عما وصلت اليه فهي لا تستطيع ان تعلن عن ذلك الأمر على الاطلاق لان بعضه هو من قبيل الاشياء الروتينية والبعض الآخر من الامور البحثية وهي التي تكون قيد البحث.

فروتينيا اصدرت هذه اللجان بيانين عن نشاطها ومقابلاتها رغم ان ذلك لم تعتبره الصحافة المحلية او العربية او الدولية خبرا مهما لكن حقيقة الامر ما حققته اللجان هو امر مهم ومهم جدا.

فقد بحثوا مجموعة قضايا ذات مفاتيح رئيسية في قضية ترسيم الحدود، بحثوها على الخارطة وبحثوها على الوثيقة وبحثوها على الملحق وبحثوها على التفسير. وفي اطار هذا البحث يحتاج الامر الى وقت طويل حتى نصل الى رؤية مشتركة. هذه اللجان حققت اشياء ووصلت الى امور لم تتفق عليها لانها ما تزال قيد البحث. فقد اتفقوا ان تواصل اللجنة القانونية والفنية البحث في مهامها مرة اخرى في صنعاء. اما اللجنة العسكرية فوفقاً لمذكرة التفاهم فان مهمتها ان تعمل على تأمين اكبر قدر ممكن من خطوط التماس بيننا وبين المملكة العربية السعودية، بمعنى ان تساعد في عدم وجود اي حشود او احتكاكات او تسلل او ملابسات، خاصة ان الحدود طويلة ويحدث فيها تهريب كبير وفيها ناس متجملون يريدون ان يظهروا ولاء هنا وولاء هناك. وبعضهم يغلف اخطاءه بغلاف قبلي او سياسي او اجتماعي وبالتالي يغطون انشطتهم الاخرى التي تجري في هذه الصحارى الكبرى وبالتالي هؤلاء يسيئون كثيرا الى العلاقات الثنائية. لكن نحن ندرك واخواننا في المملكة العربية السعودية هذه الامور. والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي كان واضحا في مقابلته مع صحيفة «26 سبتمبر» الخميس الماضي. وانا احييه على تلك المقابلة الجميلة والصادقة وارجو ان نتفاهم اكثر واكثر وننفتح على بعضنا البعض اكثر واكثر.

● هل يطرق اليمن باب مجلس التعاون الخليجي مرة اخرى؟

ـ لقد قلت رأينا في هذا الامر في مناسبة سابقة واكدت اني لن اطرق هذا الباب مرة اخرى لاني طرقته من قبل، وهو باب واحد وليس عدة أبواب والسياسة هي اداة توصيل وفي هذا الامر وصلت الرسالة. واقول هنا اذا كان موقعنا الجيوبليتيك في الجزيرة العربية يدفع ان يكون موقعا او ظهرا قويا لاخواننا في مجلس التعاون الخليجي فنحن مستعدون ان نكون لهم ظهرا كما كنا لهم في أزمنة كثيرة. كان اليمنيون هم ظهر الاسلام وسنده وجنده المجندة وفي كل وقت فهم جاهزون ومستعدون ان يقوموا بواجبهم الاقليمي والقومي لكنهم في نفس الوقت لديهم كرامة وعزة وشرف وهذه هي اغلى ما يملكون.

● هناك قضية الحرب المستعرة بين اريتريا واثيوبيا كيف يرى اليمن هذه الازمة وما هي امكانيات ايقاف تداعياتها على الملاحة الدولية في البحر الاحمر؟

ـ نحن ناشدنا الطرفين ان يلتزموا قواعد العلاقات الدولية وان يحتكموا الى العقل والمنطق خاصة ان هناك قواعد دولية هي السائدة بين الناس في حل الخلافات الحدودية. وقلنا لهم ان يفهموا النموذج اليمني الذي كان يمكن ان يدمر البحر الاحمر لو استجبنا لرد فعل ما قامت به اريتريا تجاه جزرنا لاصبحنا حتى هذه اللحظة في حرب ضروس ودائمة ولعطلنا على العالم مصالح كبيرة لا احد يدري اي مستقبل مجهول كنا سنقود اليه بلادنا وبلادهم والمنطقة بكاملها. والآن علينا ان نفهم الدروس بصورة جيدة وعلينا ان نكون واقعيين وان نشعر ان مسؤولية اي دولة ليست في تأمين امنها وحدها، لكن هي مسؤولة عن تأمين امن الآخرين.

وبدون شك أن جزءا من المشكلة سوف يلحق باليمن فالحرب الصومالية القت بظلالها منذ اندلاعها، فهناك عشرات الآلاف من اللاجئين في البلاد ونعاني من مشاكل كبيرة من آثار الصراعات في هذه المنطقة بدون هدف، ونشعر ان المؤثرات الجانبية بسبب الجوار وبسبب تسامحنا هناك كل يوم على سواحلنا اعداد هائلة من اللاجئين فلا يحصلون على اي منفذ امامهم سوى اليمن فندفع ثمن كارثة كبيرة. وللأسف الشديد لا يساعدنا احد في هذا. ونحن نناشد العالم كله ان يتفهم هذا الوضع فضلا عن اننا نواجه جراء تلك الحرب والصراعات ونعاني من قرصنة تتم على الاسماك في مياهنا وعلى الاستثمارات وهي آثار سلبية علينا وعلى مياهنا وأمننا.

● دعا اليمن الى قمة عربية تشارك فيها البلدان العربية دون استثناء. ما هو المغزى من هذا؟

ـ المغزى، ان الامة العربية لكي تواجه التعنت الاسرائيلي ينبغي ألا يحصر ذلك في مجموعة محددة من الدول العربية، بل يجب ان يواجه بقوة عربية واحدة مهما كان. الاجتماع العربي الموسع هو في حد ذاته الاعلان عن قوة العرب، وان لا تكون على جدول الاعمال في هذه القمة الا قضية واحدة حتى لا تتشعب قضية انقاذ السلام وان تكون لدينا كعرب ورقة استراتيجية لانقاذ السلام ولا تكون هناك فرصة للمنغصات في هذا الموقف بحيث تكون الرؤية متكاملة. لسنا بصدد ان نأتي الى القمة العربية لندين هذا او نقلل من شأن هذه الفكرة او تلك بل نبحث عن القواسم المشتركة فنذهب اليها. وحتى لا يحدث الخلاف أين تعقد هذه القمة قلنا أن تنعقد في بيت العرب بمبنى الجامعة العربية في القاهرة. وهذا ما اكد عليه الرئيس علي عبد الله صالح في مكالمته مع الرئيس مبارك وجدد ذلك للرئيس عرفات عندما جاء الى صنعاء. ونحن نقول هذا بشكل واضح فلا يوجد لدينا ما نخفيه في اليمن فنحن مع عقد قمة عربية موسعة لها هدف محدد واستراتيجية عربية موضحة.

● كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة في ظل ما رددته بعض الصحف من منح تسهيلات وقواعد اميركية في البلاد؟

ـ في ظل الوضع الدولي الراهن وهو وضع الدولة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة، لا شك ان العلاقات مع اميركا ستحظى بعناية خاصة، وهذه الوضعية الخاصة في العلاقات مع اميركا لا تتعلق بأسباب دبلوماسية بحتة، لان اميركا تلعب دورا سياسيا مؤثرا في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وهي تلعب دورا مؤثرا كذلك في قضية التوازن سواء بين دول الجزيرة العربية او بين دولتي اثيوبيا واريتريا ونحن نعتقد ان الاحتواء المزدوج بهذه الطريقة يمكن ان يؤدي الى تقوية طرف على طرف لانه يمكن ان يبنى على قاعدة توازن القوى، ويمكن ان يكون مبنيا على قاعدة توازن الضعف وهو الإضعاف للاثنين، بين ان المسألة من الناحية العملية تحكمها المصالح. ولا يمكن لأي دولة من الدول أن ترضى ان تكون تحت تأثير هذا الاتجاه وتشعر ان هناك دولة اخرى مفضلة عليها من قبل اميركا. وما نركز عليه في علاقاتنا مع اميركا هو المصالح الوطنية، كما نركز بدرجة اساسية على الجانب الاقتصادي نظرا لوجود شراكة اميركية عاملة في اليمن.

اذ ان اول من اكتشف النفط في اليمن هي شركة هنت الاميركية، والنفط يكاد يكون هو المورد الرئيسي الآن أو في المستقبل وبنفس الدرجة استثمار الغاز. اننا نحن ننظر الى العلاقات مع اميركا من زوايا مختلفة اساسها المصلحة الوطنية لليمن كما ان اليمن يقع في مركز رئيسي في المنطقة بسيطرته على باب المندب ووجود منافذ له على البحر الاحمر وخليج عدن والمحيط الهندي. وهذا يعني ان جيبولتيك اليمن موضع اهتمام دولي لشمال وجنوب الاطلسي، فشمال وجنوب الاطلسي موجودان في جيبوتي بالوجود الفرنسي، كما ان لاميركا علاقات متميزة بدول الجزيرة العربية. وفي نفس الوقت لها علاقات متميزة مع كل من اثيوبيا واريتريا ورغم هذه العلاقة فان الاحتواء الاميركي المزدوج ازاء اثيوبيا واريتريا لم يمنع من قيام حرب بين الدولتين.

وينبغي ان ندرك ان العوامل الداخلية في السياسة تلعب دورا اكبر، وفي بعض الاحيان اكبر من الضغوط الخارجية. فلم تمنع هذه السياسة من انفجار الموقف لكن ربما ساعدت لاحقا على بدء السيطرة وعدم تطويل الحرب.

وازاء ما تلعبه اميركا من ادوار فاننا نريد ان يكون لنا وجود على خارطة العالم فاليمن له قضاياه الحيوية ولا يريد ان يعزل نفسه وسوف يقاوم من يحاول ان يعزله. وعلاقاتنا مع اميركا تأتي في اطار ان في اليمن 18 مليون نسمة ووجود هذا الموقع المتميز كما أن امكانيات التنمية كبيرة ومتوسعة فطلب التجارة يتنامى وبلد واعد بالخير.

اما عن التسهيلات فيجب التفرقة بين تزويد بواخر باحتياجاتها والحديث الذي جرى في الصحافة حول وجود قواعد. فلا يوجد تفكير في هذا الامر ولا يوجد طلب رسمي من اميركا في هذه القضية.

وفي هذه اللحظة اعلنها بكل وضوح، لا يوجد طلب رسمي اميركي باقامة قواعد في اليمن ولا يوجد شيء من هذا على الواقع.. لكن كون اليمن في هذا الموقع فاذا مرت باخرة اميركية ورغب او احتاج طاقمها التزود ببعض الحاجيات من الموانئ اليمنية فهذا امر موجود في اي دولة من الدول. ولا يجب ان يفسر اذا حدث على انه امر ينطوي على وجود شيء عسكري خاص بين اميركا واليمن.

لكن واليمن في كل الاحوال حر في علاقاته مع الاخرين فهو لن ينعزل على الاطلاق في التعاون مع الولايات المتحدة في ميدان التدريب العسكري او في المجالات التكنولوجية او في الاستفادة من الادارة الاميركية الحديثة.

وهذه الامور في تقديري متاحة لنا كما هي متاحة للآخرين.

حرب كلامية ساخنة بين أنقرة وأثينا

استعراض عضلات تركي ويوناني في قبرص يهدد بانفجار الوضع

اسطنبول: من ابراهيم الياس
عواصم : وكالات الانباء

ادانت الحكومة القبرصية (اليونانية) امس هبوط مقاتلات تركية في شمال الجزيرة (القسم التركي) الذي تحتله انقرة. كما ادانته اليونان التي قال وزير خارجيتها تيودور بانجالوس ان تركيا بخطوتها هذه «تفعل امرا لا يستند الى اي قدر من الشرعية الدولية».

وكان مسعود يلماز، رئيس الوزراء وزعيم «حزب الوطن الأم» الحاكم قد اجتمع مع مسؤولي رئاسة اركان الجيش ليلة امس وبحضور اركان حكومته (نائبي رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والدفاع) واتخذ قرارا بارسال ست طائرات من طراز «اف 16» الى شمال قبرص ردا على زيارة اربع طائرات يونانية لقاعدة باف القبرصية «للتاكد من صلاحية القاعدة المذكورة للعمل». كما قامت ثلاث قطع بحرية تركية بالاتجاه لموانئ شمال قبرص بعد انتهاء مناورات «ذئب البحر» التي امتدت من بحر ايجه حتى جزيرة كريت.

ورغم تحذيرات واشنطن لكل من اليونان وتركيا بضرورة عدم تسخين مياه بحر ايجه في هذا الوقت بالذات، لأن ذلك لن يخدم عملية السلام الجارية في المنطقة، قال اسماعيل تشيم وزير خارجية تركيا ان اليونان هي التي بدأت تصعيد الأزمة عندما ارسلت طائراتها الى قاعدة باف القبرصية، ولذلك فهي تتحمل كل النتائج .

وصرح مسعود يلماز الذي يزور بوخارست بان اليونان تتخذ هذه الخطوة التصعيدية لأول مرة ولذلك فهي التي ستتحمل نتائجها، لأن تركيا لن تقف مكتوفة اليدين تجاه هذه الخطوة العدوانية وانما ستقابل كل خطوة تتخذها اليونان بالمثل لحماية الأتراك في قبرص.

وعندما سئل عما ان كان ذلك سيؤدي الى الحرب بين البلدين، اجاب يلماز بان «ذلك يتوقف على اليونان، لا سيما اننا اذا ما قيمنا الوضع بالاضافة الى نصب الصواريخ الروسية س - 300 في الجزيرة يظهر الموقف العدائي اليوناني من تركيا».

غير ان المراقبين يعتقدون ان استعراض كل من اليونان وتركيا محاولة جديدة لتحريك الركود الذي ران على المشكلة القبرصية بعد فشل هولبروك في مساعيه الأخيرة ودعوة لتدخل الحلف الأطلسي في الموضوع.

ومن جهته قال زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش معلقا على هبوط الطائرات التركية في قبرص: «هذه رسالة واجراء يهدفان الى اعادة توازن الوضع في الجزيرة بعد وصول طائرات يونانية». وكان افتتاح قاعدة بافوس في يناير (كانون الثاني) الماضي، في اطار اتفاق التعاون المشترك الموقع بين اليونان وقبرص عام 1993، قد اثار رد فعل عنيف من دنكطاش الذي هدد بكسر اجنحة اي طائرة يونانية تستخدم هذه القاعدة».

وقال ايضا ان حكومته تعتزم تحويل مطار غيتشيكالي الصغير، الواقع في شمال قبرص حيث ينتشر 35 الف جندي تركي، الى قاعدة عسكرية جوية. وقالت مصادر محلية موثوق بها ان دنكطاش التقى امس بالسفير الاميركي في نيقوسيا كنيث بريل قبل ان يتوجه الى قاعدة غيشيتكالي.

ولم تعلن السلطات التركية والقبرصية التركية مدة بقاء الطائرات التركية في شمال قبرص المقسمة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ تدخل الجيش التركي عام 1974 ردا على انقلاب قبرصي يوناني قومي كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان. واعلن القبارصة الاتراك عام 1983 جمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها سوى انقرة.

نساء يتنحبن على جثة شكورتي سلماني، أحد الألبان الذين سقطوا برصاص الصرب في تروبويا، كوسوفو أمس (أ.ب)

برلمان الجبل الأسود يطلب سحب جنوده فورا

بلغراد ترسل رجال الشرطة المسلمين إلى كوسوفو وتسجن مخالفي الأوامر

عواصم: من نور الدين صالح
و«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بسبب التطورات الجديدة في كوسوفو ومحاولة السلطات الصربية ارسال اعداد جديدة من رجال الشرطة الى المقاطعة كبديل عن وحدات الجيش اليوغوسلافي هناك بعد محادثات موسكو بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين واليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، بدأت السلطات الصربية في منطقة السنجق (معظم سكانها من البوسنيين المسلمين) ارسال عناصر الشرطة المسلمين من هذه المقاطعة الى كوسوفو وزجهم مباشرة في مواقع القتال واجبارهم على مقاتلة جيش تحرير كوسوفو الذي يرد بفتح النار على عناصر الشرطة التي ترتدي الزي الصربي. وقامت السلطات الصربية بسجن اكثر من 45 شرطيا مسلما رفضوا الاوامر الصربية في حين ان 300 شرطي تخلوا عن العمل في جهاز الشرطة الصربية.

وطلبت السلطات الصربية من الاطباء في مقاطعة السنجق رفض قبول اي زيارة مرضية لعناصر الشرطة كي لا يتهربوا من تنفيذ المهمة الموكلة لهم. بل وقامت بنقل 200 شرطي من السنجق في حافلات بالقوة الى كوسوفو عندما وصلوا الى مقر عملهم دون معرفة ما ينتظرهم. في نفس الوقت بدأت تسجل داخل الجيش اليوغوسلافي حالات الفرار بشكل كبير خاصة في كوسوفو وقد انضم عدد من الجنود من الجيش اليوغوسلافي الى صفوف جيش تحرير كوسوفو ومعظم هؤلاء الجنود من البوسنيين الذين يعيشون في يوغوسلافيا.

وامس طلبت الجبل الاسود الاستدعاء الفوري لجنودها الذين ينفذون الخدمة العسكرية في كوسوفو ضمن صفوف الجيش اليوغوسلافي الفيدرالي. وقد تبنى البرلمان في الجبل الاسود قرارا يطلب الى الرئيس ميلوشيفيتش «التجاوب مع مطالب الاسرة الدولية في ما يتعلق باقليم كوسوفو الصربي. وحتى يتحقق هذا الامر، تطالب بنقل جنود الجبل الاسود العاملين في كوسوفو الى تكنات واقعة ضمن اراضي الجبل الاسود».

يذكر ان البرلمان الذي انتخب في 31 مايو (ايار) يسيطر عليه التحالف الذي يقوده الحزب الديمقراطي الاشتراكي برئاسة الرئيس الاصلاحي ميلو جوكانوفيتش وهو خصم عنيد لميلوشيفيتش. وادان القرار سياسة الرئيس اليوغوسلافي التي اعتبرها «معادية لمبادئ شرعة الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان وتشكل تهديدا مباشرا للسلام والامن في البلقان».

كذلك بدأت مظاهرات الاستنكار في الجبل الاسود بسبب ارسال الجنود من هذه الجمهورية الى كوسوفو. وطالب الاهالي باطلاق سراح ابنائهم من الجيش اليوغوسلافي الذي اطلقوا عليه اسم «ماكينة الموت».

ويتخوف رئيس الجبل الاسود من بدء الفوضى والشغب لهذه الاسباب لأن السكان بدأوا يطالبونه بتنفيذ وعده في الحملة الانتخابية بانه لن يرسل ابناءهم الى كوسوفو. ويأتي هذا في الوقت الذي لم يتمكن فيه عدد من المواطنين من الجبل الاسود من الوصول الى ابنائهم في كوسوفو واجبرتهم الشرطة العسكرية على الخروج من المقاطعة والعودة الى الجبل الاسود. كذلك طالب زعماء الاقلية المجرية في يوغوسلافيا عدم ارسال ابنائهم الى كوسوفو ليموتوا بسبب سياسة ميلوشيفيتش التي وصفوها بانها «فاشلة».

وفي بروكسل قال وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش امس ان حكومته «مستعدة لبدء محادثات فورية مع زعماء الالبان في كوسوفو» لكنه قال ايضا انه لا يرى داعيا لإشراك وسيط دولي او انسحاب القوات اليوغوسلافية التي وصف وجودها في الاقليم بانه «ضروري».

وصرح يوفانوفيتش للصحافيين بعد ان اجرى محادثات مع نظيره البلجيكي اريك ديريك بان بلغراد «مستعدة لحل جميع القضايا من خلال الحوار الصريح غير المشروط وبالوسائل السياسية السلمية». واضاف: «يمكنني ان اؤكد استعدادنا لاستئناف المحادثات فورا. وانا متفائل بشان امكانية استئنافها. ما من سبيل اخر امامنا». وسئل يوفانوفيتش عن استعداد بلغراد لسحب قواتها من الاقليم المضطرب فقال: «هذه ليست ارضا اجنبية. القوات مطلوبة هناك».

وفي موسكو قالت وزارة الخارجية الروسية امس ان روسيا تعتزم ارسال اثنين من نواب وزير الخارجية الى منطقة البلقان للمساعدة في دفع المساعي الرامية لتهدئة الازمة. وصرح المتحدث فلاديمير رحمنين للصحافيين بان اثنين من نواب وزير الخارجية يفجيني بريماكوف سيغادران روسيا الأحد المقبل في مهمة تتمثل في تفسير اتفاق موسكو مع الرئيس ميلوشيفيتش.

واعلن رحمنين ان نائب وزير الخارجية نيكولاي افاناسيفسكي سيتوجه الى بلغراد وبريشتينا (عاصمة اقليم كوسوفو) و الكسندر افداييف، سيتوجه في اليوم نفسه الى تيرانا (البانيا) وسكوبيي (مقدونيا). وتاتي هذه الزيارات اثر المحادثات التي جرت الثلاثاء في الكرملين بين الرئيسين الروسي وميلوشيفيتش. وكان ميلوشيفيتش قد تعهد خلال ذلك اللقاء بمواصلة الحوار مع ممثلي الاقلية الالبانية الا انه رفض بالمقابل سحب قواته من هذا الاقليم الواقع في جنوب صربيا.

● قالت اللجنة [illegible] انها اقرت برنامج [illegible] قيمته 1,5 مليون وحدة نقد اوروبية (1,7 مليون دولار) للاجئي كوسوفو. واصدرت اللجنة بيانا جاء فيه ان البرنامج سيمول الهيئات التابعة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

وتسببت احداث العنف في اقليم كوسوفو في فرار نحو 50 الف شخص من منازلهم منهم نحو 10 الاف عبروا الحدود بالفعل الى البانيا. وقالت اللجنة انه من المتوقع ان يتدهور الموقف اكثر. وسيساعد التمويل الاوروبي في تقديم الرعاية الصحية الاساسية واعداد مراكز استقبال اللاجئين.

حزبه الحاكم يتحدث عن تغيير للمرة الأولى

مخاتير.. تساؤلات حول المستقبل

لندن: من امير طاهري

بدأ الحزب الحاكم في ماليزيا امس أعمال مؤتمره السنوي الذي يستغرق أربعة أيام وسط تساؤلات حول مستقبل زعيمه الدكتور مخاتير محمد رئيس وزراء البلاد الحالي، ويبدو ان الكثيرين يعتزمون توجيه سهامهم الى الرجل في وقت يبدو فيه اقتصاد ماليزيا في حالة ركود عميق.

وحتى قبل بدء أعمال المؤتمر ظهرت مؤشرات الى فقدان مخاتير لجزء كبير من سلطته التقليدية كرمز ابوي للحزب الحاكم. فقد ساعد خفض قيمة العملة المحلية بنسبة 60% بالاضافة الى الاعداد المتزايدة للعاطلين عن العمل على تركيز الاهتمام العام على اخفاقات النظام الذي طرح نفسه في السابق كنموذج للعالم اجمع.

ويلاحظ ظهور بعض الأصوات المطالبة بتقاعد مخاتير من داخل حزبه الحاكم وذلك لأول مرة منذ عقدين تقريباً. فقد استنكر احمد زاهد حميدي، زعيم جناح الشباب داخل الحزب، «المحاباة» ووعد بفضح «الاتفاقيات المشبوهة» خلال اعمال المؤتمر، وكان قد علق امس قائلاً ان ماليزيا «قد تنتهي الى ما انتهت اليه اندونيسيا اذا لم يتم تدارك الأمور بسرعة». وشدد على «صعوبة معالجة الاوضاع في ظل غياب أوجه جديدة». والشيء الأكثر إثارة للدهشة هو انتقاد اعضاء البرلمان عن الحزب الحاكم لقيادة مخاتير علناً وذلك لأول مرة، وهو الأمر الذي يعني تضاؤل احتمالات حصول مخاتير على التأييد الاجماعي الذي كان يتلقاه عادة كزعيم للحزب لمدة عقدين من الزمن.

ويراهن بعض أعضاء الحزب الحاكم على قيادة وزير الاقتصاد انور ابراهيم لمعركة تحدي مخاتير، غير ان مؤشرات ظهرت الشهر الماضي دلت على احتمال اتجاه ابراهيم الى مناصرة زعيم حزبه داخل المؤتمر، وكان ابراهيم نفسه قد ادلى امس بتعليقات يفهم منها انه ليس على استعداد لمنازلة رئيس الوزراء علناً. وحسبما ذكر محللون، فان مخاتير حاول كسب تأييد ابراهيم، على المدى القصير على الأقل، بتقديمه وعداً بالتنحي خلال فترة العامين المقبلين، وحاول مخاتير تبني بعض مواقف الوزير ابراهيم خصوصاً في الجانب المتعلق بالاستثمارات الخارجية.

ويذكر انه القى باللائمة اول الأمر على المستثمرين والمضاربين بالعملة، في المشاكل الاقتصادية التي تواجهها بلاده، غير انه ناشد رأس المال الخارجي بالعودة الى ماليزيا، فقد ذكر في لقاء مع مجموعة من رجال الأعمال الأجانب ان ماليزيا في حاجة الى «استثماراتهم وامكانياتهم».

ويلاحظ ان الثقة في سياسات مخاتير تراجعت كثيراً، إذ يتوقع ان يستخدم مؤتمر الحزب كمنبر للاعلان عن تخصيص مبلغ 1,8 مليار دولار لبند الانفاق العام على أمل ان يحدث ذلك حركة في اقتصاد البلاد. غير ان وزير الاقتصاد، انور ابراهيم، انتقد ضمناً محاولات اخراج ماليزيا من ازمتها الاقتصادية عن طريق استغلال سياسات التضخم.

ورغم ان مخاتير (73 عاماً) يبدو اصغر بكثير من سنه، فان المقربين منه يقولون ان علامات الارهاق وقلة الاحتمال وضيق الصدر أضحت بادية عليه بجلاء.

وكان مخاتير قد أصدر تعليمات الأسبوع الماضي للشرطة بفض ندوة عامة دعا اليها «الحزب الوطني الديمقراطي» المعارض، ويغلب على تكوين هذا الحزب افراد المجموعة العرقية الصينية الذين يشكلون نسبة 80% من سكان البلاد، ومن المؤكد ان تأييد المجموعة العرقية الصينية يمثل عاملاً حاسماً في أي عملية للاصلاح الاقتصادي، ذلك ان اعضاءها يشكلون جزءاً كبيراً من النخبة المرتبطة بقطاع الأعمال والصناعات والادارة. وتطالب المعارضة عموماً بتطبيق أوسع للديمقراطية ووضع نهاية لما تطلق عليه «ممارسة المحسوبية وسط الاصدقاء السياسيين».

وفي زيارة الى كوالالمبور، التقت «الشرق الأوسط» بالكثير من رجال الأعمال الماليزيين الذين تحدثوا علناً عن تحويل ولو جزء من رؤوس اموالهم الى الخارج، فقد ذكر احد هؤلاء ان مخاتير «لا يدرك حقيقة ان قطاع الأعمال جزء حساس». واضاف ان «خطاه هو اعتقاده ان بامكانه اصلاح الأوضاع الاقتصادية عن طريق الخطب المتشددة وتوجيه التهم الى الأجانب». أما عن تأييده وتمسكه بما يسمى بـ«القيم الآسيوية»، فقد علق المتحدث بقوله: «هذه نكتة سخيفة، بسبب الطريقة التي تمارس بها السياسة في البلاد».

ولمدة عقدين تقريباً ظل الحزب الحاكم يسيطر على الأوضاع مع انفراد مخاتير بقيادة الأوركسترا التي ظلت تقدم هذا العرض على مدى سنوات. غير ان المؤشرات دلت الأسبوع الحالي على ان النظام المذكور قد يعتريه التغيير من داخل حزب مخاتير نفسه.

أحلام وألغام حول فكرة محكمة الجزاء الدولية الدائمة

لندن: من حسن ساتي

في مناخ محاط بما يشبه الاحلام الوردية من جهة ويقترب في ذات الوقت من السير في حقل محفوف بالالغام، دشنت الامم المتحدة في العاصمة الايطالية روما مؤتمرا يضم دبلوماسيين وقضاة وقانونيين من اكثر من 150 دولة وسط ضغوط اخرى من 230 منظمة غير حكومية على امل الخروج باتفاقية دولية لمعاقبة مجرمي الحرب وممارسي الابادة بالوصول الى تشكيل محكمة دولية تعنى بتلك القضايا.

الاحلام الوردية هنا في نبل هذا الهدف الذي شكلت له الامم المتحدة لجنة صياغة اجتهدت لثلاث سنوات ونصف السنة برئاسة قانوني عربي (شريف بسيوني) واعدت المشروع في اكثر من 200 صفحة ليناقشه المؤتمرون عبر خمسة اسابيع علهم يستطيعون تضييق فجوات الخلاف المعروفة في قضايا مثل العدالة وحقوق الانسان.

والاحلام الوردية هي ايضا الامل في تمكين محكمة دائمة للجرائم ضد الانسانية من طي صفحة الماضي والحاضر الكريهة التي جعلت الاسرة الدولية تشهد ربع مليون نزاع منذ الحرب العالمية الثانية التهمت مجتمعة 170 مليون ضحية فيما افلت الجناة بالحصانة وغيرها من العقاب.

اما حقل الالغام فهو الاكثر وضوحا بقراءة نسيج الخلافات التي يمكن ان يفجرها الحديث عن مبادئ انسانية ظلت دوما موضوع خلاف بين الدول بحكم ما يصاحبها من اختلافات فكرية وحيوية حول تعريفها من جهة وحول ملامسة قيام مثل تلك المحكمة الدولية لقضية شائكة مثل السيادة من جهة اخرى. وفي هذا السياق تشكل اكبر الالغام في طريق المؤتمرين منظومة من الاسئلة الصعبة من بينها:

من سيملك حقوق طلب التحقيق في جريمة؟ هل هو مجلس الامن، ام هو الدولة التي شهدت احداث الجريمة؟ وفي المقابل ماذا عن جرائم تحدث في دول ليست بين الموقعين على المعاهدة، والامم المتحدة تعرف قبل غيرها ان دولا كثيرة من بين المشاركين قد لا توقع على مثل هذه المعاهدة.

وبين الاسئلة ايضا، هل من الممكن ادراج قضايا مثل تدمير البيئة ضمن الممارسات الموجهة ضد الانسانية، وهل يمكن اعتبار سياسات تنال من كرامة الانسان ولا تلامس الحرب والابادة والتطهير العرقي ضمن منظومة الجرائم التي ستعاقب عليها تلك المحكمة؟ (في الذهن هنا اخذ الرهائن وتجويع المدنيين والعبودية الجنسية ونظام مثل التمييز العنصري كسياسة).

في مثل هذا المعترك الفكري الذي تتعانق فيه الفلسفات بالعقائد والسياسة والدبلوماسية لا يتوقع كثيرون ان يلبي قيام المحكمة الطموحات والاحلام التي احاطت بفكرتها في الاصل. ويخشى كثيرون في المقابل ان تناور دول كثيرة (بما فيها كبار الاسرة الدولية) من اجل الخروج بمعاهدة ضعيفة او بلا اسنان.

مصدر هذا التوقع المتشائم يعود في جزء منه الى حالة الارتباك التي تصاحب مفهوم اي دولة للسيادة حين تسال نفسها عن حجم الاستعداد الذي يمكن ان تبديه للتنازل لصالح مبادئ هذه المحكمة واهدافها، وكيفية تحصين نفسها من الدعاوى والمزاعم التي ستحملها نصوص المعاهدة وتحتفظ في ذات الوقت لنفسها بقدرة على ممارسة ورفع تلك الدعاوى والمزاعم ضد دول اخرى.

وهناك تخوف بعض الدول من ان تفتح المعاهدة التي ستقضي بتشكيل المحكمة الدائمة ثغرة لدول اخرى لاجراء محاكمات او استدعاء رموز في السياسة من خلال دعاوى قديمة.

ولا تخفي دولة مثل امريكا (رغم الاتجاه بان تسري النصوص بداية من القرن المقبل) مثل تلك المخاوف ولا يزال تشريعيون في واشنطن يتخوفون من ان تفتح مثل تلك المحكمة ملفات مثل فيتنام حتى ولو في سياق الاستماع او التحقيق في جرائم قادمة. وهناك اكثر من سؤال في واشنطن حول احتمالات قائمة بان يقود مثل ذلك الواقع الى مثول عسكريين اميركيين او سياسيين في حجم ماكنمارا وزير الدفاع خلال حرب فيتنام وحول مدى سماح الكبرياء الاميركي لامر مثل هذا ان يحدث.

تظاهرة روما الدبلوماسية والقانونية ستقترب في جدلها من المساجلات التي صاحبت قيام منظمة التجارة الدولية رغم اختلاف حقول العمل بين الاثنين. ومع ذلك يبقى لمثل هذا الجدل الذي يتمحور حول معاهدة في القانون الجنائي العالمي اهميته القصوى. فهو انما يحاول ان يجد رباطا مطلوبا بين حاكمية مثل تلك المعاهدة على قوانين الدول كافراد وصولا الى خلع اضراس بعض الطغاة على الاقل وجعلهم يترددون قليلا او كثيرا قبل الدخول في ممارسات ازهقت 170 مليون ضحية في نصف قرن.

القصف مستمر في بيساو رغما عن الوساطة الغامبية

لشبونة - رويترز: تجدد القصف في عاصمة غينيا بيساو امس بعد وقف مؤقت لإطلاق النار من اجل إفساح الطريق امام اجتماع وسيط من غامبيا مع قوات متمردة تسعى لإطاحة حكومة الرئيس جواو برناردو فييرا.

وقالت الاذاعة البرتغالية ان اصوات القصف ترددت حول مجمع عسكري لا تزال اجزاء منه في ما يبدو في قبضة القوات المتمردة في الوقت الذي استعد فيه وزير خارجية غامبيا محمد الامين سيدات جوبي لعقد اول اجتماع مع قائد القوات المتمردة البريجادير انسومان مانيه قائد الجيش السابق.

وقال فرانشيسكو انريكي سيلفا سفير البرتغال في العاصمة بيساو، وهو واحد من بين قلة من السفراء لا تزال موجودة في العاصمة لراديو «انتينا 1» ان المأمول ان يلتقي جوبي مع مانيه مساء (امس) بعد ان اخفقت محاولة سابقة لعقد اجتماع بينهما مساء اول من امس.

والتقى الوسيط الغامبي مع مسؤولين في حكومة الرئيس فييرا اول من امس. وتساند قوات فييرا قوات من السنغال وغينيا في محاولة للقضاء على حركة التمرد التي بدأت قبل 12 يوما. وقبل وقت قصير من الموعد المقرر للقاء الوسيط الغامبي وقائد القوات المتمردة، دوت اصوات الانفجارات حول الثكنات العسكرية التي استولى عليها المتمردون في السابع من يونيو (حزيران) الحالي.

ووقع التمرد بعد تنحية مانيه بسبب مزاعم عن تورط كبار الضباط في الجيش في تهريب اسلحة لمتمردين انفصاليين في جنوب السنغال. وفي جنيف اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الموقف لا يزال مثيرا للقلق بسبب تجدد القصف. وذكرت اللجنة ان المتطوعين المحليين العاملين معها يشاركون في اجلاء الجرحى ودفن الموتى في بيساو.

وقال مايكل كليبر المتحدث باسم اللجنة، التي تتخذ من جنيف مقرا لها، ان اكثر من 200 الف شخص فروا من القتال في غينيا بيساو منذ وقوع التمرد. وقال ان العاصمة «اصبحت مدينة اشباح». ورحب برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة دعوة وجهها البابا يوحنا بولس الثاني من الفاتيكان اول من امس لإعلان هدنة.

عودة أناتولي تشوبايس مؤشر إلى فشل الحكومة الروسية الجديدة

موسكو: من سامي عماره

اثار المرسوم الرئاسي حول تعيين اناتولي تشوبايس مبعوثا شخصيا للرئيس بوريس يلتسين لدى المنظمات المالية الدولية ضجة واسعة النطاق في الاوساط السياسية والاجتماعية في موسكو. فقد اعتبر المراقبون هذا المرسوم اعترافا رسميا بعجز الحكومة الجديدة وعودة الكرملين الى الاذعان لشروط الغرب التي يمليها شرط مساعدته على تجاوز ازماته المالية واقراضه بعض ما يحتاجه للخروج من المأزق الراهن.

وتشير الشواهد الى ان عودة تشوبايس الى النسق الاعلى للسلطة للمرة الثالثة خلال الفترة الاخيرة فقط ترتبط الى حد كبير بما سبق وتداولته اوساط المعارضة حول ان تشوبايس «يتصدر قائمة اصدقاء الغرب في موسكو».

وكان يلتسين قد اعترف صراحة بذلك حين اشار الى سلبيات مرحلة التخصيص التي شهدت بيع مؤسسات الدولة باثمان بخسة لصالح فئة محدودة استغلت هذا القصور و«العلاقات الخاصة» التي عابت عليها بالثراء الفاحش. ويذكر الكثيرون ما قاله يلتسين اثر فشل كتلة «روسيا بيتنا» الموالية للسلطة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة حول انه «لو كان قد اقال تشوبايس قبل الانتخابات لحصلت الكتلة على اضعاف ما حصلت عليه من اصوات». وربما يذكرون ايضا التصريح الذي تتناقله العامة والخاصة عن بوريس يلتسين الذي قال فيه ان «تشوبايس مذنب في كل شيء ومسؤول عن كل المصائب».

رغم ذلك عاد يلتسين ليلجأ الى تشوبايس بعد اقالته بثلاثة اشهر «لتزعم» حملته الانتخابية للفوز بفترة ولاية ثانية في مارس (اذار) 1996. وحين اثبتت التحقيقات بالصوت والصورة تورط مساعدي تشوبايس في يونيو (حزيران) 1996 لدى محاولتهما سرقة ما يزيد عن نصف مليون دولار، اذعن يلتسين لمطالب تشوبايس حول اقالة اقرب مساعدي الرئيس ومنهم الجنرال الكسندر كورجاكوف قائد حرسه الخاص وميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز المخابرات واوليج سوسكوفيتش النائب الاول لرئيس الحكومة. بل ومضى الى ما هو ابعد متحديا المعارضة حين اختاره لرئاسة ديوان الكرملين ثم لمنصب النائب الاول لرئيس الحكومة.

وفي كل مرة كان يلتسين يتناسى ما قاله بشانه، بل وراح يعترف بمآثره ويتغنى بالاواصر العميقة التي تربطه بالدوائر المالية الغربية. ولعل من سخريات القدر «الروسي» بطبيعة الحال، ووفق قوانين اللامعقول التي تحكم مسار الحياة السياسية في موسكو ان سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء الجديد كان قد اصر لدى مداولات التصديق على ترشيحه في مجلس الدوما على ضرورة الابتعاد عن سياسة الاقتراض من الغرب.

ولتاكيد صحة توجهاته تحدث كيريينكو عن «استحالة الاذعان لشروط صندوق النقد الدولي» واهمية الابتعاد عن القروض» التي تكلف ميزانية الدولة نسبة 30 في المائة من الميزانية العامة يجري سدادها لخدمة الدين الخارجي. وها هو كيريينكو يعود ليعلق على عودة تشوبايس بدرجة نائب رئيس الحكومة للاضطلاع بمهمة محددة تنحصر في اقناع المنظمات المالية الدولية بتقديم القروض الى روسيا بقوله «ان خبرته كبيرة ومساعداته لا تقدر بثمن»!

لكن كيف عاد تشوبايس؟ المصادر شبه الرسمية تقول ان القرار كان استجابة لرغبات كبار ممثلي الاوساط المالية «الاوليجاركيا» الروسية. وكشفت المصادر ان كيريينكو اجتمع في منتجع فولينسكي بضواحي العاصمة مع كل من ريم فياخيروف رئيس «غاز بروم» وممثلي كبريات البنوك ميخائيل خودوركوفسكي وميخائيل فريدمان وفلاديمير جوسينسكي وفلاديمير بوتانين والكسندر سمولينسكي اضافة الى بوريس بيريزوفسكي وايجور جايدار وبوريس فيدوروف والكسندر تسوخين. اذا كنا قد اسهبنا في ذكر هذه الاسماء فان ذلك ليس سوى محاولة لكشف من يمثلهم تشوبايس، وماذا تعني هذه العودة اليوم لدى تحديد سياسات الدولة .

واشار مصدر مطلع ممن حضروا اللقاء الى ان تشوبايس مدعو للاشراف ليس فقط على العلاقة مع المنظمات المالية الدولية بل وعلى نشاط وزارة المالية والبنك المركزي وجهاز الضرائب. وكشف المصدر ان الحاضرين طلبوا مشاركة فالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين الذي اوكلوا اليه مهمة مناقشة هذه القضية مع الرئيس. وهو موقف مشابه لما حدث في دافوس في عام 1996 حين التقى ممثلو كبريات البنوك والاوساط المالية حول ضرورة تكليف تشوبايس رئاسة الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين في محاولة لانقاذ الموقف.

وجدير بالذكر ان المعارضة الليبرالية الديمقراطية كانت اول من سارع الى اعلان عدم دستورية هذه الخطوة نظرا لاستحالة جمع تشوبايس بين العمل في اجهزة الدولة كممثل للرئيس برتبة نائب رئيس حكومة، وفي القطاع الخاص كرئيس للشبكة الموحدة للطاقة.

وتقول المصادر ان كيريينكو سيكون في مقدمة المتضررين من تعيين تشوبايس في منصبه الجديد نظرا لصعوبة القيام بمهامه الكاملة كرئيس للحكومة في ظل وجود تشوبايس الذي سيكون مدعوا للاشراف على مجالات انفاق القروض الممنوحة.

الشرق الأوسط، ١٨ يونيو ١٩٩٨:
عشاق القيادة غيّروا انطباعاتهم المسبقة

BMW الفئة الثالثة الجديدة
تغيّر صياغة قوانين سيارة
الصالون الرياضية

في الأمس أثبتت **BMW** - لجميع أولئك الذين حضروا حفل تقديم سيارة **BMW** الجديدة من الفئة الثالثة - قدرتها على جعل الفخامة تطغى على سيارة الصالون الرياضية أيضًا. لم تعد الفخامة مقتصرة على السيارات الأكبر والأغلى ثمنًا فقط.

لمزيد من المعلومات عن الفئة الثالثة الجديدة
يرجى الاتصال بـ: محمد يوسف ناغي للسيارات،
أو على الإنترنت: www.bmw-me.com



القمّة في متعة القيادة

التقارب العربي ـ العربي عبر أوروبا

عبد الجبار عدوان

نجاح التجربة الوحدوية الأوروبية استقطب الاهتمام العربي الى درجة تقارب الدول والتجمعات العربية الاقليمية مع اوروبا اكثر من تقاربها الذاتي، وقد يصبح التعاون مع اوروبا من افضل الطرق للتعاون العربي ـ العربي

يبدو ان «الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية» ستحل بدل اتحادين عربيين، احدهما هو «الاتحاد المغاربي» الذي يبدو معطلا، والذي تقع معظم دوله على ساحل البحر الابيض المتوسط، والثاني هو «مجلس التعاون العربي» الذي كان قائما بين مصر والاردن والعراق واليمن، واندثر اثر احتلال الكويت... علما بأن مصر والاردن هما ايضا ضمن مجموعة «الشراكة الاوروبية المتوسطية» (من البحر المتوسط، وليس الشرق الأوسط) والتي تضم 12 دولة بينها اسرائيل وتركيا الى جانب دول الاتحاد الاوروبي الـ15.

الاتحاد الاقليمي الثالث، وهو «مجلس التعاون الخليجي» مطالب من قبل الاتحاد الاوروبي ان يعزز تعاونه الداخلي ويوحد التعرفة الجمركية بين دوله الست حتى يمهد الطريق لنجاح المفاوضات بين مجلس التعاون والمفوضية الأوروبية لاقامة التبادل التجاري الحر بين دول المجموعتين بدون رسوم جمركية.

الاستنتاج الأولي الافتراضي هو: اذا نجحت الشراكة الاوروبية المتوسطية، وتكللت مفاوضات «التعاون الخليجي» مع المفوضية الأوروبية بالنجاح ايضا، سيصبح من السهل جدا تبادل التجارة بين العرب انفسهم عبر اوروبا بدون جمارك او قيود. وهذا ما عجز العرب عن تحقيقه بين دولهم منذ قيام الجامعة العربية او في مرحلة التجمعات الاقليمية. الى جانب ذلك فان أهداف الشراكة الاوروبية المتوسطية ـ اذا انجزت ـ قد تمهد الساحة لانهاء الخلافات بين الدول العربية ذاتها، وبين العرب واسرائيل، وبين سورية وتركيا.

في عام 1995 شعرت الدول المركزية في الاتحاد الاوروبي ان تحقيق الوحدة باقل متاعب خارجية ممكنة يتوقف على تهدئة واستقرار جيران القارة الأوروبية واطرافها. هكذا سعت المانيا الى دفع الاتحاد لاعطاء الوعود لدول اوروبا الشرقية بالانضمام الى الاتحاد اذا تأهلت اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، وخصص لهذا التأهيل الكثير من الأموال. وفي نفس الوقت سعت فرنسا واسبانيا الى تحسين التعاون الأوروبي مع الجيران في شرق وجنوب البحر الابيض المتوسط اثر الاضطرابات في الجزائر والخوف من زيادة اللاجئين المغاربيين الى اوروبا، وكذلك كمساهمة في تمهيد ساحة الحل السلمي للصراع العربي الاسرائيلي. من هنا جاء اعلان برشلونة عام 1995 وقيام مشروع «الشراكة الاوروبية المتوسطية». والمعروف ان عملية السلام على اسس مؤتمر مدريد كانت انذاك ـ قبل حكومة نتنياهو ـ افضل حالا، وظن الاوروبيون الذين منعوا من اخذ مواقعهم في عملية المفاوضات، ظنوا ان الشراكة الاوروبية المتوسطية ستدفع السلام للامام وتحقق اهدافها الاخرى.

حسب المفوض الاوروبي لشؤون العلاقات مع دول البحر المتوسط، كان الهدف الاصلي لمشروع الشراكة ـ وما زال ـ «التوصل لاتفاقية تجارة حرة» بدون عوائق او جمارك بين مجموع الدول الـ27 (12 متوسطية و15 اوروبية)، ثم اصبح الهدف الرئيسي فيما بعد، تحقيق «الامن والسلام والاستقرار» حسب المفوض مانويل ماران الذي وصف ذلك الهدف بـ«الوجبة ـ الغذائية ـ الرئيسية» وقال انه بعد تلك الوجبة، فان الحلوى، اي الاهداف الفرعية، هي «الدعم والتعاون الاقتصادي وتحسين العلاقات بين شعوب المنطقة». لقد غطى اعلان برشلونة التعاون السياسي والامني والاقتصادي والمالي، وايضا التعاون الثقافي وفي الشؤون الاجتماعية. وتطالب اوروبا بوضوح من دول حوض البحر المتوسط ان تحرر اقتصادها وان تحسن علاقاتها الذاتية الامنية، وان تضبط اوضاعها المالية، وان تضمن الحريات الاساسية وحقوق الانسان في بلدانها كمقدمة لعقد الاتفاقيات مع المجموعة الأوروبية.

يجب ان نلاحظ هنا ان اوروبا تفاوض وتناقش كمجموعة موحدة في مقابل دول غير متحدة، بل تضم دولا متخاصمة او متعادية ومتحاربة. ولهذا تحاول الدول العربية المعنية توحيد مواقفها قبيل الاجتماعات، خصوصا الان في ظل تعنت اسرائيل في قضية السلام. وهكذا فقد عقدت المجموعة الاوروبية ضمن مشروع الشراكة اتفاقيات رئيسية مع اربع دول فقط للان هي، اسرائيل وفلسطين وتونس والمغرب. ويلاحظ ان الصوت الاوروبي الموحد ما زال يرفض انضمام ليبيا الى هذه الشراكة، رغم مطالبة الدول العربية باشراكها، ورغم مساعي ايطاليا لدى بريطانيا ان تتنازل عن الفيتو ضد انضمام الجماهيرية الليبية.

اسرائيل طبعا هي الشريك الأول لأوروبا وقد سبقت العلاقات والتعاون بين الطرفين اعلان برشلونة بعقود. واسرائيل هي الدولة الوحيدة من خارج الاتحاد والتي تشارك في البرنامج العلمي الأوروبي حتى الآن، كما ان ثلث تجارة اسرائيل تتم مع دول المجموعة الأوروبية. ويمكن افتراض ان مشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية جاء بعد مؤتمر مدريد للسلام ليحقق بعض التوازن في علاقات اوروبا، اذ عقدت اتفاقية للتبادل التجاري الحر بين اوروبا وفلسطين. وتعطل اسرائيل، وباعتراف اوروبا مؤخرا، تنفيذ هذا الاتفاق مما ادى للتوتر في العلاقات الاسرائيلية الأوروبية والتهديد الاوروبي بمقاطعة منتجات اسرائيلية. اما تونس والمغرب فلديهما علاقات اقتصادية جيدة مع اوروبا سبقت هذه الشراكة الاوروبية المتوسطية، وتنافس صادرات البلدين الى اوروبا الصادرات الاسرائيلية الزراعية.

ويشار هنا الى ان اوروبا تصدر للدول الـ12 المتوسطية 9% من اجمالي الصادرات الأوروبية، وتستورد منها 8% من اجمالي المستورد الأوروبي.

حتى تستطيع الدول العربية المعنية تحقيق الشروط لعقد الاتفاقيات والتوصل لاهداف الشراكة، خصصت اوروبا عدة مليارات من الدولارات لتساهم في حل المشاكل الاقتصادية التي يفترض بدورها ان تحسن الاوضاع الاجتماعية وتحقق الاستقرار وبالتالي الامن. وكان من المتوقع ان يؤدي مبدأ الشراكة في حد ذاته الى زيادة الاستثمارات الخارجية العالمية في دول حوض المتوسط مما يساعدها على التقدم الاقتصادي. وقد حررت بعض الدول مثل مصر والاردن والجزائر والمغرب وتونس اسواقها المالية، لكن تعطل عملية السلام حد على ما يبدو من توقف الاستثمارات المالية الخارجية على المنطقة ككل. وتحتاج هذه الدول الى زيادة في نموها الاقتصادي بمقدار 6% سنويا حتى تضمن على الاقل توفير اماكن عمل للعمال الجدد الذين يزيدون باكثر من 4% سنويا. لكن متوسط النمو الاقتصادي لا يتجاوز الـ3%، وهذا يعني زيادة البطالة بنسبة 2% سنويا. والنتيجة ان الدول العربية ستلهث طويلا ـ ولا بد من ذلك على كل الاحوال ـ حتى تحسن اقتصادها وتأهله للتعاون مع المجموعة الأوروبية والفوز باتفاقيات تجارة حرة اشمل.

يختلف الوضع مع دول «مجلس التعاون الخليجي» الذي يفاوض اوروبا كوحدة متجانسة وبصوت واحد كما اتضح من اجتماع الاسبوع الماضي بين الطرفين لنقاش مسودة الاتفاقية الخاصة باقامة منطقة تجارة حرة بين دول اعضاء المجموعتين. قبل توقيع الاتفاق، ربما في نهاية العام الجاري، سيكون على دول الخليج ان توحد التعرفة الجمركية بين دولها. ان اي اتفاق بين المجموعتين سيخدم دول مجلس التعاون لأن اكثر من ثلث الواردات من اوروبا معفية من الجمارك اصلا نظرا لطبيعة القوانين المحلية الخليجية، بينما نصف الواردات لا تدفع اكثر من 7% رسوما جمركية. وفي المقابل تفرض اوروبا جمارك عالية على منتجات الخليج البتروكيماوية، والمتوقع ان تحرر الاتفاقية هذه المنتجات من الجمارك.

بالعودة الى الشراكة الاوروبية المتوسطية يلاحظ وجود معوقات سياسية الى جانب الاقتصادية التي يراد ازالتها. واهم المعوقات هي اسرائيل الان التي يقر الاوروبيون بانها المستفيد الأول في حوض المتوسط من الشراكة والتعاون الأوروبي، وانها المعيق الأول ايضا لتقدم هذه الشراكة واستفادة الدول الاخرى. ومن الطبيعي ان اسرائيل لا تريد علاقات اقتصادية وسياسية واجتماعية جيدة بين العرب واوروبا، وتريد ان تصبح وكيل اوروبا ـ واميركا ـ في المنطقة، اي ان تتم العلاقات الاقتصادية مع المنطقة عبرها... تماما كما تفعل مع الاقتصاد الفلسطيني الاسير.

الثابت ان عدة اجتماعات اوروبية متوسطية قد الغيت او تعطلت او فرغت من محتواها منذ تسلم نتنياهو الحكم في اسرائيل، سواء لان دولا عربية رفضت استقبال الوفود الاسرائيلية الى تلك الاجتماعات وبالتالي الغيت، او بفعل تخريب اسرائيل لما عقد من اجتماعات، وبالطبع عبر تعطيل اسرائيل لتطبيق الاتفاقية الفلسطينية الاوروبية.

هناك طبعا معوقات اخرى غير اسرائيل، ومنها موقف اوروبا تجاه الجزائر اثر اعمال العنف وما اعتبرته الجزائر تدخلا في شؤونها، بينما تعتبره اوروبا ضمن بنود الشراكة القائلة بحقوق الانسان والامن والاستقرار والوضع الاجتماعي. لكن الملاحظ انه بعد تدخل اوروبا ـ وليس بالضرورة بسببه ـ خفت اعمال العنف في الجزائر... قد تكون هذه احدى الثمرات للشراكة، وقد تكون هناك ثمرات اخرى قادمة، فمن يدري كيف يمن الله على المواطن العربي براحة البال.

أبعاد زيارة كلينتون للصين

ستيفن كاليا

زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين، يوم 25 يونيو (حزيران) ستكون اول زيارة من نوعها منذ منبحة ساحة تيان آن مين عام 1989. ولا يشكل قرار كلينتون الراسخ بالمضي في مشروع الزيارة المقررة قرارا خارجيا صائبا للولايات المتحدة فحسب بل انه المثال الذي يتوجب على القوى العظمى الاخرى ان تحتذيه ان كانت جادة حقا في سعيها الى دمج الصين في الاقتصاد العالمي. اذ يستحيل من الوجهة العملية عزل اكثر امم العالم نفوسا. وعليه، من الافضل اتباع سياسة التواصل الانتقائي الهادفة الى التأثير المتدرج في صانعي السياسة وصانعي القرار لكي يتخلوا عن القيم الأيديولوجية التقليدية.

لقد تعرضت آسيا، في الاشهر الاخيرة، الى عدد من الهزات الاقتصادية والسياسية، من ذلك انهيار اقتصادات عدة بلدان ووقوع اليابان في ركود خطير، وسقوط حكومة سوهارتو في اندونيسيا، واحتدام التوتر بين الهند وباكستان اثر قيام البلدين بعدد من التجارب النووية في شهر مايو (ايار). وادى ذلك كله الى نشوء حالة من اللااستقرار خيمت على مقارة آسيا.

هناك قدرة كامنة لدى الصين في ان تلعب دورا ايجابيا في الشؤون الآسيوية عن طريق تأثيرها المباشر في انماط العلاقات في عموم آسيا. وقد اثبتت بكين هذه القدرة في جهودها الدولية لارساء الاستقرار في الازمة المالية الآسيوية. فمثلا انها لم تفزع ولم تنجنب لغواية تخفيض قيمة عملتها، بل عملت على صد موجة جديدة من التنافس الاقليمي على خفض العملات الذي كان من شأنه تدمير آفاق المعافاة الاقتصادية اقليميا.

وبرأينا فان التهجمات في الولايات المتحدة على قرار كلينتون بزيارة الصين بدعوة ان اموال الجيش الصيني اخذت طريقها الى صناديق الاموال الانتخابية للحزب الديمقراطي عام 1996، وان تكنولوجيا الصواريخ الاميركية تتسرب الى الصين، ان هذه التهجمات ينبغي الا تقطع عملية التقارب التي تنفذها واشنطن وبكين بعناية فائقة منذ منتصف التسعينات.

ان المنطق يفترض بالولايات المتحدة ان توسع نطاق التعاون مع الصين، على ان تعالج الخلافات القائمة بين البلدين مباشرة. ان قائمة الخلافات تضم قضية التبت، وتعامل الصين مع شخصيات المعارضة، وقضية الديمقراطية وحقوق الانسان في الصين. وان اتخاذ موقف اللامبالاة من الصين سيقود الى انهاء التعاون في مجال ضبط اسلحة الدمار الشامل، وتقويض جهود حماية البيئة عالميا، وسد ابواب اكبر الاسواق واهمها في العالم.

لا ريب في ان لدى الصين قدرة كامنة على ان تغدو قوة عظمى في القرن المقبل. ونتيجة لذلك فان مآل العلاقة الاميركية ـ الصينية سيقرر، الى حد كبير، مصير القرن الحادي والعشرين، وهل سيكون قرن سلام وامن وازدهار، ام قرن توتر واضطراب. ان الاحتفاظ بحوار بناء، منتظم، وعميق، هو خير وسيلة من وسائل السياسة الخارجية ان كانت هناك رغبة حقيقية في تجنب نشوب حرب باردة اخرى بين بكين وواشنطن.

ويتوجب على كلينتون خلال زيارته للصين ان يغتنم فرصة لقائه مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين لطرح موضوع الامن في آسيا الذي تدهور نحو الاسوأ في الاسابيع الاخيرة. ويرى مراقبون كثيرون ان الصين مسؤولة عن تزويد باكستان بالتكنولوجيا اللازمة لاجراء التجارب النووية بعد فترة وجيزة من قيام الهند بسلسلة تجاربها.

واذا ما كانت الاسرة الدولية جادة في ابقاء الضغط على الهند وباكستان للحد من سباق التسلح النووي بينهما، فان على كلينتون ان يقنع الصين بالامتناع عن تزويد مثل هذه التكنولوجيا في المستقبل، والبحث عن ضوابط صارمة للحد من بيع الصواريخ وتكنولوجيتها، ومنتجات الاستعمال المزدوج (المدني والعسكري) والاسلحة الكيماوية والبيولوجية، لانه بخلاف ذلك يتواصل انتشار مثل هذه الاسلحة بشكل جامح.

وقد تطول قائمة الازمات الاقليمية التي تتطلب اهتمام اميركا والصين بلا نهاية. ويتوجب على كلينتون وزيمين ان يستجمعا اقصى قوى اقتصاد بلديهما للمساعدة على دعم اقتصادات آسيا المتمرغة في لجة الازمة المالية الراهنة، وصيانة امن شبه القارة الكورية، والسعي لتخفيف التوتر بين الصين وتايوان.

ويتوجب على كلينتون ان يقترح ان تتولى وكالة مكافحة المخدرات الاميركية والصين تعزيز التعاون لمحاربة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات، خصوصا بعد ان اصبحت الصين محطة وصل لشحن المخدرات او تجميع اموال النشاطات الاجرامية.

ان سياسة التواصل الانتقالي، لا سياسة العزل المطبق، هي السبيل لضمان استمرار تعاون الاسرة الدولية مع الصين يدا بيد لمواجهة التحديات الامنية الناشئة. وينبغي للولايات المتحدة ان تكون السباقة في اتباع سياسة من هذا النوع تتفق مع ما قدم لروسيا منذ نهاية الحرب الباردة. ويمكن ان تتمثل الخطوات الاولية لانتشال الصين من العراء بمنح الصين عضوية منظمة التجارة العالمية واعطائها صفة عضو مراقب في اجتماعات قمة «الثمانية الكبار». ان ادراج الصين في منظومة التجارة العالمية هي خير سبيل لخفض الحواجز التجارية القائمة الآن بوجه العديد من الشركات العالمية الراغبة في التعاطي التجاري مع الصين.

ولا بد للأسرة الدولية من ان تبتعد عن المعايير المزدوجة التي دابت عليها حين يأتي الأمر على فرض العقوبات. فالعقوبات لم تؤت ثمارها المرجوة في العراق وليبيا وكوبا ويوغوسلافيا، وليس مرجحا ان تؤتي اية ثمرة مع الهند او باكستان.

وإن كانت العقوبات قد حققت شيئا، فانها حفزت انبعاث النزعة القومية في العديد من هذه البلدان. فانتهاج سياسة عقابية كهذه حيال الصين سوف يعزل تلك القوى في بكين التي تميل الى انفتاح الاقتصاد الصيني. وعليه فان النتيجة المرجحة للعقوبات هي تمتين النزعة الانعزالية للصين في مجال السياسة الخارجية، وانسحابها من كل المبادرات العالمية لحفظ الامن، مما يزيد من قتامة الغيوم التي تخيم على آسيا.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

الديمقراطية بالمفهوم الراشدي

● من عبد المجيد البشري ـ قطر:

تعتبر كتابات وآراء كاتبكم المعروف عبد الرحمن الراشد نموذجا صارخا على مبدأ الكيل بمكيالين وانعدام العدالة عند تقييمه لمواقف الدول حسب المبادئ التي تعتنقها، خصوصا مبادئ الديمقراطية والحرية وحق التعبير، فهو لا يخفي حبه وتمسكه بهذه المبادئ، الا انه يريد ان يراها مطبقة في دول بعينها دون سواها.

واود ان اشير على وجه التحديد الى ما جاء في عموده «رؤيا عربية» في اصدار يوم الاربعاء 1998/6/10، ففي هذا العمود كال النقد والذم وابدى امواجا من الاسف على ضياع الديمقراطية في نيجيريا.. فاذا كانت الديمقراطية بهذه «الحلاوة» ويعلق عليها كل هذه الامال في انهاض الدول الاسلامية والافريقية، فلماذا لا يتمناها لاهله واشقائه في الدول العربية المسلمة والاقربون اولى بالمعروف!

لا تقل لي انه ينتقد العراق والسودان.. فانه لم ينتقد ويهاجم العراق الا بسبب غزوه للكويت وبعد ذلك فقط وقبلها كان مع العراق ضد ايران على طول الخط ولم يعرف عن حكامها ابدا حب للديمقراطية!

اما السودان فامر الراشد معه عجيب.. فانني لا افهم ذلك البغض والكره لحكام السودان.. هل ترى ذلك بسبب «انعدام» الديمقراطية في السودان؟ لا اعتقد ذلك.. لانه لم يحدث له ان اشاد بالحكام الديمقراطيين الذين سبقوهم عندما كانوا في الحكم.. وحقيقة ان الديمقراطية بالمفهوم الراشدي لا توجد في السودان، لكن هناك قدرا من حرية التعبير متاحا حتى للمعارضة.. حتى في اجهزة الاعلام التي تملكها الدولة.. هناك من يبدي رأيه ويطالب حكام الانقاذ بالتنحي عن الحكم، وهذا نموذج لا يوجد الا في دولة او اثنتين من الدول العربية.

ويشير عبد الرحمن الراشد في مقاله المشار اليه الى عمر البشير الرئيس السوداني بقوله «الحاكم العسكري للسودان» ويضن عليه بعبارة الرئيس ويصر على الصاق صفة «العسكري» به كما لو انه الحاكم الوحيد الذي تأهل الى مقعد الرئاسة بفضل وظيفته العسكرية، مع العلم بأن هناك سبعة حكام عرب اخرين تأهلوا للرئاسة بفعل البذلة العسكرية، وهناك حكام عرب اخرون جاءوا الى الحكم بغير صندوق الانتخابات، عمر البشير هذا الذي يناصبه الراشد العداء، سبق له ان تجرأ واجرى انتخابات رئاسية، انتخابات وليس استفتاء، وفاز فيها بنسبة 72 في المائة وليس 99,99 في المائة (كما يفعل معظم الرؤساء العرب) وكان باب الترشيح فيها مفتوحا للجميع، وتنافس معه مرشحون آخرون، واختارت المعارضة الا تشارك لكي لا تعترف بشرعية من يفوز، ولكي تعطى للراشد الفرصة في ان يطلق على البشير مسمى «حاكم عسكري»، علما بان عدم مشاركة المعارضة لا يسلب عمر البشير الشرعية، الشرعية التي يسبغها الراشد على (حكام الجزائر الذين جاءوا الى الحكم بانتخابات قاطعتها المعارضة، بل وسبقتها اقصاءات وقوائم حظر، ولكن الراشد كعادته في الكيل بمكيالين، هلل وكبر واثنى واطنب عليها، مع ان انتخابات الرئاسة السودانية اقرب الى الديمقراطية الحقة من صنوتها في الجزائر، لكن «عين الهوى عن كل عيب كليلة»، الشرعية التي يسبغها الراشد على كل حاكم عربي رفع شعار محاربة الاسلام السياسي (كما يسميه الراشد) بغض النظر عن قربه او بعده من الديمقراطية.

لقد اعتاد الراشد ان يزج باسم حكام السودان مقرونا بكل الصفات الذميمة بمناسبة ودون مناسبة، حتى لو قاموا بواجب العزاء المعتاد الذي اجزم ان كل الدول العربية والاسلامية قد قامت به من باب اللياقة فانه لا يقدح الا في عزاء حكام السودان. ومن العجب بل ومما يثير السخرية ان صفة «خسارة كبيرة» التي نسبها الراشد الى عمر البشير (ولا ندري مدى الصدق في ذلك) قد وردت في ضمن عبارات التعزية التي بعث بها ياسر عرفات، وذلك حسب ما ورد في الصفحة الرابعة من اصدار «الشرق الأوسط» لنفس اليوم، وبالحرف، ولكن الراشد لغرض في نفسه تجاهل ياسر عرفات ونسب العبارة الى عمر البشير، وربما لان الراشد هو من المرضى عنهم باعتباره صديقا لاميركا وعدوا للاسلام السياسي!

ان ذلك كله، في تقديري، يجيء في سياق حملة «دونكيشوتية» يشنها الراشد ضد ما يسميه بالاسلام السياسي، وقد اعفى منها حكام ايران مؤخرا، ربما لانه يؤمل في حدوث تغيير جذري من الرئيس خاتمي، لكن كاتب هذه السطور متأكد من ان ظن الراشد سيخيب وسيعود الى سيرته الاولى قريبا. ومن حق الراشد ان يشن اية حملة يراها ويبدي آراءه مهما كانت متطرفة ولكن يجب عليه ان يكون عادلا ومنصفا في تقييمه للمواقف حتى لا يفقد مصداقيته، وان يبتعد عن التجني والحكم بالاهواء، والشبهات والكيل بمكيالين.

واذا كان الراشد حريصا على استقلال نيجيريا بنفس المعطيات التي نكرها فلماذا لا يكون حريصا على استقرار اريتريا ويوغندا ويطالب حكامها بتطبيق الاصلاحات الديمقراطية ونبذ حكم الفرد.. كما يفعل مع السودان ونيجيريا.. ام ان شهادة الزيف التي منحتها اولبرايت لهؤلاء الحكام صك غفران لهم في نظره؟

بل لماذا لا يطالب الراشد الحكام العرب الذين يحبهم بتطبيق الاصلاحات الديمقراطية؟ بل لماذا لا يطالبهم بما هو دون ذلك.. بحرية التعبير، فلو كانت هناك حرية تعبير لماذا انحدر العرب الى هذا الدرك الاسفل من الذل، لانه لولا قرار الفرد الاوحد لما حدثت نكسة حزيران، ولما حدثت ثغرة الدفرسوار، ولما تورطنا في كامب ديفيد، بل ولما حدثت حربا الخليج.

الاقربون اولى بالمعروف يا عبد الرحمن الراشد، فان كان في فمك ماء ولا تستطيع ان تقول الحقيقة كاملة بسبب علاقات او ميول شخصية او لاعتبارات تتعلق بتوزيع الجريدة، فحري بك واولى لك الا تستأسد على حكومة السودان التي يكفيها ما فيها، وليست الديمقراطية هي الشيء الوحيد او الرئيسي الذي يفتقر اليه اهل السودان او شعوب نيجيريا حتى يتباكى عليها الراشد.

الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

ملاحظة اخيرة: عدد سكان نيجيريا مائة مليون وليس مائة وثلاثين مليونا كما ذكر الراشد، الا اذا كان يقصد ان الثلاثين مليونا الباقية ماتوا بسبب الافتقار الى الاصلاحات الديمقراطية!!

• • •

الفياغرا.. عناوين أقل إثارة

● من الدكتور أحمد محمود أبو صلاح ـ صيدلي ـ جدة ـ السعودية:

ورد في جريدتكم الموقرة وفي الصفحة الاولى من العدد رقم 7132 بتاريخ 1998/6/8 خبراً مثيراً عن دواء فياغرا بعنوان «فياغرا نسائي يحقق للمرأة ذروة النشوة الجنسية».

وأعتقد ان كتابة هذا العنوان وبهذه الصيغة وفي الصفحة الاولى للجريدة يثير الرغبة الجنسية بأي وسيلة كانت لدى شبابنا وفتياتنا سيما ونحن في عالمنا العربي والاسلامي نعيش في بيئة شرقية واسلامية محافظة وليس كالاوروبيين حيث ان مثل هذه المواضيع بالنسبة لهم شيء عادي وطبيعي، لان ممارسة الجنس في بلادهم وبشتى الوسائل امر طبيعي ومألوف. وأرجو ان لا تنسى جريدة «الشرق الأوسط» انها جريدة العرب الدولية.

وبطبيعة عملي (صيدلي قانوني) فانني ارى ان مثل هذه المواضيع يجب ان تنشر في مجلات علمية متخصصة لكي يستفيد منها اهل التخصص وبالتالي يفيدون من هو مستحق لاستخدام مثل هذه الادوية التي بقدر ما لها من فائدة طبية لا تخلو من الآثار الجانبية مثل اي دواء. وعليه فانني اناشدكم ترك مثل هذه المواضيع للمجلات العلمية وان كان لا بد من نشرها في جريدتكم فأرجو ان تنشر في الصفحة الطبية فقط وبعناوين اقل اثارة حتى يتحقق الهدف من النشر وهو تقديم مادة طبية وعلمية للقارئ وليس مادة لاثارة الرغبات والاحاسيس التي لا يجب ان تثار من خلال وسائل الاعلام.

لماذا السخرية من القنبلة الباكستانية؟

● من عبد العزيز السحيباني ـ السعودية:

قرأت ما كتبه احمد الربعي في العدد 7124 في زاويته «بالمقلوب» تحت عنوان «باكستان.. المنقذ الجديد» وأول ما قرأت هذا العنوان شممت منه رائحة السخرية بباكستان حيث قال ان هذه النشوة التي اصابت العرب بعد التفجيرات النووية التي اجرتها باكستان تثير الحزن على أمة تعيش على غيرها..!!

وقد قرأت «مقلوبه» الى اخره واصابني نوع من الاسى على هذا الاحباط الذي اصاب ابناء امتنا والسخرية من كل تقدم تحققه ومحاولة تهميشه والتقليل منه ومن ثم تهويل دور اميركا..!! هل يريد الربعي من العرب ان يكبتوا مشاعرهم وان لا ينبسوا ببنت شفة وان لا ينفسوا عن هذا التحطيم النفسي الرهيب وعن هذا الاحباط الذي اصابهم من الرعب النووي لدى اعدائهم..!! ان باكستان دولة مسلمة تدافع عن العرب لانهم مسلمون ايضا وهم اصل الاسلام والاسلام نبع من جزيرتهم.. لماذا لم يتحدث الربعي عن هذا الفرح العارم وعن بارقة الأمل التي اصبحت لدى المسلمين بامتلاك دولة منهم القنبلة النووية.. ان الهدف من القنبلة النووية ليس القتل والتدمير بل التوازن النوعي مع الاعداء.. هل يتصور الربعي انه لو كان لدى الكويت قنبلة ذرية ان تغزوها العراق..!! ان القضية هي قضية هيبة وتوازن.. ان الدولة التي تملك القنبلة النووية سوف تخطب ودها الدول ولن تنفق اموالها على التسليح التقليدي مثل الدبابات والمدرعات والجيوش لان الحاجة لها انتفت بامتلاكها الهيبة التي تمنع الدول الاخرى من الاعتداء عليها وسوف تتجه الى التنمية الاقتصادية والازدهار وليس الى القتل والتدمير!!

لماذا يريد الربعي منا ان نكبت مشاعرنا ولا نعبر عن سرورنا وسرور المسلمين ومن بعدهم العرب بامتلاك احدى دولهم القنبلة النووية.. وهل يريد منا ان نستمر في تبعيتنا للغرب وأن نستمر في تجرع احزاننا ولوعاتنا ومذابحنا وهزائمنا..!! انني لا افترض ان باكستان بامتلاكها القنبلة الذرية قد وصلت الى ارقى درجات التسلح والتقدم التكنولوجي ولكن تجاوزت الانهزام النفسي والاحباط التبعي وازاحت عن نفسيا كابوس الخوف والفزع من الغرب.

• • •

القمة مصغرة أم شاملة دعم لعرفات

● من عبد العزيز العقيلي ـ الرياض ـ السعودية:

تعقيبا على مقال عبد الرحمن الراشد في العدد 7133 تحت عنوان «القمة مصغرة أم شاملة»

ان عقد قمة عربية سواء كانت مصغرة أم شاملة سوف تدعم تنازلات عرفات وتضفي عليها شرعية قد تستخدم ضد بعض الدول العربية لاحقا.

حين ذهبوا لابرام الاتفاقات السرية مع اسرائيل فإنهم لم يتحدثوا عن قمة عربية، لماذا لانهم يدركون سلفا انها لن تحظى بالموافقة لكونها اتفاقات سانجة ومقرفة وحتى تلك الاتفاقات العقيمة اصروا وبقوة على التمسك بها حين احتموا خلف مقولة القرار والشأن الوطني المستقل اي انها لم تعد قضية العرب.

الآن وبعد ان انهارت قفزات الهرولة جاءوا ليجتروا من جديد مقولة ان القضية قضية العرب متناسين بذلك انهم قطعوا الغصن الذي يقفون عليه.

التعطش الى السلطة والهوس بها هو الذي اعماهم وقادهم الى اتفاقات عقيمة وسانجة وهو الذي جعلهم يخلقون ويزيدون قائمة خصومهم في الداخل والخارج وهو الذي جعلهم يتصورون الهلع والانداد والمنافسين في حين ان تلك التصورات ليست موجودة الا في اذهانهم وحتى الهوس بالظهور امام كاميرات التلفزيون ليس ببعيد ان يكون هدفا يفوق اهمية القضية.

الاردن بدوره يتهرب عن الاجماع العربي في الضغط على اسرائيل بشكل مباشر من خلال التحالف والعلاقات المميزة بينهما ويكتفي بالتذرع ومطالبة حلفاء اوروبا واميركا بالضغط عليها وهنا يتضح غياب الارادة والجدية ويتضح اكثر ان المسألة بالنسبة للبعض ليست اكثر من مجرد تلاعب بالالفاظ.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hbsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052657 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunis

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ لينكو.

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب المبادرات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة تحريريا وكتابيا بمراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تحت اي ظرف كان وحرصا منها على تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية المعتدلة مستقلة وموضوعية.

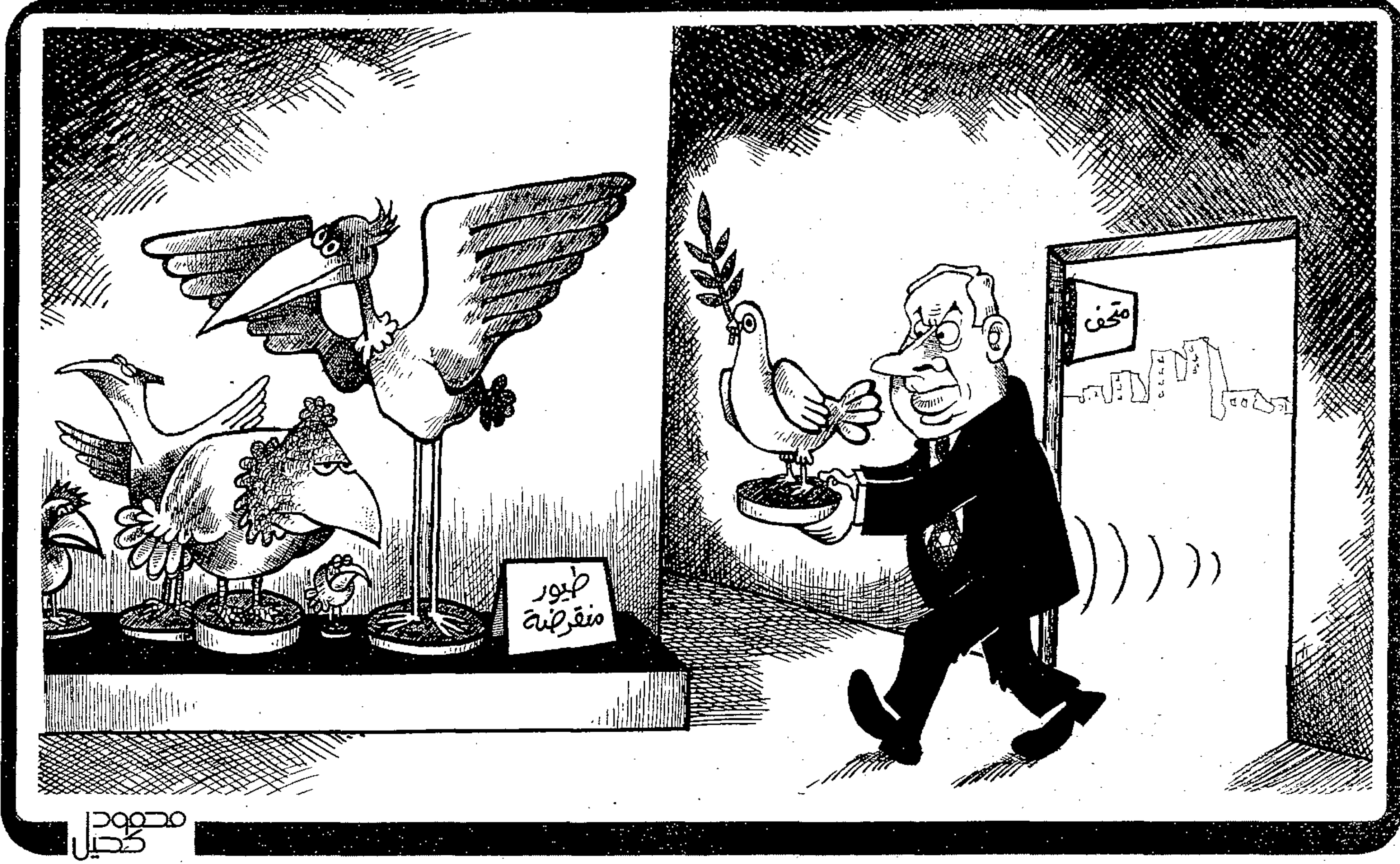
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8564 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628528 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699، جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جيه
الفروع: الرياض ت: 4793333، الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950، باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748، مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/5387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



بريطانيا الجديدة وتراثها

أحمد عباس صالح

استعار توني بلير رئيس الوزراء البريطاني عبارة متداولة بين الشباب الصغار في المجتمع البريطاني للدلالة على البهجة والاعتدال والانفتاح على العصر ومستجداته، فسمى بريطانيا (Cool Britain) وهو في الغالب يقصد كل تلك المعاني. فالكلمة تحمل ايضا معنى الجانبية والظرف، وربما كانت مستعارة من المجتمع الاميركي الذي نحتها على ألسنة الشباب الصغار. والكلمة تعبر ايضا عن الارتياح، وهي على اي حال من نحت الشارع سواء في الولايات المتحدة او في بريطانيا. ومن قبل لخص بلير اصلاحاته لحزبه في عبارة واحدة هي حزب العمال الجديد، وقد جاء الحزب الى الحكم بعد شبه جمود في المجال السياسي بين اليمين واليسار، فبلغ اليمين اقصى اتجاهاته على ايدي البارونة مرجريت ثاتشر التي عملت على ان تعود للمنابع الاولى للاتجاهات اليمينية، وكان حزب العمال من ناحية اخرى يمضي الى اقصى اتجاهات اليسار. ولكن نتائج الانتخابات جاءت مؤيدة للاتجاهات اليمينية، وحكم حزب المحافظين ثلاث دورات تقريبا. واحس حزب العمال بصفة خاصة بأن هناك خطأ ما في سياسته وبدأ بالفعل في تغيير اتجاهاته اليسارية على يدي رجل معروف بيساريته هو مايكل فوت الذي عدل في الكثير من افكار الحزب المتطرفة، ومنذ مايكل فوت الى جون سميث والحزب يحاول تجديد نفسه وقبيل الانتخابات الاخيرة اصدرت لجنة من السياسيين والمفكرين، بتكليف من حزب العمال، مشروعا او برنامجا سياسيا جديدا باسم «حزب عمال جديد وبريطانيا جديدة» وعلى الرغم من الجهود العظيمة التي بذلها واضعو البرنامج، وهو على اي حال اجتهاد فكري ونظري بالغ الاهمية، فان البرنامج الذي دخل به توني بلير معركة الانتخابات كان اكثر جرأة وخروجا عن المفاهيم الاشتراكية التقليدية، حتى اتهم بأنه جنوح كامل الى اليمين.

والحق ان المجتمع البريطاني كان يعاني من تحول الدولة البريطانية من الدولة العظمى الاولى في العالم الى دولة من الدرجة الثانية، خاصة بعد ان افلحت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق في ان يقيما نظاما دوليا جديدا يقوم على القطبية الثنائية ويرث الامبراطوريات العظمى السابقة وعلى رأسها جميعا بريطانيا العظمى. وكان الوارث الاول للنفوذ البريطاني هو الولايات المتحدة بالدرجة الاولى. وظل هذا النفوذ يتآكل منذ حرب السويس الى تخلي بريطانيا عن اغلب قواعدها العسكرية في اكثر من مكان. وقد استمعت من كاتب بريطاني يساري متطرف انه انضوى تحت لواء ثاتشر وحزب المحافظين لأن السيدة الحديدية جاءت لتعيد الكرامة الى الشعب البريطاني ولتؤكد عظمته. ولم يكن خوض السيدة ثاتشر لحرب فولكلاند الا تتويجا لجهودها لاعادة الامجاد البريطانية الى اذهان البريطانيين. ولقد احتاج الشعب البريطاني الى اربعة عقود ليعتاد على وضعه الجديد في العالم، وليشفى من الآم الاحباط التي عاناها بعد انحسار الدور البريطاني في العالم، وليرى ان يمينية ثاتشر المتطرفة لن تفلح في تغيير الاوضاع، وان على البريطانيين ان يألفوا وضعهم الجديد وصورتهم الجديدة.

ولم يكن التغيير الذي طرأ على العالم هو مجرد صعود قوى عظمى اخرى، بل تغيير في الكثير من المفاهيم والافكار، وفي الادوات التي يستعملها البشر والتي انفجرت في شكل ثورة تكنولوجية. ثم انطلاق رأس المال في كل اتجاه، ضاما اليه كل رأسمال ممكن، واصبحت الحاجة الى سوق عالمية واحدة امرا لا مفر منه. وكان كل تطور او تحول في الاجتماع الانساني يقرب المسافة الى وحدة السوق والانفلات من عبء الدولة القومية ومن الصراعات الايديولوجية التي لم تعد في الواقع تتماشى مع مفاهيم اليمين التقليدي او اليسار المعروف. وهكذا سقط النظام الدولي القديم الثنائي القطبية ليدخل العالم مرحلة جديدة لم تحسم بعد، وان بدا ان الولايات المتحدة هي القطب العالمي الاوحد. وفي هذه المرحلة انفتح الطريق امام جميع القوى السياسية والاقتصادية لكي تعيد ترتيب نفسها وتشترك في صياغة النظام الدولي الذي لم يتشكل بعد. وفي هذه الفترة القلقة التي لم يستقر فيها نظام، لم تعد القوة العسكرية هي الحاسمة في تقرير المصالح، بل التقدم العلمي والتكنولوجي، واعادة التنظيم الاجتماعي بشكل جديد. فلقد اصبحت الحروب مستحيلة بسبب السلاح النووي والاسلحة الاخرى الفائقة الدمار، وكان كل هذا يحتاج الى تنظير فكري جديد وعقلية جديدة بطبيعة الحال. وهنا بدأ حزب العمال بقيادته الشابة الجديدة وكأنه يقدم التصور الجديد الذي تتطلبه المرحلة.

وعلى الرغم من كل هذه الظروف فان الشعب البريطاني كان من الصعب عليه ان يتخلص بصورة نهائية من صورته القديمة القائمة على البطولات الحربية وعلى الحس القومي البالغ الاعتداد، وعلى التراث الفكري الذي انعكس عن هذه الامجاد، والذي طبع الثقافة البريطانية بطابع المحافظة والتصلب المتوتر في الكثير من الاحيان. وليس سهلا في مثل هذه الظروف ان يخلع شعب مثل الشعب البريطاني رداءه الامبراطوري الفخم ويدخل مثل سائر الدول من بوابة عالم جديد واقعي الى اقصى درجة لا تثير فيه العظمات القديمة الا الفكاهة وربما السخرية. وبالفعل استطاع توني بلير بتلقائيته وتعامله الشعبي والبسيط ان يقترب من الصورة الجديدة المختلفة عن صور رؤساء الوزارات البريطانيين السابقين في ارديتهم التقليدية، وفي حركاتهم المحسوبة. ولم يكن ينقص هذه الصورة الا تغيير شكل العمارة والديكور في ابنية الحكم، وهكذا بدأ التفكير في تغيير ديكورات غرف الوزارات، وكان السابق الى ذلك وزير الخارجية روبن كوك الذي امر بخلع كل اللوحات الكلاسيكية بأطرها المذهبة الفاخرة من مكتبه ونقلها الى المتاحف واستبدال لوحات بها من فن التصوير الحديث، وكذلك بالنسبة للأثاث. ولأول مرة سمح لعامة الناس بأن يزوروا مقار الوزارة وفي مقدمتها مكتبه، لتزول آخر صور الماضي من الاذهان، حيث كانت هذه المقار وقفا على كبار القوم المعنيين بشؤون السياسة العليا. وهكذا اختفت تلك الصور المتجهمة المعلقة في براويز مذهبة بالغة القدم لتظهر تلك الاشكال الجديدة التي لم تألفها السيدة ثاتشر. فعندما اخذ رأيها اخيراً في هذا الانقلاب الفني ابدت استغرابها من الفن الحديث الذي لم تفهمه ولم تحبه، ودافعت بطبيعة الحال عن الديكورات القديمة بما فيها صور العظماء المتجهمين.

من هنا فان تعبير توني بلير، الذي يعني الخروج من التزمت الاجتماعي ومن عقدة الامجاد القديمة الى عالم منفتح وبسيط يهدف الى الارتياح والتحرر والسعادة الواقعية، يأتي قريبا من الصورة التي ينشدها للمجتمع البريطاني الجديد.

ويبدو ان حزب العمال وقياداته يشعرون بأنهم يقومون بانقلاب شامل ليس في مجال السياسة او الاقتصاد فحسب، بل في كل شيء بما في ذلك الفنون التشكيلية بمعناها الواسع.

وهنا تبدو معالجة جديدة للتراث البريطاني، ان الكثير من الكتابات التاريخية الحديثة التي يكتبها بريطانيون تتوخى الحقيقة، ولا تسعى الى تأكيد صورة العظمة والتفوق البريطانية، كما ظهر ميل واسع لاعادة كتابة سير العظماء من باب نقدي موضوعي وليس من باب التمجيد او اكتشاف العظمة. والحق انه خلال العقدين الماضيين كانت صورة بريطانيا الثقافية تتعرض للنقد واعادة النظر في اكثر من مجال. فالانقلاب الثقافي الذي قاده بلير وزملاؤه لم يأت من فراغ، فالمجتمع البريطاني صار يعيد النظر في تراثه ويعمل على فحصه ونقده دون تردد او قلق، وهو شيء بالغ الجرأة، وقد مهد الطريق الى التغييرات التي يتحدث عنها السياسيون الآن.

ولا شك في ان العملية الثقافية الدائرة الآن في المجتمع البريطاني تستحق الاهتمام من جانب المجتمعات العربية التي لم تستطع ان تتعامل مع تراثها بشكل موضوعي حتى الآن. فهذا التعامل البريطاني الجريء لرتكز على تأييد الاسرة وتوافقها، وعلى الدين وقيمه، باعتبار كل ذلك تضامنا اجتماعيا ينطلق من قلب فلسفة اليسار الجديد.

حقا ان النتائج النهائية لم تظهر بعد، فكل ذلك يتوقف على مدى النجاح في المجال السياسي والاقتصادي، ولكن المظاهر الاولية تدل على ان بريطانيا تتحرك بالفعل نحو صورة جديدة لا يسجنها الماضي او يقيدها، ومن المحتمل ان تكون التجربة ناجحة الى اقصى حد، خاصة وهي تتغير في اطار عالم يتغير بنفس الدوافع تقريبا، وان كان المجتمع البريطاني يتميز بخصوصية معينة تجعل هذا التغيير اكثر صعوبة بالنسبة لغيرها من المجتمعات.

لقد مر العالم العربي بتجربة من هذا النوع في عشرينات هذا القرن، ولكنه لم يلبث ان تراجع تحت ضربات القوى الرجعية التي لم تفهم طبيعة المرحلة. فبدلا من تغيير صورة المجتمعات العربية القديمة الى الصورة العصرية التي تتطلبها الظروف، انتكست المحاولة وظلت تتعثر الى يومنا هذا. لدينا احاديث كثيرة عن كتابين بالغي الاهمية هما كتاب «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق، ثم كتاب «الشعر الجاهلي» لطه حسين. ولكن الكتابة عن مسرحية «اهل الكهف» لتوفيق الحكيم لم تظفر الا بالقليل من الانتباه الموضوعي، وبعض النقاد العرب ظنوا ان المسرحية تعالج موضوعا متعلقا بالاوضاع السياسية القائمة حينذاك، بينما هي في الحقيقة كانت تشارك بقوة في حركة التجديد التي كان من مؤشراتها الكبرى هذان الكتابان، وكان المقصود هو انقلاب فكري او ثقافي يغير من المفاهيم المغلوطة الثابتة. ومع ان كتابي الشيخ عبد الرازق وطه حسين يحتملان الكثير من النقد، الا انهما على اية حال كانا محاولة للوصول الى اسلوب اكثر إحكاما في نقد الصورة القديمة واقامة فكر وصور جديدة لهذه الامة. اما مسرحية اهل الكهف، فباعتبارها فنا خالصا فلا يتم التعامل معها من زاوية الخطأ والصواب، بل في بنيتها الفنية ودلالتها الجمالية، وقد كتبت هذه المسرحية في مرحلة ثورة الاستنارة لتقول ان الافكار القديمة لا تصلح للازمنة الحديثة، فها هم اهل الكهف يصحون بعد نوم طويل بلغ حوالي الثلاثمائة عام فيجدون ان كل شيء قد تغير، وعلى الرغم من الشبه الظاهري فإن التكوين الداخلي اصبح شيئا آخر، وبالفعل يعجز اهل الكهف عن التأقلم مع المجتمع الجديد والزمن الجديد وتنتهي حياتهم بشكل مؤلم.

ان الامجاد العربية التراثية ليست اعظم كثيرا من الامجاد البريطانية، ولكن المجتمع البريطاني المعاصر لديه من الجرأة على النظر الى صورته الثقافية بعمق وجدية ونقدها نقدا قاسيا ثم تغييرها. وهي تجربة تستحق تتبعها وتأملها وفهمها من جذورها.

ومهما يكن من امر فان الانقلاب الثقافي هذا لا يعني بالضرورة التنكر للقيم الايجابية والاشخاص الذين جاهدوا من اجل اقامة حضارة عظيمة، بل يعني النقد الموضوعي وحب الحقيقة والجري وراءها.

رفيق الحريري: من بيروت ودمشق... إلى واشنطن

كريم بقرادوني

فاجأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الصحافيين اللبنانيين والعرب والاجانب المعتمدين في واشنطن حين اعلن اثر لقائه المسؤولين الاميركيين، وفي طليعتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ما حرفيته: «اني واثق من ان شيئا ما سيحدث في الاسابيع القليلة المقبلة على المسارين اللبناني والسوري».

وكان وقع المفاجأة كبيرا لا سيما ان هذا الكلام صادر عن رفيق الحريري شخصيا الذي يتبع «ديبلوماسية التكتم» في كل تجواله وترحاله، فما هو مباح عند غيره يعتبره سرا بالنسبة اليه، ولا تستهويه المواقف الاعلامية المثيرة، ويفضل عليها سياسة رجل الدولة القادر على حمل اسرار الدولة لا بل اسرار اكثر من دولة.

لقد تربى رفيق الحريري على «ديبلوماسية التكتم» التي تفترض الكثير من الاتصالات والقليل من التصريحات. كما نشأ على قاعدة «الحركة الدائمة» فنجح بفضلها في ادارة الاعمال وهو يمارسها في ادارة السياسة، اذ حطم كل الارقام القياسية في عدد الزيارات التي قام بها الى عواصم الدول. فمن المؤكد انه اللبناني الذي اجتمع مع اكبر عدد من قادة هذا العالم، وهو رئيس الحكومة اللبنانية الذي زار اكبر عدد من الدول اكثر من اي رئيس حكومة لبنانية سابق، لا بل قد يكون اكثر رئيس حكومة في العالم يقوم بزيارات الى خارج بلده، وفي مطلق الاحوال فهو يسافر اكثر من وزير خارجيته!

ولأن تصريح رئيس الحكومة اللبنانية خرج عن المألوف فان المفاجأة كانت كبيرة. واذا كان كلام رئيس الحكومة مفاجئا فالتعليق عليه يغدو مجازفة، لا سيما انه بدأ زيارته الاميركية منذ ثلاثة ايام ولا تنتهي الا اليوم بلقاء امين عام الامم المتحدة كوفي انان.

وتحلو المجازفة الفكرية عندما تكون المسألة بحجم ازمة الشرق الأوسط، وموضوعها ليس بالامر السهل ولا بالامر العابر ويتعلق بموقف رجل متكتم تكلم من واشنطن عاصمة اسرار العالم. ويكبر السؤال في ذهني ككرة الثلج: هل صحيح ان «شيئا ما» اميركيا سيحدث في الاسابيع القليلة المقبلة؟ وهل هذا «الشيء» سيحرك المسارين اللبناني والسوري؟

ان صحت تقديرات رفيق الحريري فانها تنطوي على ثلاثة تحولات اميركية كبيرة وصعبة واستراتيجية: اولها ان واشنطن مصممة على اطلاق مبادرة لانقاذ مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وثانيها ان المبادرة الاميركية يمكن ان تتحرك على المسارات الثلاثة وبات المساران اللبناني والسوري يحتلان موقعا موازيا للمسار الفلسطيني في المعادلة الاميركية، وثالثها ان المسارين اللبناني والسوري متلازمان لا ينفصلان ولا سيما في ما يتعلق بتنفيذ القرار 425.

***

ان لغطا كبيرا يحيط بالموقف الاميركي في المرحلة الاخيرة، ويسود الاعتقاد بأن واشنطن تهيئ الظروف الموضوعية للانسحاب الهادئ من مسؤولية ادارة مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وبدا الارتياح ظاهرا في الآونة الاخيرة على الحكومة الاسرائيلية التي راحت تسوق فكرة الانسحاب الاميركية وفي الوقت نفسه تعمل على تحقيقها في الواقع عن طريق وضع الصعوبات امام المسيرة السلمية.

في المقابل يبرز ارتياب عربي بالمصداقية الاميركية اذ ان العرب ينظرون الى واشنطن ليس فقط كراعية لعملية السلام بل كضامنة لها، ويأخذون على الرئيس الاميركي انه لم ينفذ الوعود الاميركية التي قطعت ابان انعقاد مؤتمر مدريد واثناء المفاوضات الطويلة والشاقة التي خرجت منه وكثيرا ما خرجت عليه بسبب التشدد الاسرائيلي الذي يقابله تراجع عربي واميركي على حد سواء. كل تساهل عربي يواجهه بنيامين نتنياهو بتصلب اسرائيلي، وكل تصلب عربي ترد عليه اسرائيل باتهام العرب بأنهم ما زالوا يهددون أمنها، وكل هذه الامور تجري وادارة بيل كلينتون تتصرف وكأن ما يجري أمر طبيعي ومقبول من قبلها.

في هذا الجو الضاغط بكل الاتجاهات جاء اعلان رفيق الحريري عن احتمال اطلاق مبادرة اميركية جديدة لافتا النظر والسامعين، وقطع الشك باليقين حول النوايا الاميركية، وبدا واضحا ان الولايات المتحدة الاميركية ما زالت مصممة على لعب دورها في انجاح عملية السلام، لا بل انها تتحضر لاطلاق مبادرة جديدة لانقاذ هذه العملية خلافا لما تشتهي اسرائيل.

وفي اعتقادي ان رفيق الحريري ما كان ليعلن عن مبادرة اميركية قريبة، لو لم يلمس لمس اليد بأنها واقعة. ويتراءى لي ان التحول الثاني الذي اشار اليه رئيس الحكومة اللبنانية لا يقل اهمية عن التحول الاول، لا بل يبرز وكأنه المستجد الاهم في السياسة الاميركية تجاه ازمة الشرق الأوسط.

من المعروف ان الادارة الاميركية ركزت جهودها خلال السنتين الاخيرتين على المسار الفلسطيني وجمدت عملها على المسارين اللبناني والسوري، عملا بمقولة نادى بها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس. ويرى هذا الديبلوماسي الاميركي ان نقطة الثقل لحل الصراع العربي - الاسرائيلي تتمثل بالمسار الفلسطيني، فاذا ما تحقق تقدم على هذا المسار يسهل التقدم على المسارات الاخرى، لا بل يمكن لواشنطن ان لا تحقق اي تقدم على باقي المسارات من دون ان تفقد شيئا من مصداقيتها ودورها في حال نجحت على المسار الفلسطيني.

وباعتقاد اصحاب هذه النظرية ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي هو بداية السلام العربي - الاسرائيلي، كما كان اتفاق السلام المصري - الاسرائيلي هو نهاية الحروب العربية - الاسرائيلية، فمن المنطقي في ظل هذه النظرية ان تولي واشنطن اولوية مطلقة للمسار الفلسطيني على حساب المسارات الاخرى.

والجديد في الموقف الاميركي ان واشنطن بدلت اولوياتها، وصارت توازي بين المسارات الثلاثة وتضعها كلها على مستوى واحد من الاهمية. لم تعد الادارة الاميركية، استنادا الى كلام رفيق الحريري، تفاضل بين المسارات وتربط المسارين اللبناني والسوري بالمسار الفلسطيني، بل صارت مهتمة بتحريك المسارات الثلاثة معا، بمعنى ان كل تقدم على اي من المسارات اضحت تعتبره خطوة ايجابية على طريق السلام.

بالطبع هذا لا يعني ان واشنطن اهملت المسار الفلسطيني لصالح المسارين اللبناني والسوري، بل هذا يعني انها اصبحت مقتنعة بأنه لا يجوز التركيز على مسار واحد واهمال المسارات الاخرى. وقد عبرت عن هذه النظرة الاميركية المستجدة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عندما اكدت انها تعمل «لمعاودة المفاوضات على جميع المسارات بما فيها بين اسرائيل وسوريا، واسرائيل ولبنان».

والتحول الثالث اللافت يستند الى موقف رئيس الحكومة اللبنانية الذي يتكلم في واشنطن عن المسارين اللبناني والسوري كأنهما امران متلازمان لا ينفصلان ولا يجوز فصلهما. فلا القرار 425 ممكن التنفيذ على المسار اللبناني بمعزل عن سوريا، ولا العودة الى المفاوضات السورية - الاسرائيلية مستحبة من دون تحريك القرار 425.

الى هذا الحد لا يبدو في الامر جديد، فهذا الموقف تعبير عن طبيعة العلاقات اللبنانية - السورية المميزة، غير ان الجديد يتعلق بقيام مبادرة اميركية على المسارين اللبناني والسوري. المبادرة على المسار اللبناني ليست مستغربة في ضوء العلاقات بين واشنطن وبيروت وواشنطن وتل أبيب، غير ان المفاجأة تكمن في ان الادارة الاميركية غدت تربط مبادرتها على الصعيد اللبناني بمبادرة مماثلة لها على الصعيد السوري وكأنها تعمل على قاعدة تلازم المسارين من دون الاعلان عنها، مما يشكل تطورا ملموسا بين واشنطن ودمشق، وهذا هو الجديد.

لا انكر انه صدر عن واشنطن في السابق اشارة تدل على ربطها بين القرار 425 ومعاودة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، وقد اكتفت الادارة الاميركية في الاشهر الماضية بتأييد اعلان الحكومة الاسرائيلية عن نيتها بتنفيذ القرار 425 من دون ان تطالبها بأي اعلان مماثل على الصعيد السوري.

ان الاعلان عن استعداد واشنطن لمعاودة المفاوضات بين «اسرائيل وسوريا، واسرائيل ولبنان»، يحمل ابعادا ذات مغزى، ويشكل تبدلا ملحوظا في الخطاب الاميركي. وقد لفتني ان رئيس الحكومة اللبنانية لم يتوان عن حمل الهم السوري الى جانب همومه اللبنانية على غرار ما كان الرئيس الاميركي يعبر عن الهموم الاسرائيلية الى جانب الاهتمامات الاميركية. ولا عجب في هذا السياق اذا ما التقى رفيق الحريري مرتين مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك الذي ينادي بضرورة تحريك المسارين اللبناني والسوري معا وعدم اختصار الجهد الاميركي على المسار الفلسطيني كما يطرح دنيس روس.

في موازاة هذه الحركة الديبلوماسية بات من المؤكد ان يتم الاعلان عن التمديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من قبل الامم المتحدة بعد ان صرح مارتن انديك علنا بأن الولايات المتحدة الاميركية تؤيد هذا التمديد «من دون شروط».

من المبكر ان نطلق الاحكام القاطعة، فقد علمتنا الاحداث ان نتحفظ على الدوام. ان الحيطة والحذر واجبان في كل ما يتعلق بالمواقف الاميركية تجاه اسرائيل، غير اننا قد لا نخطئ كثيرا اذا ما تصورنا مع رفيق الحريري ان «شيئا ما» سيتحرك على الصعيدين اللبناني والسوري في المستقبل المنظور.

الطروحات كثيرة لكن العقدة ما زالت اياها وتتمثل باسرائيل التي تطمح «للسيطرة على المنطقة» بدل ان تكون «جزءا من المنطقة»، كما قال رئيس الحكومة اللبنانية عند خروجه من البيت الابيض، وفي هذا القول الكثير من الحكمة والحقيقة.

***

قد نختلف مع رفيق الحريري في العديد من الشؤون الداخلية، لكننا لسنا من الذين يعكسون خلافاتهم الداخلية على الصعيد الخارجي. ولا يضيرنا القول اننا نؤيد سياسة الحكومة الخارجية ونعارض سياستها الداخلية: نعترض في الداخل ونتضامن في الخارج.

ومما لا شك فيه ان رفيق الحريري لعب دورا بارزا على صعيد اعادة الحضور اللبناني على المستوى الدولي. حركته لا تتوقف عند حدود. فما ان انتهى من الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، ولا سيما في بيروت، حتى بدأ على الفور رحلته الى واشنطن، وقد لفتت مادلين اولبرايت الى هذه الحركة فقالت بالحرف: «قبل يومين انهى لبنان انتخاباته البلدية.. وهي مؤشر على دعم شعب لبنان الديمقراطية الدستورية، ونتطلع لأن نرى هذا الدعم ينعكس عندما تجري الانتخابات الرئاسية خلال الخريف المقبل».

لا احد يعرف ماذا تخبئ الاحداث للبنان وللمنطقة من الآن وحتى الخريف المقبل، وكلمة السر في هذا المجال هي في واشنطن التي اعلن رئيسها انه ملتزم تحريك السلام «اينما كان ممكنا».

ولا احد يدري من سيكون رئيس الجمهورية اللبنانية المقبل، وكلمة السر في هذا المجال هي في دمشق التي ينوي رئيسها زيارة فرنسا وروسيا قبل الخريف المقبل. لكن ما يعرفه الجميع ان رئيس حكومة لبنان الحالي مستمر في الحركة والحكم الى الخريف وما بعد الخريف.

احداث المنطقة متغيرة. رئيس الجمهورية اللبنانية غير معروف. اما الثابت في بيروت والمتحرك منها الى واشنطن مرورا بدمشق فهو رفيق الحريري. هذا موقع استحقه بجهده، لكنها مسؤولية لا يمكنه ان يتحملها بمفرده.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

سلام مرهون... بالكونجرس

إذا كانت أي قراءة سريعة في اعلان رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، عن مبادرة اميركية جديدة لاحياء محادثات السلام على المسارين اللبناني والسوري توحي بأن هذا التوقع هو حصيلة مباحثاته مع الادارة الاميركية، فان تعليق مساعد وزير الخارجية الاميركي، مارتن انديك، عليه يوحي بأن التصريح يندرج أيضاً في خانة «التسريبات» الرسمية التي غالباً ما تلجأ الادارة الاميركية اليها لتبليغ رسالة ما، مسبقا، الى الجهة المعنية بها.

في هذا السياق، يبدو من تأكيد انديك انه «ربما تكون هناك دفعة جديدة لاستئناف المحادثات الاسرائيلية - السورية». ان واشنطن مقبلة على طرح جديد للعملية السلمية في الشرق الاوسط. وفي قول انديك ان استئناف المحادثات السورية - الاسرائيلية «يتوقف على الخروج من الجمود المستمر منذ 15 شهراً في المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين» ما يوحي أيضاً بأن التحرك الاميركي المرتقب سيكون اقرب الى طرح صفقة سلام شاملة منه الى تحريك المباحثات على مسار اثر الآخر فحسب.

بعد سنة ونصف السنة من الجمود على صعيد كل المسارات السلمية يبدو من الطبيعي الافتراض بأن زيارة رئيس الحكومة اللبنانية الى واشنطن ما كانت لتحصل لو لم يتم الاعداد لها بدقة من الطرفين اللبناني السوري، من جهة، والاميركي من جهة ثانية. ومن هذا المنظور يمكن اعتبار زيارة الحريري لواشنطن تكملة للزيارة التي قام بها قبل شهر تقريبا، وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبحث خلالها مع وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الابعاد السياسية والميدانية للطروحات الاسرائيلية على صعيدي استئناف المفاوضات على المسار اللبناني السوري وتطبيق القرار 425 الناص على انسحاب اسرائيلي «فوري» من جنوب لبنان. واذا كانت زيارتا المسؤولين اللبناني والسوري اكدتا ثوابت البلدين في التعامل مع سلام الشرق الاوسط وأعادتا كرة السلام الى الملعب الاميركي، فان قبول الراعي الاميركي بتلقف هذه الكرة، بعد اشهر الجمود الطويلة، يشجع على الاعتقاد بأن واشنطن توصلت الى تصور اكثر وضوحاً للسلام المقترح.

الا ان السؤال يبقى، في حال التسليم برغبة الادارة الاميركية التوصل الى صفقة سلام شاملة قبل انتهاء ولاية الرئيس كلينتون: الى اي مدى ستكون مستعدة لتجاوز ضغوط «اللوبي» الصهيوني الممارسة عبر الاكثرية التي يوجهها في الكونجرس، والمضي قدماً في اقرار السلام؟

حتى الآن، ورغم محاولاتها الايحاء للعواصم العربية بأن اسرائيل هي الجهة التي تعرقل مساعي السلام، لا تزال الادارة الاميركية تلتزم الصمت، علناً، حيال مسؤولية اسرائيل في دفع السلام الى طريق مسدود، بل ولا تزال تزودها بقطع الغيار العسكرية والمساعدات المالية وتمتنع حتى عن تشجيع انعقاد القمة العربية المقترحة لبحث مستقبل العلاقات العربية - الاسرائيلية في ظل موقف حكومة الليكود المتعنت.

ربما كانت «الورقة الخفية» التي لم تلعبها واشنطن بعد هي ورقة الاتحاد الاوروبي الاكثر مجاهرة بمعارضته للسياسة الاسرائيلية والاكثر تحرراً من الضغوط الصهيونية على قراراته.

وبانتظار أن تشهد الاسابيع القليلة المقبلة تنسيقاً أميركيا - أوروبيا متزايداً حيال استحقاق السلام في الشرق الاوسط، يبقى التفاؤل العربي بمستقبل السلام رهين الاكثرية الصهيونية في الكونجرس الاميركي.

«الشرق الأوسط»

مهرجان المونديال

مباريات كأس العالم في فرنسا لم تعد مجرد مباريات عادية، بل تحولت الى مهرجانات، كل مباراة مهرجان، وكل هدف احتفال، وكل فوز يتحول الى حدث تاريخي معين، والسبب ببساطة ان الرياضة في هذا العصر صارت جزءاً من صورة البلد الذي تمثله.

واكثر ما يزعج بريطانيا الآن ويضايقها، هو مشهد مشجعي المنتخب الانكليزي، حين يطوفون في الشوارع الأوروبية برؤوسهم الحليقة وفظاظتهم الثقيلة التي لا علاقة لها بالتهذيب البريطاني التقليدي. وتطرح لندن نفسها باستمرار على انها مدينة التسامح العرقي في العالم، بينما يعطي هؤلاء الافظاظ صورة بشعة لمجتمع لا يتحمل الهزيمة في الملاعب، اي المكان الوحيد الذي لا تشكل فيه الخسارة هزيمة للنفس بقدر ما تشكل حافزاً للانتصار المقبل.

واسوأ ما في المواجهات الأخيرة التي حدثت في مرسيليا انها جاءت قبل يومين من بدء المباراة بين انكلترا وتونس، ولم تأت نتيجة لهزيمة غير متوقعة او ضربة جزاء ظالمة، وكأن المطلوب ان يربح الفريق الانكليزي بالقوة ان لم يكن بالفن واللعب الجميل.

والجمهور الانكليزي لا يقارن بشيء مع جمهور كوريا الجنوبية الذي بالكاد ظهرت ملامحه في المباراة مع المكسيك، ولا شك ان الوضع سيكون مختلفاً لو ان المباراة اقيمت في احدى الدول الخليجية، حيث يحصلون عادة على المصفقين من بين عمال الورش او الميكانيكيين العاملين في وكالة «هيونداي» للسيارات. وحال جمهور كوريا الجنوبية لا يختلف كثيراً عن حال جماهير المنتخبات الأخرى، بعد ان احتكر الفرنسيون غالبية البطاقات لأنفسهم ليتاجروا بها كيفما يشاؤون.

وتتجه الانظار الآن الى مباراة ايران والولايات المتحدة، ليس على الملعب فقط، بل ايضاً بين الجماهير المحتشدة في ليون للتصفيق للاعبيها، والامل كبير ان لا يؤدي الفوز او الخسارة الى حرب كبرى كما حدث بين السلفادور وهندوراس في العام 1970 خلال نهائيات كأس العالم في المكسيك.

حين تتدخل السياسة الى الرياضة، كما الى اي شيء آخر، تفسدها بالطبع، وطوال 70 عاماً من الصراع الاميركي - السوفياتي لم تتبادل واشنطن وموسكو المقاطعة او القطيعة الا في الأولمبياد، وحين فرضت الأمم المتحدة الحظر الدولي على الصرب مع بداية تفكك يوغوسلافيا لم يكن هناك اصعب على الفريق اليوغوسلافي من منعه من خوض منافسات كأس الأمم الأوروبية، وحين اراد موسوليني ان يعاقب مدينة ميلانو على عدم اهتمامها بتعاليم الفاشية عاقبها بنزع كلمة «انترناسيونالي» عن اسم فريقها.

ثمة اسئلة كثيرة حول مباراة منتخبي ايران واميركا المحكومة بأقسى انواع القواعد والأصول. هل يستطيع احدهما ان يتجنب الهزيمة من الآخر؟ وهل يستطيعان امام كل كاميرات الدنيا ان يتصنعا الهزيمة والانتصار معاً؟ هل يتعادلان وينتهي الأمر؟

هو ملعب في أي حال والقوة فيه للماهر وليس للقوي، والمهارة فيه مهارة الهداف وحارس المرمى معاً، والفرد فيه هو الجماعة والجماعة هي الفرد، وفي مثل هذا الحال يتساوى الانتصار والخسارة أمام انتصار اكبر، انتصار كرة القدم.

والأرجح انه ليس هناك على وجه الدنيا من يريد ان يشوهه وتحديداً ليس في مرسيليا التي تحولت بفضل بعض المشاغبين الأفظاظ الى نقطة سوداء على جبين المونديال.

وفائي دياب

أي إسلام نريد؟

تناول الكاتب المصري شكري محمد عياد في حلقة امس من ملف «أي اسلام نريد؟» العقيدة الاسلامية، وقال ان الشعائر في ابسط صورها هي التي حافظت على وحدة الأمة الاسلامية ومنعتها من الذوبان والتفكك. واوضح الكاتب ان المتتبع لتاريخ المسلمين عبر اربعة عشر قرنا يلاحظ باندهاش مدى قدرتهم على البقاء امة واحدة رغم ما اصابهم من محن. ويعتقد ان الذين قالوا «لا اجتهاد مع النص» فاتهم ان فهم النص نفسه يحتاج الى تفكير واجتهاد ولا سيما عندما يكون النص هو القرآن الكريم.

وفي حلقة اليوم يستعرض استاذ الشريعة بجامعة القرويين المغربية الدكتور يوسف الكتاني احوال المسلمين ويقول ان حالتهم لا يحسدون عليها، وان العالم الاسلامي في مركز لا يشرف ولا يرضي. ويبين الكاتب ان الدين ليس هو الشعائر والمناسك فقط بل هو معاملات وسلوك وحياة ونظام في الحكم وتشريع في المحاكم وتربية في المدارس. ويذهب الكاتب الى ما ذهب اليه ابن خلدون من ان حكم الشريعة الاسلامية لا يقوم على اساس العقل وحده ولكن على اساس العقل المستند الى شريعة الله.

حكم الشريعة يقوم على أساس العقل المستند إلى شريعة الله

الدكتور يوسف الكتاني *

كنت أوثر ان يكون الموضوع: «المسلمون اليوم» فهو اقرب للصواب، وأنطق بالواقع، ذلك لأن الاسلام حقيقة لا تتغير امس، أو اليوم، أو غدا، فهو كلمة الله الأخيرة إلى البشرية جمعاء، ودينه الخالد، أوحاه إلى سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام، ليكون للعالمين بشيرا ونذيرا، وجعل أساسه وحدانية الله وعبادته من دون شريك، وجعل الخلق كلهم عيال الله وعباده، «أحبهم إليه أنفعهم لعياله» كما حدث الرسول الكريم، وجعل مرد التفاضل بينهم هو التقوى والعمل الصالح لخير الفرد والجماعة كما حدث القرآن الكريم: «إن أكرمكم عند الله اتقاكم» ومن ثم كان الدين عند الله تعالى هو الإسلام باعتباره خاتم الرسالات وكمال الديانات «إن الدين عند الله الإسلام».

ولذلك يكون «المسلمون اليوم» انسب عنوان لموضوعنا، باعتبار أن الأساس في الاعتقاد بالإسلام، والإيمان به، هو التمسك بأركانه وأسسه، والالتزام بهديه وأوامره، وأن هذا الالتزام والاتباع والتمسك، يزيد أو يقل في كل جيل وعصر، ويتغير في كل زمان ومكان، تبعا لقوة الإيمان وضعفه، ولقوة الالتزام وضعفه، وهذا هو السبب الرئيسي في تقدم المسلمين أو تخلفهم، وفي وحدتهم وتشرذمهم، إذ أن قوة الإيمان وتمام الالتزام هي المعيار الأول والأخير، وعنه وبسببه تكون قوتهم أو ضعفهم، وتقدمهم أو تخلفهم.

وإذا نظرنا إلى العالم الإسلامي وإلى المسلمين اليوم، وجدناهم في حالة لا يحسدون عليها، ومركز لا يشرف ولا يرضي، لدواع وأسباب أهمها:

1 - تسلط الاستعمار على مقدرات العالم الإسلامي، وسلبه حريته، والاستيلاء عليه، وتمزيق وحدته وكيانه.

2 - تخلف المسلمين، وانتشار الأمية بينهم، وتفرق كلمتهم وصفوفهم، وضعف إرادتهم.

3 - تقليدهم لكل ما هو أجنبي وغريب عن بيئتهم وعقيدتهم، حتى تحولت مجتمعاتهم إلى مجتمعات مدنية عزلت الدين عن الدولة، وأعرضت عن إقامة شرائع الدين وقيمه، وانتشرت فيها أمراض الغرب وبدعه كالخمر، والزنا، والقمار، والسفور، والتبرج وغيرها.

ففقدت أغلب المجتمعات الإسلامية - إن لم تكن كلها - شخصيتها وكيانها، وأصبحت تابعة بعد أن كانت متبوعة، ومحكومة بعد أن كانت حاكمة، وانتشرت في العالم الإسلامي أنظمة تنكرت لدينها، وأصدرت قوانين مخالفة لعقائدها، وأعلنت الحرب على سنن الإسلام وقيمه العليا، حتى صارت تمزق حجاب نسائها جهارا ونهارا، أو تمنع الطالبات من دخول الحرم الجامعي وهن متحجبات كما هي سنة الإسلام، في الوقت الذي تبيح العري والسفور والاختلاط غير المشروع دون تورع، بل رأينا بعض الحكومات تخرج عن الصف الإسلامي وتمد اليد لأعداء الأمة الإسلامية بالتحالف والتقارب والتعاون ضدا عن الإسلام والمسلمين، بل وتحارب الهيئات الإسلامية بدعوى اللادينية والعلمانية، وغيرها من هذه المصطلحات التي ابتلينا بها، والتي افسدت مجتمعات مبتدعيها قبل أن تفسد بلادنا وتمزق صفوفنا.

إن ما أوصل العالم الإسلامي إلى ما آل إليه أمران لا ثالث لهما:

1 - الانحراف عن منهج الله الذي سبب ضياع المعالم والقيم.

2 - التقليد الأعمى لكل ما هو اجنبي عنا وعن بيئتنا، نتيجة الانبهار بأضواء الشرق والغرب، والاتباع لهذا وذاك دون تمييز «حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»، كما أكد الرسول الكريم.

لقد كرس هذان العاملان تخلف المسلمين وتأخرهم عن المكانة التي وضعهم الله فيها، بسبب الخلافات المنهجية العقيمة التي شغلتهم، وأدت إلى تمزيق وحدتهم، والابتعاد عن جوهر الإسلام القائم على كتاب الله وسنة رسوله، وتوقف الاجتهاد والتجديد أو كاد، وغدت الأجيال المتعاقبة لا تحرص إلا على النقل والتقليد دون مراعاة ظروف الزمان والمكان.

وقد استمرت حال الأمة الإسلامية على ذلك أزمانا وأحقابا، إلى ان أذن الله لها باليقظة والانبعاث، فاستفاقت على صيحات ونداءات روادها ودعاتها المخلصين منذ أوائل القرن الرابع الهجري أمثال: جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي، ومحمد علي جناح وسواهم من الرواد الذين انطلقت صيحاتهم مجلجلة فايقظت شعوبنا ونكرتها برسالتها، ودعتها إلى الرجوع إلى أصالتها.

إن هذه الأصوات الحية الصادقة التي انبعثت في أنحاء العالم الإسلامي، كانت الناقوس الذي هز كيان الأمة، وايقظ مشاعرها، ودفعها إلى ترك الفرقة، ومحاربة الجهل، والتداعي والخنوع، والمبادرة إلى استعادة الحرية والاستقلال، في الحياة، والفكر، والمنهج، والاعتماد على النفس، والعودة إلى الإسلام شريعة ومنهجا للحياة، والذي بوأهم المكانة الرفيعة التي تسنموها قرونا وأحقابا، يهدون ويصلحون، وضمن لهم بفضله الكرامة والعزة، والوحدة والاستقرار.

وقد كانت أولى الحقائق التي فتح هؤلاء الرواد، عيون الأمة وعقولها عليها، أن بداية العلاج، هي التعرف على الداء ووصف الدواء، وهو ما أصبحت تسعى إليه شعوبنا، التي أخذت تبحث عن هويتها، لتسترد مكانتها، وتهفو للتخلص من رواسب التسلط والظلم، نحو العزة والتقدم والعدل، التي ضمنها الإسلام للمتمسكين به، والمتشبثين بمبادئه.

التحدي

كما نحسب أن العداء الصليبي قد زال إلى الأبد بزوال الحروب الصليبية، وانتهى بذهاب الاستعمار إلى غير رجعة، ولكن التحدي أخذ يطل بقرنه من جديد، ويشتد مع ظهور النظام العالمي الجديد، حتى كشف عن قناعه، وأسفر عن وجهه الحقيقي، ورفع عقيرته ضد الاسلام والمسلمين، وتمثل ذلك في المذكرات التي نشرها الرئيس الاميركي الأسبق نيكسون قبيل وفاته بقليل، والذي لم يتورع في القول بصريح العبارة:

«إنه لم يبق للغرب من عدو بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سوى الاسلام». - ثم تتابعت الأحداث والوقائع متسارعة متلاحقة، تنم عن نية مبيتة وتخطيط لعرقلة المسيرة الإسلامية، والقضاء على الجهد الاسلامي، والوقوف في وجه الوحدة والثورة، وتفرقة صفوف المسلمين، وبث روح التعصب وإحياء النعرات والعصبيات بينهم، ولم يسلم من ذلك إخواننا المسلمون في أوروبا نفسها، وآية ذلك أحداث البوسنة والهرسك، وعودة الروح الصليبية للظهور من جديد، بوجهها البشع، وأساليبها الوحشية، وما شهده المسلمون من تقتيل وتنبيح، وهدم وتخريب.

- وما شهدته أيضا افغانستان وصفوف المجاهدين بعد حربهم الشرسة مع الاتحاد السوفياتي قبل انهياره وزواله، وكيف تحول الاستقلال والوحدة والاستقرار، إلى حروب ومواجهات بين الاخوة المجاهدين، وكل فريق وراءه أكثر من دولة أو نظام، يحرضه ويسلحه ضد اخيه حتى تحولت قضية أفغانستان إلى مأساة إنسانية إلى اليوم.

ثم يبرز التحدي للاسلام والمسلمين كأشد ما يكون في قضية فلسطين، وكيف تحول السلام بين الفلسطينيين وبين إسرائيل إلى مهزلة المهازل، والتنكر لكل المواثيق الدولية ولأبسط حقوق الانسان، ولما اتفق عليه المجتمع الدولي بضمانة أميركا وروسيا، كل ذلك واغلب دول العالم الجديد واقفة تتفرج وتدعم رئيس وزراء إسرائيل وتتلمس له الأعذار لتملصه من التزاماته الدولية في اتفاق السلام بمدريد، وبالرغم من ذلك فمازال الشعب الفلسطيني رابضا صامدا في وجه التحدي، يحارب ويقاوم ولو بالأحجار من اجل أرضه وحريته واستقلاله.

- وتأتي ثالثة الاثافي وهي قضية الشيشان والشيشانيين، الذين تصدى لهم الجبروت والطغيان، وحاول إبادتهم وإسكات أصوات الحرية والاستقلال فيهم إلى الأبد، لكن دافع الإيمان فيهم كان أصدق وأقوى، وصوت الحق كان أرفع وأعلى، فانتصر الإيمان على الكفر، والحق على الباطل، واستقلت الشيشان وارتفع صوتها بعد أن قدمت آلاف الشهداء والضحايا وفي مقدمتهم رئيسها البطل العظيم.

- هذا عن التحدي السياسي ضد الاسلام والمسلمين، وهناك تحد أعظم ما يزال العالم الاسلامي يعاني من ضرره، وهو مشكلة التشريع في البلاد الاسلامية، والتي هي اثر من آثار الاستعمار الباقية، فالقضاء والتشريع في أغلب دولنا مازال يعاني من آثار الغزو الفكري، ومازال النقل والتقليد ظاهرا فيه، وما على المرء إلا أن يلقي نظرة سريعة على شتى التشريعات والقوانين في كل المجالات المدنية والجنائية والتجارية وغيرها، ليجدها نسخا منقولة ومكررة من القوانين الأجنبية التي لا تتفق مع مقوماتنا وتاريخنا ومعتقداتنا اللهم إلا في القليل منها.

وقد آن لدولة الإسلام أن تتحرر من ذلك وتتخلص من ربقته بالمرة، لتلائم بين حياتنا وقيمنا، ولتتخلص من التناقض الموجود فيها بين ما نريده ونعتقده، وبين ما نطبقه ونحكم به.

ولعل الأيام قد ابانت خطأ التشريعات الوضعية الأجنبية المنقول عنها، وكبير خطئها كونها لا تتفق ومعطيات الانسان المسلم، وطبيعته السمحة.

وإذا كنا اليوم ندعو إلى مراجعة القوانين والتشريعات المنقولة، وصياغتها على هدي الاسلام، وتحكيم شريعة الله في شؤون مجتمعنا، وإقامة الحدود الإسلامية بيننا، فإنما نستهدف «أكرم الأهداف وانبلها» من أجل أن تحيا بلادنا في ظلال آمنة مطمئنة، ويجد مجتمعنا استقراره الدائم، وأمنه المنشود.

إن الإسلام نظرية متكاملة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، لأنه رسالة الله إلى الناس في كل زمان ومكان. وإن أحكام الشريعة الاسلامية لم تترك شأنا من شؤون الحياة، بل من شؤون الفرد والجماعة، إلا بينت فيه المنهج الصحيح، وأوضحت الحكم المستقيم، وأنارت الطريق، إذ تكفلت أحكامها بإسعاد البشرية في الحال والمآل. لقد نفذت أحكام الشريعة فعلا والدولة الاسلامية غضة الإهاب، وفي أزهر العصور فما قصرت عن الحاجة، ولا قعدت عن الوفاء بأي مطلب من مطالب الحياة، ولا تخلفت بأهلها ابدا في اي حين، لأن في أحكامها الدواء الناجع، والعلاج الحاسم، لكل ما يصيب البشرية، وفيها الخير، والصيانة، والصلاح، والمحافظة على النفس والدين والعقل والمال والعرض، وهي الضرورات الخمس التي تقوم عليها حياة الناس.

إن العقيدة الاسلامية لا تعرف الفصل بين الدين والدولة كما هو الحال في مجتمعات أخرى، لأن الدين الاسلامي ليس هو الشعائر والمناسك، وليس هو فقط صلاة وصياما، بل هو معاملات، وسلوك، وحياة، ونظام في الحكم، وتشريع في المحكمة وتربية في المدرسة، ومنهج مستقيم في الحياة كلها، وذلك ما ذهب إليه ابن خلدون: «ان حكم الشريعة الاسلامية لا يقوم على أساس العقل وحده، ولكن على أساس العقل المستند الى شريعة الله».

إن تطبيق الشريعة حقق للمسلمين في عهوده الزاهرة: العدل والأمن والاستقرار والرخاء والتقدم، وما حرموا ذلك إلا يوم تنكروا لدينهم وشريعتهم، فليعودوا إليها ليعود إليهم الأمن والرخاء، والعدل والاستقرار، وإن الحكم الاسلامي آت لا ريب فيه، مصداقا لقوله تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

الصحوة

لقد كان من نتائج وآثار حركة المسلمين والدعاة الذين جاهدوا وكابدوا لبعث كيان الأمة الإسلامية، وإيقاظ مشاعرها، وبعث ضمائرها، واسترجاع هويتها، والعودة إلى مكانتها العليا التي وضعها الباري فيها، كان من نتائج ذلك بروز ظاهرة الصحوة الاسلامية التي عمت المشارق والمغارب، والتي كانت منطلق النهضة الشاملة التي أخذت تدب في جسم العالم الإسلامي كله، تحركه وتدفعه إلى العمل المتواصل لتحقيق النهضة المنشودة.

وهكذا تعتبر الصحوة الإسلامية العلامة المميزة لهذا القرن الهجري الذي نعيشه، والميزة التي تطبع حياة المسلمين اليوم، نتيجة لمعاناتهم مع الاستعمار والاستبداد والتخلف، ومع حملات التشكيك والمسخ التي استهدفت القضاء على كيانهم، فما هي الصحوة الاسلامية؟ وما أسبابها؟ وما هي مراحلها ومظاهرها؟

أولا: الصحوة الإسلامية

إن أولى علامات الصحوة هو شعور المسلمين بالذنب، بتخليهم عن تعاليم الدين، والبعد عن معالمه، واعترافهم بتخلفهم، والبحث عن كنه الداء ووسائل الدواء.

وهي إحساسهم بأن صحوتهم ينبغي أن تكون مستمدة من عطاء الاسلام الذاتي، ومنطلقة من طاقاته الخلاقة المبدعة، ومن حقيقة الاسلام باعتباره دين الله الحق الذي لم يفرض على الناس جبروتا، ولم يسلبهم حقهم في التفكير والتعبير والاختيار:

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر...» الآية.

وهي شعورهم بحتمية خروج الاسلام من خبئه النفيس، وضرورة الرجوع الجماعي إليه، والعودة إلى حقائقه وقيمه.

وهي سعيهم للفهم الحقيقي للإسلام، وإدراك حقائقه، وتصور مقاصده، والايمان بدوره الحضاري اليوم وغدا، كما قام به بالأمس دون تشدد أو تساهل، لقدرته على تحرير آخر هذه الأمة كما حرر أولها.

وهي الرغبة العارمة والاصرار العظيم الذي أخذ يتملك شباب المسلمين وشعوبهم، على عودة الاسلام كما كان في ديارهم وفي أنفسهم، دينا ودولة، وحقا وقوة، ثقافة وحضارة.

ثانيا: أسبابها

بحلول النصف الثاني من القرن الهجري الماضي، استطاعت معظم الدول الإسلامية، أن تتحرر سياسيا من سيطرة الاستعمار وهيمنته، ولكنها لم تتمكن بعد أن تتحرر من الهيمنة الفكرية والثقافية، بسبب فرض المناهج الأجنبية في التربية والتعليم ببلاد المسلمين مدة طويلة، والتي ما زالت تعاني من آثارها إلى اليوم.

غير أن العقيدة الاسلامية التي كانت تقف حجر عثرة، أمام إذلال العالم الاسلامي وإخضاعه للسيطرة، والتي دفعت المسلمين إلى الثورة والتحرر من الاستعمار، هي التي تدفعهم اليوم الى مراجعة أحوالهم، وفق تعاليم دينهم في سائر النواحي، ولذلك يمكن أن نذكر من أسباب الصحوة الاسلامية:

1 - الشعور العارم الذي عم العالم الاسلامي كله، بضرورة العودة الى دين الله، باعتباره الملاذ الوحيد للأمة الاسلامية، والكفيل بحل مشاكلها، واستعادة مكانتها.

2 - رغبة المسلمين في الاتصال والوحدة بعضهم مع بعض، بعد أن فرق بينهم الاستعمار مدة طويلة، خاصة أن الاسلام دين متفتح، يعتبر وطن المسلم كل أرض تقول ربي الله، وكل بلاد وقوم يستجيبون لكلمة الحق، هي وطن المسلم وأرضه وملاذه.

3 - فشل النظريات والمذاهب الأجنبية، والتجارب المستوردة في العالم الاسلامي، والتي لم تستطع أن تحجب الرؤية في أعين المسلمين بفضل تمكن العقيدة من النفوس.

4 - الشعور بضرورة التفتح والاستفادة من الحضارة والمعارف الصالحة، والتجارب الناجحة لبقية الأمم، كما فعل المسلمون قديما، لما في ذلك من الخير والفائدة.

5 - شعور المسلمين بالحاجة إلى القيادات الملتزمة بالإسلام، التي افتقدتها شعوبهم، بسبب الاستعمار والجهل والتخلف.

ثالثا: مراحلها

المرحلة الاولى: وهي أول الطريق للخلاص، وتتمثل في تقوية عملية الانتماء للإسلام، والالتزام بأحكامه، والانضباط بشرائعه.

المرحلة الثانية: وتتمثل في إعادة بعث نفوس المسلمين، وتقوية إيمانهم بدينهم، وتجديد ثقتهم بأنفسهم، وإن إعادة بناء مكونات المسلم هي حجر الزاوية في هذه المرحلة بالذات، ويكون ذلك بتصحيح القيم وإحيائها، حتى تكون الانطلاقة صحيحة وسليمة.

رابعا: مظاهرها

يمكن للدارس والباحث في حياة المسلمين وتطور مجتمعاتهم، أن يلاحظ مظاهر الصحوة الاسلامية، التي تتمثل في إحياء وإنشاء مؤسسات علمية وثقافية واقتصادية إسلامية، نتيجة رغبتهم في تصحيح مسارهم، ووضوح الرؤية السليمة للإسلام في أعينهم، حيث اخذ المسلم اليوم ينظر الى دينه باهتمام ورغبة، ويعمل للرجوع إليه، باعتباره البديل الوحيد لكل النظم التي سيطرت على حياته طويلا، سواء في مجال الحكم أو الاقتصاد، أو الاجتماع، وهو ما دفع بعض القيادات الاسلامية للرجوع الى المؤسسات الاسلامية، تحقيقا لشمولية الاسلام كما اكد ذلك القرآن الكريم «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين».

ويمكن ان نذكر على سبيل المثال بعض المؤسسات الاسلامية التي عرفتها بعض الدول الاسلامية. وأصبح لها أكبر الأثر، كالبنوك الاسلامية، ومنظمة الاسيسكو، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ومنظمة الاليسكو، ومجمع الفقه الاسلامي، وإحياء نظام الحسبة، والمجالس العلمية، وغيرها.

* أستاذ التعليم العالي - كلية الشريعة
جامعة القرويين - فاس

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

الواقعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا ربكم فتح بابا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون الأخرى».

أخرجه ابن جرير

دعاء اليوم

اللهم أعطنا من خير ما أعطيت نبينا سيدنا محمدا عطاء تحبه وترضاه وأنت راض عنا، عطاء عظيما، عطاء غير ممنون، عطاء ما له من نفاد، عطاء انت له أهل.

إنك أنت أهل التقوى وأهل المغفرة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.39	12.22	3.42	7.06	8.36
المدينة المنورة	3.59	5.33	12.23	3.43	7.13	8.43
القدس الشريف	2.54	4.33	11.42	3.22	6.50	8.23
الرياض	3.30	5.04	11.54	3.15	6.45	8.15
القاهرة	4.08	5.54	12.56	4.31	7.59	9.32
الخرطوم	3.52	5.22	11.49	3.09	6.22	7.36
الرباط	3.24	5.13	12.34	4.14	7.46	9.33
تونس	3.05	5.00	12.28	4.12	7.43	9.33
الكويت	3.13	4.49	11.49	3.23	6.50	8.23
ابوظبي	4.15	5.35	12.30	3.54	7.18	8.48
المنامة	3.04	4.45	11.39	3.06	6.32	8.02
الدوحة	3.14	4.44	11.26	3.16	6.29	7.59
مسقط	3.59	5.19	12.11	4.09	7.00	8.25
صنعاء	4.12	5.22	12.11	3.11	6.46	7.46
عمان	2.49	4.27	11.37	3.18	6.48	8.25
بغداد	3.22	4.52	12.00	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.24	6.30	2.07	6.08	9.42	11.39
نيقوسيا	2.44	4.31	11.49	3.37	7.06	8.45
اثينا	4.06	6.01	1.28	5.22	8.53	10.40
لندن	3.13	4.43	1.03	5.26	9.23	10.53
باريس	3.23	5.43	1.54	6.11	10.00	12.10
روما	3.22	5.33	1.13	5.16	8.51	10.52
بروكسل	3.11	5.27	1.45	6.07	10.03	12.06
مدريد	4.39	6.43	2.18	6.17	9.51	11.46
جينيف	3.13	5.42	1.38	5.50	9.33	11.49
فيينا	2.28	4.52	12.57	5.13	9.01	11.12
برلين	2.31	4.41	1.09	5.34	9.36	11.34
فرانكفورت	2.55	5.13	1.28	5.48	9.41	11.47
ستوكهولم	1.51	3.28	12.51	5.31	10.12	11.40
كوبنهاجن	2.26	4.23	1.13	5.44	10.01	11.47
امستردام	3.06	5.16	1.43	6.08	10.09	12.08
نيويورك	3.17	5.23	12.59	4.59	8.33	10.29
واشنطن	3.43	5.41	1.11	5.08	8.39	10.29

يقام حاليا في لشبونة لخمسة أشهر

إقبال على جناح وزارة الشؤون الإسلامية بمعرض إكسبو 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

يحظى جناح وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية المقام حاليا في معرض «اكسبو 98» في لشبونة باقبال كبير من قبل ابناء الجالية الاسلامية في البرتغال التي يصل تعدادها الى 20 الف نسمة فضلا عن المسلمين من جنسيات اخرى.

وقال توفيق بن عبد العزيز السديري وكيل وزارة الشؤون الاسلامية انه تم الاعداد لمشاركة الوزارة في المعرض منذ عام ونصف العام تقريبا وتلك الاعداد أدى الى ظهور الجناح السعودي بصورة ممتازة تليق بسمعة السعودية على الصعيد الاسلامي والدولي والاقليمي. واشار الى ان زوار المعرض يتوافدون يوميا وهم يعربون عن سعادتهم واعجابهم بما يشاهدونه من محتويات الجناح وكيفية العرض.

واضاف بأن الكثير من المسلمين في العاصمة البرتغالية يحرصون على زيارة جناح وزارة الشؤون الاسلامية المقام ضمن جناح السعودية الام (التي تشارك به قطاعات حكومية سعودية اخرى) وذلك للحصول على نسخ من المصحف الشريف والكتب الاسلامية والتعرف على معالم الحرمين الشريفين والعناية التي اولاها لهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

واوضح بان جناح وزارة الشؤون الاسلامية يضم عددا كبيرا من مجسمات الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد التوسعة الكبيرة التي امر بها واشرف عليها الملك فهد بن عبد العزيز بنفسه، ويحتوي كذلك على ستارة الكعبة المشرفة بالاضافة الى صورة حائطية توضح عمارة الحرمين وتوسعتهما.

وقال السديري انه يتم اثناء فترة اقامة المعرض توزيع مجموعة كبيرة من اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة على زوار المعرض بمختلف اللغات بالاضافة في توزيع كميات اخرى من الكتب التي قامت الوزارة بطبعها بلغات مختلفة حيث تتضمن هذه الاصدارات 15 الاف نسخة من المصحف الشريف وترجمة معانيه ومطبوعات وكتب اسلامية تعرف بمبادئ الدين الاسلامي الحنيف وقيمه.

ونوه بأن وزارة الشؤون الاسلامية ستوالي تزويد الجناح بما يحتاجه من مصاحف ومطويات خلال فترة اقامة المعرض التي تستمر حوالي خمسة اشهر، والذي تشارك به 155 دولة.

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على ...

في الداخل



اوليسيه احرز هدف الفوز لنيجيريا في مرمى اسبانيا وينتظر المزيد اليوم (رويترز)



راؤول نجم هجوم اسبانيا وأملها في حسم النتائج اليوم (رويترز)

في ثاني جولات المجموعة الرابعة

لقاء مصيري لإسبانيا أمام الباراغواي وبلغاريا في مواجهة ثأرية مع نيجيريا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تقام اليوم مباراتان في المرحلة الثانية لمباريات الدور الاول بمونديال فرنسا حيث يلتقي المنتخب النيجيري مع بلغاريا في لقاء يحمل شعار الثار للاخير لهزيمته بنتيجة ثقيلة في كأس العالم الاخيرة بامريكا 94 امام النسر النيجيري، وفي المباراة الثانية تلتقي اسبانيا المجروحة مع باراغواي المتحفزة.

وسيكون ملعب «بارك دي برانس» في باريس الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش مسرحاً للقاء نيجيريا مع بلغاريا ضمن المجموعة الرابعة، وهو لقاء ثاري لبلغاريا التي تلقت هزيمة ثقيلة 3/صفر من نيجيريا في الدور الاول من مونديال الولايات المتحدة 1994.

وشاءت الصدفة ان يلتقي المنتخبان في مجموعة واحدة في المونديال الفرنسي، ويبدو أن النيجيريين مصممون على تجديد الفوز، وهو ما عكسه قول الحارس المخضرم بيتر روفاي الذي خاض مونديال 1994، اذ قال ان الفوز على اسبانيا سيعطينا افضلية معنوية على البلغار.

وفاجات نيجيريا الجميع بفوزها على اسبانيا 2/3 على الرغم من تأخرها مرتين في المباراة وهي تدرك جيدا ان فوزا ثانيا سيضعها في الدور الثاني. ويامكان المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش الاعتماد على النجمين دانيال اموكاتشي ونوانكو كانو اللذين غابا عن المباراة الاولى بداعي الاصابة مما يعزز خياراته في خط الهجوم الذي يضم ايضا فيكتور ايكيبيبا ورشيدي يكيني وانيبوجو.

اما بلغاريا بقيادة «المشاكس» خريستو ستويتشكوف فتعول على خبرة لاعبيها امثال لوبيسلاف بينيف واميل كوستادينوف وكراسيمير بالاكوف للخروج بثلاث نقاط، مع انها ظهرت في المباراة الاولى ضد باراغواي (صفر/صفر) بمستوى متواضع قياسا على ما كانت عليه قبل 4 سنوات.

ويرفض منتخب نيجيريا ان يسمع كلمة الهزيمة امام بلغاريا، والمنتخب الفائز بذهبية البطولة الاولمبية يتطلع للذهاب بعيداً في هذا المونديال.

والهزيمة احتمال بعيد للغاية في اذهان النيجيريين ويقول روفاي: لا توجد مثل هذه الكلمة في قاموسنا، وتسعى بلغاريا للثار من نيجيريا على الاستاد الذي شهد فوز بلغاريا على منتخب فرنسا للتأهل الى نهائيات كأس العالم عام 1994. ويضيف روفاي الذي قام بحراسة مرمى فريق نيجيريا في دالاس عام 1994: اعتقد انهم سيكونون اكثر اصرارا هذه المرة ..اخذناهم على حين غرة عام 1994 الا انهم يسعون للثار الآن.

ويشترك الثلاثة الذين سجلوا الاهداف الثلاثة في مرمى بلغاريا عام 1994 في مباراة اليوم ومنهم المهاجم دانييل اموكاتشي الذي يقول ان فريقه يريد ان يسجل عددا اكبر من الاهداف.

الا ان كابتن الفريق النيجيري سجل مذكرة تحذير وقال: لم نتاهل بعد اذ ان امامنا مباراتين وعلينا ان نركز على لقاء بلغاريا.. جرت مباراة 1994 منذ زمن بعيد وانه الآن فريق مختلف وموقف مختلف.

وتسعى نيجيريا لعدم ادخال اى تغييرات فى الفريق فيما شفي اموكاتشي ونوانكو كانو من اصابة ومرض الا انهما سيظلان ضمن الاحتياطي. ويعني هذا اشراك فيكتور ايكيبيا وصنداي اوليسه واوكاتشا.



أفيرت حارس الباراغواي «الهداف»

اما بلغاريا فتدرك انه بعد تعادلها السلبي امام باراغواي فانها في حاجة ماسة الى فوز لتبقي على امالها. ويغيب عن صفوف بلغاريا المدافع اناتولي نانكوف الذي طرد في لقاء باراغواي فيما يعد اشتراك ايليان ايليف مشكوك فيه اذ يقول انه لن يلعب الا اذا شعر ان لياقته البدنية مائة في المائة.

وسيتقدم خريستو ستويتشكوف مساعي بلغاريا للفوز مع استغلال ثغرات الدفاع في خط ظهر نيجيريا. وقال ايميل كوستادينوف انه يامل ان يمنحه استاد فرنسا هو وفريقه قدرا اكبر من السعادة.

● اسبانيا وباراغواي

تسعى اسبانيا الى تعويض خسارتها امام نيجيريا 3/2 في مباراتها الاولى عندما تلتقي باراغواي اليوم في سانت اتيان الساعة 19 بتوقيت جرينتش.

ويعرف مدرب اسبانيا خافيير كليمنتي ان خسارة ثانية تعني نهاية المطاف بالنسبة الى منتخبه الذي وصل الى فرنسا مرشحا للعب دور كبير في المنافسة لكنه سقط في الامتحان الاول. كما ان الخسارة قد تدفع بالاتحاد الاسباني الى اقالته والاستعانة بمدرب جديد.

ويمكن اطلاق لقب «بطل المباريات الودية» على المنتخب الاسباني لانه لم يخسر سوى 4 مباريات من اصل 56 منذ ان تولى كليمنتي الاشراف عليه، لكنه يبدو هشا في البطولات الكبرى.

وسيلجا كليمنتي الى تغييرات عدة في تشكيلته لكنه جدد الثقة بالحارس المخضرم اندوني زوبيزاريتا الذي يتحمل مسؤولية الهدف النيجيري الثاني، ومن المرجح ان يستبعد المدافعين البرت فيرر وايفان كامبو.

وقال المدافع الاسباني فرناندو هييرو: نريد بالقطع التعويض ولنبرهن على اننا فريق طيب وان ما حدث بالامس ليس سوى سوء حظ.

وعلى الرغم من الاخطاء الدفاعية التى اهدت الفوز لنيجيريا الا ان مدرب منتخب اسبانيا يريد ايضا اجراء تعديلات على خط الهجوم. ومن بين الاحتمالات اشراك مهاجم ريال مدريد فرانشيسكو كيكو الذي سجل اربعة اهداف فى مباراتين دوليتين لفريقه.

وقد ينزل ايضا جييرمو امور لدعم الفريق مع هييرو واضافة قوة دفع لجهود الفريق في وسط الملعب، وسيشترك الحارس زوبيزاريتا على الرغم من الخطأ الذي ادى الى تسجيل نيجيريا لهدفها الثاني.

وشفا من اصابات المدافعان الكورتا ونادال تعرضا لها خلال لقاء نيجيريا وسيكونان في قمة لياقتهما امام باراغواي اليوم.

وتخوض باراغواي المباراة بصفوف كاملة بعد شفاء مدافعها فرانشيسكو ارسي والمهاجم ميجيل بينيتيز من الاصابة، وهي لم تفز في اي مباراة منذ 9 فبراير (شباط) الماضي وسقطت سقوطا كبيرا امام هولندا 5/1 قبل نحو اسبوعين.

ويعاني فريق باراغواي من استمرار العجز عن الوصول الى المرمى، وقال خوسيه لويس تشيلافيرت حارس مرمى الفريق: سنحاول استغلال النقطة التي لدينا، واذا سنحت لي فرصة للتهديف في مرمى اسبانيا فلن اهدرها.

وسجلت باراغواي 21 هدفا فقط في 19 مباراة خلال الاستعدادات للنهائيات وسجل مدافعون معظم هذه الاهداف وسجل تشيلافيرت هدفا من ركلة حرة.

وقد يغير المدرب باولو سيزار كاريجياني المهاجم خوسيه كاردوسو الذي اضاع افضل فرص التهديف امام بلغاريا.

وقد يحل سيزار راميريز مهاجم سبورتنج لشبونة البالغ من العمر 21 عاما محل كاردوزو.

ومن بين المصابين في فريق باراغواي قلب الدفاع سيلسو ايالا الذي يعاني من آلام حادة في الظهر، وقد يحل محله كاتالينو ريفارولا البالغ من العمر 33 عاما.

مباريات اليوم

نيجيريا وبلغاريا

- استاد «بارك دي برانس» باريس
- الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش
- الحكم: التشيلي ماريو سانشيز
- الانذارات: اوبينا اوكتشوكوو (نيجيريا) خريستو ستويتشكوف - تريفون ايفانوف (بلغاريا)
- الطرد: اناتولي نانكوف (بلغاريا)
- ابرز اللاعبين: تاريبو ويست - اموكاتشي - بابانجيدا (نيجيريا) ستويتشكوف - كوستادينوف - بالاكوف (بلغاريا)

إسبانيا والباراغواي

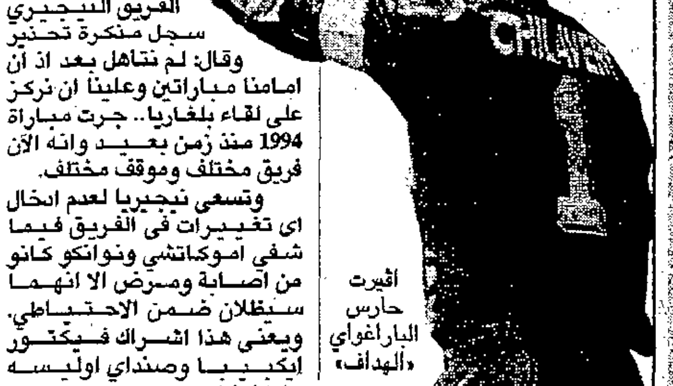
- استاد «سانت اتيان» باريس
- الساعة 19 بتوقيت جرينتش
- الحكم: الجنوب افريقي ايان ماكلويد
- الانذارات: جييرمو امور - نادال - ايفان كامبو (اسبانيا) ميجيل بينيتيز (الباراغواي)
- ابرز اللاعبين: فرناندو هييرو - راؤول جونزاليس - كيكو (اسبانيا) تشيلافيرت - لكوكا - سارابيا (الباراغواي)

مباريات الأسبوع

- السبت: اليابان وكرواتيا (نانت) الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
بلجيكا والمكسيك (بوردو) الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش
هولندا وكوريا الجنوبية (مرسيليا) الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
- الأحد: المانيا ويوغوسلافيا (لنس) الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
الارجنتين وجامايكا (باريس) الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش
امريكا وايران (ليون) الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
- الاثنين: تونس وكولومبيا (مونبلييه) الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش
رومانيا وانجلترا (تولوز) الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
- الثلاثاء: ايطاليا والنمسا (باريس)
تشيلي والكاميرون (نانت) الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
اسكوتلندا والمغرب (سانت اتيان)
البرازيل والنرويج (مرسيليا) الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش







كأس العالم 98

رغم تذبذب المستوى في المونديال الفرنسي

لاعبو المنتخب المغربي يتلقون عروضا احترافية من أندية أوروبية

باريس:
من سعيد أبوصلاح الدين

حظي لاعبو المنتخب المغربي الأول لكرة القدم خلال العقد الأخير باهتمام واسع من قبل وسطاء الفرق الأوروبية والعربية، المحترفون منهم والمحليون الذين يلعبون للفرق المغربية.

واحتراف اللاعب المغربي ليس حديث العهد، اذ شهدت عقود الخمسينات والستينات تألق لاعبين مغاربة بفرق اوروبية مرموقة ابرزهم العربي بنمبارك «الجوهرة السوداء» الذي حظي بتكريم من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم في افتتاح مونديال فرنسا رغم رحيله، وكذلك عبد الرحمن المحجوب الذي كان يحلو للفرنسيين تسميته بالأمير، فقد نشطت حركة احتراف اللاعبين المغاربة بشكل لافت للانتباه خلال نهائيات مونديال المكسيك عام 1986 رغم ان بعض لاعبي المنتخب المغربي الذي شارك في هذه النهائيات ابانوا عن علو كعوبهم مع فرق اوروبية كعبد الكريم صبيري الملقب بكريمو، واخيه مصطفى صبيري، وعزيز بودربالة ومصطفى الحداوي.

اذ ان الانجاز الذي حققه المغرب في هذه النهائيات باجتيازه للدور الأول كاول حدث يحققه منتخب عربي وافريقي، فتح الباب امام عدد كبير من اللاعبين المغاربة للانتقال للفرق الأوروبية، حين تدخل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بنفسه، وامر برفع القيود عن اللاعبين الذين تلقوا عروضا في هذا المونديال والاشراف بانفسهم دون وسطاء على اتمام شروط التعاقد، فانتقل الحارس الزاكي بادو الى مايوركا الاسباني ومحمد التيموني الى مورسيا الاسباني الذي لم يستمر معه طويلا.

ثم منصف الحداوي الى البرتغال رغم انه كان احتياطيا، ومصطفى المبياز الذي لم يستمر هو الآخر طويلا في البرتغال، وتلقى كل من بودربالة ومصطفى الحداوي عروضا افضل في فرنسا.



الحضريوي ونور الدين النيبت (يسار) يبعدان كرة خطرة قبل البرازيلي ريفالدو في المباراة السابقة (ا.ف.ب)

وفي نهائيات مونديال اميركا عام 94 حظي بعض اللاعبين المغاربة بالاهتمام نفسه رغم العرض الباهت للمغرب والنكبة التي عرفتها الكرة المغربية في هذا المونديال اذ تلقى نور الدين النيبت افضل عرض تلقاه لاعب مغربي باكثر من مليون دولار، وانتقل من نانت الفرنسي الذي انضم اليه قبل عام 94 والتحق بسبورتينج لشبونة البرتغالي الذي لم يعمر به طويلا ليرحل ثانية الى ديبورتيفو لاكورونيا باربعة اضعاف المبلغ، ثم عبد الكريم الحضريوي الذي انتقل الى بنفيكا البرتغالي، وكذلك الطاهر الخلج للفريق نفسه بواسطة المدرب البرتغالي نيلسون الذي درب الجيش الملكي المغربي والحارس مصطفى عزمي الذي رحل الى كندا وكذا اللاعب البهجا الذي تعاقد مع الهلال السعودي ومصطفى حجي الذي رحل من فرنسا الى سبورتينج لشبونة ومنه الى ديبورتيفو الاسباني.

واستمر رحيل اللاعبين وغزوهم للملاعب الاوروبية فاضافة الى يوسف فرتوت الذي لعب لبينسيسي البرتغالي انضم عبد الاله صابر الى سبورتينج لشبونة والتحق صلاح الدين بصير الى الهلال السعودي ومنه الى ديبورتيفو لاكورونيا ويوسف روسي الى رين الفرنسي ولعب كل من يوسف شيبو وسعيد شيبا في الخليج العربي قبل ان يلتحق شيبو بفريق بورتو البرتغالي، وسعيد شيبا الى كومبوسطيلا الاسباني الذي هبط الى الدرجة الثانية.

ويتوقع ان تشهد نهائيات مونديال فرنسا حركة جديدة لانتقال محترفين مغاربة لفرق اخرى وحصول بعض اللاعبين المحليين عروضا احترافية.

الا ان معظم هؤلاء اللاعبين يرفضون الافصاح عن العقود التي تلقوها حتى الآن ويتحفظون في ذلك مخافة ضياع الفرصة منهم.

وذكر صلاح الدين بصير نجم هجوم المنتخب المغربي في هذا الصدد انه يتوقع ان يتلقى عروضا جديدة في مونديال فرنسا رغم ان ارتباطه بفريق ديبورتيفو قائم لثلاثة اعوام اخرى، وقال ان الفرق التي تطمح في ضمه اليها ستجد عرقلة لأن ادارة ديبورتيفو تشترط مبلغا ماليا ضخما. واضاف ان لا مانع له اذا استطاع احد الفرق دفع هذا المبلغ في الالتحاق به لأنه يطمح في البروز في ملاعب اوروبية اخرى.

الشيء نفسه اكده نور الدين النيبت الذي يلعب لديبورتيفو هو الآخر وقال ان ارتباطي بالفريق الاسباني مستمر حتى عام 2002 ولا اعتقد ان فريقا يستطيع توفير المبلغ الخيالي الذي تشترطه ادارة ديبورتيفو التي ترغب في ان العب لفريقها حتى انتهاء فترة الارتباط وكذا مصطفى حجي الحديث العهد بالانضمام لهذا الفريق. الا ان المتابعين الفنيين والذين لهم اطلاع واسع بعالم الاحتراف يتوقعون ان يتلقى مصطفى حجي عرضا مغريا.

وعبر كل من رشيد نكروز لاعب باري الايطالي ويوسف روسي لاعب رين الفرنسي الذي يتوقع ان ينتقل الى المانيا وكذا الطاهر الخلج وعبد الكريم الحضريوي لاعبي بنفيكا البرتغالي وسعيد شيبا لاعب كومبوسطيلا الاسباني الهابط الى الدوري الثاني عن رغبتهم في تغيير الاجواء والالتحاق بفرق اخرى بديلة.

واكد معظمهم تلقيه لبعض العروض الا انهم رفضوا الافصاح عنها الى حين تأكيدها بعد نهاية المونديال.

ونفى رشيد روكي لاعب فريق شباب المحمدية انتقاله الى اشبيلية الاسباني، وقال ان المفاوضات فشلت في بدايتها، وكذا المدافع لحسن ابرامي الذي اكد انه لم يتلق عرضا جديا حتى الآن.

«الكورة والفلوس وكأس العالم»

آنس زاهد

ليس هناك من شك في ان التجار الآن اصبحوا يتحكمون في كرة القدم، تماما كما اصبحت الشركات الكبرى هي التي تدير الأندية والفرق وتخطط للمسابقات الكروية الكبرى. فالكرة اصبحت مجالا استثماريا ناجحا، والمسابقات الكروية القوية سواء كانت محلية ام دولية ما هي الا عملية بزنس، محسوبة بالمليم ومخطط لها وفق احدث نظريات السوق واخر معطيات الواقع الاقتصادي.

ولقد اثبتت السنوات الخمس الأخيرة ان التجارة بالاقدام اربح من التجارة في البورصة واكثر جدوى من المضاربات في اسواق الاسهم العالمية.. وعلى هذا الاساس اتخذ المسؤولون في الاتحادات الاوروبية القوية قرارا يسمح للفرق المحلية باشراك اكثر من خمسة لاعبين اجانب في وقت واحد. ومن يومها اخذت المسابقات الكروية المحلية في دول اوروبا القوية (انجلترا - ايطاليا - اسبانيا) طابعا مختلفا، واخذت افواج اللاعبين الموهوبين تتدفق على اندية هذه البلاد مما ساهم في مضاعفة المتعة التي كانت تميز هذه المسابقات عشرات المرات.. ومما ادى بالتالي الى زيادة دخل المباريات وارتفاع ارباح الاندية عشرات المرات ايضا.

ولأن المسؤولين في الاتحادات المحلية الأوروبية يعملون وفقا للمبدأ الشهير «البحر يحب الزيادة» فقد ارتفعت اعداد الأندية المشاركة في مسابقات الدوري المحلية بشكل مضطرد.. الدوري الانجليزي مثلا يشارك فيه الآن عشرون فريقا، وكذلك الحال بالنسبة للدوري الاسباني، اما الدوري الايطالي والذي كان يتكون في النصف الأول من الثمانينات من اربعة عشر فريقا اصبح يتكون الآن من ثمانية عشر فريقا.. وهذا يعني ان اللاعب في هذه المسابقات يشترك في ثمان وثلاثين او ست وثلاثين مباراة في مسابقة الدوري فقط هذا عدا مباريات الكؤوس المحلية التي تبلغ في انجلترا مسابقتين (كأس الاتحاد الانجليزي وكأس الكوكاكولا) بالاضافة الى المسابقات الاوروبية.. يعني ان اللاعب قد يشترك في الموسم الواحد في اكثر من ستين مباراة وهذا استنزاف لمواهب اللاعبين الأفذاذ وقدراتهم. الطريف ان مسابقة كاس العالم التي تجري مرة واحدة كل اربعة اعوام تقام في شهر يونيو (حزيران) اي بعد انتهاء الموسم للمحلية في المسابقات الاوروبية الشهيرة باقل من شهر واحد.. اي بعد ان تقوم الشركات التجارية التي تتنكر في صورة اندية رياضية بامتصاص مجهودات لاعبيها الى آخر قطرة، مما يؤثر سلبا على المستوى الفني لمسابقة كاس العالم التي اصبحت هي نفسها ميدانا مضمونا للاستثمار ومهرجانا كبيرا للتسويق. الا لعنة الله على الفلوس.

نجم المغرب السماحي التريكي:

لن أعود ثانية الى فريق لوزان



التريكي يرغب في الانتقال من ناديه السويسري

● اكد المدافع الاوسط السماحي التريكي لاعب المنتخب المغربي لكرة القدم المحترف بفريق لوزان السويسري انه لن يعود ثانية الى سويسرا للعب لهذا الفريق رغم ارتباطه به لمدة لعام آخر حسب بنود العقد الموقع بينه وبين ادارة النادي.

وقال التريكي ان الدافع الاساسي لفك هذا الارتباط بفريق لوزان هو أنه لم يعد يطيق البقاء هو واسرته، اذ لم تعد هناك حوافز الاستمرار. وقال: ان انتقالي لفريق آخر بقي رهن بما سيحدث في نهائيات مونديال فرنسا، وقد اضطر في النهاية الى شراء ما تبقى من عقدي حتى اصبح حرا طليقا.

وبشأن المباراة المتبقية للمنتخب المغربي ضد اسكوتلندا قال السماحي التريكي: ان المنتخب المغربي وقع في مجموعة صعبة وكل منتخباتها قوية ولها مكانتها في الساحة العالمية، لذلك فاننا يجب ان ندرك اننا كنا امام بطل العالم «البرازيل» حامل اللقب الاخير في مونديال اميركا لعام 94، وحاولنا الظهور بمظهر مشرف وتقديم عرض يليق بسمعة الكرة المغربية، رغم الخسارة بثلاثة اهداف. وقال ان البرازيل يحسب له كل المنتخبات المرشحة للنهائيات الف حساب.

واضاف: لقد ادرك البرازيليون موقع المغرب في الساحة الدولية من خلال العرض الجيد الذي قدمناه في المباراة التجريبية التي اقيمت بيننا في مدينة بليم البرازيلية في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، فقد ترك المنتخب المغربي صدى طيبا في هذا اللقاء، بل ان الجماهير البرازيلية تعاطفت مع اللاعبين المغاربة وارتاحت لعروضهم رغم الهزيمة.

وبالنسبة للقاء الاخير ضد اسكوتلندا قال التريكي: الكل يعلم جيدا قيمته وسمعة هذا المنتخب الذي يتقن فن اللعب الانجلوساكسوني، الذي يعتمد على اللياقة البدنية العالية والسرعة في الحملات، لكن هذا لا يقلل من شأن المنتخب المغربي الذي تهيأ بالشكل المطلوب للمواجهات الثلاث، ولعل استقدام الخبير الفرنسي روجيه بروبو لاعداد الجانب البدني للاعبين لدليل على اهتمام هنري ميشيل بقيمة المنتخبات المنافسة وما يميز لاعبيها في الجانب البدني.

بيليه لا يزال حائرا بشأن ترشيح فريقين للنهائي

غزارة الأهداف أهم سمات الجولة الأولى من مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

اثناء المراحل الاولى من التخطيط لتنظيم مونديال فرنسا 98، اقترح المنظمون ان يطلق على الدمية التي ترمز الى البطولة اسم «جول»، اي هدف.

ولكن للأسف، وبسبب مخاوف مسؤولي كرة القدم من شحة الاهداف والاعتماد على اللعب الدفاعي في بطولة كاس العالم، تم التخلي عن هذا الاسم وجرى تبني اسم آخر بدلا عنه وهو «فووتيكس».

غير ان السيد «جول» لم يمت ولا يزال يقاتل بقوة حتى يصبح عنوان مونديال فرنسا 98.

فبعد قيام 16 مباراة حتى يوم الاثنين الماضي، حيث لعب كل منتخب من المنتخبات المشاركة مبارة واحدة، وجدت الكرة طريقها الى المرمى في 37 مرة، حيث سجلت فرنسا والمكسيك ونيجيريا ثلاثة اهداف لكل منها في اول مباراة لها.

وفي يوم السبت الماضي اضاءت نيجيريا واسبانيا لوحة الاهداف الالكترونية باكبر عدد من الاهداف يتم تسجيلها في مباراة واحدة، بعد ان فاجأ الافارقة خصومهم الاسبان بتسجيل ثلاثة اهداف مقابل هدفين. ويعتبر المراقبون الاهداف الـ37، التي تقل بشكل طفيف عن الـ40 هدفا التي تم تسجيلها في اول 16 مبارة خلال بطولة كاس العالم لعام 1994، كافية لتشير الى بداية طيبة ومثيرة لمونديال فرنسا 98.

يقول اللاعب البرازيلي السابق بيليه، الذي يعتبر اعظم لاعب في التاريخ تسجيلا للاهداف باجمالي 1244 هدفا «احببت بداية كاس العالم الحالية. اذ ان المنتخبات اصبحت الان تلعب بهدف الفوز بشكل اكثر من السابق».

بيد ان مدرب المنتخب النيجيري، بورا ميلوتينوفيتش، الذي درب منتخب الولايات المتحدة في بطولة 1994، ينكر ان الفورة في تسجيل الاهداف تعود الى الطبيعة الجسدية للاعبين اكثر من حقيقة لعب كرة هجومية. ويقول «هناك لاعبون اكبر سنا، الا انهم اقوى. فلديهم طاقة اكبر في نهاية المباراة. كما ان اللاعبين الاصغر لديهم قدرة اكبر على الحركة، وهذا يعني انهم يواصلون الجري».

ومن الامثلة على ذلك:

● كانت المكسيك متخلفة بهدف للا شيء مقابل كوريا الجنوبية عند نهاية الشوط الاول. ولكن بعد تعليمات المدرب مانويل لابوينتي، تحول اللاعب الاشقر لويس هيرنانديز، 29 عاما، الى فريق لوحده مسجلا مرتين ومساعدا منتخبة بالفوز 3 - 1.

● ظهرت نيجيريا وكانها في طريقها الى تكبد الخسارة بعد تقدم اسبانيا بهدفين مقابل هدف واحد وخصوصا ان المنتخب الاسباني لم يخسر سوى مباراة واحدة في 24 مبارة سابقة لعبها. وفجاة ومع دخول اللاعب رشيدي يقيني، بدأ الفريق النيجيري يحاصر منطقة الجزاء الاسبانية محاصرة كاملة. وخلال 15 دقيقة وجد النيجيريون انفسهم متقدمين بثلاثة اهداف لهدفين.

● تعرضت تشيلي لهدف مبكر جعل خسارتها محتملة امام الفريق الايطالي الذي يمتاز بقوة الدفاع. غير ان لمحات جميلة من ايفان زامورانو ومارسيلو سالاس، اللذين سجلا هدفين دفعت بالايطاليين الى حافة الخسارة قبل ان تنقذهم ضربة الجزاء المشكوك في امرها والتي سددها روبيرتو باجيو.

● وفي مرتين تقدم المغاربة على النرويج قبل ان يقدم النرويجيون على شن هجمات معاكسة انهت المباراة بالتعادل بهدفين.

وهذه 17 هدفا في اربع مباريات.

يقول ماريو زاجالو، الذي يدرب فريق البرازيل المدافع عن لقب بطل كاس العالم «كرة القدم التي نراها ممتعة، ونحن البرازيليين ليس بامكاننا ان نضمن اي شيء. فالمنتخبات غير المرشحة للفوز تعمد الى الهجوم اذ ليس لديها شيء تخسره».

ويضيف على ذلك بيليه بالقول «هذه خامس بطولة لكاس العالم اشارك فيها باعتباري معلقا، الا ان البطولة الحالية هي الاولى التي لا استطيع ان اقول فيها ان ايا من الفرق ستصل الى النهائي. آمل وادعو ان تستطيع البرازيل تحقيق ذلك، الا ان الامر قد يكون اكثر تعقيدا».



جوهرة البرازيل بيليه («الشرق الأوسط»)

كأس العالم 98

أخبار المونديال

إيقاف ثلاثة لاعبين مباراة واحدة

باريس ـ أ.ف.ب: قررت لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم وقف ثلاثة لاعبين مباراة واحدة بعد حصولهم على الانذار الثاني على التوالي في مونديال فرنسا. واللاعبون هم البرازيلي سيزار سامبايو والمغربي سعيد شيبا والاسكوتلندي دارين جاكسون، ولن يتمكن هؤلاء بالتالي من خوض المباريات المقبلة لمنتخباتهم في الدور الاول.

مدرب كولومبيا يعلن اعتزاله بعد المونديال

لاتور دي بن (فرنسا) ـ رويترز: صرح هيرنان جوميز المدير الفني لمنتخب كولومبيا لكرة القدم امس انه سيعتزل بعد نهائيات كأس العالم لكرة القدم احتجاجا على انتقادات وسائل الاعلام ورؤساء اندية كرة القدم الكولومبية.

وقال جوميز كنت هادئا عندما حضرت الى فرنسا، لكن يبدو ان للصعود بكولومبيا الى كأس العالم عقاب، ومعاناة وليس استمتاع. ويأتي النبأ بعد 24 ساعة من استبعاد جوميز للمهاجم فاوستينو اسبريا بعد ان انتقد تكتيكات الفريق، ونفى جوميز ان الضجة التي اثيرت حول استبعاد اسبريا وراء قراره بالاعتزال. وقال: ان ذلك ليس بسبب مغادرة اسبريا فهو لاعب جيد وما زلت احبه واحترمه.

وعاد اسبريا الى بلاده اول من امس، وذكرت انباء اول من امس ان اسبريا انتقد جوميز وقال انه غير راض عن استبداله قبل نهاية مباراة المنتخب الكولومبي امام منتخب رومانيا في ليون يوم الاثنين والتي انتهت بهزيمة كولومبيا 1/صفر.

ويتولى جوميز (41 عاما) تدريب منتخب كولومبيا منذ ثلاث سنوات ونصف السنة بعد ان كان مساعدا للمدرب في نهائيات 1990 و1994، وقال امس: انني في طريقي الى الاعتزال، لن استقيل. هذه فترة اوشكت على الانتهاء. واضاف وعدت بأن تتأهل كولومبيا الى كأس العالم.. لن اجدد عقدي.

واشار جوميز الى انه يحظى بكامل تأييد الفارو فينا رئيس اتحاد كرة القدم الكولومبي الذي ايده ايضا في قرار استبعاد اسبريا، وقال فينا امس ان الرئيس ايرنستو سامبير اتصل به تليفونيا لمحاولة اقناع جوميز بتغيير رأيه بشأن اسبريا.

واشار جوميز الى انه ضاق ذرعا بصحافيي كولومبيا الذين يسعون للحصول على تغطية سلبية عن فريقه وفاض به الكيل من رؤساء الاندية غير الاعضاء في مجلس اتحاد كرة القدم الذين يطالبون بمدير فني جديد ويفضلون استقدام مدرب اجنبي.

ورشح كل من بورا ميلوتينوفيتش مدرب منتخب نيجيريا المخضرم وباولو سيزار كاربياني المدرب البرازيلي المسؤول عن منتخب باراغواي لخلافة جوميز.

وقال جوميز، واصفا رؤساء الاندية بالجهل: ان بورا صديق ورجل عظيم لكن كولومبيا تزخر بأمثاله. واعرب جوميز عن اعتقاده بأن منتخب كولومبيا ما زالت امامه فرصة للتأهل الى الدور الثاني. وتلعب كولومبيا يوم الاثنين المقبل مع تونس ويوم 26 يونيو (حزيران) مع انجلترا ضمن مباريات المجموعة السابعة بكأس العالم.

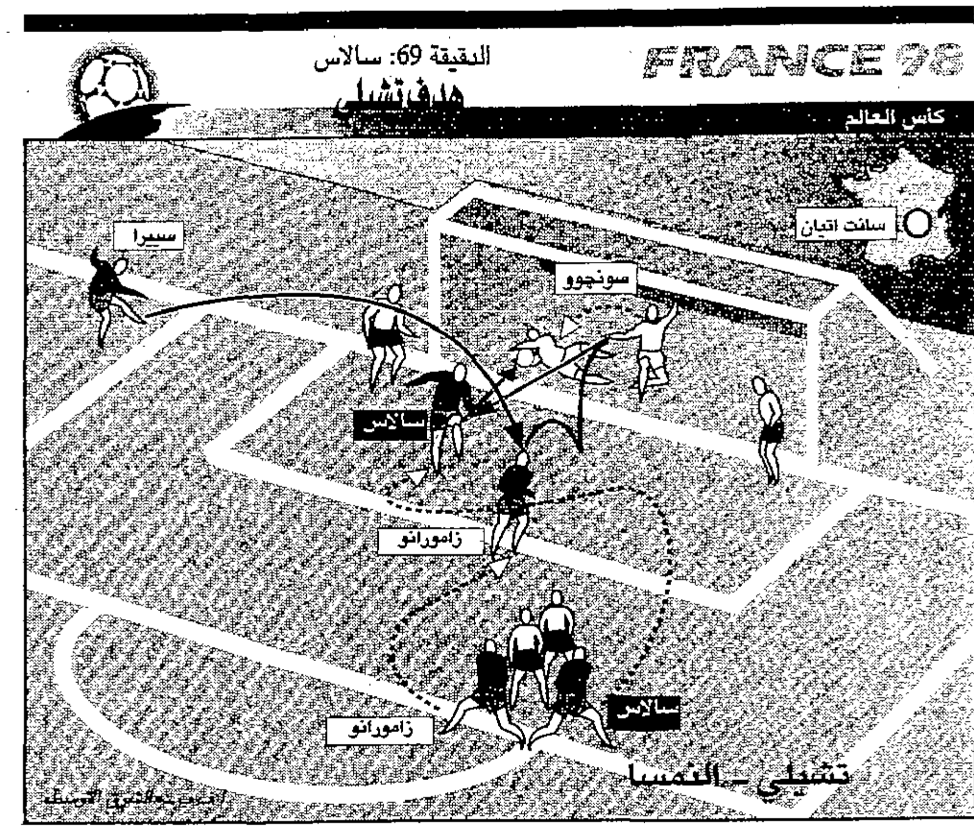
عودة يريميز وهيسلر إلى المران مع منتخب ألمانيا

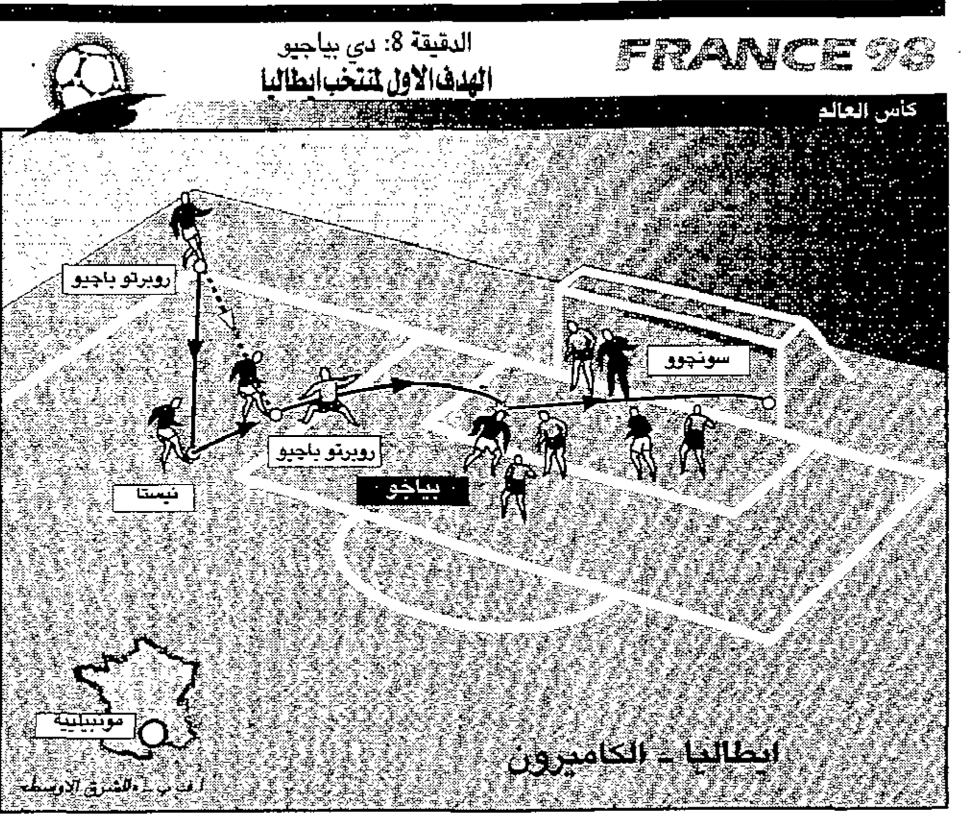
نيس (فرنسا) ـ رويترز: استأنف لاعبا خط الوسط الالمانيان توماس هيسلر وينس يريمز مرانهما امس في تعزيز لمنتخب المانيا لكرة القدم قبل مباراته يوم الاحد المقبل مع يوغوسلافيا ضمن مباريات المجموعة السادسة بكأس العالم.

ولم يستطع يريميز احد نجوم مباراة المانيا التي انتهت بالفوز على الولايات المتحدة يوم الاثنين الاشتراك في مران اول من امس بسبب التواء في الكاحل لكنه بدأ تدريبات خفيفة في المران الصباحي.

واشترك هيسلر الذي كان مصابا ايضا بالتواء في الكاحل في مران الفريق بمعسكر تدريباته في كوت دازور، واشترك ايضا المدافع يورجن كولر الذي كان يعاني شدا عضليا في مران الفريق الذي تضمن لعب مباراة قصيرة.

ويهدف المنتخب الالماني الى تصدر مجموعته تفاديا للقاء منتخب هولندا في الدور الثاني.





المنافسة ما زالت مفتوحة بين المنتخبات الأربعة في المجموعة الثانية

التفاؤل يسود المعسكر الإيطالي بعد التغلب على الكاميرون ونجوم تشيلي يندبون حظهم لضياع الفوز أمام النمسا

باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

FRANCE 98

طغت حالة من الفرح على اوساط معسكر المنتخب الايطالي بعد الفوز الكبير الذي حققه الفريق على الكاميرون بثلاثة اهداف مقابل لا شيء اول من امس وتصدره المجموعة الثانية برصيد اربع نقاط ومتقدما على تشيلي والنمسا وكل منهما له نقطتان بينما الكاميرون حلت اخيرة برصيد نقطة واحدة.

ورغم ان حسابات الارقام تشير الى ان باب المنافسة ما زال مفتوحاً امام الفرق الاربعة، فإن المنتخب الايطالي بعرضه الكبير قد قطع مشوارا نحو التأهل للدور الثاني.

وصرح تشيزاري مالديني مدرب ايطاليا عقب لقاء فريقه مع الكاميرون قائلا: شعر اللاعبون بالخوف في مطلع الشوط الثاني في الوقت الذي كنا فيه بحاجة الى الهدوء. لقد عانى افراد المنتخب معا وفازوا معا، ثم نجح المهاجمون في استغلال الفرص التي سنحت لهم، وانا راض عن اداء المنتخب.

اما مدرب الكاميرون كلود لوروا فقال: خسرنا المباراة بثلاثة اهداف نظيفة بسبب قرارات الحكم الخاطئة، عانينا من بعض الصعوبات في دخول اجواء المباراة وشعرنا في الشوط الثاني باننا اكثر عددا من الايطاليين على الرغم من طرد احد لاعبينا.. بالنسبة الى الهدف الايطالي الثالث فأريد ان ارى الاعادة لاني اعتقد بوجود مخالفة ضد وومي. على اي حال تبقى مباراة ثالثة ضد تشيلي ونملك فرصة ضئيلة للتأهل في حال فوزنا بها لاني لا اعتقد ان ايطاليا ستخسر امام النمسا.

وكانت ايطاليا قد قدمت عرضاً جيداً امام الكاميرون استعادت به توازنها بفوزها الكبير على الكاميرون 3/صفر على ملعب لاموسون في مونبلييه امام 35 الف متفرج وسجل لها لويجي دي بياجيو وكريستيان فييري الاهداف الثلاثة ليقفز الاخير لقمة ترتيب هدافي كاس العالم مع التشيلي سالاس وكل منهما له 3 اهداف.

وكانت ايطاليا تعادلت في مباراتها الاولى ضد تشيلي 2/2، وستلعب مباراتها الاخيرة في الدور الاول ضد النمسا في 23 الحالي في سان دونيه والتعادل يكفيها لبلوغ الدور الثاني لكنه لا يضمن لها المركز الاول التي تسعى اليه لتحاشي مقابلة البرازيل حاملة اللقب مبكرا في الدور الثاني.

والنتيجة قاسية على الكاميرون التي لعبت بعشرة لاعبين لمدة 50 دقيقة وعلى الرغم من ذلك كانت الطرف الافضل معظم الشوط الثاني قبل ان يسجل الايطاليون هدفين في ربع الساعة الاخير.

ويسعى المنتخب الايطالي الى احراز اللقب للمرة الرابعة ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم البرازيل. وللمرة الاولى اجرى المدرب الايطالي تشيزاري مالديني تعديلين على التشكيلة التي خاضت المباراة الاولى ضد تشيلي فاشرك فرانشيسكو موريرو ولويجي دي بياجيو مكان انجلو دي ليفيو ودي ماتيو، وجدد الثقة بروبرتو باجيو وكريستيان فييري، وللمرة الاولى خلت التشكيلة الايطالية من اي لاعب من فريق يوفنتوس بطل الدوري، منذ يونيو (حزيران) 1990 خلال مونديال ايطاليا.

ومن ناحية اخرى رأى مدرب تشيلي نلسون اكوستا ان مباراة فريقه امام النمسا كانت معقدة قليلا كما الحال في المباراة ضد ايطاليا، وقال: الخصم عادل النتيجة في الدقيقة الاخيرة، لكن المنتخبين لعبا بتركيز.. في الشوط الاول افتقدنا اللحمة والحركة، فخاب املنا، وقد حصلنا على نقطة وسنحاول ان نفوز بالمباراة المقبلة ضد الكاميرون في 23 الحالي.

اما هربرت بروهاسكا مدرب النمسا فقال: اعتقد انه خلال الدقائق الـ90 كان اللقاء متكافئا.. دفاعنا كان جيدا لكن الهجوم ارتكب اخطاء فنية عديدة. اداء تشيلي لم يكن مفاجئا بالنسبة الي وقد تحضرنا له جيدا فسببنا لهم مزيدا من المشكلات لاننا كنا اكثر دقة.

وقال ايفان زامورانو نجم هجوم تشيلي: يتحدث الناس عن زامورانو وسالاس لكن نحن 22 لاعبا وانا انسان محظوظ لاني العب الى جانب افضل اثنين في العالم البرازيلي رونالدو في فريق انتر ناسيونالي الايطالي وسالاس في منتخب تشيلي.

حتى اليوم، كان منطقيا ان تكون بحوزتنا 6 نقاط لكننا لا نملك الا اثنتين، ويقال احيانا ان التشيليين لاعبون صغار نظرا لقصر قاماتنا وسترون اننا كبار بقلوبنا.

اما مارتشيلو سالاس الذي اصبح على راس هدافي المونديال مع الايطالي فييرا فقال: ان اكون افضل هداف في المونديال امر لا يهمني، فضلت ان يفوز منتخبنا، وحتى لو احبطنا حتى الآن يجب ان نرفع الرأس، والامر قاس علينا لان التعادل في المباراتين جاء مع اللحظات الاخيرة.

بينما قال لاعب وسط النمسا هارالد تشيرني: التعادل ليس معجزة لاننا قاتلنا حتى الدقيقة الاخيرة. صحيح ان انطون پولستر كان تعبا قليلا لكن رغم ذلك كان خطرا.

الأنظار تتركز على جونز وجرين في بطولة الولايات المتحدة اليوم

رقم جيد لبولدون في سباق 100 متر ومرسلي ينتزع صدارة 1500 متر في أثينا

اثينا ـ أ.ف.ب: اقترب العداء الترينيدادي اتو بولدون، بطل العالم في سباق 200 متر، من الرقم القياسي لسباق 100 متر عندما سجل 9,86 ثانية مساء اول من امس في لقاء اثينا لالعاب القوى امام 42 الف متفرج.

والرقم القياسي المسجل باسم الكندي دونفان بايلي هو 9,84 ثانية، وقد حققه في يوليو (تموز) 1996 في اولمبياد اتلانتا.

وكان بولدون قد سجل الرقم ذاته، وهو افضل رقم للعام الحالي، في 20 ابريل (نيسان) الماضي خلال لقاء وولنوت في الولايات المتحدة. وحل الناميبي فرانكي فريديريكس حامل فضية 200 متر في بطولة العالم الصيف الماضي في اثينا، ثانيا بزمن 9,91 ثانية.

وفي سباق 200 متر، حل بولدون في المركز الاول ايضا برقم جيد مقداره 19,87 ثانية.

وفي سباق 1500 متر، حل العداء الجزائري نور الدين مرسلي اولا مسجلا 3,34,43 دقيقة، فيما جاء البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم القياسي في سباق 110 امتار حواجز اولا في المسافة ذاتها بزمن 13,15 ثانية.

وحطم الفرنسي جان جالفيون بطل اولمبياد اتلانتا رقمه في مسابقة القفز بالزانة عندما سجل 5,97 متر (الرقم السابق 5,94 متر)، ثم اخفق في اجتياز 6,04 متر في محاولاته الثلاث، في حين احتل الاوكراني سيرجي بوبكا بطل العالم 6 مرات متتالية في المركز الرابع مسجلا 5,72 متر.

من ناحية اخرى تتركز الانظار على النجمين ماريون جونز وموريس جرين في بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى التي تنطلق اليوم في نيو اورليانز بولاية لويزيانا وتستمر حتى الاحد المقبل سيتم خلالها اختيار الرياضيين الاميركيين للمشاركة في كأس العالم في جوهانسبورغ (11 الى 13 سبتمبر (ايلول).

وستشارك جونز، بطلة العالم لسباق 100 متر، في سباقي 100 و200 متر والوثب الطويل، وقد سجلت ارقاما شخصية وافضل ارقام لهذا الموسم في المسابقات الثلاث هذا الموسم هي على التوالي 10,71 ثوان و21,98 ثانية و7,31 متر.

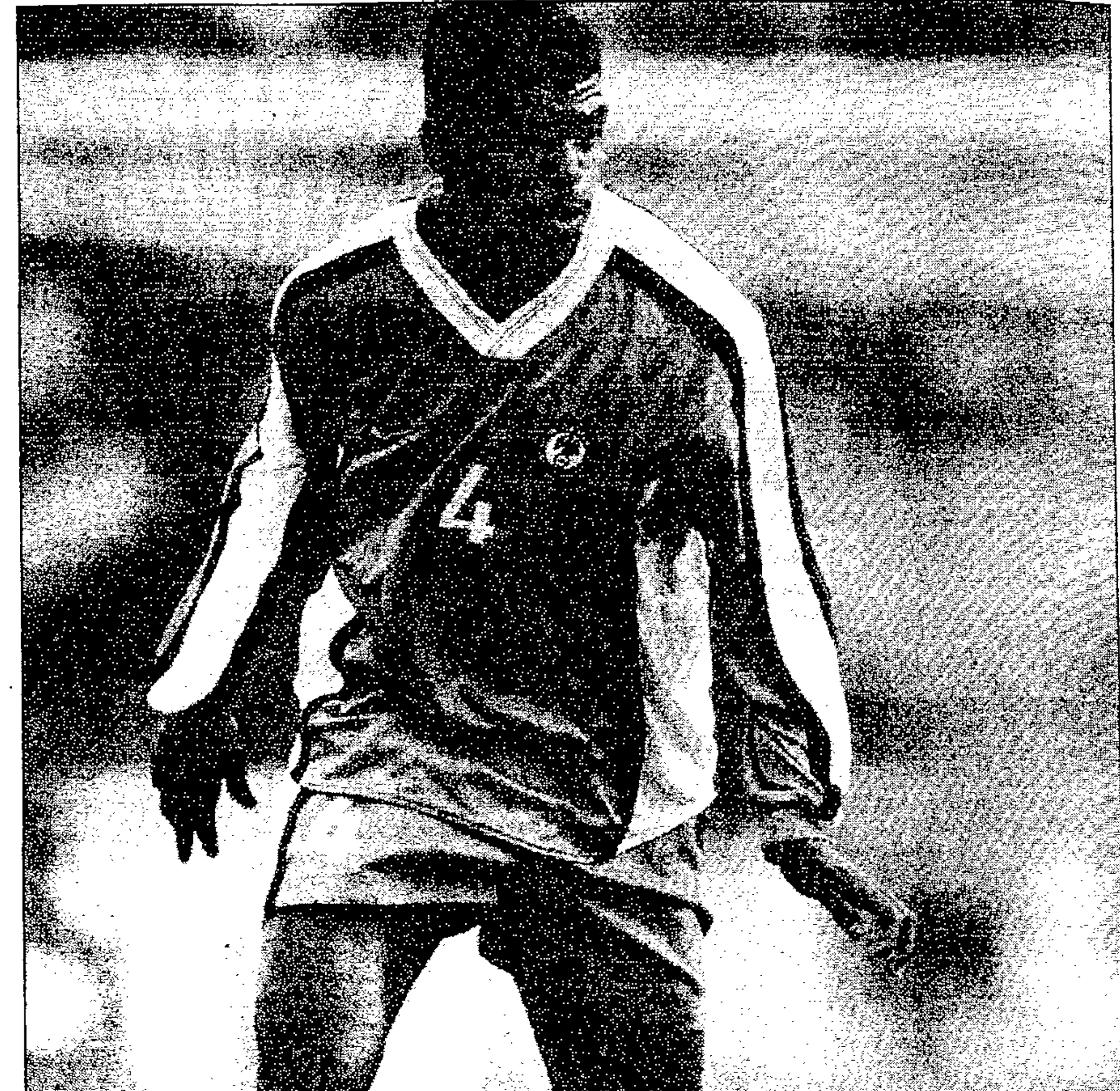
وستحاول جونز ان تجمع بين الالقاب الثلاثة لتكون اول اميركية تحقق هذا الانجاز بعد ستيلا وولش عام 1984. من ناحيته، سيشارك جرين، بطل العالم في 100 متر، في سباقي 100 و200 م ويحدوه أمل في تحطيم الرقم العالمي للسباق الاول المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي (9,84 ث) في يوليو (تموز) 1996 في اولمبياد أتلانتا.

وينوي جرين، الذي سجل هذا الموسم 9,79 ثانية (بسرعة رياح شديدة)، شطب اسم الكندي من سجلات الارقام القياسية، وكذلك النزول تحت حاجز الـ20 ثانية في سباق 200 متر بعد ان حقق 19,88 ثانية (بسرعة رياح شديدة) واسقط بطل العالم واولمبياد اتلانتا في هذا السباق مواطنه مايكل جونسون الى المركز الثالث على الصعيد المحلي.

لكن جرين سيواجه بلا شك في 200 متر منافسة قوية من بطل اتلانتا في سباق 110 حواجز الآن جونسون. وستكون بطولة الولايات المتحدة بمثابة الظهور الاخير للمخضرمة جاكي جوينر كيرسي (36 عاما) التي حققت 14 لقبا محليا في الوثب الطويل والمسابقة السباعية بين 1982 و1997، في حين ستغيب غوين تورنس بطلة اولمبياد برشلونة 92 في 200 م بسبب اصابتها بالام في العضلات، واعتبرت انها غير قادرة على خوض سباقي 100 و200 متر، وكانت تنوي المشاركة في سباق 400 متر فاصطدمت برفض الاتحاد الاميركي لالعاب القوى.

الجزائري مرسلي يتقدم منافسيه في سباق 1500 متر في لقاء اثينا لالعاب القوى (ا.ب)

كأس العالم 98



كانو اعلن جاهزيته للمشاركة «الشرق الأوسط»



سباق على الكرة بين النيجيري فيندي (يسار) والاسباني البرتو فيرو (أ.ب)

بعد شفائه من إصابة في القلب أبعدته عن الملاعب عامين

النيجيري كانو متشوق لأول ظهور له في المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

في صميم قلبه، لم يؤمن النجم النيجيري، نوانكوو كانو بالحكم الذي اصدره البعض في حقه والذي توقع نهاية حياته في الملاعب.

وفي انتظاره بتلهف لاول ظهور له في كاس العالم بعد شفائه السريع من اصابته في قلبه التي هددت حياته الكروية، يقول كانو «الجميع قال انني انتهيت. الا اني قلت لن اياس»

وبالفعل لم ييأس. وعلى الرغم من جلوسه على طاولة الاحتياط خلال مباراة نيجيريا الاولى التي فاجأت فيها العالم بالفوز على اسبانيا بثلاثة اهداف لهدفين، الا ان آلاف المشجعين كانوا ينادون باسمه عندما بدأ بالقيام بحركات الاحماء خلال الدقائق الاخيرة من المباراة.

وحتى المعلقون في التلفزيون الفرنسي استبعدوا ان يعمد مدرب المنتخب النيجيري بورا ميليوتينوفيتش الى اشراك كانو في المباريات المقبلة. غير ان ميليوتينوفيتش قال «ان الوقت سياتي قريبا لذلك». وتلتقي نيجيريا اليوم باستاد بارك دي برانس (باريس) بلغاريا.

وكانو البالغ من العمر 22 عاما والذي يعد مهندس فوز نيجيريا بالميدالية الذهبية ضد الارجنتين في اولمبياد اتلانتا 1996، يعاني من مشكلة في القلب موجودة عنده منذ الولادة ولكن تم تشخيصها في اغسطس (آب) 1996، اي بعد اسابيع من انضمامه الى نادي «ناسيونال» الايطالي من نادي «اياكس» الهولندي.

يقول عنه بييرو فولبي، طبيب نادي انترناسيونالي «عندما جاءت الينا قراءات ضغط الدم ورأيت التوسع في القلب عنده، عرفت ان الامر ينطوي على خطورة كبيرة. وقد بدا لي في ذلك الوقت ان كانو لن يلعب مرة اخرى على الاطلاق».

واكدت اختبارات اضافية اجريت له في العيادة الرياضية التابعة للنادي الايطالي ان كانو يعاني من الاسوأ. اذ ان هذا المهاجم الذي يبلغ طوله 6 اقدام و5 بوصات يخاطر بحياته اثناء دخوله الى الملعب. فالشريان الاورطي عند هذا اللاعب ينفتح بشكل منتظم الا انه لا ينغلق بشكل كامل، الامر الذي يؤدي الى حدوث نزيف داخلي. وبشكل لافت، اخفق اطباء الفريق لدى نادي «اياكس» الهولندي في ملاحظة هذا العطب على مدى المواسم الكروية الثلاثة التي قضاها كانو في هذا النادي حيث سجل خلالها 24 هدفا في 60 مباراة. كما لم يلاحظ المسؤولون النيجيريون هذه المشكلة اثناء دورة اتلانتا التي لمع فيها اسم كانو.

وفجأة وبعد اقل من عام واحد من تسجيله ثلاثة اهداف خلال ست مباريات ساعدت نيجيريا على الفوز على المكسيك والبرازيل والارجنتين، وجد كانو، الذي يعتبر واحدا من افضل لاعبي كرة القدم في العالم نفسه في موقف لا يحسد عليه.

يقول سوسانا ويرميلينجر، مدير قسم الاعلام في نادي انترناسيونالي «عندما وقف النادي على خطورة الحالة اتخذنا قرارين. الاول هو التاكيد له باننا سنقف خلفه. والثاني هو السماح له باتمام العلاج وعلى نفقة النادي».

وبعد استشارة عدد من اطباء القلب في لندن وامستردام وميلانو، انتقل كانو الى الولايات المتحدة حيث توجد مؤسسة كليفلاند الطبية التي قامت بعمليات ريادية في مجال اصلاح صمامات القلب.

وفي هذه المؤسسة قلل طبيبه جون كرامير من شان الامال المبالغ فيها. اذ يقول «نقوم سنويا بمئات العمليات المخصصة لاصلاح صمامات القلب او استبدالها، الا ان غالبية المرضى لدينا اكبر سنا من كانو ولم يلعب اي منهم كرة القدم».

وخضع كانو في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 لعملية جراحية مدتها اربع ساعات. وبعد ذلك قال مسؤولون نيجيريون «نعتقد انهم اصلحوا قلبه». غير ان حقيقة الامر كانت اكثر غموضا، على الاقل عند البداية. لقد كانت العملية ناجحة. ولكن هل بامكان كانو العودة الى اللعبة التي احبها؟

ذهب كانو بعد اجراء العملية الى مركز لويولا لقضاء فترة استجمام. وفي يناير (كانون الثاني) 1997 ركض كانو ستة اميال. وقد استجاب قلبه بشكل طبيعي. واخيرا في مايو (ايار) من العام الماضي، صرح طبيب القلب كرامير لكانو بالعودة الى كرة القدم قائلا «انه الان اقوى مما كان عليه قبل اجراء العملية».

وبعد ثلاثة اسابيع من ذلك، ظهر كانو ضيفا في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي بين انترناسيونالي وشولك الالماني. وقد استقبله الجمهور البالغ عدده 82 الفا مع اللاعبين بالوقوف لمدة ثلاث دقائق تبجيلا له.

نفس الشيء حدث عندما لعب تسع دقائق في فبراير (شباط) الماضي ضد فريق فيورينتينا. ومرة اخرى بعد اسبوع عندما لعب 40 دقيقة في المباراة التي هزم فيها انترناسيونالي فريق ليتسي بخمسة اهداف للا شيء.

غير ان كانو الخجول لا يعتريه شك في ان نيجيريا ستفوز في كاس العالم الحالية. يفضل الحديث عن آفاق قارة افريقيا الكروية بدلا من الحديث عن مشكلته. اذ يقول «ان مستقبل الكرة يكمن في افريقيا. وهذه هي القصة التي يتعين علينا ان نخبرها للجميع في مونديال فرنسا، وليست قصتي».

أكد أن مشجعي بلاده مستهدفون من الشرطة الفرنسية

سياسي بريطاني محافظ يمتدح «روح المشاغبين» الإنجليز



مشجعون بريطانيون يرمون الحجارة على رجال الشرطة الفرنسية والمشجعين المنافسين (أ.ف.ب)



احد ضحايا الشغب الانجليزي في المونديال الفرنسي (ا.ف.ب)

لندن: «الشرق الاوسط»



دافع الان كلارك عضو البرلمان البريطاني واحد ابرز السياسيين في حزب المحافظين الحاكم، عما اسماهم بـ «الشباب» الانجليز الذين تورطوا في احداث شغب وعنف في مدينة مرسيليا الفرنسية اوائل الاسبوع الحالي. جاء ذلك في وقت دعا فيه رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، الى معاقبة او طرد الذين تتم ادانتهم بارتكاب اعمال شغب في بطولة كاس العالم الحالية.

وقال كلارك في حديث ادلى به امس الاول الى محطة راديو 4 التابعة الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان المعاملة السيئة ضد الانجليز من جانب الشرطة الفرنسية ومشجعي الفرق الاخرى قد اصبحت واسعة الانتشار حتى بات الانجليز غير قادرين على الدفاع عن انفسهم. واضاف قائلا ان مشجعي المنتخبات الوطنية الاخرى باتوا يتعمدون اثارة الانجليز وانه يعتبر ذلك «نوعا من الاشادة بالروح العسكرية الانجليزية».

وقال كلارك عضو البرلمان الذي يمثل منطقة كينزينجتون وتشيلسي في العاصمة لندن «اذا كنت انجليزيا فانك مستهدف، واذا كنت انجليزيا وتبدو خشنا وتلبس العلم الانجليزي - وما الذي يمنعك عن ذلك؟ - فانك ستجد انه ليس فقط الشرطة العادية تستقصدك، بل معها ايضا مجموعات معينة من المشاغبين المنظمين».

واضاف كلارك يقول «لا يمكنك ان تتوقع فرقا من المشجعين تقف مكتوفة الايدي تتلقى السباب والبصاق ورمي الحجارة عليها. لم اشهد اطلاقا اعمال شغب كروية، لكني اعرف ان العنف مستوطن في هذه المباريات. وقد لعبت ضمن فريق الاسكواش في مدرسة ايتون وكانت تشهد العاب عنف قصوى. والحقيقة ان مباريات كرة القدم تمثل الان بديلا للمباريات القديمة في القرون الوسطى. فهي في طبيعتها عدوانية وصدامية، وعليه فانه من الطبيعي جدا ان يكون بعض المشجعين جموحين».

وكانت المحكمة العليا في لندن قد وصفت آلان كلارك في العام الماضي بانه رجل «مولع بأن يكون مشهوراً ومولع بان يكون مشاكسا».

وهاجم كلارك ايضا السير نورمان فاولار، وزير الداخلية الظل في حزب المحافظين، وذلك لسعيه الى تشديد القوانين التي تقيد سفر المشاغبين. وقال: «لا اعرف لماذا يفعل ذلك. فمن غير طبيعة المحافظين ان يحاولوا تقييد حركات الناس. اذ سيعود ذلك بنا الى قواعد الحرب».

وقد اثارت تصريحات كلارك ضجة قوية داخل الاوساط السياسية والرياضية في المملكة المتحدة. ودعا حزب العمال الحاكم قائد حزب المحافظين، وليام هيج، الى معاقبة كلارك فورا على التصريحات التي ادلى بها. وقال متحدث باسم حزب العمال «لا يمكن ان يكون هناك على الاطلاق عذر لاعمال العنف من اية جهة صدرت. وعلى هيج ان يعاقب فوراً كلارك، والا فانه سيكون متواطئا في تبرير اسوأ انواع الشغب العنيف».

غير ان متحدثاً باسم المكتب المركزي لحزب المحافظين نأى بنفسه عن تصريحات كلارك، قائلا «ان اراء الان كلارك ليست هي اراء حزب المحافظين او عامة الناس او غالبية مشجعي الكرة التي كانت متحدة في التعبير عن غضبها حيال اعمال المشاغبين في فرنسا. وقد قدم السير نورمان فاولار اقتراحات بتعديل لائحة الجريمة والشغب تهدف الى منح المحاكم المحلية صلاحيات جديدة للتعامل مع العنف لدى مشجعي كرة القدم. ونحن نأمل ان الحكومة ستقبل هذه الاقتراحات».

واتهم كلارك في تصريحاته السياسيين ورجال الاعلام في تركيزهم على العنف من المشجعين الانجليز وتجاهلهم حقيقة استفزازهم بشكل مستمر من جانب المشجعين الاجانب. وقال «اعرف كيف يعمل رجال التصوير التلفزيوني، حيث اذا طلب منهم مسؤولوهم، مثلما يطلب محررو الصحف من مراسليهم بالتركيز على التصرفات الانجليزية غير اللائقة، فان ذلك هو ما سيفعلونه».

من جهة اخرى دعا توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني، اصحاب الاعمال الى معاقبة طرد المدانين بارتكاب اعمال شغب في مونديال فرنسا.

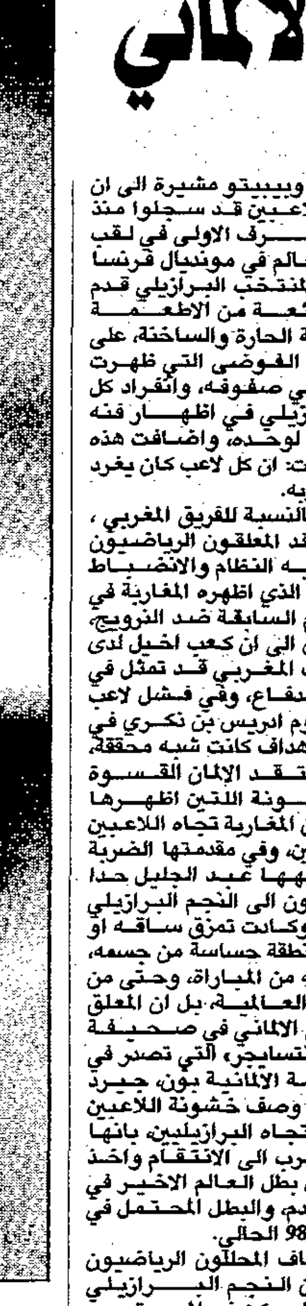
وفي محاولة منه لردع مشجعي الكرة الانجليز الموجودين الان في فرنسا عن ارتكاب مزيد من اعمال العنف، طالب بلير باتخاذ «خطوات حازمة»، من جانب الشركات والمؤسسات العامة ضد اولئك الذين تتم ادانتهم.

كأس العالم 98

دافع عن مرماه بجدارة في لقاء فريقه الافتتاحي أمام أميركا

كويكة حجر الزاوية في المنتخب الألماني

بون: «الشرق الأوسط»



ما زالت المانيا تعيش اجواء فوز منتخبها على المنتخب الاميركي بهدفين للاشيء حيث غصت وسائل الاعلام الالمانية بالتعليقات حول الالعاب التي شهدتها هذه المباراة الشيقة، والتحليلات المتعلقة باداء كل لاعب من لاعبي المنتخب الالماني الذي خاض، بهذه المباراة، اولى مبارياته في اطار بطولة العالم لكرة القدم في فرنسا. وبعد ان سلطت وسائل الاعلام الرياضية الالمانية على لاعب دفاع المنتخب الالماني كريستيان فروتسر باعتباره البطل الحقيقي للمباراة التي جرت ضد المنتخب الاميركي، انتقلت هذه الاضواء الى حارس المرمى الالماني اندرياس كويكة الذي دافع عن مرماه ولم يسمح لاي كرة باختراق شبكته، الامر الذي دعا بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني، الى ان يقول، بعد انتهاء المباراة، «بعد دقائق قليلة من بدء المباراة، ايقنت تماما بان حارسنا كويكة لن يسمح لأحد بدخول مرماه بينما ابدى كويكة تحفظه تجاه الاشادة التي اغرقه فيها زملاؤه والمعلقون الرياضيون الالمان مشيرا بان المباريات ما زالت في مطلعها، وان امام المنتخب الالماني الكثير من الجهد والعرق. بسبب الاهتمام الكبير الذي اغرق وسائل الاعلام الالمانية بنتائج المباراة التي جرت بين المانيا والولايات المتحدة، فقد بدت تعليقات المحللين الرياضيين الالمان بنتائج المباريات الاخرى، وفي مقدمتها تلك التي جرت بين البرازيل والمغرب، واسفرت عن فوز البرازيل على المنتخب المغربي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، باهتة الى حد كبير.

وقد سلطت وسائل الاعلام الالمانية اضواءها على اللاعبين البرازيليين الثلاثة: رونالدو وريفالدو وبيبيتو مشيرة الى ان هؤلاء اللاعبين قد سجلوا منذ الان، الاحرف الاولى في لقب بطولة العالم في مونديال فرنسا 98، وان المنتخب البرازيلي قدم نماذج رائعة من الاطعمة البرازيلية الحارة والساخنة، على الرغم من الفوضى التي ظهرت احيانا في صفوفه، وانفراد كل لاعب برازيلي في اظهار فنه الرياضي لوحده، واضافت هذه التعليقات: ان كل لاعب كان يغرد خارج سربه.

اما بالنسبة للفريق المغربي، فقد افتقد المعلقون الرياضيون الالمان فيه النظام والانضباط والتركيز الذي اظهره المغاربة في مباراتهم السابقة ضد النرويج، مشيرين الى ان كعب اخيل لدى المنتخب المغربي قد تمثل في لاعبي الدفاع، وفي فشل لاعب الهجوم ادريس بن نكري في تسجيل اهداف كانت شبه محققة، كما انتقد الالمان القسوة والخشونة اللتين اظهرها اللاعبون المغاربة تجاه اللاعبين البرازيليين، وفي مقدمتها الضربة التي وجهها عبد الجليل حدا كماتشون الى النجم البرازيلي رونالدو وكادت تمزق ساقه او تصيب منطقة حساسة من جسمه، وتخرجه من المباراة، وحتى من البطولة العالمية. بل ان المعلق الرياضي الالماني في صحيفة «جنرال انتسايجر» التي تصدر في العاصمة الالمانية بون، جيرد مونستر وصف خشونة اللاعبين المغاربة تجاه البرازيليين بانها كانت اقرب الى الانتقام واخذ الثار من بطل العالم الاخير في كرة القدم والبطل المحتمل في مونديال 98 الحالي.

واضاف المحللون الرياضيون الالمان، ان النجم البرازيلي رونالدو لم يكن في المستوى العالي الذي توقعه الكثيرون منه، تماما كلاعبي الدفاع البرازيلي الذين تجاوزوا مهامهم الدفاعية وخرجوا عن خططهم كي يشاركوا زملاءهم في الفوز المتوقع، الامر الذي اكتشفه اللاعبون المغاربة بسرعة وحاولوا استغلاله، ولكنهم فشلوا في الوصول الى هدفهم امام قوة اللاعبين البرازيليين. وانتقد المحللون ايضا، انعدام النظام والانضباط حتى بين اللاعبين البرازيليين فيما بينهم، ففي الدقيقة السابعة والثلاثين اصطدم كابتن الفريق دونجا في شبه شجار مع زميله بيبيتو وتبادل معه كلمات قاسية، مما انعكس على جو الفريق بكامله، ولم يستعد اللاعبون البرازيليون ثقتهم في انفسهم الا بعد ان سجل رونالدو الهدف الثاني لفريقه.



كويكه حارس المانيا دافع عن مرمى منتخب بلاده ضد كثير من الكرات الاميركية الخطرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هولمان مدربا للهلال السعودي

باريس: من مساعد العصيمي

اعلن الأمير بندر بن محمد بن سعود رئيس نادي الهلال السعودي امس في باريس نبأ تعاقد النادي مع المدرب الالماني هولمان لتولي تدريب فريق كرة القدم الاول خلال الموسم المقبل. ولم يذكر الامير بندر تفاصيل العقد، الا انه اوضح ان نجاح المدرب في قيادة فريق النادي الاهلي المصري لاحراز بطولة الدوري للموسم الحالي اقنع الادارة الهلالية بجدوى التعاقد معه.

FRANCE 98

FRANCE 98

FRANCE 98

FRANCE 98

FRANCE 98

فتح باب الأولمبياد أمام عدد أكبر من نجوم الكرة

باريس - أ.ف.ب: سيرتفع عدد نجوم كرة القدم المشاركين في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة عما كان عليه في الاولمبيادات السابقة وذلك اعتبارا من دورة 2004 في اثينا.

وقبل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الجديد السويسري ضمنا امس في باريس امكانية زيادة العدد من خلال تأكيد نيته «في تعزيز العلاقات بين الفيفا واللجنة الاولمبية الدولية». ويحث رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش دائما على فتح باب الدورات الاولمبية امام اكبر عدد من لاعبي كرة القدم حيث نجح سابقا في كرة السلة والهوكي على الجليد، وهو يكرر دائما «الالعاب الاولمبية يجب ان تجمع افضل الرياضيين في العالم». ولم يستطع سامارانش في عهد البرازيلي جواو هافيلانج الرئيس السابق للفيفا وعضو اللجنة الاولمبية، الحصول الا على نصف اجراء في اولمبياد اتلانتا وسيطبق في سيدني 2000، وهو السماح لثلاثة لاعبين غير محددي السن بالمشاركة مع منتخبات بلادهم الاولمبية التي لا يتجاوز اعمار لاعبيها 23 عاما.

ودعا سامارانش الرئيس الجديد للفيفا للالتحاق باللجنة الاولمبية كعضو مثل كثير من رؤساء الاتحادات الدولية للالعاب الرياضية الاخرى، وستعاود المحادثات بلا شك بين الرجلين اللذين يعرفان بعضهما جيدا وبحثا في هذا الموضوع بالذات مرات عدة عندما كان بلاتر امينا عاما للفيفا. وبالفعل، فان الامين العام للفيفا هو الذي يمثل منظمته في اتحاد الاتحادات الدولية للرياضات الاولمبية الصيفية، وهي هيئة للتشاور تابعة للجنة الاولمبية.

واكد بلاتر «انه منفتح على الحوار الذي سيتناول يوما ما طبيعة مسابقة كرة القدم في الدورات الاولمبية».

واضاف «في سيدني، لا شيء سيتغير، والقواعد التي طبقت في اتلانتا ستكون ذاتها وهذا هو قرار مؤتمر الفيفا عام 1994. اما بالنسبة الى المستقبل، فسنرى. ولدي نية في تكثيف الاتصالات مع اللجنة الاولمبية الدولية لزيادة التضامن في الرياضة عموما وليس فقط على صعيد كرة القدم وحدها».

وسيلتئم مؤتمر الفيفا المقبل عام 2002، لذلك سيكون الوقت متأخرا بالنسبة الى اولمبياد سيدني، ويرجح بقوة ان يدعو بلاتر الى مؤتمر استثنائي قبل الموعد المحدد للمباشرة في الاصلاحات التي اعلنها، وسيكون بلا شك اولمبياد اثينا احد بنود جدول اعماله.

نانت عاصمة الأسبوع في المونديال الفرنسي

احتفالات صاخبة في الشوارع وألوان متنوعة لجماهير البرازيل والمغرب ونيجيريا

نانت: من سمير سكاف

استقبلت مدينة نانت مباراتين من طراز رفيع في أسبوع المونديال الاول. واعتبر المراقبون مباراتها الاولى التي شهدت فوز نيجيريا على اسبانيا (3/2) الافضل بين المباريات الاولى لكل الفرق. اما المباراة الثانية فهي شهدت اجمل الاحتفالات في الشوارع وفيها اصبحت البرازيل اول منتخب يتأهل الى الدور الثاني.

وتزينت نانت بالالوان الصفراء والحمراء لاسبانيا من جهة والخضراء والبيضاء لنيجيريا من جهة اخرى في المباراة الاولى وكان الجمهور النيجيري القليل في الملعب طاغيا باحتفالاته على الجمهور الاسباني المنتشر في غالبية المدرجات.

ولم تثر المباراة الاولى على الرغم من جماليتها الجمهور الفرنسي بقدر ما اثارته مباراة المغرب والبرازيل وقد يكون عامل الطقس هو الاهم بين العناصر التي ساهمت بنجاح المواجهة في الشوارع قبل نجاحها في الملعب، اذ ان المطر كان قاسيا في المباراة الاولى خلال توجه الجمهور اليها على عكس اللقاء الثاني.

وابرز ما يمكن ان يجده المار في شوارع نانت هو باعة التذاكر في السوق السوداء تحضيرا للقاء كرواتيا واليابان وقد بدأت الجالية اليابانية بالاتجاه الى نانت بحثا عن التذاكر، وهي تدخل في مفاوضات مع نوعين من الباعة. من ابناء المنطقة الذين اشتروا التذاكر ووجدوا انهم يستطيعون الخروج ببعض الربح المادي وان الفرصة يجب استغلالها، اما النوع الثاني فهو شبه المحترف الذي يوجد في الشوارع للقيام بعمليات تجارية بحتة من دون اي اعتبار آخر.

ويمكن التفريق بين هذين النوعين من الباعة حيث يحمل المحترفون قصاصات كرتونية يعرضون علنا بيعهم للتذاكر للذين يريدون الشراء، في حين ان ابناء المنطقة يفاوضون بحياء وهم غالبا ما يبيعون تذاكرهم باسعار مقبولة.

وتمكنت عائلة يابانية من الحصول على اربعة تذاكر لمباراة كرواتيا واليابان بسعر 2000 فرنك للتذكرة الواحدة التي كلفت صاحبها اقل من 400 فرنك.

وكانت الاحتفالات قد استمرت ليلا بعد المباراة في بعض الاحياء وعلى شاطئ الكوباكابانا التي قامت مدينة نانت بنسخه في ساحة الماريشال فوش احتفاء بقدوم البرازيل.

وكان المنتخب المغربي قد نزل في فندق ميركور في وسط المدينة قرب ساحة فلوريو دولونجي التي كانت مكتظة بالناس بشكل مستمر لرؤية اللاعبين ولكن الفندق كان محاصرا ومحاطا برجال الامن.

واطلق الجمهور الصيحات لدعوة اللاعبين للخروج وكان الهتاف في المدينة بالالوان. وجابت السيارات المغربية كل طرقات المدينة ملوحة بالاعلام التي كانت بعض السيارات تزود الجمهور بها.

وقبل الجمهور المغربي الخسارة امام البرازيل وكانها كانت حتمية متأملا ان يفوز على اسكوتلندا، ومتأكدا ان النرويج لن تفوز على البرازيل.

واذا كانت مدينة نانت قد حجزت استقبالا خاصا للمنتخب المغربي فلان مدرب المغرب هنري ميشيل هو رمز المدينة في مسيرته كلاعب ويستمر العرس الكروي في نانت مع حفل المبتدئين بين اليابان وكرواتيا في مباراتهم الثانية في اول مشاركة عالمية لهما.

ولكن القدوم الابرز اليها هو مع ثالث منتخب افريقي متمثلا بالكاميرون قبل اللقاء الهام بين الولايات المتحدة ويوغوسلافيا.

ونجحت مدينة نانت حيث فشلت بوردو وتولوز ومونبلييه وسانت اتيان باستضافتها لاحدى مباريات ربع النهائي. ويتوقف مشوارها الكروي معه في 3 يوليو (تموز) المقبل.

جماهير البرازيل واحتفالات دائمة في الملعب وخارجه (أ.ب)

كأس العالم 98

طالبي يقود تدريبات الفريق بشكل طبيعي ولا يعلم شيئا عن احتمالات الانسحاب

معارضون إيرانيون يهددون بإشاعة الاضطراب في اللقاء الإيراني ـ الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»



بدات مظاهر التوتر منذ الآن تحيط باللقاء المرتقب، المهم سياسيا والحاسم كرويا، بين منتخبي ايران والولايات المتحدة يوم الاحد المقبل.

فقد اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اول من امس ان مجموعات من المعارضة الايرانية في المنفى هددت باشاعة الاضطراب في هذه المباراة التي ستجري في مدينة ليون الفرنسية. وقال سيب بلاتر رئيس الفيفا اثناء مؤتمر صحافي: تسلمنا رسائل مجهولة نوعا ما من مجموعات ايرانية بالمنفى ذكرت فيها انها ستقوم باعمال لاشاعة الاضطراب في المباراة حتى تظهر ما يجري في بلادها. غير ان بلاتر رفض التعليق على هوية هذه المجموعات او على طبيعة الاعمال التي يمكن ان تقوم بها.

وقد نفت منظمة «مجاهدي خلق»، التي تعتبر اكبر مجموعة معارضة ايرانية، ان يكون لديها اية خطة تهدف الى اشاعة الاضطراب في مبارة ايران والولايات المتحدة. وأرجع متحدث باسم المنظمة في باريس تقارير التهديد الى معلومات مضللة تطلقها السلطات الايرانية. وقد عبر بلاتر عن ثقته بامكانية الشرطة الفرنسية على معالجة اي مشاكل محتملة. وقال: انا واثق من ان الامور ستسير بشكل حسن خلال المباراة.

من ناحية اخرى وفي الوقت الذي يواصل فيه المنتخب الايراني تدريباته قال مدرب الفريق جلال طالبي أنه فوجئ باخبار احتمال انسحاب منتخب بلاده من كأس العالم.

وقال طالبي الذي كان يقود التدريبات في ايسينجو (بالقرب من سانت اتيان): «انها المرة الأولى اسمع فيها هذا الكلام. لقد أتينا لنلعب. لست على علم بذلك. لست رجلا سياسيا ولا دبلوماسيا. أنا المدرب». وأضاف «لقد فوجئت، بما تردد في شأن انسحاب ايران من المونديال».

وتعليقا على المؤتمر الصحافي الذي عقده ثلاثة لاعبين ايرانيين وحملوا فيه على عرض محطة «ام 6» التلفزيونية الخاصة فيلم «أبدا من دون ابنتي»، قال طالبي أن اللاعبين الثلاثة «كانوا يتحدثون كذلك باسم المدرب». وأوضح أنه شاهد الفيلم «قبل مدة طويلة» معتبرا أن «القصة ليست حقيقية وهي تشكل اهانة لثقافتنا».

ورأى طالبي أن «من المؤسف عرض هذا الفيلم في مرحلة تتم فيها دعوة العالم الى السلام والوحدة».

وفجرت ايران اول من امس قنبلة سياسية دوى صداها بقوة في بطولة كأس العالم، اذ لمحت الى امكان سحب منتخبها من المونديال احتجاجا على عرض الفيلم المذكور المقتبس عن كتاب للاميركية بيتي محمودي.

ويروي الفيلم قصة أميركية متزوجة من ايراني تأتي الى ايران مع زوجها وابنتها لقضاء اجازة قصيرة. الا ان زوجها يقرر البقاء ويحرمها من جواز سفرها ويرغمها على اتباع التقاليد الاجتماعية المحلية. وتتمكن في نهاية المطاف من مغادرة البلاد سرا مع ابنتها.

وتدرب المنتخب الايراني ظهر امس بصورة طبيعية ومن دون جمهور على ملعب ايزينجو، حيث يقيم معسكره التدريبي.

واعربت السلطات الايرانية انها نفت صحة التقارير التي ذكرت ان المنتخب يدرس امكانية الانسحاب من البطولة قبل مباراته مع الولايات المتحدة. وقال متحدث باسم السفارة الايرانية في باريس: «ان السفارة الايرانية تنفي رسميا ان المنتخب الايراني سيترك بطولة كأس العالم». وقال المتحدث ان نجوم الكرة الايرانيين عبروا عن حزنهم حول عرض الفيلم الا انهم لم يهددوا بالانسحاب من البطولة.

وكشف الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في بيان له انه تلقى رسالة احتجاج من رئيس الاتحاد الايراني محسن صفائي فرحاني يعترض فيها بشدة على بث الفيلم «الذي يشكل انتهاكا لقواعد الفيفا». وذكر فرحاني بان انظمة الفيفا «تحظر الرسائل ذات الطابع السياسي او الديني التي لها علاقة بكأس العالم» ووصف الفيلم بانه «غير صحيح ويسيء الى معنويات اللاعبين الايرانيين» واحتج «بشدة لدى ادارة القناة التلفزيونية واللجنة الفرنسية المنظمة». ولم يشر بيان الفيفا الى «اي تهديد في الرسالة الايرانية بالانسحاب من المونديال».



طالبي يقود التدريبات الايرانية ولا يعلم شيئا عن احتمالات الانسحاب من المونديال (أ.ب)

أسعار الإعلانات ارتفعت والتلفزيونات مفتوحة حتى الفجر

الصينيون مهتمون بالمونديال أكثر من زيارة كلينتون

بكين ـ أ.ف.ب: يطغى اهتمام الصينيين بمتابعة مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم على كل ما عداه وحتى على الزيارة المهمة التي سيقوم بها الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى بكين.

ففيما ينهمك عمال بلدية بكين في تنظيف المدينة لتظهر بأبهى حللها أمام مئات الصحافيين الذين يرافقون كلينتون في اول زيارة يقوم بها رئيس أميركي للصين منذ تسعة أعوام، تتجه أنظار الناس العاديين الى فرنسا وملاعبها ومونديالها. ولاحظ لي دودو من قسم الرياضة في تلفزيون بكين ان «الناس مهتمون اكثر طبعا بكأس العالم مما هم مهتمون بالرئيس كلينتون (...) اذ هم يفضلون الرياضة على السياسة».

ومنذ افتتاح المونديال في 10 يونيو (حزيران) الحالي، زادت مبيعات اجهزة التلفزيون الملونة اكثر من الضعف في بكين وفي مدن شنجهاي وتيانجين وكانتون. وفي داليان (شمال) التي فاز فريقها ببطولة كرة القدم، زادت المبيعات بنسبة ثلاثة اضعاف.

ورغم أن الصين لم تنجح في التأهل الى نهائيات المونديال في فرنسا، يتابع ما لا يقل عن 57 في المائة من سكان بكين المباريات بواسطة التلفزيون مما يضطرهم احيانا الى ابقاء اجهزتهم مفتوحة الى الثالثة فجرا بسبب فارق التوقيت مع باريس.

وارتفعت أسعار الفترات الاعلانية التلفزيونية. وحددت محطة التلفزيون الحكومية التي يلتقط بثها ثلاثة أرباع السكان تعرفة الاعلان لمدة 5 ثوان قبل كل من المباريات الأربع والستين في المونديال بنحو 1,18 مليون يوان (142 الف دولار).

وفي هذه الاجواء، يبدأ كلينتون جولته الصينية فيصل الى كسيان (غرب) في 25 يونيو اي قبل يوم من انتهاء مباريات الدور الأول من المونديال. وفي اليوم التالي ينتقل الى بكين حيث يعقد قمة مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين في السابع والعشرين من الشهر الحالي.

ورفضت السلطات الصينية نقل وقائع زيارة كلينتون مباشرة بواسطة التلفزيون مما يهدد بان تحجبها مباريات المنتخبين الآسيويين اليابان وكوريا الجنوبية اضافة الى مباريات المانيا والأرجنتين وانجلترا رغم أنها الحدث الدبلوماسي الأهم منذ زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف التي بدأ عام 1989 تطبيع العلاقات بين موسكو وبكين بعد قطيعة دامت 30 عاما. وأدت هذه الزيارة الى تقويض أسس التحالف بين بكين وواشنطن في حين تسببت مجزرة تيانانمين في 4 يونيو بتدهور كبير في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة في الأعوام الثمانية التالية.

لكن زيارة رئيس اميركي لم تعد تبهر الصيني العادي كما كانت الحال في العقود السابقة عندما كانت الصين معزولة عن بقية العالم.

وقال رجل الاعمال زهاو لي هوي «لا استطيع القول اني مهتم جدا بزيارة الرئيس كلينتون» وأوضح «مجيء (الرئيس الاميركي السابق) رونالد ريجان عام 1984 شكل زيارة كبيرة لأن الصين كانت بدات لتوها بالانفتاح وكنا جميعا نريد أن نتعرف الى بقية العالم». وأضاف جازما «اما الآن فالسياسة هي السياسة وكرة القدم مثيرة للاهتمام اكثر بكثير».

وعكست وفاة رجل في عقده الرابع من جي يانغ (جنوب شرق) جراء نزيف في دماغه اثناء مباراة فرنسا وجنوب افريقيا اهتمام الصينيين بالمونديال. فالصيني تعرض للنزيف في لحظة تسجيل كريستوف دوجاري هدف فرنسا الاول في كأس العالم ضد جنوب افريقيا، وعجز الأطباء عن انقاذه. وقد أوضحوا في وقت لاحق للصحافيين أن الرجل توفي بعدما انهكته الليلتان السابقتان اللتان امضاهما أمام جهاز التلفزيون.

اخبار رياضية متفرقة

● ستتخذ اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اغلب الظن قرارا بتوجيه دعوة للمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي لاحد الاندية التي سبق لها ان احرزت دوري ابطال اوروبا في السنوات الخمس الاخيرة، ولم تتمكن من حجز بطاقتها للمشاركة في المسابقات الاوروبية الثلاث (كأس الاتحاد الاوروبي وكأس الكؤوس وكأس ابطال الدوري) الموسم المقبل وذلك خلال الاجتماعات التي ستعقدها في 10 و11 يوليو (تموز) المقبل. وحتى الان فان نادي ميلان الايطالي وبوروسيا دورتموند الالماني هما الوحيدان اللذان يستطيعان الاستفادة من هذا القرار.

● اتفق برشلونة الاسباني ولاتسيو روما الايطالي على انتقال لاعب الوسط ايفان دي لا بينا من الاول الى الثاني في الموسم المقبل. ويبقى ان يوافق اللاعب ذاته على ترك برشلونة الذي امضى معه 4 مواسم.

وكان دي لا بينا (22 عاما) قد بقي على مقاعد الاحتياط خلال الموسم الماضي بعدما تسلم الهولندي لويس فان جال تدريب برشلونة.

● وقع جييرمو امور (30 عاما) عقدا جديدا انتقل بموجبه الى فيورنتينا الايطالي بعدما امضى 11 موسما مع برشلونة الاسباني. وسيتم الكشف عن هذا الصفقة بعد مونديال فرنسا الذي يشارك فيه اللاعب.

● عاد مهاجم اتلتيكو مدريد خوسيه لويس بيريز «كامينيرو» (30 عاما) الى فريقه السابق بلد الوليد الذي تركه عام 1993 ووقع عقدا معه لمدة اربعة اعوام. وكان كامينيرو قد ساهم في احراز اتلتيكو مدريد الثنائية (الدوري والكأس) عام 1996.

● سيتولى الكرواتي توميسلاف ايفيتش تدريب فريق ستاندار ليبج البلجيكي ابتداء من الموسم المقبل ولمدة ثلاث سنوات. وكان ايفيتش (63 عاما) قد اقيل من منصبه مدربا لمنتخب ايران في 20 مايو (ايار) الماضي، وسبق له العمل في اندية اندرلخت البلجيكي وبورتو البرتغالي واياكس الهولندي واتلتيكو مدريد الاسباني وباريس سان جيرمان ومرسيليا الفرنسيين، واشرف على تدريب منتخب الامارات.

● اعلن جوستافو ماسكاردي وكيل اعمال المدافع الارجنتيني الدولي روبرتو ايالا ان اللاعب توصل الى اتفاق للانضمام الى نادي ايه سي ميلان من نابولي الذي هبط الى دوري الدرجة الثانية. وقال ماسكاردي: توصلوا الى اتفاق شامل من حيث المبدأ للانتقال مقابل عشرة ملايين دولار.

وقال ان الناديين الايطاليين سيؤكدان شروط وبنود الانتقال في موعد لاحق.

● ذكرت مصادر اسبانية ان اللاعب الدولي خوان بيتزي سيتعاقد مع نادي ديبورتيفو لاكورونيا من نادي برشلونة.

وقالت محطة كادينا سير ان بيتزي وافق على عقد مدته ثلاث سنوات مقابل 800 مليون بيزيتا (5,2 مليون دولار). وانضم بيتزي (30 عاما) الى برشلونة عام 1996 من تنريفي حيث كان هداف الدوري في الموسم الماضي. الا انه بوصول البرازيليين ريفالدو وسوني اندرسون الى برشلونة الصيف الماضي عجز بيتزي على ان يظل في صدارة لاعبي الفريق. ولعب بيتزي 15 مباراة في الدوري الا انه لعب 11 مباراة منها كلاعب بديل.

● اكد ناطق باسم اللجنة الاولمبية الايطالية في روما ان نتيجة الفحص الذي خضع له الالماني توماس دول لاعب وسط باري الايطالي خلال مباراة فريقه مع نابولي (2 ـ 2) في 16مارس (اذار) الماضي اثبتت أن اللاعب تناول مادة منشطة.

واوضح الناطق ان نتيجة الفحص المضاد لدول، الذي امضى عامين مع باري قبل أن يعود الى هامبورغ الالماني، اكدت نتيجة الفحص الاول وان اللاعب تناول مادة بنزيروماروين وهي مادة منشطة.

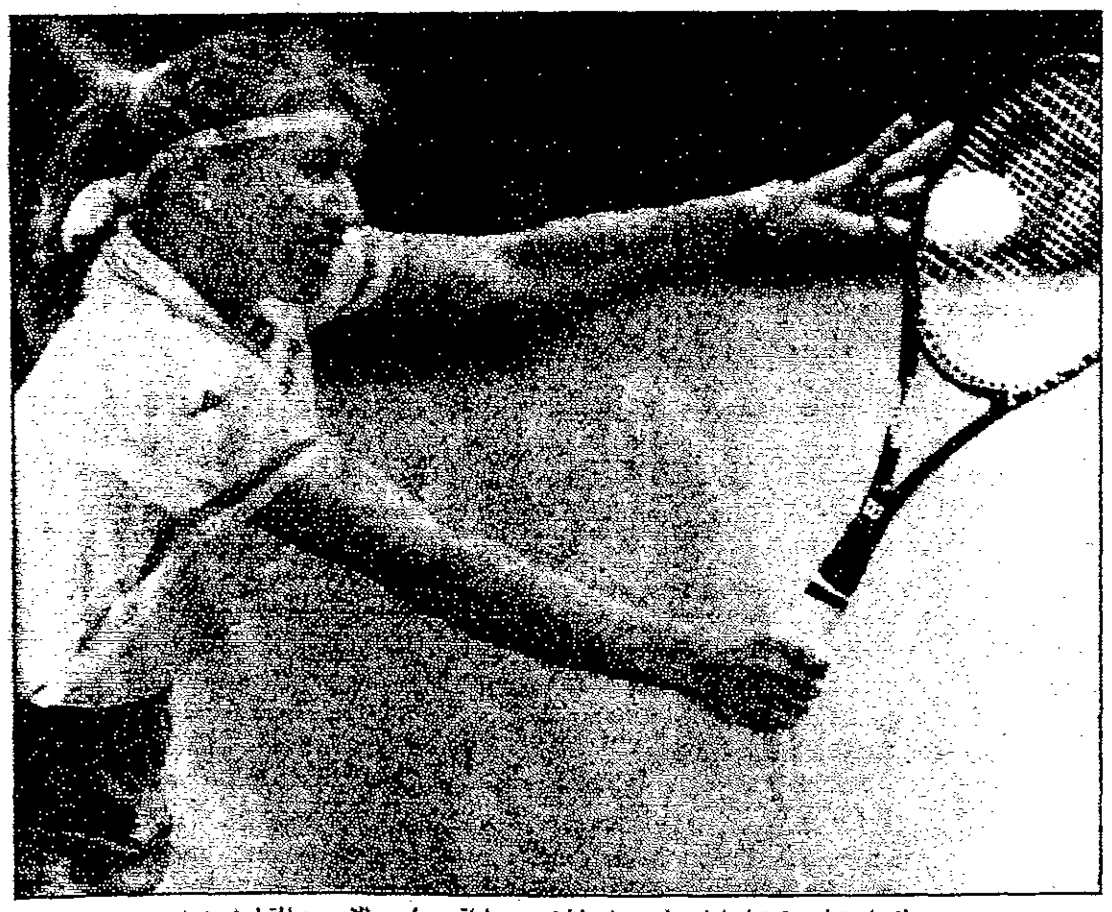
● وقع الغاني عبيدي بيليه لاعب ميونيخ 1860 الالماني عقدا مع العين الاماراتي لمدة موسمين اعتبارا من مطلع الموسم 98 ـ 1999.

وكان بيليه زار الامارات وامضى خمسة ايام في ضيافة ناديه الجديد الذي سبق له أن ضم لاعبا اجنبيا اخر قبل شهر هو سيدي تراوري من بوركينافاسو. وقال بيليه انه اراد، بعد مشواره الطويل مع الكرة الاوروبية، ان يختتم مسيرته كلاعب في احدى الدول العربية والخليجية بشكل خاص، علما بانه لعب في السابق مع نادي السد القطري في العام 1983.

ويذكر ان بيليه (34 عاما) بدأ اللعب مع رد يونايتد الغاني، ثم انتقل الى السد القطري واحرز معه كأس امير قطر، ثم تعاقد مع ليون الفرنسي لمدة عامين، قبل ان يدافع عن الوان جاره مرسيليا من عام 90 الى 94 واحرز معه بطولة الدوري 3 مرات وكأس فرنسا وكأس ابطال الاندية الاوروبية، ثم عاد الى ليون ولعب أيضا مع تورينو الايطالي، وحصل على جائزة الكرة الذهبية في اعوام 91 و92 و93.



نجمة كرة المضرب المصنفة الاولى على العالم مارتينا هينجيز تحمل الدمية التي صنعتها شركة سويسرية على صورتها وشكلها، وهي من الخزف الصيني. هينجيز اعربت عن اعجابها وسرورها بالدمية (أ.ف.ب)



جراف استعادت قوتها واعلنت استعدادها لخوض بطولة ويمبلدون الاسبوع المقبل (رويترز)

خروج المغربي العلمي من دورة دين بوش مبكرا

تألق جراف وسانشيز في بطولة إيستبورن استعدادا لويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ضمن الاستعدادات المكثفة للاعبي كرة المضرب لانطلاق بطولة ويمبلدون المقرر لها الاثنين المقبل، بلغت الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثانية بسهولة الدور ربع النهائي من دورة ايستبورن الانجليزية الدولية بفوزها على البريطانية سامانثا سميث 6 ـ 1 و6 ـ 2.

ولم تواجه التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى اي صعوبة في تخطي المرحلة الثانية بعد فوزها على الفرنسية ناتالي ديشي 6 ـ 2 و6 ـ 2.

وفي المباريات الاخرى، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 6 ـ 2 و7 ـ 5، والرومانية ايرينا سبيرليا الخامسة على الاسترالية كيري آن جوس 6 ـ صفر و7 ـ 5، والروسية انا كورنيكوفا السادسة على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت 6 ـ 4 و6 ـ 1، والاسبانية ماجي سيرنا على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6 ـ 4 و7 ـ 5.

وخسرت الاميركية فينوس وليامز المصنفة رابعة امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 2 ـ 6 و1 ـ 6، واليابانية اي سوجييياما الثامنة امام الاميركية سيرينا وليامس 2 ـ 6 و5 ـ 7. وقبل الدور الثاني اقيم عدد من مباريات المرحلة الاولى، ففازت الرومانية سبيرليا على الايطالية ريتا جراندي 6 ـ 3 و4 ـ 6 و6 ـ 4، والاسبانية سيرنا على الروسية تاتيانا بانوفا 6 ـ 7 (2 ـ 7) و6 ـ 3 و6 ـ 1، والاسترالية جوس على الفرنسية ساره بيتكوفسكي 7 ـ 5 و6 ـ 3، وخسرت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سابعة امام الروسية ليخوفتسيفا 2 ـ 6 و4 ـ 6 و6 ـ 8.

وفي هولندا بلغ الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول المرحلة الثانية من دورة دين بوش الدولية بفوزه على التشيكي دانيال فاتشيك 6 ـ 3 و4 ـ 6 و6 ـ 4.

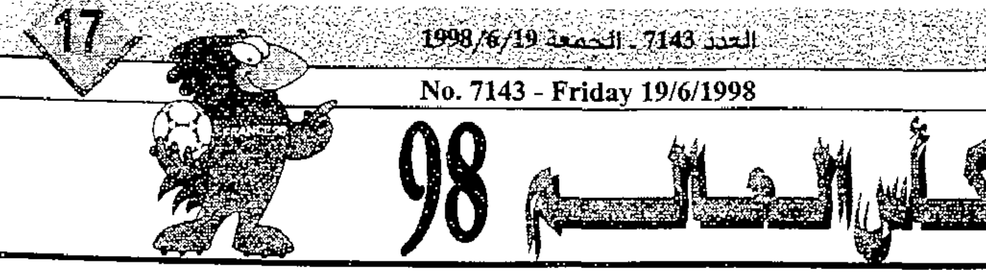
وخرج المغربي كريم العلمي مبكرا اثر خسارته امام الهولندي سيينج شالكن صفر ـ 6 و1 ـ 6، وخسر ايضا الروسي يفجيني كافلنيكوف الثاني امام الاميركي ستيف كامبل 5 ـ 7 و2 ـ 6، والبرازيلي جوستافو كويرتن السادس امام الهولندي دينيس فان شيبينجن 6 ـ 3 و4 ـ 6 و6 ـ 7. وفاز التشيكي كارول كوتشيرا الثالث على الالماني هندريك دريكمان 6 ـ 3 و6 ـ 2، والهولندي يان سيميرينك السابع على السويسري مارك روسيه 6 ـ 3 و7 ـ 5، والفرنسي جيوم راوو الثامن على السويدي توماس يوهانسون 6 ـ 3 و6 ـ 4، والهولندي بيتر فيسلز على الاميركي جان مايكل جامبيل 6 ـ 4 و6 ـ 4، والاوكراني اندري ميدفيديف على الاسباني اليكس كالاترافا 6 ـ 2 و6 ـ 3، والهولندي پول هارهويس على الالماني ينز نيبشيلد 6 ـ 3 و3 ـ 6 و6 ـ 3، والدنماركي كينيث كارلسن على الهولندي رامون سلويتر 5 ـ 7 و6 ـ 3 و6 ـ 3.

وفي دورة روزمالين الهولندية فشلت الجنوب افريقية امانوا كوتزر المصنفة اولى في تخطي المرحلة الثانية لخسارتها امام الاميركية كيمبرلي بو 4 ـ 6 و2 ـ 6، في حين بلغت الفرنسية ساندرين تستو الثانية الدور ربع النهائي بفوزها على الايطالية لاورا جولارسا 6 ـ 3 و6 ـ 4.

وفازت البلجيكية سابين ابلمانز المصنفة رابعة على التشيكية ادريانا جيرسي 6 ـ 3 و6 ـ 2، والاسبانية جالا ليون جارسيا الثامنة على الالمانية باتريسيا فارتوش 4 ـ 6 و7 ـ 6 و7 ـ 6، والهولندية ميريام اوريمانز على الفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه 7 ـ 6 و6 ـ 7 و6 ـ 2، واليابانية يوكا يوشيدا على الاميركية تشساندا روبن 7 ـ 5 و6 ـ 4، والفرنسية جولي هالار ديكوجي على الاميركية تارا شنايدر 6 ـ 2 و6 ـ صفر، والهولندية كريستي بوجيرت على الاميركية كورينا موراريو المصنفة سابعة 4 ـ 6 و6 ـ 2 و7 ـ 5.

واستكمل بعض مباريات الدور الاول التي تعطلت بسبب المطر، ففازت الاسبانية جارسيا على الارجنتينية فلورانسيا لابات 6 ـ 4 و6 ـ 1، والهولندية بوجيرت على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6 ـ 1 و6 ـ 2، والفرنسية باليريه على التايوانية شي تينج ولنج 6 ـ 3 و6 ـ 2، واليابانية يوشيدا على التشيكية دينيزا شلادكوفا 6 ـ 4 و7 ـ 5، والالمانية فارتوش على الرومانية كاتالينا كريستيا 7 ـ 6 و1 ـ 6 و6 ـ 4، والايطالية جولارسا على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو 6 ـ 2 و6 ـ 3، والاميركية بو على الالمانية اندريا جلاس 7 ـ 5 و7 ـ 6.

وفي الدور ذاته، خسرت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة ثالثة امام الهولندية اوريمانز 3 ـ 6 و6 ـ 7 (3 ـ 7)، والرومانية روكساندرا دراجوميr الخامسة امام الفرنسية ديكوجي 6 ـ 7 (4 ـ 7) و3 ـ 6، والفرنسية اميلي موريسمو السادسة امام الاميركية روبن 1 ـ 6 و4 ـ 6.



المدرب والنقاد يؤكدون قدرة الفريق على الوصول للدور الثاني

منتخب تونس مطالب بالفوز على كولومبيا ورومانيا لضمان التأهل

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد علي السليمي المدرب المساعد لمنتخب تونس ان اهتمامات الجهاز الفني للفريق مركزة حاليا على المباراة الثانية ضد المنتخب الكولومبي يوم الاثنين المقبل باعتبار ان هذه المباراة هامة جدا ولا تقل اهمية عن اللقاء الأول امام المنتخب الانجليزي الذي خسرته تونس بهدفين دون مقابل.

واضاف ان المنتخب التونسي رغم هزيمته امام انجلترا فانه قدم مباراة جيدة وكان مقنعا ومرضيا بشهادة الكثيرين في فرنسا، حيث اثبت للجميع مقدرته. مشيرا الى ان حظوظ كل المنتخبات في المجموعة السابعة ما زالت متساوية وان الأمل ما زال قائما بالنسبة للمنتخب التونسي المطالب اولا بالفوز على كولومبيا ثم اللعب على ورقة الترشيح يوم 26 يونيو (حزيران) الحالي مع رومانيا. واوضح ان العمل سيتركز خلال هذا الاسبوع على الناحية الهجومية وخاصة على تحركات المدافعين الأيسر والايمن ومساعدتهما لخطي الوسط والهجوم مع التركيز اكثر على الناحية البدنية والذهنية. وقال ان مباراة انجلترا دخلت التاريخ والمنتخب التونسي سيلعب امام نظيره الكولومبي بروح كبيرة، وبعزيمة وبخطة تكتيكية مغايرة لتحقيق هدفه المنشود في هذه المباراة وهو الانتصار ولا غيره.

واكد علي السليمي ان المنتخب الكولومبي قوي وعريق ويملك في صفوفه عدة لاعبين بارزين وقوته تكمن اساسا في هجومه السريع واعتماده على المهارات والفنيات الفردية عن طريق فالديراما، لكن النقطة الايجابية غياب اسبريا المهاجم الخطير ونقطة ضعفه الوحيدة تتمثل في بطء الدفاع وهو ما سيركز عليه المنتخب التونسي للخروج بنتيجة ايجابية تبقي على آمال الترشح.

ويقول السليمي ان الفترة التي قضاها مع المنتخب التونسي من احسن الذكريات بالنسبة له حيث عمل مع المنتخب بصدق واخلاص وحقق نتائج ايجابية تؤكدها الأرقام، مشيرا الى ان مهمته مع المنتخب تنتهي بنهاية كاس العالم بفرنسا وانه عازم على الرحيل بعد ان قدم الكثير وتحمل ايضا الكثير من النقد والتشكيك. وقال ان امامه عروضا عديدة سيدرسها بروية ويختار الأفضل منها. وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتحاد الكرة التونسي يبحث حاليا عن المدرب البديل للبولندي هنري كاسبارجاك الذي تعاقد رسميا مع نادي باستيا الفرنسي وان الاتصالات الأولية شملت كلود لوروا المدرب الحالي للمنتخب الكاميروني وكذلك بعض المدربين المعروفين على الساحة لانتداب الأفضل منهم كما تداول الشارع الرياضي بتونس اسم المدرب المساعد خالد بن يحيى ليكون البديل لكاسبارجاك.

ورغم التصريحات المتفائلة لمساعد المدرب التونسي، الا ان الصحف المحلية التونسية ما زالت تعرب عن خيبة املها والجماهير في المنتخب الذي ظهر في المباراة الأولى متخوفا من انجلترا وتسببت هفواته الدفاعية في الهدفين التي انتهت بهما المباراة. وأشادت الصحف باداء الحارس شكري الواعر ووصفته بانه كان بطل المباراة الذي قدم عرضا ممتازا ولعب بروح كبيرة على عكس بقية اللاعبين. واشارت بعض الصحف الى ان شكري الواعر فقط هو الذي يستحق الشكر وانه لا يتحمل مسؤولية الهدفين، واعطته ضمن تقييمها لأداء اللاعبين 8 من 10 فيما منحت بقية اللاعبين 4 من 10 او 5 وفي احسن الحالات 7,5 من 10 للمدافع خالد بدرة.

وقالت ان المنتخب التونسي بدلا من ان يفاجئ منتخب انجلترا فاجأ الجماهير باعتماده خطة تكتيكية ترتكز على الدفاع مما جعل الخطوط الثلاثة متباعدة عن بعضها البعض. وحملت احدى الصحف الكبرى في تونس المدرب البولندي كاسبارجاك المسؤولية نظرا للخطة التي وضعها، وقالت انه كان من المفروض الا يعتمد المنتخب التونسي تلك الطريقة الدفاعية التي ادت به الى الهزيمة.

وعزت هذه الصحيفة هزيمة المنتخب التونسي الى اسباب عديدة منها تخوف اللاعبين من المنافس دون سبب وانكماشهم في المواقع الخلفية والاعتماد على الكرات العالية التي لم تجد نظرا لأن اللاعبين الانجليز قادرون على التصدي لها بسهولة. ومن الأسباب الأخرى التي ادت الى هزيمة منتخب تونس خوضه للشوط الأول بخطة دفاعية خرج منها منهزما بهدف وبدلا من ان يغير كاسبارجاك الخطة خاض بقية المباراة بنفس الطريقة فدخل مرماه هدف ثان.

واشارت الصحف الى امكان التعويض في المباراتين المقبلتين امام منتخبي رومانيا وكولومبيا وان هذه الهزيمة ليست نهاية المطاف اذا تم استبدال خطة المنتخب التونسي واللعب بطريقة هجومية وعدم التخوف من المنافس والاعتماد على الكرات والتمريرات القصيرة والدقيقة لتصل الى الهجوم حتى يستطيع ان يسجلا هدفا وكذلك اعتماد المراقبة اللصيقة للمهاجمين الخطرين في منتخبي رومانيا وكولومبيا.


خالد بدرة مدافع تونس (يسار) يحاول ايقاف تقدم الانجليزي انس (ا ف ب)

في مباراة حاسمة بتصفيات الأندية العربية

الريان القطري يواجه القادسية الكويتي والتعادل يكفي لتأهله

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس وفد نادي الريان القطري راشد بن ناصر استعداد فريقه للقاء القادسية الكويتي مساء اليوم في تصفيات البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس التي ستجرى نهائياتها في لبنان اغسطس (آب) المقبل.

واضاف بن ناصر ان ازدحام الانشطة الكروية للاتحاد العربي والاتحادات الخليجية وراء اقامة التصفيات اثناء احداث مونديال فرنسا. واوضح بن ناصر ان الريان القطري يحتاج الى التعادل مع القادسية لضمان تاهله الى النهائيات خاصة انه كسب لقاء الذهاب في الدوحة 2/3 وانه يتوقع ان يكون اللقاء قويا نظرا لمكانة الفريقين وحسن اعدادهما.

واشاد بن ناصر بمبادرة نادي القادسية بتاجيل المباراة الى اليوم حتى يتمكن الجميع من مشاهدة لقاء المنتخب السعودي الشقيق امام فرنسا امس في المونديال.

وعن توقعات بن ناصر للكرة العربية في المونديال قال: الكرة العربية اثبتت وجودها وحققت نتائج طيبة وبدأت كل المنتخبات الاوروبية، العالمية تعمل الف حساب لها ولكن ينقصنا الاعتراف الخارجي في اوروبا لكسب الخبرات والاحتكاك اللازم للتفوق عليهم في البطولات الكبرى مثلما فعلت نيجيريا، وغانا والكاميرون وغيرهم بعد ارسال لاعبيهم للاحتراف والاستفادة من مكاناتهم بعد ذلك. واضاف بن ناصر ان الكرة السعودية اضاعت منها فوزا سهلا على الدنمارك لان المباراة معها اسهل من لقاء منتخب فرنسا. وقال ان السياسة الحكيمة التي يتبعها الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد تجاه الكرة السعودية سوف تحقق لها الكثير خلال السنوات المقبلة.

اما امين سر نادي القادسية رضا مصرفي فقد اكد ان اللقاء بين اشقاء وان الهدف تحقيق المكاسب والترابط من خلال هذه اللقاءات ووصول الفريق الافضل الى النهائيات وان اسرة الريان القطري في بلدهم الثاني الكويت والمهم تقديم مباراة جيدة للجماهير التي ستحضر المباراة. واضاف مصرفي ان القادسية طلب من التليفزيون الكويتي عدم نقل المباراة على الهواء من اجل استقطاب الجماهير لمؤازرة القادسية الذي يحتاج الى الفوز للتاهل الى النهائيات.

ومن ناحية اخرى تدرب فريق الريان القطري مساء امس باستاد محمد الحمد بالقادسية للتعود على ارضيه الملعب التي ستقام عليها المباراة. كما احتفت ادارة القادسية بالوفد. واستعد فريق القادسية بقيادة رينيه فيلر الهولندي للقاء اليوم مؤكداً ان النتيجة ستكون لصالح القادسية بعد ان نجح هجومه في احراز هدفين في مباراة الدوحة. وان الفوز بهدف للا شيء كاف لتاهل القادسية للنهائيات.

كأس العالم 98



المجموعة الأولى							
الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	2	2	0	0	5	1	6
النرويج	2	0	2	0	3	3	2
اسكوتلندا	2	0	1	1	2	3	2
المغرب	2	0	1	1	2	5	2
المجموعة الثانية							
ايطاليا	2	2	1	0	5	2	4
تشيلي	2	0	2	0	3	3	2
النمسا	2	0	2	0	2	2	2
الكاميرون	2	0	1	1	1	4	1
المجموعة الثالثة							
الدنمارك	2	1	1	0	2	1	4
فرنسا	1	1	0	0	3	0	3
ج. افريقيا	2	0	1	1	1	4	1
السعودية	1	0	0	1	0	3	0
المجموعة الرابعة							
نيجيريا	1	1	0	0	3	2	3
بلغاريا	1	0	1	0	0	0	1
الباراغواي	1	0	1	1	0	0	1
اسبانيا	1	0	0	1	2	3	0
المجموعة الخامسة							
المكسيك	1	1	0	0	3	1	3
بلجيكا	1	0	1	0	0	0	1
هولندا	1	0	1	0	0	0	1
كوريا ج.	1	0	0	1	1	3	0
المجموعة السادسة							
المانيا	1	1	0	0	2	0	3
يوغوسلافيا	1	1	0	0	1	0	3
ايران	1	0	0	1	0	1	0
امريكا	1	0	0	1	0	2	0
المجموعة السابعة							
انجلترا	1	1	0	0	2	0	3
رومانيا	1	1	0	0	1	0	3
كولومبيا	1	0	0	1	0	1	0
تونس	1	0	0	1	0	2	0
المجموعة الثامنة							
كرواتيا	1	1	0	0	3	1	3
الارجنتين	1	1	0	0	1	0	3
اليابان	1	0	0	1	0	1	0
جامايكا	1	0	0	1	1	3	0

تعادل منتخبي الدنمارك وجنوب أفريقيا بهدف في مباراة شهدت طرد 3 لاعبين من الفريقين


بيار عيسى لاعب جنوب أفريقيا يحاول التسديد وسط تغطية من زميله مكارثي (ا.ف.ب)


الدنماركي آلان نيلسن وفرحة تسديد هدف السبق في شباك جنوب أفريقيا (ا.ب)

لندن - تولوز: «الشرق الاوسط»

تعادل منتخبا الدنمارك وجنوب افريقيا بهدف لكل منهما امس، ضمن مباريات المجموعة الثالثة لمونديال فرنسا، وسجل الان نيلسن هدف الدنمارك في الدقيقة 13 وتعادل بينيدكت مكارثي في الدقيقة 52 بتسديدة قوية مرت من تحت قدمي الحارس بيتر شمايكل، وكان الفارق واضحا بين شوطي المباراة وربما اثرت قرارات الحكم على الاداء ذلك لان البطاقات الحمراء طالت ثلاثة بدلاء اثنين من الدنمارك وواحد من جنوب افريقيا الى درجة ان الدنماركي فيغهورست لم يلعب سوى 3 دقائق.

وكان الشوط الاول في مجمله لمصلحة الدنماركيين الذين سجلوا هدفهم مبكرا على حساب ضعف الدفاع الجنوب افريقي، وانعكست الصورة في الشوط الثاني فتألق الهجوم الجنوب افريقي على حساب تواضع الدفاع الدنماركي مما سمح بادراك التعادل. وفي بداية اللقاء، قام الدنماركيون بهبات هجومية شكلت خطورة، وحصلوا على اول ركلة حرة اثر خطأ ارتكبه راديبي ضد براين لاودروب (3) نفذها شيونبرغ على راس مهاجم وخرجت بجانب القائم الايمن، ووصلت الكرة من خطأ دفاعي الى براين لاودروب ومنه الى يورجنسن الذي رفعها من اقصى الجهة اليمنى وصلت الى صدر ساند وسقطت على الارض فسددها مباشرة لكن بيار عيسى وضع قدمه امامها فخرجت الى ركنية (5) تبعتها ركنية ثانية بعد ان قطع فيش الكرة برأسه (6).

الشوط الاول: بدأت المباراة بضغط من الفريق الجنوب افريقي عسى ان يحرز هدفا يزيد من حماسه لمواصلة المشوار، وفي المقابل كان المنتخب الدنماركي المنظم الصفوف يعتمد على الكرات الأمامية الطويلة للشقيقين مايكل وبريان لاودروب. وتسديدة من مكارثي ترتطم بالدفاع الدنماركي في الدقيقة الخامسة.

وينظم الفريق الدنماركي صفوفه وينطلق بريان لاودروب من ناحية اليسار ويمرر عرضية رائعة يقابلها آلان نيلسون برأسه في الشباك محرزاً هدف التقدم في الدقيقة 13.

ويعود مايكل لاودروب ليسدد قذيفة فوق العارضة الجنوب افريقية، أعقبها بتسديدة أخرى حولها الحارس هانس فوك بصعوبة إلى ركنية ويتصدى مايكل للضربة بنفسه ويسددها قوسية تخدع الحارس الافريقي وتصطدم بالقائم الأيسر لتعود إلى شقيقه بريان الذي سددها برأسه لكنها تجد يدي الحارس هذه المرة.

وفي الدقيقة 27 تسنح فرصة ثمينة لجنوب افريقية عندما التقط بيار عيسى كرة تائهة داخل منطقة الجزاء الدنماركية لكنه «طمع» في التسديد بدلاً من التمرير لزميله مكارثي الموجود في موقع جيد فتضيع الفرصة بانقضاض الحارس بيتر شمايكل على الكرة.

ويقود مارك فيش مع مكارثي هجمة أفريقية تنتهي عند حدود المنطقة الدنماركية في الدقيقة 27. ويمر مكارثي من ناحية اليمين ويسدد من موقع ممتاز لكن الكرة تمر بجوار القائم الأيمن لشمايكل وسط محاولات من عيسى للحاق بها وإيداعها الشباك (الدقيقة 28).

وينال الجنوب افريقي نياتي إنذاراً في الدقيقة 37 ويزداد الضغط الجنوب أفريقي ويقود مكارثي هجمة من ناحية اليسار لكن الكرة تطول، ويعود مرة أخرى ويسدد قوية لكن الدفاع الدنماركي يشتت في الوقت المناسب (الدقيقة 39).

ويرد الفريق الدنماركي بهجمة خطيرة يمرر خلالها بريان لاودروب الكرة يساراً إلى إيبي ساند المنطلق ويسدد الأخير قذيفة ترتطم بالقائم الأيسر للحارس فوك لتضيع فرصة دنماركية ثمينة (الدقيقة 42).

ويضغط الفريق الجنوب افريقي بغية إحراز هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول لكن الوقت لا يسعفه ويعلن الحكم صافرته بتقدم الدنمارك بهدف.

الشوط الثاني: دخل منتخب جنوب آفريقيا الشوط الثاني بضغط هجومي متواصل لتحقيق التعادل، فيما كان لاعبو الدنمارك يحاولون عبر الهجمات المرتدة والكرات البينية بقيادة لاودروب وساند خطف الهدف الثاني. ويقود الجنوب افريقي مخاليلي هجمة في الدقيقة 48، لكنها تضيع إلى خارج المرمى، ويسدد برايان لاودروب على مرمى فوتك لكنه يلتقطها ببراعة. ورغم تكرار هجمات هيليان ومخاليلي ومكارثي وماسينجا على مرمى شمايكل حارس الدنمارك، لكن الحظ يبدو انه كان يعاندهم في تحقيق الهدف الثاني. ورغم ذلك فإن خطوط جنوب آفريقيا، كانت خلال الشوط الثاني اكثر تنظيماً، ومنها تجيء تمريرة شون بارتليت النكية إلى مكارثي، وتعلن عن نفسها كهدف تعادل مثير من بين قدمي الحارس بيتر شمايكل في الدقيقة 52. وينال اللاعب الدنماركي بيتر هوج بطاقة صفراء، وبعد دخول الدنماركي ميكلوش مولنار في الدقيقة 59 يزداد الضغط على خط الدفاع الجنوب افريقي ويحاول ميكيل شولنبرج التسديد على مرمى الحارس الجنوب افريقي فوك، لكنه يلاحق بتغطية سريعة، ويحصل نلسن على ضربة حرة، والافريقي بيار عيسى على بطاقة صفراء، رغم ان احداث الشوط الثاني تزداد إثارة مع عمليات الطرد لثلاثة لاعبين 2 من الدنمارك ولاعب من جنوب افريقيا. وكان الدنماركي مولنار اول المطرودين في الدقيقة 67، لتعمده إصابة الجنوب آفريقي لوكاس راديبي في مداخلة عنيفة، وبعدها بدقائق ينال الجنوب افريقي ألفريد فيري بطاقة حمراء مماثلة. ومنذ الدقيقة 70 تتساوى كفة الدنمارك وجنوب آفريقيا في عدد اللاعبين (10 لكل منهما) ويبدأ التنافس للثير في استغلال المساحات بين الفريقين، عبر الكرات البينية والهجمات المرتدة. وينال الجنوب افريقي لاديبي بطاقة صفراء في الدقيقة 73، ويظهر موشويو ومخاليلي في متابعتهما الدقيقة وتحويلهما للكرات الطويلة باتجاه ماسينجا راس الحربة، ويكون آخر المطرودين الدنماركي مورتن فيجهورست قبل خمس دقائق من نهاية المباراة، وتكون آخر التسديدات القوية من الجنوب افريقي فورتشن، ولا ينقذها سوى القائم الأعلى لمرمى بيتر شمايكل، الذي عجز عن التصدي لها، وتنتهي المباراة بالتعادل للفريقين بهدف لكل منهما.

الرياضة في سطور

النتيجة: الدنمارك 1 (نيلسن، 12) - جنوب افريقيا 1 (ماكارثي، 52)

الملعب: البلدي

عدد المتفرجين: 35 الفا

الحكم: جون خايرو تورو ريندون (كولومبيا)

الانذارات:

الدنمارك: شيونبرج (23) وهوج (55) وشمايكل (57)

جنوب افريقيا: نياتي (38) وعيسى (63) وفيري (65) وراديبي (73)

الطرد:

الدنمارك: مولنار (67) وفيجهورست (85)

جنوب افريقيا: فيري (69)

جنوب افريقيا: فونك - عيسى، وفيش، وراديبي، ونياتي (باكلي، 89) - مكاليلي وموشويو، وفورتشن، واوجوستين، (فيري، 46)، ماكارثي وبارتليت (ماسينجا، 78).

● الدنمارك: بيتر - شمايكل - كولدينج وهوج وريير - هلفيج ويورجنسن ونيلسن وشيونبرج (فيجهورست، 82)) وميكايل لاودروب (هاينتسه، 85) - براين لاودروب وساند (مولنار،59).

عوني بشير

لغة الكرة

كم انا سعيد بهذا العدد الهائل من الكتاب والمحللين والمعلقين الذين امتشقوا اقلامهم حبا واخذوا يكتبون ويحللون ويبحثون مواطن المتعة والجمال في مباريات كأس العالم، منهم زملاء اعزاء جمعني بهم الحب والصداقة وكرة القدم، ومنهم اناس لم اعرفهم من قبل، ولكنني اقرأ لهم بمتعة كلما استطعت القراءة بين الغيبة والغيبة. «كم مساحة الغيبة وزمنها لا اعرف ولكنني سأسأل صديقي العزيز محيي الدين اللاذقاني ولخبركم، وقد يخبركم هو نفسه في طاحونة، تابعوه».

هذه الكثرة الكاثرة من الكتاب، التي ملأت الصحف والمجلات والاجهزة الاخرى، دليل على ان كرة القدم «عالم من الحب» وانها لغة عالمية يجيدها الجميع، لا الصينية، لا الانجليزية ولا الاسبانية ولا اي لغة اخرى تساوي شيئا من حجمها وبلاغتها وغناها، انها لغة الحب والعذاب والسهر والقهر والفرح والانكسار والانتصار، وهي دليل على ان هذا العالم الضخم الذي نعيش فيه ما هو الا طفل صغير، واننا كلنا اطفال في داخلنا، ويؤس معظمنا انهم يحاولون خنق هؤلاء الاطفال المليئين بالتوق واللعب والدهشة. لا تصدق ان هناك فنانا لا طفل فيه، فان كوخ كان فيه طفل بريء وجد فرشاة والوانا فرسم، ولو وجد كرة ورفاقا لربما كان يوهان كرويف او كومان بضربات فرشاته العنيفة والسديدة في الوقت نفسه.

كرة القدم لها اوزانها وبحورها وتفعيلاتها وايقاعها الداخلي، وايقاعها الخارجي، وايقاعها الذي يصل الى خارج الخارج لا على طريقة ما بعد الحداثة. انما بشاعرية تجعل قبيلة في الكاميرون تتحلق حول جهاز تلفزيون وترقص مع روجيه ميلا وهو يلعب في ايطاليا. في رقصة الزاوية التي دخلت تراث كرة القدم. الذين يقمعون الاطفال في انفسهم لا يمكن ان يكونوا شعراء وادباء وفنانين، اولئك مأواهم العتمة والزنازين واشعال الحرائق والحروب، عجبي! من رادوفان كراديتش. لم اقرأ له بيتا واحدا من الشعر حتى هذه اللحظة. لا لانني لا اريد ان اقرأه، ولكن لانني لم اجد شعره بلغة استطيع قراءتها.

في كرة القدم تجد الشعر بكل انواعه من العمودي الى التفعيلة الى الحديث والحداثة وقصيدة النثر، وقصيدة الرسم وحتى القصيدة البيضاء.. ولعلك تجد قصيدة النثر في كرة القدم يلعب بها الاطفال في الحواري والازقة والحدائق العامة. وما ادراك فقد يبرز من بين هؤلاء الاطفال شعراء حداثيون. او لاعبون كبار على غرار كريستيان فييري، او دينيلسون.

في ديوان الشعر العالمي، شعراء بلاطه ولكرة القدم شعراء بلاطها، في طليعتهم البرازيل والايطاليون اصحاب فرجيل والاسبان الذين يلعبون كرة من اجمل ما يمكن ان تشاهد العين، لكنهم ما اسرع ما يتصرفون على طريقة دون كيخوتة.

في ديوان الشعر العربي خاصة حيث يختلط الحابل بالنابل، هناك شعراء يضعون أنفسهم حراسا على مرمى لا وجود له. ومنهم من يصنف نفسه قلب دفاع. ودفاع يمين ودفاع يسار، ومنهم من يشتغل على الجبهتين. ومن يظن انه يحلق فيسمي نفسه جناحا. تسأل أيمن او يسار فيرد عليك، وهل يطير مقصوص الجناح.

وعندك ايضا في شعرنا العظيم الشعراء الهجوميون STRIKERS. قلة منهم تسجل اهدافا نظيفة، اما الاغلبية فلا تسجل اهدافها الا في مرماها لايمانها الشديد بانه هو مرمى الخصم، وما اكثر خصوم الشعراء.

المأساة الكبرى انهم يستمرون في الهجوم وتسجيل الاهداف في الوقت الضائع وبعد انتهاء المباراة، لان «الهم» متصل والسؤال الشعري سؤال ابدي.

لنا عودة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ارتفاع عائدات أذون خزينة سعودية

المنامة - رويترز: ارتفعت عوائد أذون خزينة سعودية تصدرها مؤسسة النقد العربي السعودي بقيمة ملياري ريال (533 مليون دولار) لاجال من شهر واحد الى سنة واحدة الى البنوك المحلية.

وقال مصرفيون في السعودية امس ان فائدة اذون لاجل 28 يوما ارتفعت الى 6,3848 في المائة من 5,9791 في المائة الاسبوع الماضي وزادت فائدة اذون مدتها 91 يوما الى 6,3991 في المائة من 6,1094 في المائة.

كما صعدت فائدة أذون مدتها 182 يوما الى 6,4301 في المائة من 6,1094 في المائة وارتفعت فائدة الاذون لاجل 364 يوما الى 6,4792 في المائة من 6,2342 في المائة. اما اسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين البنوك لمدة شهر واحد وثلاثة اشهر وستة اشهر فكانت 63/8 و61/2 في المائة وبلغت 76/16 و69/16 في المائة لودائع عام واحد.

المستوردون يواجهون مشاكل في تعويض مخزونهم من «البسمتي»

تجار الأرز السعوديون يرفعون الأسعار بعد تلف شحنات قادمة من الهند

الرياض: من عدنان جابر

يواجه مستوردو الارز في السعودية حاليا مصاعب في تأمين احتياجات السوق المحلي من الارز البسمتي بعد الدمار الذي طال ميناء كندلا (المنفذ الرئيسي لتصدير الارز الهندي) نتيجة اعصار كوجارات الذي ضرب المنطقة الاسبوع الماضي، وتسبب في اتلاف قرابة 20 الف طن من الارز كانت جاهزة للتصدير الى السعودية تمثل 80 في المائة من حجم الكميات التي كانت موضوعة في مرافق التخزين التابعة للميناء والتي تقدر بنحو 25 الف طن.

ولجأ عدد من تجار الارز السعوديين خلال اليومين الماضيين الى رفع اسعارهم من الارز البسمتي الذي يستحوذ على حصة لا تقل عن 55 في المائة من حجم الاستهلاك المحلي بمعدلات تتراوح في ما بين 3 و4 في المائة تحسبا لأي طارئ قد يؤثر في حجم مخزونهم من هذه السلعة التي يتم استيرادها مسبقا وقبل عام من طرحها في الاسواق، بغرض تخزينها واكسابها سمات التعتيق، وفيما ابلغ عدد من المستوردين السعوديين «الشرق الأوسط» انهم رفعوا اسعارهم فعليا، فإن اخرين اكدوا بأن اسعارهم ستبقى على وضعها خلال الفترة الحالية على الاقل، دون ان يستبعدوا اتخاذ اجراءات مماثلة اذا استمرت الاسعار في الارتفاع من قبل الاغلبية.

واوضح عمر صالح بابكر رئيس مجلس ادارة شركة ابناء صالح بابكر للتجارة ان المستوردين السعوديين لم يتكبدوا خسائر مادية من جراء تلف الشحنات التي كانت مغطاة بالتأمين، الا انهم يواجهون مشاكل في تعويض هذه الشحنات، وتوفير الكميات اللازمة لمخزونهم الذي يعاني في الاساس من نقص سابق نتيجة انخفاض حجم المحصول الذي تأثر سلبا بالاحوال الجوية التي سادت الهند وبعض الدول الآسيوية خلال العام الماضي.

ورأى بابكر - الذي تستورد شركته 100 الف طن سنويا من الارز البسمتي تعادل 30 من حجم السوق - حسب ما يقوله ان التجار السعوديين مطالبون بتعويض النقص الحادث في اسرع وقت ممكن حتى تستقر اوضاع السوق، مشيراً الى ان هذا الأمر ينطوي في الاساس على تحديات كبيرة نظراً لان ميناء كندلا يحتاج الى شهرين لاعادة تأهيله من جديد، الأمر الذي يتطلب ايجاد ميناء بديل، وهو اجراء قد يرفع من تكلفة الشحن.

واكد بابكر ان شركته بدأت اتصالاتها فعلا لتوفير كميات بديلة للشحنات التي كانت مخصصة لها وتلفت نتيجة الاعصار وقدرها خمسة الاف طن، مشيرا الى ان الميناء البديل للتصدير قد يكون ميناء بومباي، والذي قد يرفع من قيمة الشحن في حالة استخدامه نظراً لتكاليف نقل الارز برا اليه قبل الشحن، وزيادة اجور عمالة المناولة المرتفعة في بومباي مقارنة بالأجور المتداولة في كندلا، الى جانب ان الشحن من بومباي قد يستغرق فترة انتظار لكثافة اعمال الشحن التي تتم عبره، وهذا سيؤدي الى زيادة المصاريف التي سيتكبدها المستوردون السعوديون، وتنعكس على المستهلك النهائي.

ويتفق خالد الشعلان مدير المبيعات في شركة عبد الرحمن ومحمد العبد العزيز الشعلان مع الرأي السابق معتبرا ان التحديات التي تواجه مستوردي الارز السعوديين تضاعفت بعد كارثة الاعصار، لان الارز البسمتي بدأ يلقي رواجا في بعض الدول الاوروبية التي شكلت منافسا للسوق السعودية التي كانت تنفرد باستيراده، وهو ما اثر على الاسعار، وعلى كميات الحصص التي كانت تستوردها السوق المحلية.

وقال الشعلان «في الفترة الاخيرة بدأنا في اعادة تصدير الارز البسمتي الى دول مجاورة مثل سورية والاردن بعد تنامي الطلب على هذه النوعية من الارز من قبل مواطني هذه الدول التي كانت تستورد في السابق كميات محددة منه لتلبية احتياجات السياح السعوديين الذين يقضون اجازاتهم هناك، وهذا ما يضعنا امام ضغوط هائلة».

وبين الشعلان ان اسعار بعض التجار ارتفعت بمعدلات متفاوتة تتراوح بين ثلاثة واربعة ريالات للعبوة المكيسة سعة 45 كيلوجراما، وذلك وفقا لنوعية الارز، والمنطقة التي تباع فيه، اذ زادت الاسعار بشكل كبير في بعض المدن السعودية، وارتفعت بصورة طفيفة في مدن اخرى مثل الرياض التي يتوفر فيها مخزون كبير، نظرا لتمركز اعداد كبيرة من المستوردين فيها.

من جهتها اكدت شركة المهيب للاغذية - كبرى شركات الأرز السعودية - امس وعلى لسان مديرها العام عادل الصالح انها لا تفكر مطلقا برفع الاسعار خلال الفترة الحالية، معتبرة ان مخزونها لم يتأثر من اعصار كواجارات، اذ ان استيرادها يسير وفق برامج مجدولة ومنظمة على فترات طويلة الامد لا يمكن ان تتأثر بأوضاع آنية.

وقال عادل الصالح لـ«الشرق الأوسط» ان استيراد شركته من الارز يبدأ عادة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، حيث تبدأ مفاوضاتها مع مصدري الارز في الهند، وتصل الى اتفاقيات معهم قبل نهاية ديسمبر (كانون الاول)، اذ يبدأ الشحن عادة في الثلاثة اشهر الاولى من كل عام وهي الفترة التي تعد الاكثر حركة وكثافة في استيراد الارز.

واوضح الصالح ان شركته آخر من يفكر برفع الاسعار، دون ان يستبعد اتخاذ قرار بذلك في حالة رفع جميع التجار اسعارهم معتبرا ان اتخاذ قرار كهذا لن يتم قبل اجراء دراسة وافية لسوق الانتاج الاساسي وهي الهند.

والمعروف ان اعصار كوجارات الذي ضرب الهند في السادس عشر من الشهر الحالي أودى بحياة الف شخص حتى الآن ويفيد شهود عيان ان الشرطة وافراد الجيش ما زالوا ينتشلون الجثث من تحت الانقاض والبحث عن المفقودين، ويرجح هؤلاء ان يرتفع عدد الضحايا الى نحو ثلاثة الاف شخص، عدا الخسائر المادية الجسيمة التي طالت الممتلكات.

وكانت اسعار الارز قد تصاعدت بمعدلات عالية منذ نوفمبر الماضي وحتى نهاية مارس (آذار) من العام الحالي لتصل الى 840 دولارا للطن الواحد من الارز البسمتي مزة، و1100 دولار للطن من ارز العنبر. وجاء ارتفاع اسعار الارز الذي يمثل احد السلع الرئيسية في الاستهلاك الغذائي السعودي (يتجاوز نصيب الفرد الواحد منها 43,2 كيلوجرام سنويا) حينها لاسباب تتعلق بقلة المحصول المنتج عالميا، والذي تأثر بالاحوال الجوية في الدول الآسيوية المنتجة.

محكمة سعودية تصدر حكما لصالح الأمير مشعل بن عبد العزيز ضد مقاول إيطالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حسمت المحكمة الكبرى في الرياض الخلاف الدائر بين الامير مشعل بن عبد العزيز والمقاول الايطالي جوزيبي سيوتشي، اثر اصدارها حكما لصالح الامير مشعل يفند دعوى المقاول الايطالي الذي تقدم بلائحة ادعاء امام المحكمة يطالب من خلالها بدفع مبلغ 15 مليون ريال بزعم انها باقي مستحقاته عن انشاء وتأثيث ثماني فلل عائدة للامير مشعل في مدينة ضرما.

وذكر صلاح الحجيلان محامي الامير مشعل في بيان اصدره امس ان المحكمة نظرت الدعوى، وتكشف لها ان الموضوع سبق عرضه على الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والذي وجه آنذاك بحسمه بالعدل والانصاف بين الطرفين، حيث وافق وصادق المدعي الايطالي على تحكيم احد المكاتب الهندسية، والتزم بتنفيذ التقرير الهندسي الذي يعده هذا المكتب.

وافاد الحجيلان ان المحكمة اطلعت على التقرير الهندسي الذي اثبت مديونية المدعي بمبلغ ثلاثة ملايين ريال للامير مشعل عن مبان وتأثيث الفلل الثماني، وقضت بصرف النظر عن طلب المدعي، وهو القرار الذي أيدته هيئة التمييز.

ويأتي الاعلان عن هذا الخلاف بعد شهر من الاعلان عن حكم مماثل حسمت فيه هيئة التمييز بالرياض الخلاف الدائر منذ خمسة اعوام بين الامير مشعل بن عبد العزيز وشركة إيريك مافيل الفرنسية، ومصادقتها على حكم صادر من المحكمة الكبرى في الرياض يدين الشركة الفرنسية بمخالفتها للعقد المبرم مع الامير مشعل والخاص بتنفيذ الديكورات والتأثيث لقصره وفق المخططات والرسوم المعتمدة.

ونسب بيان صدر في الثالث عشر من مايو (أيار) الماضي الى الدكتور عبد المحسن سعد الرويشد، وهو المحامي الذي ترافع في تلك القضية موكلا عن الامير مشعل ان الشركة الفرنسية ابرمت عقدا مع موكله ممثلة بالمهندس الفرنسي جاكي ديكوريه، الا انه وبعد انجاز اعمالها وسداد الامير مشعل كافة التزاماته المالية بواسطة البنك السعودي الاميركي اكتشفت لجنة الاستلام ان اعمال الشركة خالفت مخالفة صريحة المواصفات الفنية من حيث جودة الخامة والألوان، والمخططات، ودقة التنفيذ، وان ما تم عمله لا يساوي ما نسبته 24 في المائة من قيمة العقد البالغ 10,3 مليون ريال، واصدرت المحكمة حكما بادانة الشركة الفرنسية، والزامها برد الفارق في القيمة بين ما نفذته الشركة وما سدده لها مكتب الامير مشعل.

توقيع اتفاقية لإنشاء شركة مستلزمات طبية في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

وقع بنك قطر للتنمية الصناعية وشركة «سيجمان» الالمانية الليلة الماضية على مذكرة تفاهم لاقامة مشروع لصناعة المستلزمات الطبية في قطر بكلفة تبلغ 23 مليون دولار اميركي.

ووقع الاتفاقية من بنك قطر للتنمية الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني رئيس مجلس ادارة البنك، بينما وقعها من الشركة الالمانية مان فرد مستشار الشركة. وقال الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني رئيس مجلس ادارة بنك قطر للتنمية بعد التوقيع ان التوقيع على مذكرة التفاهم بين البنك والشركة الالمانية يأتي في اطار التحديات التي يفرضها القرن المقبل خاصة في القطاع الصناعي الذي يشهد تحولات متسارعة.

واكد رئيس مجلس ادارة بنك قطر للتنمية بعد التوقيع ان التحديات في القطاع الصناعي والناجمة اساسا عن انفتاح الاسواق العالمية وازالة الحواجز واجراءات الحماية المختلفة تحتم على دولة قطر العمل على تحقيق نهضة صناعية تضمن لها وجودا قويا على ساحة العمل الصناعي.

وقال شوقي عبد العزيز المحمود مدير ادارة تطوير المشاريع في بنك قطر للتنمية الصناعية ان الشركة المزمع اقامتها مع شركة «سيجمان» الالمانية لصناعة المستلزمات الطبية سيطرح 70 في المائة من راس مالها للاكتتاب العام و10 في المائة لبنك قطر للتنمية الصناعية و10 في المائة للشركة الالمانية و10 في المائة لمؤسسي بنك قطر للتنمية الصناعية.

وقال المحمود ان شركة «سيجمان» ستقوم بصناعة عدد من المستلزمات الطبية مثل الابر وغيرها على اعلى المستويات العالمية مع التزامها بتوفير عقود شراء للمنتج في حدود 40 في المائة تزيد هذه النسبة بعد الانتهاء من اعداد دراسة الجدوى التفصيلية للمشروع. وقال ان المشروع سيطرح في سوق الاوراق المالية لدعم الاقتصاد من خلال مشاركة القطاع الخاص القطري في رأس مال المشروع.

مصادر لـ «الشرق الأوسط»

الوليد بن طلال على وشك إتمام صفقة شراء نصف دار أزياء «فيري» الإيطالية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مقربة من الامير الوليد بن طلال لـ«الشرق الأوسط» امس صحة الانباء التي تحدثت حول نية الامير الوليد لشراء نصف دار الازياء الايطالية «جيانفرانكو فيري».

وقالت هذه المصادر التي رفضت الافصاح عن نفسها ان مفاوضات الامير الوليد لاتمام هذه الصفقة تدور منذ فترة، وان الفرصة لاتمامها تبدو وشيكة، الا انها لم تحدد موعدا محددا لابرامها، او قيمتها التقديرية.

واعتبرت هذه المصادر ان قطاع الازياء اصبح مهما في خارطة استثمارات الامير الوليد بن طلال الذي سبق له تملك حصة قدرها 8 في المائة من شركة دونا كارون الاميركية، وحصة اخرى تعادل سبعة في المائة من شركة ساكس الاميركية.

ونشرت احدى الصحف المتخصصة في ايطاليا امس خبرا اشارت فيه الى ان الامير الوليد بن طلال على وشك شراء 50 في المائة من دار الازياء الايطالية «جيانفرانكو فيري» والتي تمثل حصة فرانكو ماتيولي الشريك التاريخي لمصمم الازياء فيري. وقالت صحيفة «ايل - سولي 24 اور» ان ماتيولي يرغب منذ فترة في الانسحاب من دار الازياء، مشيرة الى ان مجموعتين ايطاليتين في صناعة النسيج وهما «اتش دي بي» و«مارزوتو» ابديتا اهتمامهما بالشراء، وقد تصابان بخيبة امل في حال اتمام الصفقة مع الامير الوليد بن طلال.

تحسن طفيف في الأسعار

الأسواق تترقب تخفيضات جديدة لـ «أوبك» في اجتماعها الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

تنتظر اسواق النفط الدولية اجتماع (اوبك) في فيينا الاسبوع المقبل وسط توقعات بتخفيضات اخرى في الانتاج تصل الى مليون برميل يوميا على الاقل.

وقد تحسن مزيج برنت في العقود الاجلة في بورصة البترول الدولية بلندن تحسنا طفيفا امس عندما دفعت عمليات شراء الاسعار نحو الارتفاع بعد بداية ضعيفة.

ووصل سعر برنت في عقد اغسطس (اب) الى 13,11 دولار للبرميل بارتفاع خمسة سنتات بعد ان فتح على 13,03 دولار.

وقال متعاملون (رويترز) انهم يتابعون عن كثب التطورات في الامم المتحدة التي تبدو على وشك اقرار مشروع قرار مثير للجدل يتسمح للعراق بشراء معدات لتطوير صناعته النفطية وهو ما سيؤدي في النهاية الى ارتفاع صادرات النفط العراقية.

وتعهد منتجون من اوبك وخارجها حتى الان بتخفيضات تصل الى 740 الف برميل يوميا. وبلغ سعر السولار في عقد يوليو (تموز) 113,75 دولار للطن بانخفاض دولارين.

ومن جهة اخرى قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبكنا» امس ان سعر سلة اوبك التي تضم سبعة خامات ارتفع الى 10,85 دولار للبرميل امس الاول من 10,47 دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

ومن مكسيكو سيتي نقلت (رويترز) عن وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز ان هناك حاجة الى ان يبذل منتجو النفط مزيدا من الجهود لدعم الاسعار وانه واثق من ان دولا اخرى ستنضم الى السعودية والمكسيك وفنزويلا في خفض الصادرات النفطية.

واضاف تيليز قائلا «هناك حاجة الى ان تقوم الدول المنتجة للنفط بمسعى اخر من اجل تحقيق استقرار السوق عند مستويات اعلى للاسعار».

وجدد تيليز في بيان اصدرته وزارة الطاقة تأكيدات المكسيك بانها تتقيد بتخفيضات الصادرات التي تعهدت بها في اتفاق الرياض الذي بدأ سريانه في الاول من ابريل (نيسان) وقال انها ستتقيد بالتخفيضات الاخرى التي تم الاتفاق عليها في امستردام في وقت سابق من الشهر الحالي.

واضاف «من الواضح ان التخفيضات الاضافية في المعروض مضمونة. اننا واثقون ان الدول المصدرة للنفط سواء الاعضاء في اوبك او غير الاعضاء ستنضم الى المكسيك والسعودية وفنزويلا في مسعانا من اجل تحقيق استقرار السوق.»

ورحب تيليز باعلان دول مجلس التعاون الخليجي المساعدة على استقرار الاسعار واضاف انه يتطلع الى اعلانات اخرى لتخفيضات اضافية للمعروض النفطي في مؤتمر اوبك في فيينا الاسبوع القادم.

وكان مسؤول روسي قد اكد ان حكومة بلاده قررت تخفيض انتاجها النفطي واحد بالمائة اي ما يعادل 63 الف برميل يوميا لدعم الاتجاه الصعودي لاسعار النفط الخام في الاسواق الدولية. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف ان هذا القرار من شأنه ان يساهم في رفع اسعار النفط العالمية.

واضاف وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن مستعدون للاستمرار في هذا الاتجاه - خفض الصادرات - اذا قررت الدول المصدرة للنفط اتخاذ قرار تضامني مشابه».

أشارت الدراسات الحديثة الى تبدل خارطة توزع الامراض وانتشارها في منطقة العالم العربي. فبعدما كانت الأمراض الجرثومية وامراض نقص التغذية تتصدر لائحة الامراض القاتلة، اصبحت الامراض القلبية والسرطانية والسكري وغيرها تأخذ تلك المرتبة.

واعاد الخبراء هذا التبدل الى اختلال الاسلوب الحياتي والغذائي الذي فرضته حضارة القرن العشرين، اضافة الى زيادة الاختلاط السكاني الذي توفره وسائل الاتصال، فمرض الايدز لم يكن معروفا في المنطقة سابقا، اما حاليا فهو يحتل المرتبة الثالثة في لبنان مثلا.

وبينت الاحصائيات ازدياد انتشار مرض السكري في الخليج مثل السعودية الى ثلاثة اضعاف النسبة العالمية، كذلك ازدياد الامراض السرطانية الى ضعفي المعدل السابق، فضلا عن الامراض النفسية والامراض القلبية وغيرها.

وقد وجدت «الشرق الأوسط» انه من المناسب القاء الضوء على اهم الامراض الشائعة حاليا في الدول العربية. وسوف نتناول في الحلقة الاولى الداء السكري في المنطقة العربية.

أكثر الأمراض شيوعا في العالم العربي (1-5)

السكري يكبد السعوديين 51 مليار ريال سنويا ونسبة الإصابة في الخليج بلغت 30 في المائة

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب
الرياض: من عدنان جابر
صنعاء: من عادل السعيد
المنامة: من هناء بوحجي
لندن ـ القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

يطلق على مرض السكري «القاتل البطيء» حيث يمكن ان يستمر فترة طويلة من الزمن دون كشفه، ويؤدي الى اختلاطات خطيرة حيث يعتبر سبب 50 في المائة من حالات العمى، و70 في المائة من حالات بتر الاطراف السفلية و20 في المائة من الامراض القلبية، و5 في المائة من ارتفاع الضغط الشرياني.

ويقسم السكري بشكل عام الى نوعين اساسيين، السكري الشبابي او المعتمد على الانسولين حيث يظهر بعد الولادة او في سن الشباب، والسكري الكهلي غير المعتمد على الانسولين حيث يظهر في سن متأخرة ويحدث بسبب البدانة بشكل اساسي.

واكدت منظمة الصحة العالمية ضرورة مراقبة السكري والسيطرة عليه في الدم بهدف تقليل الاختلاطات، فالسكري يؤدي الى تهدم بطيء في الشعيرات الدموية في جميع انحاء الجسم، واذا اهمل دون علاج فان عواقبه وخيمة.

السعودية

قدرت الاوساط الطبية في السعودية حجم الخسائر المالية التي تتكبدها البلاد سنويا من جراء ارتفاع معدلات الاصابة بداء السكري بنحو 51 مليار ريال سنويا، تمثل تكاليف العلاج المباشر لهذا المرض ومضاعفاته التي تؤدي الى فقدان الاحساس بالقدمين، وتصلب الشرايين، والعمى، والفشل الكلوي، اضافة الى التكاليف غير المباشرة المتعلقة بانخفاض انتاجية الفرد المصاب اقتصاديا.

واظهرت آخر الدراسات الصادرة ان هناك 1,2 مليون مريض يعالجون من داء السكري، يشكلون 12,3 في المائة من اجمالي السعوديين، وهناك 11,9 في المائة من السكان لديهم القابلية للاصابة بهذا المرض الذي ينمو بمعدل قدره 0,8 في المائة سنويا.

ويعرض داء السكري المصابين به في السعودية الى مخاطر طبية عديدة، حيث تفيد آخر المعلومات الواردة ان 36 قدما تتعرض للبتر الكلي او الجزئي يوميا في الرياض بسبب هذا المرض، ويعاني 17 في المائة منهم من مشاكل اعتلال شبكية العين التي قد تؤدي في بعض الاحيان الى العمى، الى جانب ان 50 في المائة ممن يصابون بالنوبات القلبية هم من ضحايا داء السكري.

مصر

ويقول الدكتور سامح عبد الشكور مدير المعهد القومي لأمراض السكر في القاهرة ان مرض السكري هو احد امراض الغدد الصماء نتيجة عدم التمثيل الغذائي الكامل للمواد النشوية والبروتينية والدهنية وينتج عن قصور في غدة البنكرياس لهرمون الانسولين او عدم فعالية الهرمون.

واثبتت دراسة اجريت بالمعهد حديثا ان معدل انتشار مرض السكري في مصر وصل الى 9 في المائة حيث ارجعت الدراسة السبب الى العامل الوراثي والسمنة المفرطة والتوتر بالاضافة الى قلة ممارسة الرياضة.

واضاف الدكتور سامح ان اعراض مرض السكري تبدأ بالاحساس بالعطش وكثرة التبول والشراهة في تناول الطعام مع فقدان الوزن والتعب والاجهاد بسرعة. وهناك نوعان من مضاعفات السكري؛ الاول الحادة حيث تحدث غيبوبة لارتفاع السكر ونقصه نتيجة جرعات العلاج الزائد والآخر عن طريق المضاعفات المزمنة التي تؤثر على كفاءة الجسم. كما يؤثر على النظر وارتفاع نسبة الكوليسترول وما يصاحبه من امراض تصلب الشرايين واحتمال حدوث فشل كلوي.

ويحذر الدكتور سامح عاشور من الاهمال في علاج مرض السكري حيث يتسبب في حروق بالقدمين والكفين لدرجة فقدان الاحساس بها والتعرض لكثرة الالتهابات الفطرية والتهابات المسالك وضعف الحالة الجنسية.

اليمن

ويرى د. ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية في صنعاء ان السكري من الامراض المزمنة والمستعصية حيث ازداد انتشاره في السنوات الاخيرة لجملة اسباب. واضاف ان المنظمة بالتعاون مع وزارة الصحة اليمنية تقوم بتنفيذ ثلاثة مشاريع لمكافحة امراض السكري والقلب والسرطان، وتقوم هذه المشاريع على اجراء مسوحات شاملة لمعرفة حجم انتشار هذه الامراض والاسباب المسؤولة عنها، ويمكن على ضوئها اعداد الخطط والبرامج لمجابهتها.

ولا توجد احصائيات دقيقة لنسبة انتشار المرض حاليا.

وهناك اجماع في الحقل الطبي على ان المرضى بازدياد مستمر بين السكان. وحتى الآن لا يأخذ السكان هذا المرض بجدية كافية، لذلك من الشائع وجود اختلاطات مهمة ناتجة عن هذا المرض.

الأردن

وحول مجال الاصابة بمرض السكري في الاردن التقت جريدة «الشرق الأوسط» الدكتور محمد الزهراوي اختصاصي الامراض الداخلية والغدد الصماء والسكري رئيس الجمعية الاردنية للعناية بمرضى السكري فقال: يعتبر السكري من الامراض الشائعة في مجتمعنا الاردني كما هو الحال في المجتمعات النامية وغير النامية. فقد دلت الدراسات الحديثة التي اجريت على تجمعات سكانية في شمال ووسط جنوب الاردن ان مدى انتشار مرض السكري في الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 25 عاما تصل الى 14 في المائة. واذا اضفنا الى ذلك مجموعة الاشخاص الذين لديهم استعداد لحدوث مرض السكري يصل الرقم الى 25 في المائة، واذا حللنا النتائج حسب الفئات العمرية فان مدى انتشار مرض السكري في الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 40 عاما تصل الى 40 في المائة. وهذه ارقام عالية بكل المقاييس، وكانت مفاجئة للمهتمين بالموضوع، لكن سرعان ما تبين لنا ان هناك مجتمعات اخرى في المنطقة العربية اجريت فيها الدراسات بنفس طرق البحث. ووجد ان نسبة انتشار السكري فيها مشابه للنسب التي وجدت في الاردن. وتبين ايضا في احصائيات حديثة اجريت في مجتمعات غربية ان النسب فيها اصبحت اكثر مما كانت عليه في السابق.

ولكون السكري مرضاً مزمناً وله مضاعفات خطيرة في بعض الاوقات وتؤثر على قدرة الشخص الانتاجية فان المشكلة تصبح ذات ابعاد مهمة علاوة على التكلفة بالعناية الطبية، ومن هنا برزت اهمية ان يولى السكري عناية خاصة في المجتمعات النامية للتقليل من المضاعفات المزمنة للمرض عن طريق الكشف المبكر والتثقيف الصحي للمجتمعات وللمصابين وتوبيهم فقامت من اجل ذلك الجمعية الاردنية للعناية بالسكري عام 1991 وتم بعد ذلك عام 1996 انشاء المركز الوطني للسكري حيث تتضافر جهود هذه الهيئات من اجل الوصول الى الاهداف الآنفة الذكر.

اما اسباب الزيادة الملحوظة في نسبة انتشار السكري في المجتمع الاردني فلا بد من الاشارة ـ يقول الدكتور الزهراوي ـ الى التغير الكبير الذي طرأ على انماط الحياة خلال العقود الثلاثة الماضية، مثل مدى الاعتماد على العمالة اليدوية في المجتمعات الزراعية وانتشار وسائط النقل الحديثة وتوفرها للجميع سواء القطاع العام او الخاص وعدم الاهتمام بالرياضة البدنية كظاهرة شعبية وذلك لتقصير ملحوظ في التثقيف الاعلامي في هذا المجال. اضف الى ذلك التغير الذي حصل على الانماط الغذائية المتوفرة الذي ادى مع عدم بذل مجهود جسماني الى تفشي ظاهرة السمنة التي بدورها تؤدي الى انتشار العديد من امراض هذا العصر واهمها مرض السكري.

هناك عاملان اساسيان يؤثران في استنتاج تأثير الحالة الاقتصادية للفرد واحتمال الاصابة بالسكري. فمن ناحية اولى ان الفرد الذي يتمتع بدخل جيد تتوفر له بالطبع المواد الغذائية بشكل اكبر لكن اذا صاحب ذلك درجة اعلى من الوعي الصحي بحيث يدرك هذا الشخص ان السمنة امر غير مرغوب فيه اجتماعيا وصحيا وان النشاط الجسماني والرياضة البدنية امر مرغوب فيه فان المحصلة النهائية تعتمد على مدى تغلب اي من هذين العاملين، اما من ناحية ثانية فان الفئات التي تعاني من تدني مستوى الدخل فان ذلك لا يعني بالضرورة عدم امكانية حصول السمنة وذلك لان الاعتماد على المواد النشوية وعدم الوعي الكافي باهمية المحافظة على وزن معقول يؤدي الى زيادة نسبة الاصابة بالمرض. وهكذا فان الظاهرة العامة التي نلاحظها ازدياد نسبة الاصابة بمرض السكري بين كافة الفئات لغياب الوعي الصحي من جهة ولاتباع انماط معيشية وغذائية غير سليمة بغض النظر عن مستوى الدخل من جهة اخرى.

البحرين

وكانت اول دراسة متكاملة عما يطلق عليها بالامراض العصرية قد اعدت في بدايات هذا العقد ويشرف عليها الدكتور فيصل المحروس، طبيب العائلة واختصاصي الطب الوقائي لامراض السكر والقلب بوزارة الصحة.

وغطت الدراسة التي يتم تحديثها بشكل دوري 4000 شخص في عينة عشوائية ممثلة عن مختلف فئات السكان من البحرينيين ومنهم 2000 رجل تتراوح اعمارهم ما بين 40 و59 عاما و2000 امرأة تتراوح اعمارهن ما بين 50 و60 عاما.

وقال د. المحروس في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان الدراسة راعت التفاوت العمري بين شريحة الرجال وشريحة النساء لان الفئة الاخيرة مرشحة للاصابة اكثر بعد سن انقطاع الدورة الشهرية.

واوضحت الدراسة ان 30 في المائة من السكان يعانون من السكري وتعتبر هذه النسبة من اعلى النسب في العالم ولا تزيد عنها سوى نسبة الاصابة بين سكان اميركا الاصليين من الهنود الحمر وتصل الى 50 في المائة وكذلك في دول الخليج، اذ اوضحت دراسة حديثة ان نسبة الاصابة 30 في المائة وترتفع الى 40 في المائة في بعض المناطق. بينما تنخفض هذه النسبة الى 20 في المائة في اميركا والى 10 في المائة ما بين الاوروبيين.

وفي البحرين اوضحت الدراسة ان 25 في المائة من الرجال مصابون بالسكري، بينما ترتفع النسبة الى 36 في المائة بين النساء. ولا تتوافر احصاءات دقيقة عن اصابة الاطفال لكن تخمينات المختصين تشير الى ان النسبة لا تتجاوز 2 في المائة بين الاطفال.

ومن بين العوامل التي اعتمدتها الدراسة كمسبب مباشر او مساعد لحدوث الاصابة بالسكر جاءت السمنة في المرتبة الاولى، اذ وجد ان 50 في المائة من شملتهم الدراسة يعانون من السمنة المفرطة التي ترتفع فيها الزيادة في الوزن الى اكثر من 30 في المائة من معدل كتلة الجسم. جاءت بعدها العوامل الوراثية وقلة مزاولة الانشطة والتمارين الرياضية.

وكانت العوامل الوراثية مسؤولة عن 35 في المائة من اصابات السكري، كما وجدت الدراسة علاقة طردية بين ارتفاع الدخل والاصابة بالسكري، فبلغت نسبة المصابين فيما بين من تزيد دخولهم عن 750 دينارا بحرينيا 22 في المائة، ومن يتراوح دخولهم ما بين 500 دينار و750 دينارا 18 في المائة.



حقن الانسولين العلاج الوحيد لمرضى السكري الشبابي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

برنامج يستغني عن لوحة المفاتيح ويسهل عمله

الكومبيوتر يسمع صوتك ويعمل بإرشاداتك

بوسطن: من توم ريجان *

يعتقد الكثيرون ان الكومبيوتر ما يزال يشكل حاجزاً يستوجب تخطي رهبته قبل الاندماج به والعمل ببرامجه، فالطباعة على لوحة المفاتيح هي احدى المهمات الواجب اتقانها بالتدريب المتواصل ليخطو الفرد العتبات الأولى في هذا العالم الواسع الآفاق، لكن القدرات البشرية في هذا المجال تتفاوت بين شخص وآخر، فنرى قسما منهم لا تتعدى امكانيته 30 الى 40 كلمة في الدقيقة، غير ان هناك متمرسين لهم القدرة على اداء ذلك باعداد مضاعفة.

النسخ الأولية

واليوم اختزل العلم هذه الملحقات التابعة للكومبيوتر بفضل برنامج يعمل بالارشادات الصوتية، وينفذ التعليمات المطلوبة شفوياً، وتحقق بذلك الحلم القديم في التخاطب مع الكومبيوتر والتعامل معه مباشرة دون الحاجة لوسيط او كلمات مطبوعة.

تم التوصل لهذه التكنولوجيا قبل عدة سنوات، حيث بلغت اسعار النسخ الاولية منها 700 إلى 800 دولار، ويعيب على هذه النسخ ارتفاع سعرها وبطء ادائها واضطرار الشخص للتوقف عدة مرات لمتابعة النص الشفوي، لذلك كانت تلك البرامج غير مريحة في ادائها وتجلب الملل والضجر عند ممارستها.

ابتكار جديد

تمكنت أخيراً شركتان مختصتان من ابتكار برنامج سمعي جديد للكومبيوتر يتلافى النواقص الموجودة في البرنامج القديم، ويؤهل مستخدمه التكلم مع الكومبيوتر بصورة طبيعية دون الحاجة للانتظار لحين استجابته للنصوص المنطوقة. اطلقت شركة «اي. بي. إم» على برنامجها الجديد اسم (فيا فويس) وانزلته الى الأسواق بسعر مناسب لا يتجاوز الـ99 دولاراً، اما البرنامج الآخر لـ«اي. بي. إم» المعروف بـ«دراجن سستمز» للمحادثة الطبيعية فيتراوح سعره بين 129 و149 دولاراً.

التدريب النطقي

يعتبر التدريب النطقي للكومبيوتر افضل تأهيل لتسهيل انسجامه مع الأصوات المسموعة، فكلما تعود الكومبيوتر على النبرات الصوتية اصبح اداؤه افضل وتقبله للنصوص الكلامية اسرع، وهذا الأمر يتطلب الصبر في البداية لحين استكمال تخزين الكومبيوتر ليؤدي عمله بصورة افضل مع اللهجة الكلامية التي تعود عليها.

وعند المقارنة بين الكتابة والمحادثة، نجد ان الكتابة فيها الكثير من التشكيلات والرسميات التي يصعب اداؤها عند المحادثة، بينما تكون المحادثة اسهل وأسرع اداء في تطبيقات الكومبيوتر.

الإملاء السمعي

ان عملية الاملاء السمعي قد تعترضها بعض الاخفاقات في مراحلها الأولية لدى استخدام البرنامج، لعدم تعود الكومبيوتر على النبرات الصوتية في البداية، وهذه مسالة مهمة لأن التقنية الأساسية تعتمد تحوير الأصوات الى كلمات مكتوبة على الشاشة، فالتحكم بالجمل الكلامية وعدم تاثرها بالأصوات المحيطة بها يتطلب المامة للكومبيوتر بالاملاءات السمعية الموجهة اليه، ولم تثمر الجهود العملية بالاستعانة بالنبرات الصوتية لتحل محل الكتابة الفعلية بصورة تامة، فما زالت النصوص المكتوبة افضل دليل لإعلام الكومبيوتر بالأغراض المطلوبة من البرنامج الجديد.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

صورة وخبر

لوحة مفاتيح تميز بصمات الأصابع

دبي: «الشرق الاوسط»

كشفت شركة سامسونج للاجهزة الالكترو ـ ميكانيكية النقاب عن لوحة مفاتيح جديدة لأجهزة الكومبيوتر الشخصية تستطيع التعرف على بصمات اصابع المستخدم وهو ابتكار يعزز مفهوم امن المعلومات، وخصوصا بالنسبة للمتسوقين عبر شبكة انترنت.

واللوحة الجديدة التي ستطرح في الاسواق خلال النصف الثاني من العام الحالي، تحول دون تشغيل جهاز الكومبيوتر الشخصي، الا اذا ميزت البصمات الصحيحة لأصابع المستخدم.

واستطاع خبراء البحث والتطوير في سامسونج للأجهزة الالكترو ـ ميكانيكية تقليص حجم وحدة تمييز البصمات بحيث يمكن تركيبها داخل لوحة المفاتيح، وقد تم استخدام انبوب موصل يمكنه نقل معلومات بمعدل 12 ميجابايت في الثانية من اجل التعامل مع الرسوم الخاصة بالبصمات.

ومع النمو المتسارع للمعاملات الفورية عبر الكومبيوتر، يتزايد استعمال الاجهزة التي تميز بصمات الاصابع من اجل اتمام التحويلات المالية.

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

مع تصاعد التفاؤل بقرب رفع حصار الأمم المتحدة على بغداد

المصدرون الأردنيون يتطلعون لزيادة حصتهم في أسواق العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يتطلع المصدرون الأردنيون إلى كسب حصة أكبر في السوق العراقية بعد رفع الحصار عن العراق.

ورغم المنافسة الإقليمية والدولية الشديدة يعتقد رجال أعمال اردنيون أن بوسعهم المنافسة والصمود في هذه السوق التي تتحمل قدرة استيعابية كبرى.

ولاقت تصريحات ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي بشأن إمكانية رفع الحصار بعد ثلاثة اشهر ضمن جدول زمني محدد إذا التزم العراق باستحقاقاته والتزاماته امام الشرعية الدولية، ارتياحاً عاماً في أوساط رجال الأعمال الأردنيين، الذين اعتبروها إيجابية لتحريك وتنشيط الوضع الاقتصادي في الأردن الذي يميل إلى الركود منذ عدة سنوات.

ويقول بسام الساكت رئيس جمعية المصدرين الأردنيين ان السوق العراقية استراتيجية وتاريخية وتقليدية للمنتجات الأردنية، حيث تستوعب هذه السوق نحو 42% من إجمالي الصادرات الأردنية.

وأضاف أن رفع الحصار سيؤدي إلى انعكاسات إيجابية على الاقتصادات العربية بشكل عام وعلى الاقتصاد الأردني بشكل خاص، الذي عانى كثيراً جراء الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

لكنه اعترف بوجود منافسة قوية في هذه السوق، مؤكداً أن قرب الموقع الجغرافي وانخفاض كلف النقل بين الأردن والعراق تعتبر ميزات إضافية لمنافسة السلع الأردنية في العراق.

ودعا الحكومة الاردنية إلى إعادة النظر في سياساتها التصديرية وأن تراجع مع القطاع الخاص أولوياتها التصديرية خاصة مع الدول العربية، مشددا على ان البروتوكولات التجارية الثنائية لم تعد قاعدة التعامل الأساسية في التجارة بين الدول. وتبلغ قيمة البروتوكول التجاري بين العراق والأردن 255 مليون دولار سنويا.

ويقول حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين ان «المنافسة في السوق العراقية مشروعة ولا تؤثر على الصناعة الأردنية ووجودها في العراق»، مضيفا «الصناعة الأردنية اثبتت وجودها وقوتها في السوق العراقية وتلاقي إقبالاً من الشعب العراقي» لكنه دعا الى عدم الافراط في التفاؤل حول رفع وشيك للحصار قائلا «يجب انتظار ما تسفر عنه اجتماعات مجلس الأمن» في 25 يونيو (حزيران) التي ستبحث العقوبات المفروضة على العراق منذ أغسطس (آب) 1990 بعد سماع تقرير ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة للتفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق. وقال ان «الحصار على العراق خلف دماراً للبنية التحتية وأضرارا كبيرة للشعب العراقي».

واكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح لمصدرين اردنيين خلال زيارة للعراق «التزام العراق بإعطاء المنتجات الأردنية اولوية في عقود واردات العراق ضمن مذكرة تفاهم واستمرار استخدام ميناء العقبة كميناء رئيسي للواردات العراقية حتى بعد رفع الحصار». لكن تشيع في أوسط اردنية مخاوف من تقارب تجاري عراقي مع بعض دول منطقة الشرق الأوسط الأخرى وإمكانية تأثيره على حصة الاردن في سوق العراق.

ويتوقع أن يقوم وفد تجاري عراقي برئاسة زهير عبد الغفور رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية الى عمان في مطلع يوليو (تموز) المقبل لبحث تعزيز التبادل التجاري بين البلدين وتفعيل الاتفاقيات الموقعة حديثا بينهما.

تكلفة «كومبيوتر عام 2000»

تقدر تكلفة التغلب على مشكلة «كومبيوتر عام 2000» في الولايات المتحدة واوروبا وحدهما بنحو 717 بليون دولار

الولايات المتحدة $520.0 (%31)

المانيا $96.8 (%17)

يو اس ايه توداي ـ «الشرق الأوسط»

البنك الدولي يمنح المغرب قرضا بقيمة 150 مليون دولار لتنمية الادخار

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الدولي في واشنطن امس اتفاقية يمنح المغرب بموجبها قرضا بقيمة 150 مليون دولار (الدولار الواحد يساوي حوالي 10 دراهم) يخصص لتنمية الادخار.

ووقع هذه الاتفاقية عن البنك نائب رئيس المؤسسة المالية الدولية المكلف بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا كمال درويش وعن الجانب المغربي مصطفى الشرقاوي القائم باعمال سفارة المغرب بواشنطن.

واوضح بيان صادر عن البنك ان مشروع تنمية الادخار هو الاول ضمن مجموعة من المشاريع التي اتفق عليها البنك الدولي والمغرب بغية تحسين حجم الاعتمادات المالية المخصصة للادخار وضمان نظام مستديم للمعاشات على المدى الطويل.

ويرمي هذا المشروع اساسا الى الرفع من الاعتمادات الموجهة للادخار المتعاقدة ومن ضمنها شركات التامين ومؤسسات الادخار وصناديق المعاشات.

في نظرة تقييمية لنشرة «اكسفورد اناليتكا» للاستشارات العالمية

الاقتصاد العالمي أكبر المستفيدين من ضعف الين الياباني

هبط الين الياباني بنحو 80 في المائة امام الدولار في خلال 3 سنوات فقط مما صعد قلق اسواق الصرف والاسهم حول العالم حول تماسك اقتصاد اليابان الذي يمثل ثاني اكبر اقتصاد في العالم. وفي ظل ازمة أسيا المالية الحادة ادى ضعف الين الى تضرر صادراتها بسبب رخص المنتجات اليابانية في الاسواق الخارجية وارتفاع قدرتها التنافسية خاصة امام السلع الآسيوية والاميركية. لكن تقول دراسة اصدرتها نشرة «اكسفورد اناليتكا» الاسبوعية المتخصصة في التوقعات الاقتصادية ان ضعف الين الذي يعكس تردي اقتصاد اليابان كان ضروريا لتصحيح ارتفاعه الحاد في عام 1995 ولغلق فجوة عدم توازن كبيرة.

وتقول ايضا ان الاقتصاد العالمي هو اكبر المستفيدين من ضعف الين وان تاثير ضعفه على اقتصاديات آسيا ليس بالشكل المبالغ فيه الذي يدفع به محللو الاسواق حول العالم. وتقدم «الشرق الأوسط» اليوم نص هذه الدراسة:

لندن: «الشرق الأوسط»*

بلغ سعر الصرف في تبادل الين الياباني خلال الاشهر الاخيرة ما يقارب سعره أزاء الدولار خلال الفترة 90 ـ 1991، اي بين 130 الى 150 ينا للدولار. وعلى حين ان هذا الرقم يتضمن انخفاضا بنسبة 75 في المائة لاعلى قيمة للين سجلت بعد الحرب عام 1995 وبلغت 80 ينا للدولار، فان هناك اسبابا قوية تدعو للاعتقاد بأن الزيادات الاخيرة تمثل عودة الى نوع من التوازن بعيد الامد.

وبموجب هذا الرأي، تعرضت قيمة الين لتذبذب حاد منذ اتفاق بلازا عام 1985، حين تفاهمت الدول الصناعية الكبرى (دول قمة السبعة للكبار) على ضرورة تصحيح قيمة الدولار «العالية اكثر مما يجب» عن طريق تدخلات واسعة في السوق.

كانت قيمة الين قد حددت اصطناعيا لدى 360 ينا للدولار في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية. ثم خفض المسؤولون الاميركيون هذا السقف عام 1971، ثم تركت قيمة الين معومة عام 1973، وبعدها حددت بنحو 260 للدولار عام 1985، بينما كانت الانتاجية في اليابانة تفوق ما عداها. بعد ذلك، عام 1985 اي بعد اشهر من اتفاق بلازا، صعدت قيمة الين من 260 الى 160 للدولار. وبحلول عام 1987، وصل الين اعلى قيمة له وهي 120 ازاء الدولار. وكان ذلك تصاعدا هائلا ومرضيا في القيمة بازاء الدولار خصوصا لان انخفاض الدولار حيال المارك الالماني وغيره من العملات الرئيسية كان ادنى من انخفاضه ازاء الين. مع ذلك فان كامل العملية يمكن ان يعتبر بمثابة زيادة قسرية لقيمة الين. تمثل رد فعل اليابان على التأثيرات الضارة لاتفاق «بلازا» في تخفيف ضوابط السياسة النقدية الى حد كبير، وظهور ما يسمى بـ «فقاعات الاصول». ولما انفجرت هذه الفقاعات بفعل تشديد الضوابط النقدية عام 1990، نشب ركود اقتصادي وازمات مصرفية. وجاءت للحفزات المالية الضخمة خلال السنوات التالية لتعيد النمو الاقتصادي. لكن الين كان وقتها اقوى مما كان عليه قبل اتفاق بلازا بمقدار الضعف. وهو ما ادى الى خروج مقادير هائلة من الاستثمار الاجنبي المباشر. وقاد ذلك بدوره الى خفض الصادرات، والى تلبية المزيد من الطلب المحلي عن طريق الواردات.

وتفاقم هذا الوضع بازدياد قيمة الين لاحقا من عام 1994 حتى ابريل (نيسان) 1995، حين كانت اليابان تتعرض لضغط شديد من الولايات المتحدة كيما تعجل باعادة هيكلة اقتصادها.

والكثير من الاقتصاديين في اليابان يرون ان اتفاق بلازا خلق غيابا شبه كامل للتناسق في الاقتصاد الياباني لا يمكن معالجته الا بترك العملة اليابانية تعود الى مستوى توازن جديد، قريب من مستويات تعادل القوة الشرائية، او حتى بمستوى سابق لاتفاقات بلازا. ورغم ان قياس «تعادل القوة الشرائية» مثير للخلاف، فان الرقم الذي يحظى باكبر قدر من الاجماع هو 160 ينا للدولار، المحسوب اعتمادا على تناسب اسعار الاستهلاك الاميركية واليابانية. ومن الممكن ان المساعي الراهنة لتعديل الين قد تؤدي به الى بلوغ هذا المستوى المأمول او حتى النزول دونه.

وغياب التناسق الناتج عن «قوة» الين لفترة طويلة يتمثل في تزايد التصورات لاقتصاد اليابان باعتباره اقتصادا «عالي التكاليف». ولذا فان تدفق الاستثمارات الجديد لم يحقق ما كان يراد منه، وبخاصة التعويض عن الرساميل الخارجة. وعلى حين ان 15 في المائة من انتاج الصناعيين اليابانيين موجود في الخارج، فان نسبة الانتاج المحلي الذي تقوم به الشركات الاجنبية ضئيلة للغاية.

وعليه فان اليابان صدرت الكثير من فرص العمل قياسا ببقية الدول الصناعية، وجاء «تسرب» الطلب من السلع المنتجة محليا الى السلع المنتجة في الخارج اكبر ايضا. ويعكس هذا النسبة المرتفعة للانتاج الياباني «المنقول» الى اسيا وغيرها، الذي يعاد شحنه لليابان.

وخلال عام 1995، اي في ذروة صعود قيمة الين، وصلت هذه النسبة الى 15 في المائة من اجمالي فاتورة الاستيراد اليابانية كما ان العجز الكبير في الخدمات عكس بدوره ارتفاع مستوى السياحة اليابانية في الخارج بدافع قوة الين ازاء العملات الاخرى.

وعليه فان ميل الين الى الضعف قادر على دعم قطاع التصدير وتحقيق مكاسب لليابان، واسترجاع التوازن بين التكاليف الداخلية والخارجية. وهذا من شأنه تشجيع المزيد من الاستثمار داخل اليابان نفسها. لا نقصد بذلك ان طوكيو نفسها هي التي دبرت الانخفاض الحالي في قيمة الين. فالاسباب الرئيسية لذلك هي الزيادة السريعة في خروج الرساميل من اليابان منذ تخفيف قانون ضبط العملات الاجنبية في الاول من ابريل، والتوقف الفعلي لتدفق الرساميل الاجنبية في بورصات طوكيو. ويلاحظ ان اليابانيين والاجانب يمتنعون عن الاحتفاظ بالين بسبب ضعف الامال المعقودة على الافاق الاقتصادية المالية لليابان.

وهكذا فان رفع القيود عن العملات الاجنبية يضع اليابان على قدم المساواة مع الامم الاخرى في مجموعة السبعة الكبار. وزوال القيود يتيح للرساميل أن تتدفق وتعمل في ظروف ضعف الين. ويعزى ذلك، جزئيا، الى تفاوت معدلات الفائدة التي تفيد المستثمر، بالدولار او الاسترليني لا الين، جزئيا. لكن معدل الفائدة المنخفضة في اليابان يرجع وتاريخيا ايضا الى غياب التناسق الاقتصادي الناجم عن قوة الين المفرطة بعد اتفاق بلازا.

وبالرغم من ان اليابان ستكسب كثيرا من انخفاض معقول في قيمة الين، فان تأثير هذا الانخفاض ينبغي ان يدرس في اطار تأثيره على بقية شرق آسيا، والتأثيرات العكسية على اليابان. وهناك خوف مستشر من ان رخص الصادرات اليابانية سيدمر القدرة التنافسية النسبية للمصدرين الآسيويين المنافسين. لكن هذه المخاوف قد تكون مفرطة في التشاؤم وذلك لثلاثة اسباب:

1 ـ ان السنة الماضية شهدت انخفاضا ملموسا في قيمة عملات شرق آسيا، باستثناء الدولار في هونغ كونغ واليوان الصيني (الذي انخفض بحدة عام 1994). ولدى النظر الى الهبوط الحالي لقيمة عملات شرق اسيا بمنظار بعيد الامد، فان ذلك لا يمثل استجابة لهبوط الين، بل ميلا متصلا للتكيف بتأثير اسعار صرف سابقة عالية جدا ازاء الدولار. ويمكن القول هنا ايضا ان التوازن الجديد يصاغ حاليا مع الين وتلك العملات التي تندرج في نطاق دائرة النفوذ الاقتصادي الياباني المباشر.

2 ـ ان الهياكل التجارية لمعظم دول شرق أسيا متكاملة اكثر منها متنافسة مع هياكل اليابان. وتقوم وزارة للتجارة الدولية والصناعة في اليابان بدراسات مستفيضة لتحديد مدى تأثير انخفاض قيمة الين على القدرة التنافسية للصادرات من الدول الآسيوية الاخرى. والوضع التصديري لا يتشابه الا مع حالة واحدة هي كوريا الجنوبية (في ميدان الفولاذ وبناء السفن وغيرهما). لكن كوريا الجنوبية تستفيد هي ايضا من ضعف الين نظرا لاعتمادها على اليابان اعتمادا كبيرا في استيراد أجزاء تجميعية للكثير من سلع التصدير.

ومن الواضح ان ضعف الين يعني ان دول شرق اسيا ستجد صعوبة اكبر في التصدير لليابان، ومن المرجح ان تتلقى قدرا اقل من الاستثمارات اليابانية، لكن يمكن التعويض عن ذلك بزيادة الاهتمام من اميركا الشمالية واوروبا. ولكن القلق الاكبر، كما يقال، هو ان يؤدي انخفاض قيمة الين الى احداث دورة تضخمية يتنافس فيها المتنافسون على تخفيض قيمة عملاتهم، وسط دول شرق اسيا (وبخاصة الصين، وجنوب شرق آسيا).

3 ـ ان ضعف الين يقلل من تكاليف خدمة الديون اليابانية (بالين)، كما انه يعود بالنفع على دول جنوب شرق آسيا التي تعتبر المصدر الاكبر للسلع الخاضعة للدولار. وتشكل الديون بالين نسبة كبيرة من اجمالي ديون رابطة أسيان وبخاصة اندونيسيا.

* خاص بـ «الشرق الأوسط»

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	175	177	175	176	148476	176	177	17000	87449
بنك الجزيرة	102	103	102	103	3620.	102	103	15110	27702
بنك الاستثمار	173	174	172	174	129296	173	174	4509	51872
البنك الهولندي	360	0	0	0	0	343	361	400	400
البنك الفرنسي	161	162	161	161	31664	161	162	3500	18640
البنك البريطاني	289	286	285	286	82	286	289	1943	1589
البنك العربي	243	245	243	244	3423	242	244	1200	1981
البنك الاميركي	385	385	384	385	9455	383	385	1300	1785
الراجحي	547	550	547	550	69531	549	550	10830	11241
البنك المتحد	169	171	169	170	30963	170	171	353	6259
سابك	198	199	198	199	84600	198	199	18836	30670
الاسمدة	151	153	151	152	96956	152	153	3414	40774
المصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	235	0	0	0	0	210	235	100	726
صافولا	249	250	249	250	2011	249	250	103	603
التصنيع	68	69	68	68	15042	68	70	1518	3823
الدوائية	180	181	180	180	6077	179	181	4377	4741
الغاز والتصنيع	135	0	0	0	0	135	137	54	150
الجبس	210	0	0	0	0	191	0	100	0
الغذائية	89	90	90	90	6	90	92	994	482
الكابلات	87	0	0	0	0	0	0	0	0
المتطورة	61	0	0	0	0	59	62	1500	200
صدق	83	84	82	82	7725	82	84	4337	721
الاحساء للتنمية	51	52	51	52	260	51	52	127	7007
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
امیانتیت	108	0	0	0	0	109	112	500	1030
اللجين	103	104	101	101	8715	101	102	453	3505
فيبكو	89	86	85	85	470	83	86	5100	2430
الاسمنت العربية	99	0	0	0	0	98	99	600	700
اسمنت اليمامة	293	294	293	294	2761	292	294	205	910
اسمنت السعودية	144	144	144	144	61	144	145	1160	7030
اسمنت القصيم	145	145	145	145	500	144	146	636	500
اسمنت الجنوبية	145	145	145	145	600	145	148	2600	1200
اسمنت ينبع	93	95	95	95	3855	92	95	760	935
اسمنت الشرقية	285	285	285	285	25	280	285	378	535
اسمنت تبوك	130	132	131	131	21317	131	132	1917	409
السعودية للفنادق	64	0	0	0	0	64	65	910	60
العقارية	135	135	135	135	500	135	138	500	3500
النقل البحري	69	70	69	70	3500	69	70	1000	16250
النقل الجماعي	104	105	104	105	7300	104	105	2625	6253
خدمات السيارات	35	0	0	0	0	34	35	6500	1059
مواشي مكيرش 100	34	34	33	34	7300	33	34	11737	67639
تهامة للاعلان	62	0	0	0	0	56	62	1000	2100
عسير	74	0	0	0	0	74	75	1500	3250
طيبة للاستثمار	39	39	39	39	16500	38	39	37920	23200
مكة للانشاء	234	235	234	234	18019	234	235	8351	6246
مبرد	60	60	60	60	11639	60	61	500	13360
العزيزية بندة	61	63	63	63	4881	62	64	4000	5900
الباحة	60	0	0	0	0	58	60	4986	9098
الصادرات	73	0	0	0	0	0	78	0	38
التعمير	40	40	39	40	22155	39	40	63600	15868
ثمار	58	0	0	0	0	0	56	0	490
كهرباء الوسطى	99	101	100	101	9103	100	102	5000	1826
كهرباء الغربية	98	100	100	100	515	100	102	4485	890
كهرباء الشرقية	102	0	0	0	0	100	102	1050	50
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	103	0	7
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	300	0
نادك	103	103	103	103	1225	102	103	3000	3968
القصيم الزراعية	17	17	17	17	500	17	18	11292	13580
حائل الزراعية	52	0	0	0	0	52	53	313	420
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	102	103	364	98
الاسماك	170	0	0	0	0	170	179	716	600
الشرقية الزراعية	19	0	0	0	0	19	20	14400	13848
الجوف الزراعية	32	33	32	33	5200	32	33	42745	5018
بيشة الزراعية	77	0	0	0	0	0	77	0	379
جازان الزراعية	60	60	60	60	1500	59	60	18775.	639

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس

أداء البورصات العربية في أسبوع

التراجع يعم معظم أسواق الأسهم العربية

الرياض ـ الرباط ـ عمان: «الشرق الأوسط»
لندن ـ دبي: رويترز

عم التراجع البورصات العربية في الاسبوع الحالي مع مواصلة تراجع مؤشرات السعودية والكويت والاردن واستقرار معاملات القاهرة.

وفي السعودية واصلت الاسهم التراجع للاسبوع الثاني على التوالي متاثرة بتذبذب اسعار النفط وسجل مؤشر السوق في نهاية الاسبوع يوم الخميس 18 يونيو (حزيران) 177,47 نقطة بانخفاض نسبته 1,14 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد انخفض بنسبة 9,35 في المائة منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 1012 مليون ريال بانخفاض نسبته 27 في المائة عن الاسبوع الماضي.

واستحوذت اسهم بنك الرياض خلال الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 21,1 في المائة وتلاه سهم الراجحي المصرفية للاستثمار بنسبة 18,5 في المائة واسهم البنك السعودي للاستثمار بنسبة 14,5 في المائة.

وقال تقرير مؤسسة «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض ان السوق شهدت ارتفاع اسعار اسهم 12 شركة وتراجع اسعار 30 شركة واستقرار اسعار اسهم 17 شركة ولم يتم تداول اسهم 12 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فانخفضت اسعارها باستثناء اسهم الراجحي المصرفية للاستثمار وسافكو وبنك الرياض اذ ارتفعت بنسبة 1,1 في المائة و0,66 في المائة و0,57 في المائة على التوالي. وكان اعلى انخفاض لاسهم البنك السعودي البريطاني وكهرباء الغربية وكهرباء الوسطى التي تعرضت لانخفاض بنسبة 3,38 في المائة و1,96 في المائة و1,94 في المائة على التوالي. اما اقل خسارة فكانت لاسهم البنك العربي الوطني والبنك السعودي الاميركي وكهرباء الشرقية والتي انخفضت بنسبة 1,21 في المائة و1,28 في المائة و1,92 في المائة على التوالي، فيما استقرت اسعار اسهم البنك السعودي الفرنسي وسابك والبنك السعودي المتحد.

وشهد الاسبوع اعلان وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع في الرياض في يوم الثلاثاء الماضي خفض انتاجهم من البترول بمقدار 170 الف برميل يوميا مما يظهر ان انظار المستثمرين متجهة نحو اسعار النفط لمراقبة تاثيره على سوق الاسهم السعودية.

وفي سوق الكويت واصل مؤشر البورصة الهبوط وفقد نحو 1,8 في المائة خلال معاملات الاسبوع الحالي التي انتهت يوم الاربعاء مما رفع نسبة الهبوط خلال 6 اسابيع الى 9,5 في المائة.

واغلق المؤشر معاملات الاسبوع منخفضا بنحو 40 نقطة الى 2113,9 نقطة. وشهدت الكويت في الاشهر القليلة الماضية ازمات سياسية داخلية وتوترات مع العراق وانخفاض اسعار النفط عن تقديرات ميزانية عام 1999/1998. ويعتمد اقتصاد الكويت بالكامل تقريبا على عوائد صادرات النفط.

وبلغت قيمة التداول في الاسبوع الحالي 43 مليون دينار (141 مليون دولار) بمتوسط يومي قدره 8,6 مليون دينار مقارنة مع 11,54 مليون دينار يوميا في الاسبوع الماضي فيما جرى تداول 164,3 مليون سهم خلال الاسبوع بمتوسط يومي قدره 32,87 مليون سهم مقارنة مع 41,2 مليون سهم في الاسبوع الماضي. ومن بين 78 سهما مسجلة في البورصة هبطت اسعار 54 سهما وارتفعت اسعار 11 سهما واستقرت اسعار 13 سهما.

وكان من اكبر الخاسرين خلال الاسبوع سهم شركة «المرابحة الدولية» الذي فقد 105 فلوس الى 395 فلسا فيما جاء من بين الرابحين سهم «المستثمر الدولي» الذي ارتفع بقيمة 90 فلسا الى 600 فلس وهيمنت اسهم البنوك على المعاملات مع تداول 11,98 مليون سهم قيمتها 32,28 مليون دينار. واحتل قطاع الاستثمار المركز الثاني بتداول 9,29 مليون سهم قيمتها 31,39 مليون دينار.

وفي القاهرة توقع سماسرة امس استقرار البورصة لكنهم اعربوا عن املهم في صعودها نتيجة للتقييم الاسبوعي لصناديق الاستثمار.

وقال ياسر فتحي من شركة «تريبل اي» للسمسرة «من المحتمل ان ترتفع السوق نتيجة تقييم الصناديق وبدات السوق تشهد مؤخرا عمليات شراء قوية لاسهم مختارة».

وشهدت معاملات الاسبوع الحالي ارتفاع الطلب على اسهم شركات المطاحن خاصة سهم «مطاحن مصر العليا» الذي اغلق معاملات الاربعاء عند 48,3 جنيه.

لكن توقع وليد عبده من شركة «الرواد للسمسرة» تداولا هادئا قائلا «لا بد ان يشترك جميع المستثمرين والصناديق في العمل على رفع السوق ولا يمكن ان نعتمد على صندوق واحد فقط» مضيفا «الاسعار الآن مغرية للشراء واذا استغلها المستثمرون سيؤدي ذلك الى ارتفاع حقيقي في السوق».

وقال «اي ارتفاع في الاسواق الاوروبية سيؤثر ايجابيا على البورصة المصرية واي ارتفاع في شهادات الايداع العالمية للاسهم / المصرية يمكن ان يؤثر ايضا عليها».

وتوقع سماسرة تركز التداول على سهم «البنك التجاري الدولي» مع تزامن آخر موعد لشراء سهم البنك قبل توزيع اسهم مجانية بواقع سهم لكل 3 اسهم في 21 من يونيو (حزيران). وتوقع فتحي بعض الطلب على سهمي «اسمنت بورتلاند حلوان» و«اسمنت السويس».

وفي الرباط كشف مسؤول في وزارة المالية ان حكومة المغرب تعتزم طرح سندات في سوق الاصدارات الاوروبية بقيمة 300 مليون دولار لتمويل مستحقات ديون خارجية. وقال مصدر في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان طرح السندات «سيعلن قريبا بعد أن تم اختيار بنكين اميركيين للاستثمار هما جي بي مورجان وميريل لينتش لترتيب الطرح».

لكنه لم يكشف عن تاريخ الاصدار وقال «سيطرح عند توفر ظروف دولية يعتقد انها ايجابية للمغرب» مضيفا «اختيار المؤسستين تم الطرح وعودة المغرب الى سوق المال الدولية بعد التقييم الائتماني الجيد الذي منحته مؤسسات تصنيف ائتماني اميركية للمغرب في ابريل (نيسان) الماضي من بينها «موديز» و«ستاندارز اند بورتز».

لكن يتوقع الاعلان قريبا عن موعد الطرح مع قرب قدوم ممثلين من ميرلينتش ومورجان الى الرباط.

وتقدر قيمة المديونية الخارجية للمغرب بنحو 21 مليار دولار وسبق ان لجأ المغرب في مطلع العام الحالي الى سوق المال الدولية وتمكن من ترتيب اصدارات قيمتها 200 مليون دولار في سوق لندن لدفع مستحقات ديون خارجية ترهق موازنة الدولة.

وتقدر سلطات مالية مغربية مخصصات اقساط مستحقات الديون الخارجية في موازنة 1998 بنحو 1,7 مليار دولار وسيجري تصويت برلماني على الموازنة في الشهر المقبل.

وواصلت اسعار الاسهم الاردنية تراجعها للاسبوع الرابع على التوالي، وهبط مؤشر الاسعار الرسمي بنسبة 0,44 في المائة وبلغ 171,6 نقطة، وفي اسهم الشركات الصناعية والخدمات والتامين بخسائر متباينة مقابل مكاسب معتدلة للاسهم المصرفية.

احجام التداول المسجلة الاسبوع الماضي ارتفعت بنسبة 8,3 في المائة وبلغت 5,3 مليون دينار، مقارنة مع 4,8 مليون دينار للاسبوع قبل الماضي. وبلغ عدد الاسهم والعقود المتداولة 3,7 مليون سهم من خلال 2328 عقدا.

وقاد الطلب في السوق الاردنية اسهم البنوك والشركات المالية محققة تعاملات حجمها 1,8 مليون دينار، بنسبة 34,6 في المائة من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت اسهم الخدمات في المركز الثاني بنسبة 32,7 في المائة واسهم الصناعة في المركز الثالث بنسبة 28,8 من اجمالي الحجم المتداول، فيما جاءت اسهم التامين في المركز الرابع بتعاملات محدودة نسبتها من اجمالي الحجم المتداول 3,9 في المائة تقريبا.

وشمل التداول اسهم 98 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 7 : 2 تقريبا حيث اقفلت اسهم 57 شركة على خسائر متباينة، مقابل مكاسب معتدلة لاسهم 17 شركة، فيما حافظت اسهم 24 شركة على اقفالاتها السابقة دون تغيير.

وجاء سهم البنك العربي في مقدمة الاسهم الاكثر ارتفاعا في السعر عند 192,5 دينار بزيادة بلغت 2,5 دينار عن الاقفال السابق، فيما تصدر بنك الاسكان قائمة الاسهم الاكثر تداولا محققا تعاملات حجمها 0,59 مليون دينار.

وادى تسجيل اسهم الزيادة الناجمة عن رسملة الارباح لشركتي العربية للادوية، والخليج للتامين الى تراجع اسعار اسهمهما في السوق الى 2,54 و1,2 دينار.

وتتوقع مصادر السوق استمرار تقلب الاسهم الاردنية مع استمرار التوقعات غير المتفائلة حول الاستثمار في الاسهم وحالة التباطؤ المسيطرة على سوق الاوراق المالية الاردنية منذ اكثر من شهرين لاسباب سياسية واقتصادية.

3 مليارات دولار الاستثمارات الأميركية في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في خطوة جديدة لعبور مرحلة التشكيك في قوة العلاقات المصرية ـ الاميركية التي ووصفها السفير الاميركي في القاهرة بـ«الفتور» شدد دانيال كيرتزر على ان الاستثمارات الاميركية في مصر تبلغ الان نحو 3 مليارات دولار «مما يؤكد اهمية العلاقات بين البلدين ومتانتها» قائلا «مصر دولة مهمة لانها تحافظ على مسيرة السلام وليس فقط لكونها بدأت عملية السلام في المنطقة».

وقال في حديث امام «جمعية الصداقة المصرية ـ الاميركية» برئاسة ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار «الحكومة المصرية هيأت المناخ المناسب للاستثمار الذي اصبح اكثر جاذبية ولا يوجد ما يعوق تدفق المستثمرين الاميركيين الى مصر في ظل التشريعات المصرية لجذب المستثمرين الاجانب وعلى رأسهم المستثمرون الاميركيون».

وقال ان الاستثمارات الاميركية في مصر تشمل مشروعات تحت مظلة قانون الاستثمار الذي تنفذه هيئة الاستثمار والمناطق الحرة في مصر قيمتها مليارا دولار، مشددا على «نجاح الخطوات الاصلاحية الاقتصادية المصرية التي كانت محل إعجاب وفد رجال اعمال اميركي قام بزيارة مصر اخيرا، ومصر سوق واعدة مهمة والاقتصاد المصري يلعب دورا مهما في الاقتصاد العالمي».

وفي إطار محاولات التصالح ركز السفير في حديثه في القاهرة على «ضرورة فهم الصحافة الاميركية بصحة وتغطيتها لما يجري في الشرق الاوسط بصفة عامة ومصر خاصة وتفهم كل طرف للآخر لبناء فهم مشترك يقوم على اساس قوي».

وقال «التعليم يأتي في مقدمة المجالات الممكن زيادة الاستثمارات الاميركية فيها والتي تؤدي الى تعزيز التفاهم المشترك ويمكن العمل فيها عبر شراكة بين البلدين لتطوير مجتمع جديد يكون قادرا على مواجهة تحديات التنمية الاقتصادية وحماية البيئة».

وقال ابراهيم فوزي «علاقات البلدين استراتيجية وليست مجالا للتشكيك، واميركا تحترم هذه العلاقة وتدعم الصداقة وتعلم تماما الدور المهم الذي تلعبه مصر في المنطقة خاصة في الحفاظ على السلام في المنطقة» مضيفا «جمعية الصداقة المصرية ـ الاميركية تمثل كل التيارات والافكار وتناقش مختلف القضايا وقامت منذ حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 بدور مهم في تقوية العلاقات بين البلدين».

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم اغسطس)	
	0,06
امس	السابق
13,12	13,06

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	646,2	1,8	20,0	7,27
	15,361,54	8827,71 وسط التعاملات	5812,1	5716,63

الذهب	
	2,15
امس	السابق
293,05	290,09

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 76,64	الين 228,97	الاسترليني 0,0043	الين 136,88
	الدولار 0,5599	الدولار 1,6728	الدولار 0,0073	الاسترليني 0,5978
	الاسترليني 0,3347	المارك 2,9876	المارك 0,0138	المارك 1,7860

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0080	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
[illegible]	3,7507	6,2495
[illegible]	[illegible]	[illegible]

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
[illegible]	[illegible]

صعود الأسهم الأوروبية والآسيوية وارتفاع الين عقب التدخل «الأميركي ـ الياباني»

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بدات آثار الارتفاعات التي اثارها التدخل الاميركي ـ الياباني المشترك لدعم سعر الين بالظهور في الاسواق ومالت تلك التاثيرات الى الانحسار خلال التعاملات المسائية امس. واشاد عدد من الزعماء الاسيويين بقرار التدخل حيث نقل عن محافظ البنك المركزي الصيني داي شيانچلونچ قوله «يسعدنا ان نرى ان سعر صرف الين الياباني يتحسن». وقال جو بانجاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس انه ينبغي لليابان والولايات المتحدة ان تأخذا موقفا مشتركا نحو المحافظة على استقرار الين. وقال ان الصين ترحب بجهود واشنطن وطوكيو للوصول الى تفاهم مشترك بشان الين والتحرك لوقف هبوطه.

وبدأت التعاملات الاوروبية بوتيرة هادئة بعض الشيء في اعقاب يوم حافل بالنشاط في اسيا حيث ارتفعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاسيوية وانتعش سعر الين مقابل الدولار الذي استقر سعره عند مستوى اقل من 137 ينا بارتفاع ملحوظ عن مستوياته المنخفضة في الاسواق الخارجية كنتيجة مباشرة للتدخل المنسق «الاميركي ـ الياباني» بعد انفاقهما ما يصل الى ستة مليارات دولار لتغيير اتجاه الين النزولي.

وواصلت بورصات اوروبا الرئيسية ارتفاعها امس مدعومة بالتدخل لدعم الين ولكن بوتيرة هادئة. وفي اسيا اغلق مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ على ارتفاع 6,4 في المائة وزاد مؤشر نيكاي الياباني بنسبة 4,4 في المائة. اما اسواق السندات التي شهدت ارتفاعا في العائدات بعد ان غير المستثمرون ملاذهم الآمن عقب التدخل فشهدت المزيد من الانخفاض في تعاملات امس. واستمرت اجواء الترقب في اسواق المال بانتظار الانباء من اليابان التي ستعقب اجتماع نائب وزير المالية الاميركي لورانس سومرز مع وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا وغيره من كبار المسؤولين.

وقال جيمس ماكاي الاقتصادي في كومنولث بنك الاسترالي في لندن «السوق الآن في حالة ترقب وانتظار»، واضاف «المتعاملون قد يتخاذلون عن دفع الدولار الى الارتفاع خوفا من مواجهة قرار البنك المركزي». وتناقلت وكالات الانباء تصريحات لمسؤولين يابانيين قالوا فيها ان طوكيو وواشنطن متفقتان على الحاجة الى «ين قوي». وارتفعت الاسهم الالمانية الى مستوى قياسي قبل بدء التعاملات ولكنها تراجعت بعد ان اشار التقرير الشهري للبوندسبنك الى احتمال زيادة طفيفة في اسعار الفائدة قريبا. وبلغ مؤشر اكسترا داكس ذروته عند 5811,70 نقطة في اعقاب ارتفاع وول ستريت بنسبة 1,89 في المائة والارتفاعات الكبيرة في اسواق اسيا. ولكن المؤشر الالماني تراجع في ما بعد ليغلق على مستوى 5716 نقطة. واورد تقرير البنك المركزي الالماني تقييما ايجابيا للاقتصاد قائلا ان الازمة الاسيوية لم يكن لها سوى اثر سلبي ضئيل على البلاد حتى الان. وفي لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 103 نقاط ثم تراجع قليلا في ما بعد. ولكن المتعاملين والمحللين اعربوا عن قلقهم من الا يستمر الارتفاع طويلا. وقال روبرت بكلاند محلل الاسهم في اتش اس بي سي سكيوريتيز «تدخل البنوك المركزية سيوفر دعما قصير الاجل لاسواق اسيا... ولكن الكثير من المستثمرين يرون ان هناك حاجة للمزيد من الاجراءات الاقتصادية قبل ان تشهد الاسواق تحولا ملموسا باتجاه الصعود». واعرب متعامل فرنسي كذلك عن تشككه في قدرة اليابان على الوفاء بتعهداتها قائلا «ما تزال هناك بعض الشكوك بشان ذلك». وفي اسواق العملات واصل الجنيه الاسترليني مكاسبه امام المارك الالماني والدولار بعد ان جاءت مبيعات التجزئة البريطانية في مايو (ايار) اعلى من المتوقع مما عزز التكهنات بارتفاع آخر في اسعار الفائدة. ووصل الاسترليني الى اعلى مستوى امام المارك منذ اول مايو مسجلا 2,9930 مارك. وصل الى 2,989 مارك، وامام الدولار لمس الاسترليني اعلى مستوى منذ سبعة اسابيع عند 1,6738 دولار. وزادت مبيعات التجزئة بنسبة شهرية بلغت 1,7 في المائة في مايو الماضي بعد انخفاضها بنسبة 0,2 في المائة في ابريل (نيسان). وتشير البيانات الى تنامي الضغوط التضخمية في الاقتصاد البريطاني وتثير تكهنات عن احتمال رفع اسعار الفائدة البريطانية مرة اخرى.

ولم تتمكن الاسواق من ابداء ردود فعلها على بيانات وزارة التجارة الاميركية امس والتي اشارت الى ان ارتفاع العجز التجاري الاميركي في ابريل الماضي الى 14,46 مليار دولار من 8,95 مليار في ابريل من العام الماضي ومن 13,21 مليار في مارس (اذار) الماضي. وسجل العجز بذلك اعلى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) عام 1992. وانخفضت الواردات الا ان هذا الانخفاض لم يكن كافيا لتعويض نسبة الهبوط في الصادرات بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية، وانخفضت الصادرات الى 77,11 مليار دولار في ابريل الماضي من 77,76 مليار في ابريل 1997 ومن 79,15 مليار في مارس الماضي. وبلغت الواردات 91,57 مليار دولار مقارنة مع 86,72 مليار في ابريل 1997 ومع 92,36 مليار في مارس الماضي.

انتعاش الين عقب التدخل الأميركي

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصتي طوكيو وهونغ كونغ عقب تدخل مجلس الاحتياطي الأميركي في الاسواق لوقف تدهور قيمة الين.

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

هاشيموتو يعد باتخاذ إجراءات «مشددة» لدعم الاقتصاد

ارتفاع الفائض التجاري لليابان واستمرار تدني مستويات الطلب المحلي

طوكيو ـ رويترز ـ افب: قال اقتصاديون امس ان الفائض التجاري الياباني ارتفع في مايو (ايار) مع تراجع الواردات نتيجة ضعف الطلب المحلي. واخفق ارتفاع الصادرات الى اوروبا في تعويض الانخفاض الكبير في صادرات اليابان الى اسيا بسبب الازمة الاقتصادية. واظهرت بيانات وزارة المالية ان الفائض التجاري قفز بنسبة 66,6 في المائة في مايو مقارنة مع نفس الشهر قبل عام ليصل الى 1,22 تريليون ين (8,9 مليار دولار).

وبلغ الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة الذي ينطوي على حساسية سياسية 455,43 مليار ين في مايو بارتفاع نسبته 41 في المائة عن عام مضى. ولم يتم تعديل الارقام للاخذ في الاعتبار العوامل الموسمية.

وجاء الفائض التجاري في مايو اكبر قليلا من توقعات الاقتصاديين الذين كانوا يتوقعون زيادة بنسبة 57 في المائة ليصل الى 1,15 تريليون ين. وقال هيساشي يامادا الاقتصادي في معهد ابحاث اليابان «البيانات انعكاس واضح لتاثير التراجع الاقتصادي في دول اسيوية اخرى. وارتفاع الصادرات للولايات المتحدة ولاوروبا لم يكن كافيا لتعويض انخفاض الصادرات لاسيا. والسبب الرئيسي وراء ارتفاع الفائض هو ضعف الاقتصاد المحلي».

وانخفض الفائض التجاري الياباني مع اسيا بنسبة 28,3 في المائة الى 406,56 مليار ين ولكن تجارة طوكيو مع دول الاتحاد الاوروبي زادت 94,2 في المائة الى 394,03 مليار ين.

وقال مسؤول بوزارة المالية للصحافيين ان الوزارة تتوقع تباطؤ معدل الارتفاع في الفائض التجاري تدريجيا مع انتعاش الاقتصاد بفضل اجراءات التحفيز الاقتصادي الحكومية التي ينتظر ان يظهر تاثيرها الخريف المقبل.

وتجاهل تجار العملة فعليا البيانات ولكن الدولار نزل دون 136 ينا في اوائل معاملات طوكيو عقب عملية تدخل اميركية ـ يابانية لدعم الين امس ومخاوف من مواصلة بنك اليابان المركزي بيع دولارات مقابل الين اليوم.

من جهة ثانية وعد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الخميس باتخاذ اجراءات «مشددة» لدعم الاقتصاد الياباني والاسيوي وايجاد تسوية للديون الهالكة التي تشل القطاع المصرفي الياباني. وفي مؤتمر صحافي نقله التلفزيون مباشرة على الهواء، قال رئيس الوزراء «سنبذل قصارى جهدنا في سبيل انعاش الاقتصاد الياباني الذي يشهد وضعا خطيرا وتامين الاستقرار في النظام المالي بحل مسالة الديون الهالكة». واضاف ان الديون الهالكة تشكل «عبئا ثقيلا» على الاقتصاد، وان الحكومة اليابانية مصممة على اتخاذ اجراءات مشددة» لمواجهة هذا الوضع.

وكان رئيس الوزراء يتحدث اثر جلسة برلمانية وغداة تدخل مشترك للولايات المتحدة واليابان ادى الى انتعاش قيمة الين بصورة مذهلة اول من امس في الاسواق المالية. واعلنت وزارة المالية الفرنسية عقد اجتماع مالي لمجموعة السبع غدا السبت في طوكيو على مستوى ممثلي وزراء المالية لهذه المجموعة بهدف ضمان استقرار الاسواق المالية التي اضطربت بهبوط الين في الاسابيع الاخيرة. واضاف هاشيموتو «سنتخذ الاجراءات اللازمة لدعم الاقتصاد الياباني والاسيوي».

وقدرت الديون الهالكة للمصارف اليابانية بـ77 الف مليار ين (566 مليار دولار) في نهاية العام الماضي الا ان بعض رجال الاقتصاد قدروا المجموع الحقيقي لهذه الديون بـ100 الف مليار ين.

إندونيسيا واليابان توقعان اتفاق قرض بمليار دولار

وقع بنك التصدير والاستيراد الياباني اتفاقا مع وزارة المالية الاندونيسية لتقديم قرض غير مشروط قيمته مليار دولار لمساعدة المصدرين الاندونيسيين على الوقوف على اقدامهم من جديد.

وقال البنك ان هذا القرض الذي يسدد على خمس سنوات مع فترة سماح تبلغ ثلاثة اعوام ولا صلة له بخطة الانقاذ التي دبرها صندوق النقد الدولي لدعم الاقتصاد الاندونيسي ومساعدته على الخروج من ازمته. واوضح بيان مشترك ان القرض يهدف الى دعم الصادرات الاندونيسية خاصة في العمليات الصناعية التي تستخدم فيها مواد خام مستوردة.



ابتسامة.. رغم الخسارة

ديفيد هيرمان رئيس مجلس ادارة شركة اوبل مبتسما خلال الاجتماع السنوي للشركة الذي اعلن فيه تكبد خسائر بلغت 228 مليون مارك (126 مليون دولار) نتيجة اعمال الشركة في 1997 (أ ب)

الشرق الأوسط صاحب ثاني أعلى معدل لقرصنة البرامج في العالم

دبي ـ رويترز: قال اتحاد شركات برامج الكومبيوتر ان معدل قرصنة برامج الكومبيوتر في الشرق الاوسط وافريقيا هو ثاني اعلى معدل في العالم مع ان بعض دول المنطقة تتخذ خطوات ناجحة لمكافحة هذه الجريمة. وقال الاتحاد الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له ان دراسة اجراها في الآونة الاخيرة بالاشتراك مع مؤسسة اخرى اظهرت ان معدل قرصنة البرامج في الشرق الاوسط وافريقيا بلغ في العام الماضي 65 في المائة ولم تسبقه سوى اوروبا الشرقية بنسبة 77 في المائة.

وخص الاتحاد في بيان له الامارات بالذكر من بين الدول التي تعمل على مكافحة القرصنة على برامج الكومبيوتر قائلا انها خفضت معدل الاستنساخ بنسبة 28 في المائة منذ عام 1995 الى 60 في المائة وتفوقت على كل الدول الاخرى في ذلك.

وقال التقرير ان السعودية ومصر حققتا تقدما في السعي للقضاء على استنساخ البرامج. لكنه قال ان عمان مازالت تسجل واحدا من أعلى معدلات القرصنة على البرامج في العالم.

وأوضح التقرير ان معدل الاستنساخ بلغ 74 في المائة في السعودية و85 في المائة في مصر و93 في المائة في عمان. وأضاف التقرير ان جنوب افريقيا وتركيا واسرائيل تمثل معا 49 في المائة من الخسارة المالية نتيجة لعمليات الاستنساخ في المنطقة.

«بي. إم. دبليو» تتطلع لزيادة مبيعاتها في الشرق الأوسط

دبي ـ رويترز: تتوقع شركة «بي. ام. دبليو» ارتفاع مبيعاتها في الشرق الاوسط في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 21 في المائة ووصول اجمالي مبيعاتها خلال العام كله الى ما لا يقل عن 500 مليون مارك (280 مليون دولار).

وقال المدير التنفيذي للشركة في الشرق الاوسط هندريك فون كونهايم «هذا العام نتوقع بيع 6600 وحدة وربما 7000. وهذا يعني عائدات قدرها حوالي نصف مليار مارك». وفي عام 1997 باعت الشركة 5500 وحدة بقيمة 410 ملايين مارك.

واضاف ان «بي. ام. دبليو» تضع عينيها ايضا على ايران كسوق ذات امكانيات واعدة مستقبلا. وقال «التغيرات السياسية الايجابية التي رأيناها منذ انتخاب الرئيس الجديد منحتنا الامل في ان ايران ستنفتح على العالم مرة اخرى وتصبح سوقا كبيرة سواء كان ذلك خلال ستة اشهر او عام او ثلاثة اعوام». وذكر فون كونهايم ان بي. ام. دبليو اجرت سلسلة محادثات اخيرا في ايران حيث كانت تبيع 5500 سيارة سنويا قبل عام 1979. واضاف «اذا تطورت المحادثات بالشكل الذي سارت عليه خلال 18 شهرا مضت فسنعود للعمل في ايران بحلول عام 2000 وهذا يعني اننا سنقيم مصنعا هناك وننتج سيارات». وتنوي الشركة بدء تشغيل ثاني مصنع اقليمي لتجميع السيارات في باكستان لانتاج طرازات «بي. ام. دبليو» ولاند روفر.

وقال كونهايم انه في النصف الاول من العام الحالي تتوقع الشركة بيع 3017 وحدة في المنطقة التي تشمل كل الدول العربية من مصر غربا الى عمان شرقا بالاضافة الى سوق ايران وباكستان التي تنطوي على امكانيات ربح قوية. وباعت الشركة في الاشهر الستة الاولى من العام الماضي 2490 وحدة في المنطقة. وتعد منطقة الشرق الاوسط التي يصل عدد سكانها الى حوالي 340 مليون نسمة تقليديا معقلا لشركات السيارات الاميركية الفاخرة. وتستوعب المنطقة حوالي 1 في المائة من اجمالي المبيعات العالمية لسيارات «بي. ام. دبليو».

ويعتقد فون كونهايم ان منطقة الشرق الاوسط منطقة «بالغة الجاذبية» ماليا. واشار فون كونهايم ان نشاط الشركة في النصف الاول تاثر بالمواجهة بين العراق والامم المتحدة بشان عمليات التفتيش عن الاسلحة حيث هبطت المبيعات الى 420 وحدة في فبراير (شباط) مقارنة مع 550 وحدة في كل من يناير (كانون الثاني) ومارس (اذار). وباعت «بي. ام. دبليو» حوالي 1500 وحدة في الامارات تليها السعودية باجمالي 1250 وحدة. واوضح فون كونهايم ان مصر تتقدم على دول الخليج من حيث المبيعات وذلك بفضل مصنع تجميع سيارات بي. ام. دبليو المحلي الذي بدأ العمل في يونيو (حزيران) العام الماضي.

أميركا تبحث استحداث نظام جديد للضرائب

واشنطن ـ رويترز: وافق مجلس النواب الاميركي مساء الاربعاء الماضي على تشريع يامر الكونجرس باستحداث نظام جديد للضرائب في الولايات المتحدة بحلول الرابع من يوليو (تموز) عام 2002 وانهاء قانون الضرائب الحالي بحلول الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه.

واقر المجلس مشروع القانون بعد ان وافق عليه 219 عضوا بينما عارضه 209 أعضاء. ولكي يصبح قانونا فانه يتعين ان يحصل المشروع على موافقة مجلس الشيوخ ايضا وان يوقعه الرئيس الاميركي. وهناك تشريع مماثل مقدم في مجلس الشيوخ لكن لم يتخذ بعد اجراء بشأنه.

ويعارض البيت الابيض ومعظم الديمقراطيين مشروع القانون قائلين انه سيثير شكوكا قد تعرقل الشركات والاسر في اتخاذ قرارات طويلة الاجل. ووافق 15 نائبا ديمقراطيا بمجلس النواب على المشروع بينما كان بين معارضيه 20 نائبا جمهوريا. وقال الرئيس بيل كلينتون ان من الخطأ الموافقة على الغاء قانون الضرائب دون ان يكون هناك بديل جاهز.

موجز

البنك الدولي يحث الصين على عدم خفض قيمة عملتها

● قال مسؤول كبير بالبنك الدولي امس ان من المهم للغاية الا تخفض الصين قيمة عملتها. ونقلت «رويترز» عن جان ميشيل سفريون نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة شرق اسيا والمحيط الهادي «نعتقد ان من المهم الا تخفض الصين قيمة عملتها... نأمل ان تتمسك الادارة الاقتصادية في الصين بموقفها الحكيم للغاية في ما يتعلق بالعملة الذي تتخذه حتى الآن». ومضى قائلا: اذا خفضت الصين عملتها فان هذا سيرغم على الارجح الدول المجاورة لها على خفض قيم عملاتها.

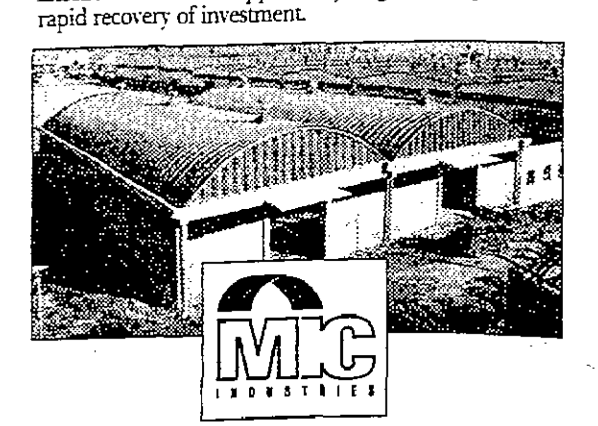
إسرائيل تعتزم تخصيص الخدمات البلدية

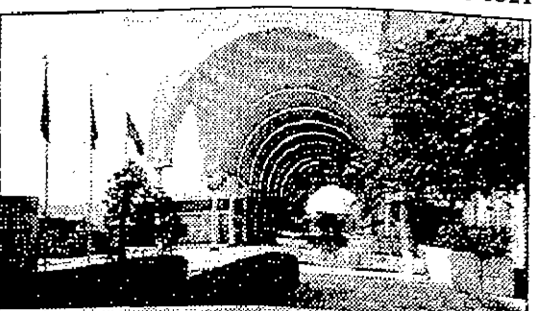
● قال يعقوب نيمان وزير المالية الاسرائيلي امس ان اسرائيل تعتزم تخصيص جميع الخدمات البلدية تدريجيا بالاضافة الى خفض عدد المجالس البلدية. ونقلت «رويترز» عن نيمان قوله في مؤتمر لرؤساء البلديات «سنتحرك لتخصيص جميع الخدمات لكن هذا لا يمكن تنفيذه بين عشية وضحاها ولا بد ان يتم بالتدريج». واضاف ان اسرائيل ستحذو حذو ولاية انديانابوليس الاميركية التي خصصت جميع الخدمات البلدية. واشار الى وجود 268 سلطة محلية في اسرائيل، موضحا ان اول مراحل التخصيص ستكون دمج وحدات الحكم المحلي.

روسيا تحتاج إلى مساعدات بين 10 إلى 15 مليار دولار

● قال اناتولي تشوبايس كبير المفاوضين الروس مع صندوق النقد الدولي ان روسيا تحتاج الى معونة مالية تتراوح قيمتها بين عشرة مليارات و15 مليار دولار. واضاف حسب «رويترز» «أعتقد انه يتعين لاجراء محادثات جادة بشان موارد تتراوح بين عشرة مليارات و15 مليار دولار». وتابع تشوبايس: ان ائتمانات صندوق النقد الدولي توفر ارخص نوع متاح من الاقتراض ولكن ليست جميع الشروط المرتبطة بها مقبولة بالنسبة لروسيا. وقال ان هناك شروطا بعضها سينفذ في اطار مسار الاصلاح الحكومي وهناك شروط اخرى لن نقبلها من أي جهة أو من اي منظمة دولية.

وسيرسل صندوق النقد الدولي ثاني اكبر مسؤوليه وهو ستانلي فيشر نائب مدير الصندوق الى موسكو الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشان برنامج روسيا الاقتصادي. ولكن الصندوق لم يعط حتى الآن أي مؤشرات على ما اذا كان سيعرض تقديم معونات جديدة لروسيا.





مفاجأة دبي 98: سياحة صيفية في الخليج

● اطلق اهل السياحة في الكويت على دبي لقب «ام المفاجآت»، فما ان عادت اسراب زائريها الى اوطانهم بعد مهرجانها التسويقي السنوي، خرجت لهم بفكرة «مفاجأة صيف دبي 98»، وكأن شوقها للزائرين لا يشبعه فصلان في السنة (الشتاء والربيع)، وانما تريدهم على مدار العام. وهكذا صممت دبي على جذب السياح في عز الصيف، على امل ان لا يحزم ابناؤها حقائبهم هربا من الصيف، وان تجتذب ايضا سياحا آخرين من خارج الامارات.

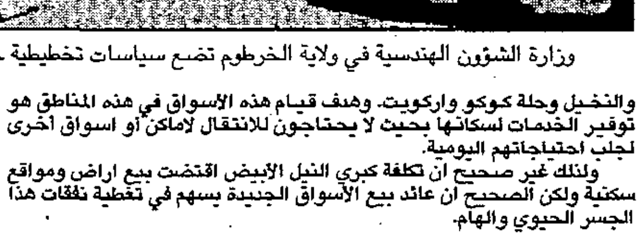
(عالم الشرق الاوسط)

وزير الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم لـ «الشرق الأوسط»

لا اتجاه لاستبدال عاصمة أخرى بالخرطوم

ليس هناك اتجاه لانشاء عاصمة أخرى عوضاً عن الخرطوم. وان واقع الكثافة السكانية والتوسع العمراني تجاوز الخطط المرسومة ولكن الخرطوم ما تزال قادرة على التوسع، وان الهجرة للخرطوم لم تتوقف وكذلك اقامة السكن العشوائي من قبل النازحين، كما يقول الدكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم السودانية. وقال إنه لا توجد سياسة لتغيير معالم الخرطوم التاريخية والشهيرة. وكشف عن خطط توزيع الأراضي السكنية للمستحقين وللمغتربين وعن أسعار الأراضي الاستثمارية.

وفي ما يلي الحديث الذي اجراه معه محمد سعيد محمد الحسن من الخرطوم.



وزارة الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم تضع سياسات تخطيطية جديدة للأسواق التقليدية في العاصمة السودانية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

● هل عولجت مشاكل المناطق العشوائية السكنية في العاصمة؟

- لا بد من الاشارة الى ان ظاهرة المناطق العشوائية بدات مبكرة في العاصمة ولكنها زادت وتفاقمت في فترة الثمانينات التي شهدت النزوح الجماعي بفعل الجفاف والتصحر في غرب وشرق السودان، وتعددت المناطق السكنية العشوائية.

وفي مطلع التسعينات اتخذت الدولة قرارات بازالة كل المستوطنات التي اقيمت في المناطق المخصصة للاسكان او للمشاريع الزراعية واخلاء الأراضي المخصصة لأغراض اخرى.

وفي مطلع عام 1991 بدئ في معالجة المستوطنات العشوائية وغير المشروعة وبصورة حسنة، وتم اخلاء المواقع المخصصة لمشاريع الاسكان وتم اعادة توطين عدد كبير من سكان المناطق العشوائية ومناطق النازحين في مدن دار السلام ومعسكرات السلام.

لقد كانت ظاهرة انتشار المناطق العشوائية لافتة ومقلقة حيث غطت المساكن العشوائية تقريباً نصف المنطقة الحضرية، وبلغت المساحة التي شغلت 11 الف هكتار من الاراضي، 53% منها سبق تخصيصه اصلاً للمشاريع السكنية الجديدة.

وقد عانت الخرطوم بالفعل من النزوح حيث زاد عدد سكانها من 640000 نسمة عام 1970 الى اكثر من 3,3 مليون نسمة في عام 1990 وهو يمثل خمسة اضعاف في خلال فترة عقدين و1,8 مليون يمثلون المناطق العشوائية. والآن يبلغ تعداد سكان الخرطوم نحو 6 ملايين نسمة، وأستطيع القول ان امر معالجة السكن العشوائي لم يكن سهلاً، إذ كان بحاجة الى جهد كثيف وعمل متواصل ولذلك امكن معالجة مشكلة السكن العشوائي بعدة طرق منها اعادة التخطيط او الدمج او الازالة، وتمت إزالة مواقع عدد كبير من المستوطنات العشوائية وعدد مماثل، كما تمت تقريباً اعادة تخطيطها وتم ايضاً ترحيل المتأثرين من اعادة التخطيط الى مناطق اخرى، وحوالي 80 الفاً من النازحين يسكنون الآن في منطقة جبل اولياء في معسكرات السلام وفي نفس الوقت تم نقل حوالي 500000 من العدد المقدر 1,8 مليون للسكان العشوائيين الى مدن دار السلام الثلاث. والتقدير الحالي ان اولئك الذين منحوا قطعاً سكنية في المدن الجديدة يشكلون 30% من المجموع الكلي ولا تزال الجهود مستمرة خاصة ان النزوح او الهجرة وهي حق مشروع لم تنقطع ولم تتوقف عن العاصمة.

العمل السياسي.. والسوق العربي

● هل صحيح أن القصد من وراء ابعاد التجار من السوق العربي من قلب الخرطوم هو لضرب قوة اقتصادية لها لونها السياسي؟

- ليس وراء قرار تصفية (السوق العربي) او السوق التقليدي القديم لتجار الجملة دوافع سياسية فالقرار جاء كنتيجة لعملية التخطيط الخاصة بتطوير الخرطوم وتحويل قلب الخرطوم الى قاعدة اقتصادية ذات امكانيات مرتبطة بالخدمات المتنوعة من مصارف ومؤسسات وشركات ومراكز تجارية ووحدات مالية وفنادق ومكاتب سياحة الى جانب وجود اجهزة الدولة الممثلة في الوزارات والمصالح والوحدات الأخرى.

وقد اتخذنا القرار الخاص بتجار السوق العربي بعد ان اوجدنا البديل الممثل في السوق المركزي جنوب منطقة الصحافة حيث اقيمت المتاجر ووفرت الخدمات الضرورية الى جانب سهولة وانسياب المواصلات والاحتياجات الأخرى، وتيسر تمليك هذه المتاجر للذين كانوا مستأجرين في السوق العربي وسط الخرطوم والآن هم في وضع افضل من الوضع الذي كانوا عليه في منطقة السوق العربي والتي كانت مكتظة بنحو 800 دكان في مساحة تبلغ 250 الف متر مربع وقد تم تعويضهم جميعاً في السوق او المنطقة الجديدة التي ارتفعت فيها قيمة سعر المتر الأرضي بفضل الحركة الاقتصادية النشطة التي دبت فيها.

تغيير معالم الخرطوم

● هل اعادة تخطيط وتطوير وسط الخرطوم يعني تغيير معالم الخرطوم التاريخية والمعروفة كسوق الخضار والفاكهة والسوق العربي وحديقة الحيوانات وغيرها؟

- ذكرت ان الخطة تستهدف تحويل وسط العاصمة او قلبها الى قلعة اقتصادية ذات ارتباط بالمراكز التجارية والمصرفية والشركات وغيرها، فالخطة لتطوير الخرطوم وتجميلها باقامة منشآت وعمارات ذات طابع هندسي مميز وجميل وليس من اهدافها ازالة معالمها، او محو ازالة الاسماء التاريخية، فمنطقة السوق العربي فيها العديد من العمارات يمكنها الاحتفاظ بهذا الاسم العريق باعتبار ان المنطقة ستتحول الى مكاتب وشركات ومراكز تجارية.

واحة الخرطوم

● ماذا تم بشأن مشروع واحة الخرطوم الذي أردتم اقامته في مكان زنك الخضار والفاكهة؟

- لقد اردنا اقامة مركز تجاري واقتصادي تتوافر فيه كافة الاحتياجات الحديثة وقدرت تكلفته بنحو 50 مليون دولار، واوكلنا للقطاع الخاص امر تنفيذه ولكن القطاع الخاص انسحب والمشروع في بدايته حيث وضع اساس المباني، واقدمت وزارة الشؤون الهندسية على تنفيذ جانب منه من عائدات بيع الأراضي والآن تمت الاستعانة بمستثمرين للدخول فيه لاكماله، واعتقد انه سيكون معلماً حضارياً بارزاً اذا نفذ طبقا للمواصفات والخريطة الخاصة به.

اتجاه لعاصمة أخرى

● على ضوء الهجرة والضغوط المتزايدة على الخرطوم العاصمة هل هنالك اتجاه لاقامة عاصمة بديلة او عاصمة أخرى؟

- هذا ليس وارداً ولا مطروحاً في الوقت الحاضر لعدة اسباب وعوامل، منها ان الخرطوم تحتل حالياً موقعاً مميزاً وفريداً، فهي ملتقى الأنهر وكذلك ملتقى الطرق والشوارع البرية وهي مقر المؤسسات والمرافق والهيئات الرسمية وغير الرسمية. وهي رغم تدهور جانب من خدماتها الا انها ما تزال تتمتع بالخدمات الضرورية واهمها وسائل الاتصال المباشر مع العالم ومع كافة مدن السودان، وكذلك فان للخرطوم وزنها وارثها التاريخي منذ العهد التركي الى الحكم الثنائي الى الحكم الوطني وهي مرتبطة بام درمان العاصمة الوطنية وعاصمة عصر المهدية وكذلك مرتبطة بالخرطوم بحري القاعدة الصناعية وهي ايضاً اي الخرطوم وعلى حد وصف كافة بيوت الخبرة الفنية والهندسية تتميز «بعبقرية الموقع» وهي الى جانب ذلك ذات مساحة رحبة قادرة على استيعاب كافة التطورات المستقبلية وكافة الخطط التوسعية الخاصة بمدن واحياء جديدة وايضاً باقامة منشآت ومرافق حديثة، فالمساحة الاجمالية لولاية الخرطوم ومدنها الرئيسية الخرطوم والخرطوم بحري وام درمان تبلغ 22142 كيلومتراً مربعاً وكيلو المتر المربع يساوي 100 هكتار، وتبلغ المساحة السكنية لام درمان 253 كيلومتراً مربعاً والخرطوم بحري 205 كيلومترات مربعة والخرطوم 344 كيلو متراً مربعاً وهي مجتمعة 802 كيلومتر مربع، وهذا يعني ان الجزء السكني من مساحة الخرطوم العاصمة يمثل 4% اي اقل من 5%، واذا اخذنا في الاعتبار مساحة الانهر والتي تعادل 518 كيلومترا تصبح المساحة المتوفرة للزراعة اكثر من 90%.

ولذلك فان خطة الخرطوم وتطويرها ومشاريعها الجديدة وحتى مطلع القرن الـ21 ستجد امامها متسعاً ورحابة ولكن كل ذلك ينبغي ارتباطه بالبرامج المالية والمستقبلية للتخطيط، وخلاصة الأمر فان الخرطوم، بموقعها ومزاياها ومساحاتها الشاسعة، وخدماتها وطرقها وانهارها ستظل العاصمة اذ ليس وارداً نقلها او تغييرها او استبدالها، والتركيز كله قائم على تطويرها وتحسين الخدمات بما يتلاءم ومكانتها.

بيع الأراضي وكبري النيل الأبيض

● هل صحيح ان وزارتكم بدأت في بيع الأراضي السكنية والمواقع المميزة لتغطية نفقات كبري النيل الأبيض؟

كبري النيل الأبيض يشكل أهمية خاصة لانه يربط الخرطوم بام درمان وبالتالي سيخفف الضغط على كبري النيل الأزرق وستكون الحركة اكثر انسياباً وخالية من اي اختناقات بين الخرطوم وأم درمان.

ونبذل جهوداً واسعة لتنفيذه واتمامه ونؤمل ان يتم ذلك في مطلع عام 1999، وهو يكلف 50 مليون دولار ونقوم بتنفيذه بالموارد الذاتية، وتتم تغطية نفقاته من مبيعات الأسواق الجديدة، حيث قامت اسواق جديدة في الكلاكلة والنخيل وحلة كوكو واركويت. وهدف قيام هذه الاسواق في هذه المناطق هو توفير الخدمات لسكانها بحيث لا يحتاجون للانتقال لاماكن او اسواق أخرى لجلب احتياجاتهم اليومية.

ولذلك غير صحيح ان تكلفة كبري النيل الابيض اقتضت بيع اراض ومواقع سكنية ولكن الصحيح ان عائد بيع الأسواق الجديدة يسهم في تغطية نفقات هذا الجسر الحيوي والهام.

أموال الأراضي

● اين تتجه اموال الأراضي التي يتم بيعها؟

- الوزارة تبيع اراضي سكنية في مناطق كانت مهملة كاراض تقع ما بين مدينة النيل وكلية التربية في ام درمان ومناطق في ام بده بام درمان وكذلك في منطقة جبرة والسكة الحديد والجريف في الخرطوم وقد شجعنا تعمير تلك المناطق بالسكن لانها تحولت للقمامات والسكن العشوائي ولذلك اختفت الكثير من التشوهات وحل مكانها مبان حديثة اما عائد هذه الأراضي فانه يتجه للمشاريع الجديدة وبرامج الخدمات، وليست هنالك اموال سائبة وانما هنالك قنوات وضوابط لتحصيلها وايضاً قنوات وضوابط للصرف ووفقاً لاسبقيات الصرف ومقتضياته.

الخيام والعمل السياسي

● هل القيام بتشجيع وجود واقامة الخيام المنتشرة لبيع المواد التموينية باسعار اقل من اسعار المتاجر هو ايضاً عمل سياسي؟

- الخيام التجارية في الميادين والساحات والمنتشرة على مستوى المدن الثلاث (الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري) قامت جميعها (باذن مؤقت) بغرض تخفيف معاناة المواطنين بشراء احتياجاتهم بالسعر المعقول والمناسب، وقد احس الناس بالفارق بين اسعار الأسواق واسعار المتاجر ولذلك اقبلوا عليها. وهذه الخيام قامت باذون مؤقتة يمكن سحبها في اي وقت، وما يقال ان ترحيل السوق العربي وتزامنه مع قيام الخيام هو عمل سياسي قصد به تصفية مجموعة تجارية على حساب مجموعة اخرى غير صحيح وهو محض شائعات ويفتقر الى الصحة تماماً بدليل استعدادنا للتصديق لأي تاجر جملة، باقامة خيمة ما دام سيوفر فيها المواد التموينية ويبيعها باسعار مناسبة للجمهور.

الخطة السكنية للمستحقين

● ماذا بالنسبة للأسر المستحقة للأراضي السكنية وهل بمقدورها دفع قيمة الأرض وكم تبلغ؟

- رغم ان الوزارة هي وزارة خدمات في المقام الأول فان ما تقوم به يصب في خانة او في اتجاه العملية السياسية ولذلك نعتبر ان من حق المواطن السكن وان يتوفر له بسعر مناسب ولذلك فان قطعة الأرض السكنية في المنطقة الدرجة الثالثة قيمتها 30 الف جنيه سوداني اي ما يعادل 14 دولاراً والدرجة الثانية قيمتها 80 الف جنيه اي ما يعادل 40 دولاراً والدرجة الأولى 120 الف جنيه اي ما يعادل 60 دولارا، وقد وضعت الخطة السكنية حتى عام 2000 بغرض تمليك كل أسرة مستحقة في العاصمة قطعة أرض سكنية وبسعر مناسب. ولكن هنالك اراضي تقع في خطة الأراضي الاستثمارية ذات المواقع المميزة (الناصية) او الشارع الرئيسي فيتراوح سعرها (سعر المتر) ما بين 100 و150 الف جنيه للمتر. وتعتبر الوزارة ان الأراضي التي تقدمها للمستحقين او تبيعها استثمارياً هي باسعار معقولة ومناسبة مقارنة باسعار الاراضي السابقة حيث بيعت بالجنيه السوداني الذي كان يعادل انذاك 3 دولارات.

اما التفسير بالنسبة لاتجاه رجال الأعمال والمواطنين والاسر بجعل ودائعهم في الأرض أي انهم يعتبرون ان شراء الأرض هو الاستثمار المضمون والمأمون فيعزى ذلك الى الركود الحالي في الحركة الاقتصادية والى اهمية حيازة الأرض في العاصمة.

التوزيع السريع للأراضي للمستحقين

● هل تراعي الخطة السكنية السرعة في توزيع الأراضي السكنية حيث كانت هنالك شكوى من التاخير والتأجيل؟

- ليس هناك اي ابطاء او تاخير، لاننا جعلنا الأسبقية في العمل ترتكز على توزيع الأراضي السكنية للمستحقين لاننا نعرف ان السكن هو ضرورة حياتية للأسرة ولذلك فان المستحق يحصل على قطعة السكن دون ابطاء وتعالج على الفور اي حالة شكوى في هذا الصدد.

ومن المهم الاشارة الى ان الوزارة الى جانب حرصها على تسليم الاراضي للمستحقين فانها تشجع المواطنين على القيام بمبادرات تجاه تطوير احيائهم كرصف الطرق او المجاري، حيث تعمل على دعمهم بالفنيين والآليات لرصف الطرق وتعبيدها.

الأماكن المفتوحة

● لماذا سمح لبعض الجهات او المجالس المحلية ببيع بعض المساحات في ساحات او ميادين مفتوحة خاصة بالأحياء؟

- الدولة حريصة على صحة البيئة وعلى وجود حدائق وخضرة ولكن هنالك ساحات او مساحات ظلت مهملة ومضرة بالصحة العامة فيتم ازالة التشوهات ويتم تعميرها واحياناً يقوم اهل الحي بمبادرة مع المحلية لتمويل الميدان الى ساحة خضراء والى استغلال جانب منه في انشاء مدرسة او مسجد او وحدة علاجية، وتشجع الوزارة احياناً قيام جامعات او مراكز علمية في هذه الساحات حيث تعمر بالمباني الحديثة.

الهجرة نحو العاصمة

● هل هنالك خطوات اتخذت للحد من الهجرة نحو الخرطوم؟

- الواقع انه رغم المعالجات المكثفة التي تمت ازاء السكن العشوائي للوافدين والنازحين باقامة مدن السلام والتعاون مع المسؤولين في الولايات الأخرى لتوفير فرص العمل والخدمات بحيث لا يتجه من ينتسبون اليها الى الخرطوم الا ان الهجرة والنزوح للخرطوم لم يتوقف، لأن الذين يتجهون اليها يرون ان فرص العمل والاقامة سهلة وميسرة، وقد تكون فرص العمل متاحة ولكن لم يعد السكن العشوائي سهلاً لوجود متابعة مستمرة ولكن الوافد بمقدوره اذا منع من الاقامة في مكان ان ينتقل الى مكان آخر.

ومعالجة الهجرة تعتمد على تطور الولايات لتكون اكثر خيرا لابنائها لابقائهم فيها.

السكن للمغتربين

● ماذا عن السكن للمغتربين؟

- ان الخطة السكنية احتفظت لهم بحقهم بالكامل وتم تخطيط اراض سكنية لاقامة مجمعات سكنية لكافة المستويات العادي، والوسط والفاخر، وايضا السكن الصغير والسكن الرحب، وهنالك استجابة تامة لكل طلباتهم ودون تاخير.

وكذلك هنالك اتصالات مستمرة في مناطق تجمعاتهم بغرض تذليل اي صعوبات تتعلق بالسكن.

سياسة استبدال الأراضي في العاصمة

● لوحظ تشجيعكم لسياسة استبدال الأراضي للمواطنين فهل يعزى السبب لدفع فرق السعر للدولة؟

- نظام استبدال موقع ارض باخر كان موجوداً ولكن في اطار محدود اما الآن فقد طورنا عملية استبدال الأرض لصالح المواطنين والدولة وخصصنا ادارة لها اربع لجان للاستبدال ومن حق المواطن ان يستبدل قطعة ارض باخرى يراها افضل لموقعها او لقربها من اسرته واهله، وليست هنالك صعوبة في الاستبدال شريطة عدم وجود موانع قانونية.

وقد حدد لكل منطقة سعر، فسعر المتر في الخرطوم نحو 150 الف جنيه و100 الف جنيه لسعر المنزل في ام درمان وكذلك في الخرطوم بحري. ويوجه عائد الاستبدال لصالح الخدمات في العاصمة.

لمناسبة عودته الى رام الله بعد شفائه من العملية التي اجراها في باريس والذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، اجرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية لقاء مع الشاعر العربي الكبير محمود درويش تحدث فيه عن وجوده في منطقة الحكم الذاتي المحوطة بالحواجز واوامر المنع، وشعوره الذاتي بالاختناق المرتبط بالاختناق السياسي.

وطرح درويش، بشكل اكثر وضوحا، تصوره للدولة الفلسطينية، ومفهوم «دولة واحدة لشعبين»، والاشكالية المتساوية للوجود الفلسطيني بين «الطلاق الصعب» و«الزواج الصعب» مع الاسرائيليين. كذلك تحدث درويش عن علاقته بالسلطة الوطنية الفلسطينية، والرئيس ياسر عرفات، ورأيه في اتفاقية اوسلو ونتائجها، اضافة الى رأيه بالادب العبري المعاصر، وخيبته في الادباء والشعراء الاسرائيليين «ذوي المواقف الحمائمية» بعد نشر قصيدته الشهيرة «عابرون في كلام عابر». وهنا نص اللقاء.

يشعر بالاختناق في رام الله والوحدة في عمان والغربة في باريس

محمود درويش: دوري الحقيقي أن أكون في المعارضة

في أحد المقاطع التمهيدية لفيلم وثائقي يجري عرضه حاليا في دور العرض بمختلف أنحاء إسرائيل، يقف الشاعر الفلسطيني محمود درويش منتصبا على قمة جبل نيبو داخل حدود المملكة الأردنية ينظر باتجاه البلاد التي ولد فيها لكنه ممنوع من دخولها. تتوقف العدسة لبضع ثوان مسلطة على وجهه، في محاولة لالتقاط اي تعبير. لكن عضلات وجهه لا تتحرك، ويجتهد درويش محاولا إخفاء مشاعره، غير أنه من الواضح تماما للمشاهد أن درويش أراد التعبير عن الرسالة الأساسية في حياته بمجرد وقوفه في المكان الذي أشرف منه النبي موسى على البلاد التي وعد بها.

تقول مخرجة الفيلم سيمون بيطون، أن من بين عشرات المواقع التي تم فيها تصوير الفيلم كانت قمة جبل نيبو المكان الوحيد الذي وافق درويش على وضع نفسه مباشرة وجها لوجه أمام الكاميرا. وفي باقي الأماكن التي جرى تصويره فيها، في باريس وعمان ورام الله وتونس أو في مداخل القدس، أبدى ضيقا وتبرما لدى سماع تعليمات الإخراج منها. في المقابل، في جبل نيبو وافق حتى على تحديدها له لون القميص الذي يلبسه. وبيطون تعرف درويش منذ أكثر من 15 عاما، «تصادقت معه، مقدرة إياه مبدعا واستلطفته كإنسان»، لكنها تصفه أيضا بأنه «رجل عصبي المزاج لا يحب الكاميرات والمصورين». ومن الواضح تماما لها أن تصرفه على قمة جبل نيبو نابع فقط من رمزية المكان.

ينبغي بمن يعرف درويش وإنتاجه الأدبي الا يفاجأ: إذ أن مشاعر التشرد والشوق للوطن ليست النخاع الشوكي لإنتاجه الأدبي فقط بل لكيان الرجل الذي ولد في الجليل، وعاش في حيفا، وغادر إسرائيل عام 1970 ليصبح واحدا من كبار الشعراء العرب في زماننا. منذ منتصف عقد الثمانينات وحتى التوقيع على اتفاقات أوسلو كان عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. في عام 1988 كان هو الذي وضع نص وثيقة الاستقلال الفلسطينية، التي تمت المصادقة عليها في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر، واخيرا وضع نص البيان الذي انبع في المناسبات التي عقدتها السلطة الفلسطينية لإحياء ذكرى النكبة.

في السنة الأخيرة أقام درويش متنقلا بين عمان ورام الله، لكنه ممنوع من زيارة امه وإخوته الذين يعيشون في قرية الجديدة في الجليل. خلال السنوات الماضية منذ توقيع اتفاق أوسلو قدمت للحكومة عشرات الطلبات من أجل السماح له بالإقامة في إسرائيل، أو على الاقل لزيارتها بشكل دائم. جميع هذه الطلبات رفضت. ولم يحظ أي منها برد مفسر.

مشهد آخر في الفيلم جرى تصويره بالقرب من «المحسوم»، أي الحاجز، التابع للجيش الإسرائيلي على مفرق الرام في المدخل الشمالي للقدس. فالإذن الذي حصل عليه من إسرائيل يسمح له بالإقامة في رام الله، لكنه لا يسمح له بعبور الحواجز التي تفصل بين المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وإسرائيل. لذلك، فإن حاجز الرام هو أقرب مكان إلى القدس مسموح أن يصله درويش. وهو ممنوع حتى من السفر من رام الله إلى غزة، خشية أن ينحرف عن دربه ويصل إلى ربوع صباه وشبابه في شمال البلاد.

«محسوم»، يشرح درويش لبيطون أمام الكاميرا في مفرق الرام «هي كلمة عبرية تدخل في كل جملة باللغة العربية ينطق بها مواطنو الضفة الغربية. فالمحسوم ليس فقط حاجزا، إنه محاط بالمستعمرات، خلفه تشاهدين من بعيد القدس. والفلسطيني غير قادر على العبور».

من أجل تنفس هواء طلق

«إني أختنق هنا»، قال درويش قبل أسبوعين في «قفصه» برام الله - مكتب صغير متواضع منه يقوم بتحرير مجلة «الكرمل» الأدبية. قبل أقل من ثلاثة أشهر اجتاز في باريس عملية قلب معقدة. بعد العملية لزم الفراش مدة ثلاثة أسابيع في قسم العناية المركزة، مربوطا بجهاز تنفس اصطناعي. في مرحلة ما كانت حياته في خطر، حيث انهالت على المستشفى المكالمات الهاتفية من جميع أنحاء العالم العربي. رؤساء دول، وزراء ثقافة، كتاب وشعراء، وعدد لا يحصى من الصحافيين اتصلوا المرة تلو الأخرى مستفسرين عن صحته. في المستشفى اضطر العمال لإخلاء غرفة خاصة لاستيعاب عشرات باقات الورد التي كانت تصله دون توقف. أما ممثلية السلطة الفلسطينية في باريس فقد اضطرت لإصدار بيان يومي متضمنا تفاصيل عن حالته الصحية. في الشهر الماضي عاد إلى رام الله لأول مرة منذ العملية الجراحية من أجل المشاركة في ذكرى النكبة، حيث بدت علامات المرض بشكل واضح على وجهه.

يقع مكتب درويش في «المركز الثقافي على إسم خليل السكاكيني»، التابع لوزارة الثقافة الفلسطينية. في الطابق الأرضي للمبنى المؤلف من ثلاث طبقات يوجد معرض للفنون، معروضة فيه الآن مجموعة صور فوتوغرافية، بعضها ليس واضحا تم التقاطها قبل 30 و40 و50 سنة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. في طابق آخر توجد قاعة لعرض الأفلام، جرى فيها أخيرا عرض فيلم بيطون، الذي يحمل إسم «الأرض، كما اللغة..» والذي تم انتاجه ضمن سلسلة يجري عرضها تمهيدا لعام 2000، على القناة العامة في التلفزيون الفرنسي. كل فيلم من المائتي فيلم في هذه السلسلة يتناول قصة واحد من الكتاب المهمين في القرن العشرين. وفيلم بيطون عن درويش حافل بالتضامن معه وخال من أي لهجة انتقادية له.

منذ أكثر من عشرين عاما يرئس درويش تحرير مجلة «الكرمل»، التي تعتبر إحدى أفضل المجلات الأدبية في العالم العربي. حتى عام 1982 كان مقر هيئة التحرير في بيروت. بعد حرب لبنان ارتحلت إلى نيقوسيا (منذ ذلك الوقت أمضى درويش معظم وقته في باريس)، ومع قيام السلطة الفلسطينية انتقلت إلى رام الله. بشق الأنفس نجحت السلطة الفلسطينية في الحصول له على إذن دخول إليها، غير أن درويش لم يتأقلم بسهولة مع الانتقال من باريس إلى رام الله.

«إني أختنق هنا»، يقول بلغة عبرية رفيعة، لكنها ليست عصرية تماما. «إني لا أستطيع البقاء هنا محاطا بالحواجز وأوامر المنع لأكثر من ثلاثة أسابيع متتالية. فقط لهذا السبب ما زلت أحتفظ بشقة في عمان. بعد ثلاثة أسابيع في الضفة الغربية، أضطر للسفر إلى عمان للترويح عن النفس، وتنشق هواء حر. «لو كان بوسعي السفر إلى حيفا والجليل، أعتقد إني كنت سأتنازل عن الشقة في عمان والإقامة هنا». إنه في السادسة والخمسين من عمره ويعيش بمفرده. «إني مدمن على الوحدة»، هكذا يقول في الفيلم.

ليس لنا وطن بديل

ينبع شعور الاختناق الذي يشعر به درويش في الضفة الغربية أيضا من الواقع الجيو - سياسي الذي اكتشفه لدى مجيئه، واقع لم يكن حتى تلك اللحظة يعي مدى قوته: مثله مثل باقي الفلسطينيين والكثير من اليساريين الإسرائيليين، يكثر دائما في الحديث والكتابة ضد المستعمرات، ومثلهم اعتقد أن وجودها يشكل عقبة أمام التوصل إلى اتفاق سلام وأنه ينبغي تفكيكها للتمكن من إقامة دولة فلسطينية كشرط للوصول إلى اتفاق سلام. فقط لدى وصوله إلى الضفة الغربية استوعب حجم الوهم عندما نظر حوله. فالمفاجأة سببت له خيبة أمل شديدة وقادته لاستنتاجات متشائمة جدا. وعلى العكس من فلسطينيين كثيرين آخرين وغالبية اليساريين الإسرائيليين توصل إلى استنتاج أنه «سيكون من غير الممكن تفكيك المستعمرات».

«طوال الوقت»، يوضح قائلا: «حلمنا بإقامة دولة فلسطينية. قلنا، بدون دولة فلسطينية لن يكون هناك سلام، واعتقدنا أنه يمكن إقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى جانب دولة إسرائيل. أكبر خيبة أمل أصبت بها عند مجيئي إلى الضفة الغربية ترتبط بحقيقة إنني استوعبت أن المستعمرات أصبحت تحول، بشكل فعلي، دون إقامة دولة فلسطينية. لم أدرك الحجم الحقيقي للاستيطان حتى رأيته بأم عيني. جئت، نظرت حولي وشاهدت كيف أن المستعمرات لم تترك لنا حتى ولو أصغر نسبة من التواصل الجغرافي. أصبحت المستعمرات هي الأساس، وتم دحرنا نحن الفلسطينيين إلى الحواشي. البنية التحتية في الضفة الغربية أقيمت كلها من أجل المستعمرات. أما مدننا وقرانا فكأنها تابعة للمستعمرات، كما لو أنها واقعة على أطراف المستعمرات. تحولنا إلى جزر في بحر من المستعمرات. في مثل هذا الوضع لا أستطيع أن أرى تماما كيف يمكن تحقيق الحلم. إني لا أرى بوضوح كيف يمكن إقامة الدولة الفلسطينية».

● وما هو البديل؟

- «لست أدري. نحن الفلسطينيين، لا نستطيع الزواج منكم لكننا أيضا لا نستطيع الطلاق منكم. إذا تزوجناكم سنضطر للتسليم بالواقع القائم على الأرض، وهذا غير ممكن. وإذا قررنا الطلاق باستطاعتكم أن توقفوا لنا خلال دقيقة واحدة تزويد مدننا وقرانا الفلسطينية كافة بالماء والكهرباء».

● في إسرائيل وفي السلطة الفلسطينية يوجد أشخاص كثيرون يؤمنون أنه يمكن إيجاد حلول على أساس كتل الاستيطان الاستعماري؟

- «أعتقد الآن أنه كان ينبغي معالجة مسألة المستعمرات قبل توقيع اتفاق أوسلو وعدم تركها للتسوية النهائية. غير أن الحكومتين في إسرائيل، حكومة العمل وحكومة الليكود، نظرتا إلى المستعمرات كمسألة مقدسة. لم تكونا على استعداد لبحث تفكيكها، تماما مثلما أنهما غير مستعدتين لبحث مسألة القدس. ماذا يعني ذلك؟ إنه يعني أن إسرائيل لا تنوي الانسحاب فعلا من الضفة الغربية. إن المجتمع الإسرائيلي ينظر للضفة الغربية على أنها جزء من أرض إسرائيل ويبحث في الدين عن دعم لهذا الادعاء حيث أن التاريخ اليهودي جرى عمليا هنا، في الضفة الغربية وليس هناك في السهل الساحلي. وعندما يلتقي المتدينون القدامى في الضفة الغربية مع المستعمرين الجدد يختفي حلم الدولة الفلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل».

● ألا ترى فرقا بين الليكود وحزب العمل؟

- «حكومة العمل أجادت تطوير قدرتها على المناورة بشكل مثير للاعجاب وعثرت على حلول لحالات بدت مستحيلة. أما حكومة الليكود فلا ترغب بالمناورة إطلاقا. إنها تقول كل شيء بشكل واضح ونهائي. تنظر إلينا كما نظروا للسود في جنوب أفريقيا. أتدري، من المحتمل أن نوافق على أن نكون كذلك، لكن قبل كل شيء ينبغي أن نكون مواطنين».

● أتقصد القول انك تؤيد دولة واحدة للشعبين؟

- «لا شك عندي بأن هذا هو أكثر حل عادل وصحيح. والمشكلة أنه من أجل تحقيقه يجب خلق ثقافة جديدة ورؤية جديدة وحتى مجتمع إسرائيلي جديد. على الإسرائيليين أن يفهموا أننا شعب ولسنا أفرادا متفرقين. إننا لسنا سياحا هنا ولا عابري سبيل غرباء. عليكم أن تفهموا أننا لم نولد في مكان آخر وليس لنا وطن آخر. لا يستطيع الإسرائيليون والفلسطينيون بناء مستقبلهم إلا سوية. فمن أجل أن يتم ذلك يجب التحرر من الأوهام».

● الفلسطينيون يجب أن يتحرروا أيضا من بضعة أوهام؟

- «المجتمع الإسرائيلي لا يفهم أي خطوة جبارة خطاها الفلسطينيون من الناحية التاريخية عندما وافقوا على الفصل بين وطنهم ودولتهم. فلسطين وطننا التاريخي ووافقنا على إقامة دولتنا على جزء صغير منه. وضمن ذلك سلمنا بوجود دولة إسرائيل. إنه تطور خطير جدا، يرفض المجتمع الإسرائيلي الاعتراف بأهميته».

● إذن أنت لا تؤمن بعد بدولتين لشعبين؟

- «إن كنت تسألني للنشر، أجد نفسي مضطرا لأقول لك ان تقسيم البلاد ما زال ممكنا. وإن كنت تسألني ليس بهدف النشر - فأنا مضطر أن أقول لك ان هذا الأمر أصبح غير ممكن. وباستطاعتك أن تنشر هذه الجملة أيضا».

● إذن ما هو الاستنتاج؟ ماذا سيحصل؟

- «لا أدري ماذا سيحصل، لكنني واثق أن لا شيء جيدا سيحصل، لأنه من غير الممكن تجميد الوضع الحالي. كذلك فإن إسرائيل لا تواجه ضغطا - لا من العالم العربي ولا من أوروبا والولايات المتحدة. ولا يوجد ضغط عليها في الداخل. لا توجد اليوم معارضة في إسرائيل. ما الفرق بين أقوال نتنياهو وبين تصريح إيهود باراك في عوفرة؟ كلاهما يتحدثان عن أن المستعمرات ستبقى إلى الأبد، كما لو أن «الأبد» هو جندي في الجيش الإسرائيلي باستطاعتهم اعطاؤه الاوامر. فباراك يعتقد أنه يقاتل من أجل الحصول على الأصوات العائمة دون أن يفهم أن الصوت العائم يذهب دائما إلى الأصل، وليس إلى التقليد. نتنياهو يتمتع بشعبية أكثر من باراك. إنه يخطب بشكل أفضل من باراك، ويجيد الكذب على نحو أفضل من باراك، بينما المتدينون يزدادون قوة وسيبسطون سيطرتهم على الدولة. المجتمع الإسرائيلي الآن منقسم بين متدينين وما بعد الحداثويين منغلقين على أنفسهم في جامعة تل أبيب. ستجدون أنفسكم في النهاية مضطرين إلى إقامة حكم ذاتي ما بعد الحداثوي في تل أبيب وترك الباقي للمتدينين».

خاننا أعضاء الكيبوتسات

ولد محمود درويش عام 1942 في البروة، وهي قرية في الجليل هدمت بعد قيام دولة إسرائيل، وأقيم على أراضيها موشاف أحيهود وكيبوتس يسعور. في عام 1948 فر مع عائلته ومعظم أبناء قريته إلى لبنان. صدمة الخروج إلى المهجر ترافقه كل حياته وأثرت على إنتاجه الأدبي ومواقفه السياسية وشخصيته. «مسارات قصتي الشخصية متداخلة»، هذا ما قاله قبل عامين لهيليت يشورون رئيسة تحرير مجلة الشعر «حديم» التي أجرت معه مقابلة حول كتاباته، ويضيف «في حالتي لا توجد فوارق جوهرية بين قصة طفولتي وقصة وطني. فقد سلبت مني طفولتي في الوقت الذي سلب مني بيتي. في عام 1948، عندما حدث الشرخ الكبير في حياتنا قفزت من مهد الطفولة إلى درب اللجوء. كنت في السادسة من عمري. دنياي انقلبت رأسا على عقب وجمدت طفولتي مكانها، ولم تذهب معي».

عاد أبناء عائلة درويش من لبنان في عام 1949، لكن ترتيب أمر بقائهم في إسرائيل استغرق سنين طويلة. حتى منتصف الخمسينات ظلوا يعتبرونهم متسللين، وسلط سيف الاعتقال والإبعاد فوق رؤوسهم. في البداية أقاموا في قرية دير الأسد، بعد ذلك انتقلوا إلى كفر ياسيف. في البداية عمل والد درويش الذي توفي منذ حوالي عشرة أعوام عاملا زراعيا، وفي ما بعد عمل في محجر بالقرب من كرميئيل إلى أن أحيل إلى التقاعد. أخواه زكي وأحمد، يتعاطيان الكتابة. أحمد درويش نشر دواوين شعر وزكي نشر قصصا قصيرة. وكلاهما يعيشان في قرية الجديدة القريبة من عكا.

بدأ محمود درويش قرض الشعر في نهاية الخمسينات عندما كان طالبا في المدرسة الثانوية في كفر ياسيف. في تلك الفترة انضم أيضا إلى حركة الشبيبة الشيوعية التابعة للحزب الشيوعي الإسرائيلي. يتذكر الأشخاص الذين عرفوه في تلك الفترة كيف كان فتى جميلا، بعينين صغيرتين وتعابير وجه حالم. يتذكرون أيضا بأنه لم يهتم فعلا بدروسه، لأن فكره كان مشغولا معظم الوقت بالشعر والسياسة. لم ينه امتحانات الثانوية، وفي مطلع الستينات، وقبل أن يبلغ العشرين، وجد نفسه في حيفا ضمن هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» لسان حال الحزب الشيوعي الإسرائيلي. اكتشفه توفيق طوبي وإميل حبيبي عضوا البرلمان (الكنيست) عن الحزب في فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف ووجهاه نحو مستقبل كبير. أراد طوبي دفعه على طريق العمل السياسي، بينما وجهه حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» نحو المسار الأدبي.

بعدئذ وخلال فترة قصيرة أصبح رئيس التحرير لمجلة «الجديد» الملحق الأدبي لجريدة «الاتحاد» والمنبر الأدبي الأساسي، إن لم يكن الوحيد المتوفر للعرب داخل إسرائيل. بوحي من درويش تحولت «الجديد» إلى بؤرة جذب للشعراء والكتاب الشباب تلك السنوات، عشية حرب يونيو (حزيران)، تذكر حقا على أنها العصر الذهبي لـ«الجديد». فيها تم اكتشاف ونشوء جميع الكتاب العرب المواطنين في إسرائيل تقريبا، الذين اشتهر إنتاجهم في الأدب العربي. وبالإضافة إلى درويش وحبيبي كتب فيها أيضا بشكل دائم سميح القاسم، وتوفيق زياد، وسالم جبران، وفوزي الأسمر وغيرهم كثيرون. كونها لسان حال أدب شيوعي أكثرت «الجديد» من نشر ترجمات من الشعر الثوري الذي انتشر في حينه في أنحاء العالم.

جندي إسرائيلي من لحم ودم

على نحو تناقضي أفادت حرب يونيو (حزيران) كثيرا مجموعة الكتاب الشباب الذين نشأوا في «الجديد». إذ أدت صدمة الهزيمة التي استولت على العالم العربي إلى صمت أدبي وسلطت أضواء الاهتمام كافة نحو العرب في إسرائيل وشعرائهم، الذين كانوا سباقين في التغلب على الصدمة. في حينه ملأ نقاد الأدب المهمون في القاهرة وبيروت مجلاتهم الأدبية بالمديح المبالغ به أحيانا، لدرويش والقاسم وزياد. وكانت تسمية «شعراء المقاومة الفلسطينية»، وشعراء الغضب»، من ضمن تسميات عديدة أطلقت عليهم.

حتى الاتحاد السوفياتي، الصديق الكبير للعرب في حينه، لعب دورا مهما في تنمية الأسطورة التي نشأت حول أتباعه في حيفا. في حينه شعر درويش ذاته أن هالة مبالغا فيها أقيمت حوله. ففي مطلع عام 1970 نشر مقالا في «الجديد»، تحت عنوان «ارحمونا من هذا الحب القاسي». وفي مقابلة أجراها معه مراسل «هارتس» عطا الله منصور قال: «يبدو لي أن أبناء البلدان العربية فقدوا عقلهم مجرد اكتشافهم الحقيقة البسيطة، أن في إسرائيل ما قبل 1967 موجود هناك عرب لم يتحولوا إلى صهاينة ويواصلون الكفاح من أجل حقوقهم».

بعد حرب يونيو (حزيران) نشر درويش قصيدة «جندي يحلم بزنابق بيضاء» لاقت نقدا شديدا. تتحدث القصيدة عن جندي إسرائيلي عائد من الحرب إلى بيته في حيفا يعلن عن رغبته «العيش بسلام من أجل ابنه الصغير». معنى الوطن بالنسبة لذلك الجندي الإسرائيلي ليس سوى «شرب قهوة أمه»، كما كتب درويش. فافترض نقاده في العالم العربي أن درويش انحرف عن الإجماع القومي وحطم الصورة النمطية التقليدية: حتى تلك الوقت وصف الجنود الإسرائيليون في الأدب العربي كآكلة لحوم بشر بشعين وليس كأناس يتطلعون إلى السلام.

يقول درويش: «المقصود جندي تعرفت عليه. إلتقينا في إحدى الجلسات الليلية وقص علي قصة حياته. لقد كره الدولة ووزارة الدفاع - وهو أمر غير مألوف في حينه غداة حرب 67. القصيدة كانت ردا على الصورة النمطية. رأيت في الجندي الإسرائيلي، الذي كان من المفروض أن أصوره كدبابة، بشرا من لحم ودم. كانت تلك في أعين نقادي خيانة عظمى. لكن القصة حقيقية. هذا الجندي غادر البلاد بعد الحرب».

سبعة اعتقالات في عشر سنوات

مع ذلك مست أصوات النقد مناطق حساسة جدا في نفسية درويش، الذي كان عضوا مخلصا في الحزب الشيوعي الإسرائيلي، لكنه رأى نفسه أولا وقبل كل شيء فلسطينيا ومعاديا للصهيونية. اليوم ومن منظور ثلاثين سنة خلت، يعتقد أن النقد الذي وجه إليه كان فعلا ضمن العناصر التي أدت إلى اتخاذه قرار ترك البلاد والعمل على دفع القضية الفلسطينية من خلال المؤسسات الثقافية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كان النقد العربي للجانب الإسرائيلي لدى درويش بلغ ذروته في نهاية عام 1968، عندما شارك في وفد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي في مهرجان الشبيبة الشيوعية العالمي في صوفيا، عاصمة بلغاريا. يقول درويش: «لن أنسى في حياتي هذه المسألة، لأنها في اللاوعي عندي قد أثرت حتما على قراري بترك البلاد».

ويضيف قائلا: «جرى ضمنا أنا وسميح القاسم في وفد الشبيبة الشيوعية للمهرجان. بالنسبة لنا كانت تلك أول مناسبة للقاء عرب (من الدول العربية). في صوفيا استقبلتنا الوفود العربية بشكل رائع. فرحوا وفرحنا وحتى بكينا. التقينا جميع الكتاب من العالم العربي الذين كتبوا عنا، عن سميح وعني، كشعراء فلسطينيين يشكلون نموذجا أدبيا. كان رئيس وفدنا يورام جوجانسكي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي آنذاك. أمضينا ثلاث ليال في نقاش صعب معه. أراد أن يظهر جميع أعضاء الوفد في المسيرة الافتتاحية مع شعار إسرائيل، مع الشمعدان على ياقة القميص. لقد أراد أن يثبت أنه وطني إسرائيلي. أبلغته أنا وسميح أننا لن نسير مع الشعار، وقبل أن تبدأ المسيرة أزلنا الشمعدان. فقط في تلك اللحظة اكتشفنا أن شخصا يسير على رأس وفدنا رافعا علم إسرائيل. فيما بعد، جاء العرب وافتروا علينا، وادعوا أنني وسميح القاسم حملنا العلم بأنفسنا. أنكر أنهم حتى لفقوا صورة مزورة بهذا الشأن. فانقض العالم العربي علينا بشكل مهين. كانت تلك صدمة نفسية».

لم يكن العرب هم الوحيدين الذين أثروا على تجسيد قرار درويش لترك إسرائيل، بل اليهود أيضا. حالا وبعد انتقاله إلى حيفا وبدئه بنشر إنتاجه، أصدر الجهاز الأمني الداخلي أمر تحديد إقامته ومنعه من مغادرة حدود المدينة. جرى تجديد هذا الأمر شهريا، وظل ساري المفعول طوال الوقت، ما عدا فترات قصيرة متقطعة، إلى أن ترك البلاد. كل خروج من حيفا تطلب تصريحا خاصا، لم يكن في العادة ليمنح. في عام 1965 سافر إلى القدس بدون تصريح، كي يلقي بعض قصائده في أمسية أدبية نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية. ولدى عودته إلى حيفا جرى اعتقاله، وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن الفعلي لثلاثة أشهر بالإضافة إلى ستة أشهر مع وقف التنفيذ لمدة عشر سنوات. بذلك بلغ مجموع المرات التي اعتقل فيها خلال العشر سنوات سبع مرات. وبعد مرور ثلاثة عقود على تلك الفترة ما زال حتى اليوم يتذكر بالتحديد تاريخ كل اعتقال ويقول: «اعتقلوني كلما وقع شيء في حيفا. حتى عندما انفجر البطيخ قرب السيرك، اعتقلوني وحققوا معي حول الانفجار». ويتذكر كذلك شاويشا في شرطة حيفا توصل معه إلى تفاهم غير رسمي فيقول: «اسمه زكاي، وهو صديق لنا. كان يأتي أسبوعيا إلى مكتب «الاتحاد». في النهاية عقدت معه صفقة وقلت له ما يلي: يا زكاي، أنت رجل طيب، وأنت عراقي وهؤلاء الأشكناز لا يتيحون لك فرصة الترقي في السلم الوظيفي. انظر إلى فيردي، إنه ضابط، بينما أنت ما تزال شاويشا. نحن العرب مثلك، سفارديم. أرجو منك معروفا، أن تقول لي في كل مرة تحضر لاعتقالي، ما إذا كان ذلك بهدف التحقيق أو مجرد الاعتقال. كان زكاي رجلا مستقيما. كان يتصل بي هاتفيا ويقول لي: هذه المرة اعتقال. عندها، كنت أذهب إلى البيت وأحضر ثياب النوم وفرشاة الأسنان وآلة الحلاقة».

اليابسة لنا، والبحر لنا

وأخيرا إنهار. في عام 1970 سافر مبعوثا من الحزب الشيوعي الإسرائيلي في بعثة دراسية لمدة سنة في موسكو، لكنه لم يعد إلى إسرائيل. عوامل عدة ساهمت في هذا القرار المصيري، منها: الاختناق الذي سببته له أوامر تحديد الإقامة في حيفا المرة تلو المرة، والشرخ الداخلي الذي سببته له الهوة بين مواقف الحزب الشيوعي والمشاعر القومية الفلسطينية (في حينه لم يكن للحزب الشيوعي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ودعا إسرائيل لإعادة الضفة الغربية إلى الأردن وقطاع غزة إلى مصر)، بالإضافة إلى أمله بأنه سيكون من الأسهل عليه أن يستوفي طاقته الكامنة من الانتاج الأدبي في المراكز الثقافية في العالم العربي. وفعلا استقبله العالم العربي بالأحضان، وتبنى إنتاجه الأدبي وتوجه بلقب «الشاعر القومي». عشرات الآلاف من متذوقي الشعر في القاهرة ودمشق وبغداد والدار البيضاء، والآن في نابلس ورام الله، يملأون القاعات لسماعه وهو يلقي أشعاره. وفيلم بيطون مليء بصور مثل هذه المناسبات.

لكن لهذه العملة وجها آخر: المؤسسة الإسرائيلية، الأمنية والسياسية، في عهد حزب العمل كما في عهد الليكود، ترفض العفو عنه. إسرائيل مستمرة بعنادها في هذه المسألة حتى بعد اتفاقات أوسلو وتشكيل السلطة الفلسطينية. يقول درويش: «أعرف على الأقل عشرة أشخاص في منظمة التحرير الفلسطينية كانوا مواطنين إسرائيليين وسمح لهم بالعودة. آخرهم عماد شقور. إننا أمام سياسة انتقائية. فإسرائيل التي ترفض الاعتراف بأنها وقعت اتفاقا مع الشعب الفلسطيني وليس مع أفراد فلسطينيين، مصرة بعناد أيضا في هذه المسألة على انتهاج سياسة مختلفة من شخص إلى شخص».

من المحتمل جدا أن يكون العناد في مسألة درويش مرتبطا بالذات بالقصيدة المشهورة «عابرون في كلام عابر»، التي كتبها في السنة الأولى بعد الانتفاضة ودعا بها الإسرائيليين أن يأخذوا موتاهم وينصرفوا من هنا: «اخرجوا من أرضنا/ من يابستنا، من بحرنا/من ملحنا، من جرحنا/ من كل شيء..». فهمت القصيدة في إسرائيل حتى لدى اليسار، ببساطة، كعودة شعرية إلى الشعار التاريخي «لنرم اليهود في البحر». في حينه نفى درويش وما يزال إن كان ذلك هو قصده فيقول: «كان القصد أن يخرجوا من الضفة الغربية وقطاع غزة». درويش، الذي يشعر بالاختناق في رام الله والوحدة في عمان والغربة في باريس، يرغب بالعودة للسكن في حيفا. والجواب حتى اليوم هو الرفض المطلق دون إبداء الأسباب. منذ ترك إسرائيل سمح له بدخولها مرة واحدة خلال الثماني والعشرين سنة الماضية. حدث ذلك في مايو (أيار) عام 1996، بعد أيام من انتخابات الكنيست ورئاسة الوزراء. سمحت له حكومة شيمعون بيريس الدخول لبضعة أيام لتصويره في فيلم كانت تعده داليا كاريل عن أميل حبيبي الفائز بجائزة إسرائيل للأدب والذي كان على فراش الموت. كان المرض قد تغلب على حبيبي عندما حصل درويش على الإذن. وسمح له بالمشاركة في جنازته في حيفا والبقاء عند عائلته في الجديدة مدة ثلاثة أيام.

ضجة «عابرون في كلام عابر»

يقول درويش: «إني لم أطلب أبدا العودة. عشرات الأشخاص والمؤسسات العامة - أعضاء برلمان وبلديات ولجان طلابية - توجهوا باسمي وحصلوا على رد سلبي. أنا لا أطلب، لأني لا أتمتع بإهانة الرفض. إني لا أطلب لأني أعرف أن الرافضين يتمتعون بالرفض. بكل بساطة ساديون. وحتى غير مستعدين للقول ما إذا كان سبب الرفض سياسيا أو أمنيا، لأنهم يعلمون أنه لا يوجد أي سبب أمني. في عهد رابين، كان الفيتو مطلقا، رغم أن رابين لم يعرف أبدا من أنا. حدثني أخي أنه وجد أن إسمي ما يزال مدرجا في سجل أصحاب حق الاقتراع للكنيست في حيفا. ما زلت مسجلا على أن عنواني في شارع عباس وإلى جانبه، حسب جهاز الكومبيوتر التابع لوزارة الداخلية، مكتوبة كلمة «غادر». بإمكاني التصويت إلى الكنيست لكن ليس بإمكاني الوصول إلى حيفا. لا أبكي لأجل ذلك، فهذا الأمر أصبح يضحكني الآن».

في فبراير (شباط) 1971، عندما قرر درويش عدم العودة إلى إسرائيل، استقر في مصر وحصل على وظيفة في صحيفة «الأهرام». عدد كبير من مقالاته هناك تناولت مواضيع إسرائيلية، سياسية وثقافية. وإحدى هذه المقالات تناول فضيحة أثيرت هنا عقب عرض مسرحية «ملكة الحمام» لحانوخ ليفين. بعد قضاء سنتين في مصر انتقل إلى بيروت، حيث كان مقر مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. اهتم به ياسر عرفات ووضعه تحت رعايته، وجعله مقربا سياسيا له، وساعده على الاندماج في الأطر الأدبية والثقافية الفلسطينية في لبنان. خلال فترة قصيرة تم تعيينه رئيسا لتحرير «الكرمل» التي كانت قد أصبحت مجلة أدبية ناجحة.



محمود درويش: لم أطلب العودة أبدا

أقام في بيروت لعشر سنوات تقريبا، إلى أن اضطر إلى مغادرتها سويا مع أصحاب المناصب المهمة في المؤسسة الفلسطينية عقب حرب لبنان، وخلال السنوات التي قضاها في بيروت أقام علاقات شخصية مع معظم المثقفين العرب المهمين وبنى مكانته كأحد رموز النخبة الأدبية في العالم العربي. طوال تلك الفترة واصل متابعة ما يجري في إسرائيل. كان في بيروت يستمع يوميا لنشرات الأخبار باللغتين العبرية والعربية من إذاعة إسرائيل. في بيروت وكذلك في باريس، واصل قراءة الأدب العبري، خاصة ذلك المتعلق بالعلاقات بين اليهود والعرب في إسرائيل. قرأ مثلا «الزمن الأصفر» لدافيد جروسمان لكنه لم يقرأ له كتاب «أنظر القيمة: الحب» الموجود هو الآخر في مكتبته الخاصة. قرأ «العشيق» رواية أ.ب. يهوشوع، لكنه لم يهتم بروايته الأخرى «مولخو».

من بين الشعراء العبريين يقدر درويش كتابات يهودا عاميحاي، ويحب كتابة داليا رابيكوفيتش، ويقرأ، لكنه لا يحب حاييم جوري. حتى نهاية الثمانينات تابع باستمرار كل ما يصدر في إسرائيل. ومنذ تلك الفترة يقول إنه فقد الاهتمام بالأدب العبري.

لم يكن حصول ذلك صدفة، فبعد الإثارة التي سببتها قصيدته «عابرون في كلام عابر» يؤكد درويش أن تلك الضجة تركت في نفسه ندبا كبيرا. وحتى اليوم، بعد مرور عشر سنوات تقريبا على الحدث، ما يزال قادرا على استحضار جمل كاملة من الذاكرة مقتبسة من الأقوال التي قالها، تنديدا به في الكنيست، رئيس الحكومة إسحق شامير. لكن شامير ليس السبب في الجرح الذي خلف الندب. ما آلم درويش كان بالذات رد الأدباء والشعراء وذوي المواقف الحمائمية، الذين اعتبرهم حتى تلك الوقت أصدقاءه. منهم عاموس كينان، الذي اعتاد مقابلته حتى ذلك الوقت في أوقات متقاربة، لكنه أصبح يرفض منذ تلك الوقت لقاءه. كتب كينان أن درويش دعا بقصيدته لإجراء عملية نقل جماعي لليهود. كذلك يتذكر تقريبا عن ظهر قلب المقال الذي نشره في حينه الشاعر ناتن زاخ في مجلة «بوليتيكا» الشهرية. حتى ذلك الوقت أحب قراءة أشعار زاخ، لكنها كفت منذ تلك الوقت عن شد اهتمامه.

خطأ عرفات الأساسي

بعد حرب لبنان، عندما انتقل معظم زملائه في القيادة الفلسطينية إلى تونس، فضل درويش الاستقرار في باريس. فعل ذلك لأنه عرف كيف يتمتع بأطايب الحياة في المدن الأوروبية الكبيرة، ونظرا لأنه لم تكن لديه أوهام في ما يتعلق بحرية الإبداع والتعبير عن الرأي في العالم العربي. حتى في عام 1987، عندما عين عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (التي اعتبرت في حينه كحكومة فلسطينية في المنفى)، واصل السكن في فرنسا. كان الوحيد من بين أعضاء اللجنة التنفيذية الذي عاش خارج العالم العربي، إذ وافق عرفات، الذي أراد أن يتباهى بمشاركة درويش في حكومته، منحه إذنا خاصا.

لدى التوقيع على اتفاقات أوسلو واجهت علاقته بعرفات، التي صورت من الخارج كعلاقة محبة بين أب وابنه، أزمة علنية. في ذروة هذه الأزمة أعلن درويش استقالته من اللجنة التنفيذية. ويقول توضيحا لذلك: «كان الخطأ الأساسي، لعرفات والأشخاص المحيطين به في حينه، أنهم لم يقدروا بشكل صحيح كم كانت إسرائيل محتاجة لاتفاق مع الفلسطينيين. فقد أدرك عرفات أن منظمة التحرير الفلسطينية تمر بأزمة سياسية واقتصادية صعبة جدا ورغب باتفاق مع إسرائيل لإنقاذ منظمة التحرير من هذه الأزمة. لكنه لم يدرك أن إسرائيل كانت هي الأخرى بحاجة إلى الاتفاق، بما لا يقل عنه. ورغب رابين وبيريس باتفاق مع الفلسطينيين لأنهما عرفا أنه فقط عن طريقهم يستطيعان دخول العالم العربي، للمتاجرة هناك وإقامة علاقات دبلوماسية. أرادونا بوابين لنفتح لهم أبواب العالم العربي. لا بأس في ذلك. لا توجد لدي مشكلة في أن عرفات وافق أن يكون بوابا. لكنني أفكر، لو أن عرفات أدرك كم كان الاتفاق مع الفلسطينيين حيويا لتحقيق الأهداف الإسرائيلية، لكان طلب ثمنا أكبر. من الممكن أن تكون بوابا، لكن يجب أن تطلب ثمنا لائقا».

● ماذا كان عليه أن يطلب؟

- «لو علم كم كانت إسرائيل محتاجة إلى الاتفاق، لكان باستطاعته الحصول على غزة خالية من المستعمرات. كان عليه أن يطلب رأسا في 1994 ربطا فوريا عن طريق اليابسة بين قطاع غزة والضفة الغربية. كان عليه أن يطلب إعادة لاجئي عام 1967. وربما إخلاء المستعمرين من الخليل. في حينه قلت لعرفات، إن كل ما أطلبه منه أن يتحمل ويصبر قليلا. عرفات لم يفهم أن كل ما تريده إسرائيل هو التخلص من غزة. كان عليه أن يسأل رابين كم يدفع له كي يأخذ عرفات غزة. لكن عرفات عمل العكس من ذلك: إنه دفع لرابين من أجل الحصول على غزة. وبالمناسبة، فإن المجتمع الإسرائيلي أخطأ أيضا في هذه المسألة. ظن الإسرائيليون أنهم سيعطوننا غزة ويحصلون على السلام. وعندما اتضح لهم أنه من أجل الحصول على السلام عليهم أن يدفعوا لنا أكثر من غزة، غيروا الحكومة».

● هل عارضت أوسلو فقط لأنك اعتقدت أن بمقدور الفلسطينيين تحصيل أكثر مما حصلوا عليه؟

- «فقط تحفظت، حتى لم أعارض. في النهاية لم أصوت ضد أو مع. رفضت التصويت مع الاتفاق. لم أصوت ضده لأن ضميري لم يسمح لي أن أقف حجر عثرة أمام حل سلمي ممكن. كان لدي صراع بين العقل والقلب. ففيما رفض العقل قبول أوسلو مال القلب لقبوله. هذا غريب، لأن الأمر في العادة معكوس، إذ أن التحفظ هو من صلاحيات القلب. للأسف الشديد، أرى اليوم أن القلب أخطأ بينما العقل كان على صواب. هذا لا يرضيني، بل على العكس أشعر بالحزن لأني صدقت».

فلسطين ليست فرنسا

عندما ينتقل درويش للحديث عن السياسة الداخلية للسلطة الفلسطينية تخفت حدة نقده السياسي لعرفات. قبل عامين وقع درويش على عريضة طالبت السلطة الفلسطينية بالتراجع عن المنع الذي فرضته على توزيع كتب البروفيسور إدوارد سعيد. والآن يشرح درويش لماذا فعل ذلك فيقول: «وقعت، رغم أني استوضحت الأمر مع عرفات واتضح لي أنه لم يكن هناك أمر بمصادرة كتب سعيد. صودر كتاب واحد فقط وربما بناء على تعليمات أحد ضباط الشرطة. مع ذلك وقعت على العريضة لأن الأمر يتعلق بحرية التعبير عن الرأي، لكن استنادا لتجربتي الشخصية أستطيع القول إنه لا يوجد سبب للتذمر بشأن حرية التعبير عن الرأي داخل مناطق السلطة الفلسطينية. فأنا جالس في رام الله، وأحرر مجلة أدبية ولم أتعرض أبدا لأي محاولة لفرض الرقابة علي».

كذلك لا توجد لديه شكاوى قاسية جدا بشأن مدى الحفاظ على حقوق الإنسان الأخرى. ويقول: «هناك تجاوزات غير مبررة لحقوق الإنسان، لأنه لا يمكن تبرير أي تجاوز مهما كان نوعه. لكن الوضع أخذ بالتحسن بشكل مستمر. هذا ما هو مكتوب أيضا في التقرير الأخير للمنظمة الفلسطينية للحفاظ على حقوق الإنسان».

لدى قيام السلطة الفلسطينية، اقترح عرفات عليه شغل منصب وزير الثقافة في حكومته. رفض درويش الاقتراح. لكن عرفات أصر وقال له: «كان أندريه مالرو وزير الثقافة في حكومة ديجول، لماذا لا تقدر أن تكون وزيرا في حكومتي؟» ويضيف درويش: «أجبته أن لدي ثلاثة فروق هي: فلسطين ليست فرنسا، وعرفات ليس ديجول وأنا لست مالرو. بعدئذ قلت له إنه عندما تصبح فلسطين دولة عظمى مثل فرنسا وعرفات زعيما معترفا به مثل ديجول، عندها أفضل أن أكون جان بول سارتر وليس أندريه مالرو. أعتقد حقا بأن دوري أن أكون في المعارضة. لست ثوريا، ولا ألوح بالشعارات، كما أنه لا توجد لدي حلول لكل شيء، مثلما لدى أحزاب المعارضة. أن تكون في المعارضة في نظري هو أن لا تكون في الحكومة، وأن لا تكون جزءا من السلطة».

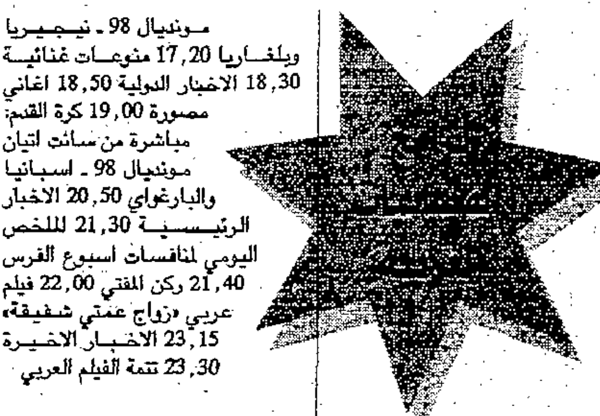
● لكن في الماضي كنت جزءا من السلطة؟

- «أود أن أكشف لك أمرا غير معروف. عينني عرفات عضوا في اللجنة التنفيذية دون أن يسألني ودون أن يحصل على موافقتي. علمت بذلك من الإذاعة وقررت أن أفجر فضيحة. في اللحظة الأخيرة جاء إلي أصدقاء وأقنعوني بالتخلي عن الفضيحة. وواصلت عضويتي في اللجنة التنفيذية حتى اتفاق أوسلو، لكني رفضت شغل منصب وزاري».

● إذن كان اتفاق أوسلو هو الذريعة لاستقالتك من المنصب الذي رفضته منذ البداية؟

- «استقالتي من اللجنة التنفيذية هي النتيجة الإيجابية الوحيدة لاتفاقيات أوسلو».

> ● أرادونا بوابين لنفتح لهم أبواب العالم العربي ● كان على عرفات أن يسأل رابين كم يدفع له ليأخذ غزة لكنه فعل العكس ● من أجل تحقيق دولة لشعبين يجب خلق ثقافة جديدة ورؤية جديدة ● لا توجد فوارق جوهرية بين قصة طفولتي وقصة وطني
> ● أصبت بالخيبة من موقف أصدقائي من الكتاب والشعراء الإسرائيليين
> ● فقدت الاهتمام بالأدب العبري بعد ضجة «عابرون في كلام عابر»
> ● رفضت منصب وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية
> ● عينني عرفات عضوا في اللجنة التنفيذية دون أن يأخذ موافقتي



الفضائية المغربية
بتوقيت جرينتش

11,20 المسلسل العربي ابو حنيفة النعمان 12,10 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 15,30 كرة القدم: مباشرة من باريس مونديال 98 - نيجيريا وبلغاريا 17,20 منوعات غنائية 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كرة القدم: مباشرة من سانت اتيان مونديال 98 - اسبانيا والبارغواي 20,50 الاخبار الرئيسية 21,30 للملخص اليومي لمنافسات اسبوع الفرس 21,40 ركن المفتي 22,00 فيلم عربي «زواج عمتي شفيقة» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة الفيلم العربي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

07,00 يسعد صباحك 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,45 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,20 شباب على الطريق 14,00 من عمان مع التحية 15,30 من تراث الريف والبادية 16,00نحو القمة 16,05 اسم ومكان 17,00 ستون دقيقة 18,00 قضايا عربية 19,00 الاخبار بالإنجليزية 19,30 سياحة 20,05 سياحة 21,15 نسمات اردنية 21,30 اوراق ملونة

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسرحية العربية «خد وهات» 12,00 عناوين الاخبار 12,05 تكملة المسرحية العربية 13,00 عناوين الاخبار 13,05 تكملة المسرحية العربية 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين نيجيريا وبلغاريا 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين اسبانيا والباراغواي 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 الفيلم العربي «الراقصة والسياسي» 23,35 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات 10,30 مسلسل كوميدي 12,00 فيلم اميركي: فايفور ذا ووتش اند ذا فيري بيغ فيش 16,00 مغامرات زورو 16,30 مسلسل عربي: المحاكمة 17,30 برنامج كوكتيل 18,30 برنامج ويعد سهار 20,30 اضواء على كاس العالم 98 21,00 مناقشة «50 عاما على الصراع» 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 0,00 مسلسل مدبلج: كاستدرا

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم امراة سيئة السمعة بطولة شمس البارودي ومحمود ياسين 02,00 فيلم الشيخ حسن بطولة هالة صدقي وهدى سلطان 04,00 فيلم «لبنة واللمس» 06,15 فيلم جيل اخر زمن بطولة عايدة رياض وحسين الشربيني 10,00 فيلم السياسي بطولة احمد عبد العزيز وعايدة رياض 12,00 برنامج عظماء الكوميديا (الحلقة 3) 12,35 فيلم بلبل افندي بطولة اسماعيل يس وزهرة العلا 14,00 فيلم مجانين على الطريق بطولة سماح انور وسمير صبري 16,00 فيلم وضاع حبي هناك بطولة عفاف شعيب وحسين فهمي 18,00 فيلم الانسان يعيش مرة واحدة بطولة عادل امام ويسرا 20,00 فيلم بانس 22,00 فيلم اللعب مع الاشرار بطولة محمود حميدة وصابرين

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سهرة منوعات غنائية 01,00 مسلسل عربي

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات جنوب افريقيا - الدنمارك 01,30 فرنسا - السعودية 05,00 جنوب افريقيا 08,00 فرنسا - السعودية 11,30 جنوب افريقيا 15,00 نيجيريا - بلغاريا (مباشر) 18,00 استوديو كاس العالم 18,30 اسبانيا - الباراغواي (مباشر) 21,30 الملخص اليومي (مباشر) 22,30 نيجيريا - بلغاريا

LBC1
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج الاطفال 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 «استديو الفن 96» 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 14,30 سماع قشاع 15,10 تعليق على مباراة المونديال 15,30 نيجيريا وبلغاريا 18,00 الاخبار 18,45 تعليق على المباراة 10,00 مباراة اسبانيا ضد باراغواي 21,00 تعليق على المباريات 23,00 سهرات 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 زخرفة اسلامية وعمارة 09,00 الدين النصيحة 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة - اعادة 13,00 اهل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ايه أر تي 18,00 المنبر الحر 19,00 كامل الاوصاف 20,30 ليلة عربية 21,30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 02,30 للموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 15,00 مباريات كأس العالم لكرة القدم 98 - فرنسا - تحليل قبل المباراة 15,30 مباشر: مباراة نيجيريا وبلغاريا 17,30 تحليل المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة اسبانيا وباراغواي 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

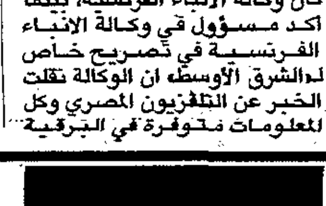
02,15 مسلسل تلفزيوني 02,10 دعاء 03,00 الحب كده 05,00 عريس اسعاد 07,30 امبراطورية ميم 09,30 الحلال يكسب 11,30 برامج سينمائية 12,00 نشالة هانم 14,00 بشرة خير 16,00 برامج سينمائية 16,30 برامج كلاكيت 18,30 كذب في كذب 21,30 ميت فل 00,00 على باب الوزير

رئيس قطاع الأخبار في التلفزيون المصري:

الخبر الكاذب الذي أذاعته المذيعة عن فريد شوقي من اختصاصنا لكنه لم يصلنا ولم نعلم به

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

• المذيعة التي قرأت الخبر: النبأ كان نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية • مسؤول في الوكالة الفرنسية: أخذنا خبر الوفاة من التلفزيون المصري • سهير الأتربي: الخطأ غير مقصود



سهير الأتربي رئيسة التلفزيون المصري

فجّر سمير التوني رئيس قطاع الأخبار المسؤول الأول عن بث اي خبر على شاشة التلفزيون المصري مفاجأة عندما صرح لـ«الشرق الأوسط»: «ان التلفزيون المصري قطاعات متعددة ولكل قطاع اختصاصات وصلاحيات وانه من اساسيات العمل ان يمر اي خبر على قطاع الاخبار للتأكد منه بعدة طرق ومن اكثر من مصدر، ولكن الخبر الكاذب عن وفاة الفنان المصري فريد شوقي لم يصل الى قطاع الاخبار ولم نعلم به ولم نذعه في اي نشرة اخبارية سواء في الاذاعة او التلفزيون». واضاف «الخبر من مسؤولية القناة الأولى التي بثته وكل ما يبث على هذه القناة لا بد ان يكون معلوما لدى رئيسها على اقل تقدير».

وعن سؤال عما اذا كان اذاعة الخبر دون مروره على قسم الاخبار يأتي ضمن المنافسة بين القنوات والاقسام المختلفة، اجاب: «قد يكون بسبب المنافسة او السرعة واستعجالا، لكنه ليس الأسلوب المناسب لاكتساب ثقة الجمهور». ثم يستطرد: «ونحن في قطاع الاخبار لدينا العديد من التجارب والخبرات السابقة في مواقف مماثلة منها اخبار سياسية مدسوسة او اخبار شخصية».

اما المذيعة شرين دويك التي قدمت الخبر واصبحت المتهمة الأولى فقد رفضت التعليق واكتفت بالقول انها تنتظر ما تسفر عنه التحقيقات وذكرت ايضا انها عندما قدمت اعتذارها عن الخبر الأول ذكرت ان المصدر كان وكالة الانباء الفرنسية، بينما اكد مسؤول في وكالة الانباء الفرنسية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الوكالة نقلت الخبر عن التلفزيون المصري وكل المعلومات متوفرة في البرقية وتوقيتها.

وفيما اكدت رئيسة التلفزيون المصري سهير الاتربي انها لم تكن بمبنى المحطة لحظة اذاعة النبأ، فقد اوضحت انها لا تعلم من المسؤول عن اذاعة هذا الخبر حتى الآن ولا كيف تسرب الى المبنى.

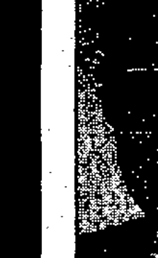
وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «عندما علمت للتلفزيون علمت ان هناك شائعة عمت في المبنى والبلد كله واسرعت المذيعة وقرأت الخبر لأن الجميع كان يعلم انه مريض. وعلى الفور تم تدارك الخطأ وقدم التلفزيون والمذيعة بذاتها التي قرأت الخبر الأول، اعتذارا للمشاهدين وتكرر بث الاعتذار عدة مرات، كما اجرى التلفزيون لقاء تلفزيونيا مع فريد شوقي الذي اذيع في البرنامج اليومي «مساء الخير يا مصر» وظهر فيه فريد شوقي يطمئن الجماهير بنفسه.

وعن الطريقة التي وصل بها الخبر الى ايدي المذيعة، اجابت سهير الاتربي: «لا أعرف كيف وصلت المعلومة للمذيعة، ولا بد من أن هناك اخطاء في التعبير ربما لأننا فقدنا العالم والداعية الاسلامي الكبير الشيخ الشعراوي، يكون هناك خلط في الاسماء واقول كل هذه مجرد تكهنات لكن الحقيقة سيتم التوصل اليها من خلال التحقيقات الجارية حاليا».

وتضيف رئيس التلفزيون: «التحقيق ما زال مستمرا ولكن اتصور انه من الصعب في هذه الظروف اكتشاف المسؤول. اما من جانب التلفزيون فقد تم تكليف كبيرة المذيعات سهير شلبي بالتوجه الى منزله واجراء لقاء حي معه بثته القناة الأولى في اليوم نفسه وبعد ساعات قليلة، واعيد بثه في برنامج «صباح الخير يا مصر» وتنيعه الفضائية المصرية، ولا شك انه خطأ غير مقصود».

مجدي العمروسي يهدد بمقاضاة المطرب في قضايا أخرى:

الجائزة التي منحت لأغنية «حبيبي يانور العين» اشتراها لعمرو دياب رجل أعمال



مجدي العمروسي — عمرو دياب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في حلقة جديدة من مسلسل صراع الفنانين، فجر المنتج والمؤرخ الفني مجدي العمروسي قضية جديدة. فقد شكك العمروسي قبل أيام في قيمة الجائزة العالمية للموسيقى التي حصل عليها عمرو دياب حديثا.

وقال ان هذه الجائزة دفع ثمنها منتج عمرو دياب السابق في امارة موناكو، ولمح الى ان عمرو لم يحصل على الاسطوانة البلاتينية التي سبق ان حصل عليها الموسيقار محمد عبد الوهاب.

جاء ذلك عقب ما ادلى به المطرب الشاب عمرو دياب من تصريحات صحافية ذكر فيها انه لم يعد لمجدي العمروسي دور على الساحة الفنية وانه يعيش على اشلاء الماضي وكذلك الموسيقار حلمي بكر الذي وصفه بانه ملحن «فاشل». وتصاعدت الأزمة لتصل الى ابواب المحاكم المصرية.

«الشرق الأوسط» التقت اطراف الأزمة وتحدثت في البداية مع مجدي العمروسي الذي قال ما يلي: «جائزة عمرو دياب التي حصل عليها حديثا وهي «ميوزيك وورلد» ليست عالمية، ولو كان عمرو دياب يعلم شيئا عن اللغة الانجليزية لأدرك ان هذه الجائزة يحصل عليها اي فنان يقدم عملا فنيا يتضمن بعض التميين، ويكفي ان هناك 22 مطربا ومطربة وفريقا غنائيا حصلوا على نفس الجائزة هذا العام، ومن ثمة فجائزة يحصل عليها 22 مطربا ومطربة في حفلة واحدة تطرح كثيرا من الأسئلة».

وعن تلميحه في تصريحات سابقة لمنتج ساعد عمرو دياب في الحصول على هذه الجائزة، اجاب قائلا: «الحقيقة انا لم اقصد محسن جابر لأنه فنان ومنتج شريف ومجتهد يبذل كل جهده ليقدم الاصوات التي يرعاها ويسعى دائما لتقديمها بشكل جيد ولا يبخل بالدعاية والتنسيق مع وسائل الاعلام. وهو صاحب الفضل الاول في حصول عمرو على هذه الجائزة، لأنه سعى لترشيحه وتابع كل الخطوات المطلوبة، اما الذي كان يقف مع عمرو ويظهر معه في كل الصور فهو رجل الأعمال والمنتج السابق لعمرو دياب وهو رامي لكح الذي اشتراها له، وارجو ملاحظة ان هذه الجائزة قد اعطيت لأغنية «نور العيون» وليس لعمرو دياب كمغن». وبخصوص هجومه على عمرو دياب ردا على تصريحات سابقة منه، قال العمروسي: «ان ما قاله في حقي اشياء يعاقب عليها القانون والرد عنها يكون في ساحة القضاء».

اما محسن جابر المنتج والموزع الذي يرعى عمرو دياب فنيا والذي مسته الأزمة ايضا فقال انه يفضل عدم الدخول في حلبة الصراع او خوض معارك جانبية.

وفي هذا الصدد يقول: «ربما توجد بعض العبارات التي ذكرت على لسان عمرو دياب ومست حقوق الآخرين وتحمل معاني ربما فهمها الآخرون خطأ، ولا شك ان هناك اشخاصا يمثلون رموزا ولهم قيمتهم وتاريخهم في حياتنا الفنية منهم الأب الروحي مجدي العمروسي والملحن الكبير حلمي بكر والاذاعي القدير وجدي الحكيم». ثم يضيف «اعتقد ان المطرب عمرو دياب يحمل لهم نفس القدر من الحب الذي احمله لهم، ولكن في تصوري ان هذه زوبعة، وفي النهاية نحن جميعا نعمل في مجال واحد ولا بد ان نجتمع على الخير، ودائما مبدئي هو ان العمل والعمل ولا شيء آخر هو الذي يجب ان نقدمه».

اما المطرب عمرو دياب فقد رفض الخوض في التفاصيل وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه يشعر بالاستياء لكل هذه الضجة، وانه ضجر من كثرة الاستفزازات ومحاولات الهجوم عليه ووقوفه دائما في موقف الدفاع عن النفس».

فضائيات

أنس زاهد

استعانة قناة اوربت «ESPNâ» بعدد كبير من المحللين لمتابعة مباريات كأس العالم، ليست بالأمر الجيد.

اولا لأن كثرة المحللين ستفقد مشاهدي القناة عنصر الألفة مع الوجوه التي تطل عليه من خلال قناته المفضلة.. وثانيا لأن كثرة المحللين لم تضف للقناة شيئا جديدا على اعتبار ان خبراء كرة القدم العالمية في العالم العربي يعتبرون قلة.. وثالثا لان هذا الاجراء حرم مشاهدي اوربت «ESPNâ» من متابعة الخبير العالمي عبد المجيد الشتالي، حيث تقلص ظهوره في كأس العالم الى أدنى مستوى، في حين توقع المشاهدون لن يتم استغلال امكانات الشتالي والاستفادة من وجوده في هذه المناسبة، الى اقصى حد ممكن.

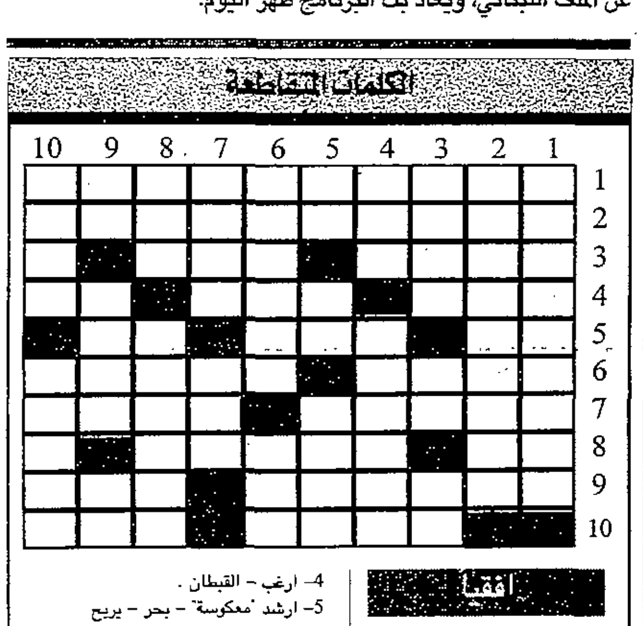
بالمقابل استغلت القناة الرياضية بشبكة راديو وتلفزيون العرب امكانات الخبير محمد عبده صالح الوحش الذي يعتبر واحدا من افضل الخبراء الذين يجيدون عملية القراءة الفنية، كما تمت الاستعانة بنجوم عرب كبار لهم شعبيتهم الجارفة، ونظرتهم الفنية الثاقبة كالتونسي طارق ذياب والسعودي صالح النعيمة. اعتقد ان راديو وتلفزيون العرب كسب الجولة هذه المرة.

محمد علي ابطحي ضيف راديو مونتي كارلو»

باريس: «الشرق الأوسط»

في اطار برنامج «ضيف مونت كارلو» استضاف غسان عبد الخالق في حلقة امس محمد علي ابطحي، نجل آية الله ابطحي، مدير مكتب الرئيس الإيراني محمد خاتمي، والذي يعتبر احد المسؤولين المباشرين عن الملف اللبناني، ويعاد بث البرنامج ظهر اليوم.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- مجاهد ليبي .
2- ممثل مصري .
3- بقايا النار - نهب .
4- مطر خفيف "معكوسة" - يرغب - عملة آسيوية .
5- للنهي - اعبر - عقل .
6- نديم - يدعو .
7- يقاتل - الحب "معكوسة" .
8- للتعريف - حديقة .
9- امارة اوروبية - ثبور "معكوسة" .
10- جسم - شعب .

عموديا

1- شاعر ذو أصل فارسي له الرباعيات .
2- مطرب مصري .
3- من الفواكه - للنداء - من المنبهات "معكوسة" .
4- ارغب - القبطان .
5- ارشد "معكوسة" - بحر - بريح "معكوسة" .
6- ولاية امريكية - من الفواكه .
7- دائم - مطر خفيف .
8- تشتم - العطاء "معكوسة" .
9- للتفسير - يغير - بحر .
10- صوت الهاتف - من الاحجار الكريمة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ن	د	ي	ا	ن	■	س	ي	ن
2	ي	ب	ع	د	■	س	ع	ي	د	ت
3	د	ر	ا	ك	و	ل	ا	■	ل	و
4	د	ا	ه	■	ا	م	د	ح	■	ب
5	ر	س	■	ب	ت	■	■	ا	ب	■
6	و	■	ى	س	ر	■	و	د	ي	ع
7	ي	ر	■	ت	ل	و	ن	■	ا	ب
8	ش	ت	ر	ا	و	س	■	د	ن	ا
9	■	ي	ا	ن	■	ي	ا	ق	و	ت
10	ح	ب	س	■	ا	م	ي	ن	■	ي

الرواق الرابع

حول الخيط المقطوع بين طرفي حوار غير متكافئين

هل لسلبية الإعلام الغربي تجاه العرب علاقة بنقص المعلومات؟



لم يعد الجواب التقليدي الشائع الذي يسمعه المحاور العربي من محاوره الأوروبي لدى البحث في سلبية الاعلام الغربي تجاه العرب وقضاياهم جواباً مقنعاً وقادراً على حسم النقاش.

فمن المعروف ان التذرع بنقص المعلومات هو المحور الذي يدور حوله دفاع الذين يتمسكون بالأمر الواقع في معظم الأحيان.

ولهذا فان ما كتبه الصحافي البريطاني المعروف روبرت فيسك في مقال ظهر في جريدة «الأندبندنت» في الأسبوع الماضي عزز في نفسي الشعور بأن اطروحة نقص المعلومات هذه هي أبعد ما تكون عن الصحة.

لقد تناول الكاتب عمليات القولبة والنمذجة التي يمارسها الاعلام الاميركي عندما وصف ما يجري في العالم العربي، فأشار تحديداً الى تعليمات اصدرتها وزارة الخارجية الأميركية لسفاراتها في الخارج وهي تقضي بالعدول عن استعمال عبارة الأراضي العربية المحتلة واستخدام عبارة الأراضي المتنازع عليها (disputed) بدلاً منها.

كما بيّن ان هذه التعليمات التي تعتبر مناقضة للموقف الأميركي الرسمي تجاه الاحتلال الاسرائيلي، لم تلبث ان اصبحت جزءاً لا يتجزأ من لغة الصحافيين الأميركيين الذين نفذوا الأوامر بلا نقاش.

وقد اعتبرت مباحثات السلام المظلة التي استظل الأميركيون بها. فما دامت الأراضي العربية هي موضوع المفاوضات الجارية في مرحلة ما بعد اتفاقيات «أوسلو» فان وصفها بأنها أراض متنازع عليها، يصبح مسألة مبررة من جميع الوجوه. وبعبارة أخرى فان التحامل هو الذي يكمن وراء الموقف الأميركي الرسمي الذي تسرب بدوره الى اجهزة الاعلام.

واكثر من ذلك فان هذه الأجهزة لم تكن بحاجة الى توجيهات رسمية عندما وصفت باروخ جولدشتاين الذي أطلق النار على المصلين المسلمين في الخليل بأنه «متشدد» وليس ارهابياً. ومع مرور الزمن شاع في الاعلام الأميركي استعمال آخر محل كلمة متشدد، فاذا بنا نقرأ كلمة Zealot وهي تعني «متحمس» او «وطني متعصب».

واذا بحثنا في أصولها فسنجد انها تدل على وطني ينتمي الى طائفة يهودية قديمة عرفت بمقاومتها الشديدة للسيطرة الرومانية على فلسطين.

وقد حرصت الصحافة الأميركية على وصف ايجال عمير الذي اغتال اسحق رابين بأنه متحمس غيور Zealot اي مقاتل ينتمي الى تلك المجموعة نفسها التي سبق ان قاومت الحكم الروماني في فلسطين.

وبهذا فقد تنصلت من استعمال كلمة «ارهابي» لكي تجعلها حكراً مقصوراً على العرب والمسلمين.

وبعد مرور شهور على مذبحة الخليل لم تتردد مجلة «تايم» في اغداق الصفة نفسها Zealot على باروخ جولدشتاين نفسه.

والمقصود من ذلك كما هو واضح اقامة علاقة تماثل ومشابهة بين الحاضر والماضي. فما يجري من عمليات ارهابية الآن ليس ارهاباً بل هو جزء من حركة المقاومة اليهودية للاحتلال الأجنبي. وهذا يذكرني بما فعله صحافي اميركي اسمه هوغ ليفينز في كتاب أصدره تحت عنوان: «السطوة العربية: الحرب السرية ضد اسرائيل». فقد حاول استغلال عواطف القارئ الأوروبي بالالحاح على ان حرب عام 1948 كانت حرباً: «بين الأوروبيين والمسلمين استهدفت السيطرة على فلسطين».

وان: «الميليشيات اليهودية الأوروبية شنت هجوماً على الحي القديم في اورشليم محاولة اختراق أسواره والاستيلاء على الهضبة المركزية». وان «بعض أفراد الميليشيا اليهودية كانوا يحملون متفجرات ارادوا استخدامها لنسف الأماكن الاسلامية المقدسة المشيدة هناك من اجل أن يتمكنوا من اعادة بناء المعبد اليهودي. غير ان المسلمين الذين فقدوا معظم فلسطين قاوموا مقاومة شديدة وتمكنوا من صد الأوروبيين بالقرب من اسوار اورشليم».

هذه الاسطوانة التي تؤكد على ان اليهود الذين قاتلوا العرب في فلسطين كانوا كلهم من الأوروبيين تتكرر عبر الكتاب بلا انقطاع. فالعزف على وتر العنصرية يستهدف كسب القارئ الأوروبي وجعله يتماهى مع الحدث.. تماماً كما كانت أفلام الكاوبوي تفعل عندما تجعل المتفرج يتماهى مع عمليات الابادة التي تعرض لها الهنود الحمر.

ان نقص المعلومات هنا حج لا أساس لها من الصحة اطلاقاً.

ففي عصر العولمة وسهولة انتقال المعلومات يصبح من الواضح ان الاعلام أصبح سلاحاً يعلم الذين يوجهونه ما يفعلونه بالضبط.

وهذه الصورة تختلف اختلافاً جذرياً عما كانت عليه في القرون الوسطى.

فقد كان الغرب على حد تعبير احد المؤرخين: «يشبه في جهله بالعرب والمسلمين سجيناً يسمع اشاعات حول الأحداث الجارية في الخارج ويحاول ان يصوغ ما يسمعه مستعيناً بآرائه التي كونها مسبقاً».

وفي تقدير السير ريتشارد سذرن، صاحب هذا التشبيه الذي رصد في كتابه الشهير: «آراء الغرب بالاسلام خلال القرون الوسطى» اكثر من ثمانية قرون من المجابهة بين العالمين المسيحي الغربي والعربي الاسلامي، ان ما اسماه بـ«عصر الجهل» يمكن تعليله بأسباب متعددة لعل أهمها ان المسيحية الغربية والاسلام لم يمثلا نظامين متمايزين دينياً فحسب، وانما كانا يمثلان مجتمعين مختلفين حضارياً من جميع الوجوه. فخلال الجزء الأعظم من القرون الوسطى كان الغرب يشكل مجتمعاً زراعياً واقطاعياً ورهبانياً في الوقت الذي كانت قوة الاسلام تكمن في مدنه الكبرى وبلاطاته الثرية وطرق مواصلاته الطويلة.

كما ان الاختلاف الكبير بين العالمين اللاتيني والاسلامي يكمن في الاختلاف بين النمو البطيء في العالم اللاتيني مقابل النضوج المبكر في العالم الاسلامي.

وفضلاً عن ذلك فان الاختلاف الثقافي بين العالمين يذكرنا بالمقارنة بين فهارس الكتب في الغرب والشرق وما كانت تولده من انطباعات مؤلمة لدى الغربيين.

بل ان هذا التباين كما يقول سذرن: «كان بمثابة القنبلة لدى الباحثين اللاتين في القرن الثاني عشر الميلادي عندما فتحوا أعينهم على هذه الحقيقة».

ولمعرفة حدود هذا التباين ودوره في ايضاح معالم «عصر الجهل» او «عصر النقص في المعلومات» يمكن المقارنة بين شخصيتين معاصرتين الأولى من الشرق والثانية من الغرب.

وهذا ما يفعله السير ريتشارد سذرن، فهو يشير الى انه كان هناك في الغرب غربرت Gerbert (الذي اصبح البابا سلفستر الثاني) وتوفي في عام 1003. وفي الفترة نفسها كان هناك ابن سينا الذي ولد في عام 980 وتوفي في عام 1037.

لقد كان كل منهما شخصية بارزة شغلت مركزاً مرموقاً في مجتمعها، كما كان كل منهما يمتلك حب استطلاع علمي ورغبة دؤوبة في البحث وموهبة بارزة.

وعند هذا الحد تنتهي حدود التشابه.

فالقصور التي عرفها غربرت متواضعة، والمدارس التي ذهب اليها كانت مدارس الرهبانيات بمصادرها المحدودة.

والكتب التي درس عليها كانت تلك التي خلفها الباحثون في أيام روما الأخيرة للذين خلفوهم: (مقدمة بورفيري لمنطق ارسطو، وترجمة بويتيوس وتلخيصه للمقدمة في اجزائها الرئيسية بالاضافة الى رسائله في الحساب والموسيقى والهندسة والفلك وبعض الجذاذات التي تتعلق بالمعارف الطبية اليونانية).

ومن هذه المصادر الشحيحة استطاع غربرت ان يؤلف أعماله، فقد كتب رسالة في أقسام البلاغة، وكتاباً في الحساب، وفصلاً في الجدل.. ونجح في الاعتماد على هذه الأسس في تصميم خارطة فلكية وحاسبة لتعليم الأطفال الحساب، وساعة معقدة التركيب.

ولكن هذه الحصيلة الهزيلة لا تكتسب اهميتها على حد تعبير سذرن إلا من الجهد الذي بذل فيها ومن كونها متقدمة على ما سبقها من محاولات من نوعها.

وهو يلاحظ انه لو ان غربرت ولد في بخارى بدلاً من اوريلاك، وعلم في بغداد او اصفهان بدلاً من ريمز، فانه كان سيجد نفسه في مجتمع أشد ملاءمة لمزاجه وقدراته من المجتمع الغربي.. كما كان في وسعه ان يمتلك جميع الكتب التي يرغب في الاطلاع عليها.

وبالمقابل فان ابن سينا ولد في بخارى بعد اربعين سنة تقريباً من مولد غربرت، وعاش حتى سنة 1037 وتوفي في أصفهان.

وعلى النقيض من غربرت، رجل الدين والبابا والمناور السياسي في وسط من العاجزين عن تحقيق مخططاته الكبرى، كان ابن سينا انساناً عابثاً، مسؤولاً، طبيباً وفيلسوفاً في البلاط. وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره كان قد درس كما يخبرنا هو نفسه: «مقدمة بورفيري وجميع اقسام المنطق الأساسية بالاضافة الى الهندسة الاقليدية، والمجسطي لبطليموس، ومكتبة كاملة من الطب اليوناني وبعض علوم الحساب الهندي والفقه الاسلامي». وهكذا فان ابن سينا الفتى كانت لديه ثروة من المعارف التي لا يمكن ان يحلم بها المرء في اوروبا الغربية. وعندما اصبح شاباً كان قد هضم المنطق والعلوم الطبيعية والرياضيات وميتافيزياء اليونان ليصل الى كتاب ما وراء الطبيعة لارسطو.. وهذه ليست دراسة معزولة بل تشكل جزءاً من العالم الاسلامي الذي مضى عليه قرنان. وقد خلف لنا ابن سينا وصفاً لمكتبة سلطان بخارى التي كانت تتألف من غرف كثيرة كل منها ممتلئ برفوف الكتب التي يدور موضوعها حول مادة واحدة: «اللغة والشعر والقانون والمنطق والطب»، كما ان هناك فهرساً للكتب يمكن ان تستخلص منه فكرة عامة عن المؤلفين القدامى في كل علم على حدة، ولم يكن ثمة من وضع مشابه في الغرب حتى نهاية القرون الوسطى.

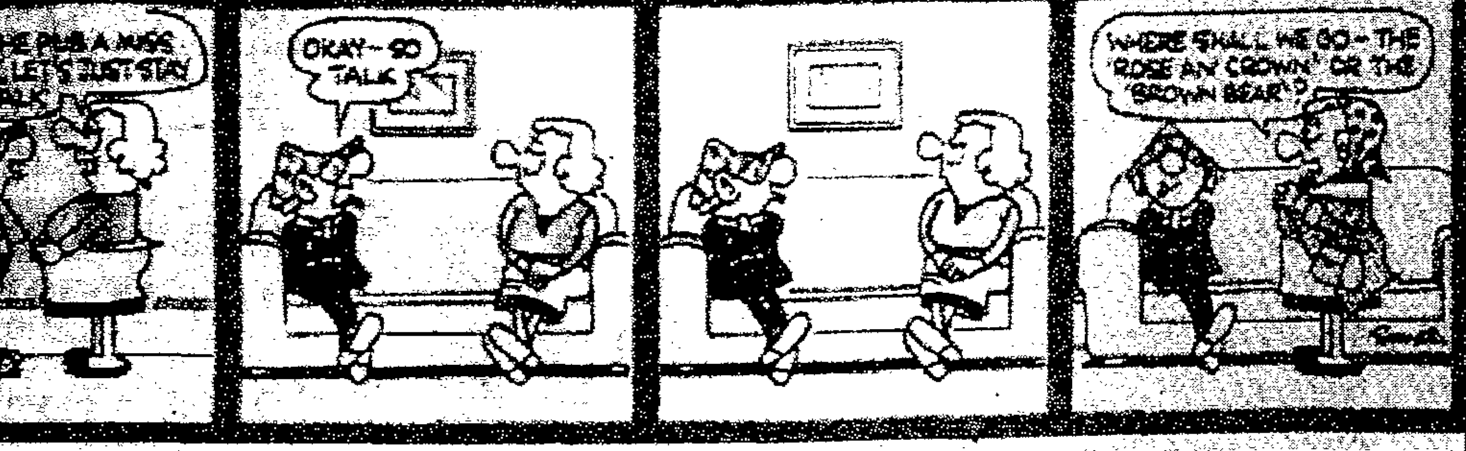
* * *

اذا انتقلنا من «عصر الجهل» كما كان سذرن يدعوه، ويقصد به العصر الذي كان سائداً في اوروبا الغربية الى العصر الراهن.. عصر العولمة الثقافية فان مشكلة (النقص في المعلومات) التي كان الغرب اللاتيني يعاني منها في القرون الوسطى كلما فكر في العالمين العربي والاسلامي، وكلما حالت امكاناته الثقافية المتواضعة دونه ودون التعرف على الآخر... هذه المشكلة تصبح غير ذات موضوع.

لقد اصبح التحامل وليس النقص في المعلومات المولد الأساسي للصور السلبية التي تتداولها اجهزة الاعلام الغربي عن العالمين العربي والاسلامي.

وتلك هي حصيلة الاستراتيجيات التي صاغها الاستشراق عن المنطقة منذ حملة نابليون على مصر.

ولكن هذه في أي حال لها قصة اخرى.





مشهد من مغامرات «آندي كاب» الشخصية الكاريكاتيرية العالمية التي توفي مبتكرها الرسام البريطاني سميث في الاسبوع الماضي

رسام الكاريكاتير البريطاني سميث غاب عن ثمانين عاما

المعجبون بأعماله بلغوا الملايين في العالم أجمع

لندن: «الشرق الأوسط»

شخصية «آندي كاب» التي اخترعها رسام الكاريكاتير البريطاني ريغ سميث معروفة جداً لدى ملايين قراء الصحف البريطانية والاوروبية والاميركية. ولهذا فان وفاة سميث عن ثمانين عاما تعتبر خسارة حقيقية لفن الكاريكاتير في العالم. وكان من أبرز ملامح هذه الشخصية التي قدمها الرسام البريطاني انها تمثل نموذجاً شائعاً في شمال بريطانيا، نموذج العاطل عن العمل والسكير والمولع بابراز رجولته وقمع زوجته «فلو» التي تحاول عبثاً اصلاحه واعادة سلوكه الى جادة الصواب.

والواقع ان تشخيص سميث لهذه الشخصية الكاريكاتيرية كان يعبر عن وجود ثقافة سادت في فترة العقود الاربعة الماضية وبدأت تتلاشى خلال العقد الماضي. ولهذا فان هذه الثقافة تمثل صنفاً من البشر ربما لم يعد الباحث الاجتماعي يعثر له على اثر.

غير ان بعض خصائصه ما زال قائماً. فظاهرة الافراط في الشراب شائعة جدا في المجتمع البريطاني الآن.

ومن هنا فان الاهتمام بسميث ومخلوقاته الطريفة التي تثير الرثاء مستمر. بل ان تأثيره على قراء الصحف الاميركية «دنفر بوست» و«هيوستن كرونيكل» لا يمكن انكاره. فقد تأسس ناد خاص في اميركا باسم آندي كاب. وحتى السويد التي تعتبر بلدا حظ الفكاهة في ثقافته محدودا، اصبحت شخصية «آندي كاب» الكاريكاتيرية معروفة وشعبية الى حد كبير. وفي فرنسا نفسها قدم آندي باسم آخر، فرنسي طبعا، هو «اندريه شابو». واما النسخة الالمانية فقد تحول فيها الى «ويلي فاكر».. بينما اصبح في طبعته التركية صورة عن الشخصية الذكورية الخاصة بالبلاد.

والحال ان آندي كاب اصبح الشخصية الكاريكاتيرية الاولى في العالم كله. فهناك 700 صحيفة تنشر مغامراته في 34 بلداً.

كما ان مضامين هذه المغامرات بدءا من حواره الذي لا ينتهي مع زوجته «فلو» ترجمت الى 13 لغة. هذا فضلا عن ان «آندي كاب» نفسه اعيد تقديمه في عرض مسرحي وموسيقي في لندن وتحول الى مسلسل تلفزيوني بلغت حلقاته اكثر من مائة حلقة.

ولد الرسام البريطاني «ريغ سميث» في شمال انجلترا في العاشر من يوليو (تموز) 1917 وتوفي في 13 يونيو (حزيران) الماضي. وقد ترك الدراسة في فترة الثلاثينات، فترة الانهيار الاقتصادي الذي دمر الشمال الصناعي وانماط العيش فيه.

وعمل سميث في البداية صبيا في محل لبيع اللحوم قبل ان يتنقل الى ممارسة عدد من المهن بلا هدف. وانضم بعد ذلك الى الجيش لفترة عشر سنوات زار خلالها شمال افريقيا وخرج منه برتبة رقيب. وبعد الحرب انتقل سميث الى لندن حيث عمل موظفا في دائرة الهاتف. وهناك بدأ يمارس هواية الرسم الكاريكاتيري دون ان يتعلم ذلك في معهد خاص. الا انه نجح مع ذلك في تطوير اسلوبه الفني المميز. وقد اثار «بوستر» قام بتصميمه ثناء اصدقائه والعاملين في دائرته. وهكذا جاء من اقترح عليه ان يحاول بيع بعض رسومه الى الصحف فعرض 30 تخطيطا للكاريكاتير على احد وكلاء التوزيع الذي نجح في بيع تخطيطين منهما على الفور.

وسرعان ما انفتحت الآفاق امامه فبدأ مرحلة التفرغ للرسم وكانت جريدة «الدايلي ميرور» الشعبية الانتشار سباقة في الاهتمام بأعماله.

برج مراقبة

حول عمليات تسريب الأخبار غير المشروعة

خبطة صحافية كشفت عن فساد يزكم الأنوف

«مونيكا لوينسكي»: قضيتها ككرة الثلج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هل اصبحت الخبطة الصحافية كل ما تهدف إليه اجهزة الاعلام؟

هذا السؤال اعيد طرحه مجددا مع الانباء التي افادت بأن كينيث ستار، المحامي الذي يحقق في قضية اتهام الرئيس بيل كلينتون باقامة علاقة مع مونيكا لوينسكي احدى عاملات البيت الابيض الاميركي، تحدث عن تلك الفضيحة امام الصحافيين وذلك بشرط عدم الاعلان عن تفاصيلها على نحو ينسبها الى مصادرها.

فقد اشار كينيث ستار الى انه تحدث مع المخبرين الصحافيين في بعض المناسبات. ولم يتردد في الكشف عن ذلك الامر امام الصحافي ستيفن بريل رئيس تحرير مجلة «كونتنت» التي صدرت حديثا بهدف فضح عمليات الفساد في اجهزة الاعلام. وبعد ان اصر ستار بأنه لم يرتكب اي خطأ عندما قام بتسريب المعلومات للصحافة اوضح ان نائبه جاكي بينيت كانت الشخصية الرئيسية التي تورطت في هذه العملية. وسرعان ما اعلن البيت الابيض عن تجديد دعوته من اجل اجراء تحقيق يطال مكتب كينيث ستار ويكشف عن انتهاكاته للقوانين الخاصة بضمان سرية المحلفين.

ويذكر ان هناك محلفين يستمعون الآن لشهادات ضد الرئيس الاميركي كلينتون، وسيقرر هؤلاء ما اذا كانت هناك اسباب كافية تدعو الى اتهامه بالادلاء بشهادة زور.

وقد صرح جيم كنيدي الناطق باسم البيت الابيض بقوله: «هناك الآن اسئلة مهمة جدا تدور حول الطريقة التي بدأ بها التحقيق، فضلا عن الاسئلة المتعلقة بمسألة ما اذا كان هناك تضارب في المصالح يمنع كينيث ستار من التحقيق في سلوك البيت الابيض».

وكان محامون يدافعون عن كلينتون قد اشاروا في شهر مايو (ايار) الماضي الى ان مكتب القاضي يقوم بتسريب الانباء الى الصحافة عن عمد. وعلى الرغم من تكذيب واقعة التسريب هذه الا ان الشكوك بدأت تحوم حول ستار في اعقاب الحديث الذي ادلى به الى الصحافي ستيفن بريل. ويؤكد هذا الصحافي الذي يعتبر ما حدث دلالة على وجود فساد في اجهزة الاعلام، ان تحديد القاضي ستار لا ينبغي التسامح به من اتهام لا يمكن الركون اليه. وهو يشير تحديدا الى قرار صدر اخيرا عن محكمة الاستئناف مفاده ان اي تسريبات لاخبار من هيئة المحلفين تعتبر جريمة [illegible] عليها القانون الفيدرالي الخاص بالشؤون الجنائية.

والحقيقة ان المقابلة التي اجراها الصحافي بريل مع القاضي ستار هي [illegible] كبير من نوعها لمجلة «كونتنت» التي يفترض ان يكون عددها الاول قد صدر يوم امس الاول [illegible] التغطيات الصحافية التي تناولت قضية لوينسكي خلال الاسابيع الثلاثة الاولى.

كما انها شنت هجوما على الاعلام الاميركي بسبب التقارير التي نشرها حول الموضوع والتي [illegible] بالضعف. وفضلا عن ذلك فقد اتهمت المجلة القاضي ستار بأنه تجاوز حدود سلطاته ويضاف الى ذلك ان الاعلام كان مستعدا لعمل اي شيء مخالف للقانون من اجل تحقيق «الخبطة الصحافية».

تفاصيلها أعلنت من على منبر اتحاد طلبة أوكسفورد

إعلاميان بريطانيان اقترعا لفكرة الدولة الفلسطينية

لعب الصحافيون البريطانيون في الاسبوع الماضي دورا مهما في اقناع اتحاد طلبة جامعة اوكسفورد بتأييد اقتراح قدمه عفيف صافية المفوض الفلسطيني في العاصمة البريطانية يقضي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذلك باعتبار ان هذه الخطوة هي: «الوحيدة التي يمكن ان تؤدي الى احلال السلام في الشرق الاوسط».

وكان صافية قد اوضح كيف ان الفلسطينيين اصبحوا: «ضحايا ضحايا التاريخ الاوروبي»، كما اوضح ان اقامة دولة فلسطينية هي بمثابة: «واجب اخلاقي يتعين على اسرائيل ان تجمله». وقد ايد الاقتراح كل من الصحافي البريطاني باتريك سيل، خبير الشؤون العربية المعروف، والصحافي ديفيد جاردنر محرر شؤون الشرق الاوسط في جريدة «الفايننشيال تايمز».

وبالمقابل وقف نيد تمكو رئيس تحرير جريدة «الجويش كرونيكل» الناطقة باسم الجالية اليهودية في بريطانيا ضد الاقتراح. ففي رأيه ان عددا كبيرا من الاسرائيليين ويهود الشتات اصبحوا يعتبرون ان انشاء الدولة الفلسطينية مسألة لا مناص منها. الا انه اعتمادا منه على تغطيات الجريدة للمساعي الرامية الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط نظرا لانه كان مراسلا لها في كل من بيروت والقاهرة والقدس، فإن بامكانه القول ان تأييد الفكرة القائلة بأن انشاء دولة فلسطينية هو السبيل الوحيد لاحلال السلام، لا بد ان يؤدي الى اجهاض عملية التفاوض، وذلك تبعا لم تؤكده التجارب العملية. واما طالب الحقوق روبرت جارسون فهو يرى ان من الضروري البحث في الصعوبات الاقتصادية والعملية التي تحف بعملية انشاء دولة جديدة.

وقد ايده في موقفه الحاخام شامويل بوتيش الذي حل محل الحاخام الاكبر اللورد جاكوبوفيتس بسبب مرضه. الا ان مؤيدي اقامة الدولة الفلسطينية اثاروا لغطا كبيرا عندما اعلن انه «ما لم تتحقق الديمقراطية في العالم العربي» فإن السلام لن يصبح ممكن التحقيق.

ويذكر ان نتيجة الاقتراع انتهت على النحو التالي:

فقد حاز الاقتراح الذي يتبنى فكرة الدولة الفلسطينية 282 صوتا.. مقابل 202 صوت. وهكذا اقر اتحاد طلبة اوكسفورد فكرة الدولة الفلسطينية لاول مرة.

وعلى الرغم من ان هذه الخطوة لا تعدو ان تكون مجرد اجراء رمزي، فإن طرح اسم فلسطين في هذه الفترة التي تلفظ فيها عملية السلام انفاسها الاخيرة ينطوي على اهمية ينبغي عدم التقليل من شأنها.

كما ان الدور الذي لعبه صحافيان بريطانيان معروفان في اقناع الطلبة المترددين في اتخاذ موقف ايجابي مفاده انه قد آن الاوان لكي يكف الاعلام عن اعتبار حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته مسألة خلافية، كان دورا حاسما. ويشار الى ان اتحاد طلبة اوكسفورد هو من المنظمات التي عرف عنها تحررها من سياسة الامر الواقع. وقد سبق ان اتخذ قرارات جريئة في الماضي.

تاريخ الصحافة التونسية في بحث جامعي بدأت بمطبعة بريطانية وفرنسي يتقن العربية

تعود بدايات الصحافة التونسية كما يشير بحث جامعي اعده عبد الرحمن السكري في جامعة «ذي سيتي» البريطانية الى عام 1860. ما مدى دقة هذا التاريخ؟.. وكيف يمكن البرهنة على ان الصحافة التونسية بدأت في هذا التاريخ المبكر فعلا؟.

يشير الباحث الى انه على الرغم من محاولة احمد الباي الاول الذي اعلن انفصال تونس عن الدولة العثمانية فإنها ظلت من الناحية العملية حتى بعد ذلك التاريخ، ولاية تتلقى التوجيهات من الاستانة.

وكما هو معروف فإن الوزير خير الدين، المصلح التونسي، صمم على ان يجعل من تونس دولة متحضرة في جميع الميادين. وقد استطاع بذكائه وحسن ادارته تذليل جميع العقبات التي كانت تتمثل في قلة الامكانيات المالية وحالات التبذير التي امعن بعض الوزراء بالانغماس فيها.

ولعل من ابرز ملامح اصلاحات الوزير خير الدين قيامه باعادة تنظيم جهاز الدولة الثقافي. فقد انشأ مدرسة الصادقية العصرية، واعاد النظر في جامع الزيتونة ومناهج التعليم المطبقة فيه واسس ادارة الاوقاف وغيرها.

كما اتاح له وجوده في اوروبا فرصة دراسة التقدم الذي احرزته عن كثب.

ذلك انه اقام في فرنسا واوروبا ثلاثة اعوام نائباً عن الحكومة التونسية ومدافعاً عنها لدى المحكمة الدولية في دعوى اقيمت ضدها.

كان ذلك بين عام 1856 وعام 1859. وقد اغتنم الوزير خير الدين فرصة وجوده هناك فوضع اللبنة الاولى في صرح الصحافة التونسية، اذ اتصل بأحد المستشرقين المقيمين في مرسيليا وهو «كرليتي» محرر ومدير جريدة «عطارد» واتفق معه على ان يذهب الى تونس بعد اغلاق مطبعته وايقاف جريدته ليقوم بادارة المطبعة التي ستؤسسها الدولة، وتحرير الجريدة التي تصدرها، وذلك مقابل مبلغ سنوي قدره 20 الف ريال لمدة 15 سنة.

ويوضح الباحث كيف ان التعاقد بين الحكومة التونسية والصحافي الفرنسي تم على هذا الاساس. فقدم الرجل الى البلاد ليجد فيها مطبعة كان احد الرعايا البريطانيين قد انشأها بتونس في العام نفسه 1859، فقامت الحكومة بشرائها وباشر الصحافي المنتدب عمله بها.

وبعد ان وفر الوزير خير الدين كل الظروف الطباعية والتحريرية والفنية اللازمة للصحيفة المزمع انشاؤها صدر العدد الاول من جريدة «الرائد التونسي» في الشهر الثامن من عام 1860 اي بعد سنة من قيام البريطاني ريتشارد بتأسيس اول مطبعة في تونس.

وكانت «الرائد التونسي» كغيرها من صحف الولايات العثمانية تصدر اسبوعية في اربع صفحات باللغة العربية فقط.

كما انها كانت تنقسم الى قسمين رئيسيين هما: الاول قسم رسمي خاص بنشر اوامر وقرارات الحكومة وكل ما تريد ابلاغه لعامة الناس من اسعار اللحوم والخضار والبقول وغيرها.

الثاني: قسم غير رسمي وهو خاص بنشر الاخبار والاحداث الخارجية خصوصا المتعلقة بالدولة العثمانية او ما له مساس بها. ويضاف الى ذلك الشؤون الادبية كالمقالات والقصص والقصائد الشعرية. وهذا ما جعل «الرائد التونسي» جريدة رسمية وشعبية في آن واحد.

ويحاول السكري في بحثه اخيراً، التحقق مما اذا كان الكاتب والصحافي المعروف احمد فارس الشدياق قد اسهم فعلاً في تحرير هذه الجريدة بتكليف من صديقه الباي.

تسعى لاستقطاب نصف مليون زائر خلال 77 يوما

مفاجأة دبي 98: سياحة صيفية في الخليج

الكويت: من فادية الزعبي

اطلق اهل السياحة في الكويت على دبي لقب «ام المفاجآت»، فما ان عادت اسراب زائريها الى اوطانهم بعد مهرجانها التسويقي السنوي، خرجت لهم بفكرة «مفاجأة صيف دبي 98»، وكأن شوقها للزائرين لا يشبعه فصلان في السنة (الشتاء والربيع)، وانما تريدهم على مدار العام.

وهكذا صممت دبي على جذب السياح في عز الصيف، على امل ان لا يحزم ابناؤها حقائبهم هربا من الصيف، وان تجتذب ايضا سياحا آخرين من خارج الامارات.

واذا صدقت توقعات الامارة، وارتفع عدد زائريها الصيفيين عن 450 الف زائر خلال 77 يوما تبدأ مع مطلع الشهر المقبل، فانها تكون قد قلبت موازين السياحة الصيفية الخليجية، وأدارت اشرعة الهاربين من حرها الى قادمين اليها.

ويقول ابراهيم محمد صالح المشرف التنفيذي بدائرة التنمية الاقتصادية في دبي ان برنامج هذا الصيف يحمل عنوان «اجازة سعيدة للأطفال»، ويتكون من خمسة نشاطات مختلفة، او خمس «مفاجآت» كما يسميها، اولها مهرجان لعرض المأكولات العالمية، ومفاجأة الثلج المتضمنة لفعاليات تزلج، وسيرك، وعربات تزلج على الجليد، وتدريبات على التزلج، ومسابقات مشوقة، وفقرات تمنح الاطفال حرية التلوين على الجليد.

ثالث هذه النشاطات «مفاجأة الماء»، التي تتضمن تدريبا على الغوص، ورحلات غوص، وزيارات لجزر الامارات، وانشطة مائية اخرى على الشاطئ.

اما «المفاجأة التراثية» فستشمل العابا تراثية، وعرض مسرحيات خليجية وغيرها من النشاطات التراثية، واخيرا «مفاجأة العودة للمدارس» التي ستتخللها معارض لتنمية مهارات الاطفال، ودورات لمديري المدارس، واساتذتها ايضا.

ويقول النقيب جاسم علي عبد الغفور من ادارة الجنسية والاقامة في دبي، وعوض الصغير مدير قسم الوفود والترويج اللذان يطوفان حاليا دول مجلس التعاون الخليجي للترويج لمفاجآت صيف دبي 98، يقولان ان عدد الدورات التدريبية التي يتضمنها هذا الموسم هو 36 دورة، موزعة على عدة اماكن في الامارة. من هذه الدورات، دورة مبادئ الغذاء الصحي، كيف تنمي شخصية الطفل، التخطيط العائلي كيف تسعد زوجتك، وكيف تسعدين زوجك، كيفية التعاون مع الطلبة وغيرها من الدورات المقسمة على الاطفال، وعلى باقي افراد الاسرة.

اما قضية الفنادق، وشروط الدخول الى دبي فيتفق منظمو هذا الموسم مع الفنادق والشقق المؤثثة على تقديم تخفيضات للزوار بنسب عالية، منها الحصول مجانا على ليلة اضافية في اي فندق، في حالة الحجز لمدة ثلاث ليال، وليلتين اضافيتين اذا ما كان الحجز لمدة ستة ليال. وتتراوح اجور الغرفة تبعا لمستوى الفندق بين 50 الى 115 دولارا في اليوم.

اما الشقة المفروشة فيسري عليها نظام الليالي المجانية، وتتراوح اجورها بين 56 - 230 دولارا في اليوم.

ويتضمن البرنامج هدايا تشمل سحبا سيجري على سيارة نيسان باترول، وعلى كيلو ذهب، و50 قسيمة شراء من كبرى المحلات، عدا عشرات الهدايا الاخرى.

ويقول المنظمون ان المواصلات من وإلى المطار، وإلى مراكز النشاطات ستكون مجانية، عدا عن ترتيبات تسهيلية وخصومات بعدد الايام في حالة استئجار سيارات، فمثلا في حالة استئجار سيارة عائلية فان الزائر يدفع فقط 225 دولارا عن اربعة ايام.

ولم يختلف نظام سمات الزيارة لغير الخليجيين خلال هذا الموسم عن المهرجانات التسويقية السابقة، حيث تتولى شركة طيران الخليج تأمين تأشيرة الدخول لدبي خلال 24 ساعة، اما الذين سبق دخولهم دبي فيحصلون تلقائيا على تأشيرة دخول من مطار دبي الدولي.

مركز تسوق الديرة في دبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اني ادعو الله بالهداية لنتنياهو».
(الرئيس حسني مبارك)

● «الناس لا يدركون الجانب المأساوي من حياة الممثل الكوميدي ومعاناته. ينسون ان للذي يضحك غير الذي يضحك».
(الممثل الاردني نبيل صوالحة)

● «من مهمة النواب ان يسألوا ويستفسروا ويناقشوا لا ان يضعوا العثرات في طريق القوانين».
(ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح)

● «على الزوجة ان تخضع نفسها باحترام لإرادة زوجها الخدومة مثلما تخضع الكنيسة لارادة الله».
(الدستور الجديد للمعمدانيين الجنوبيين الاميركيين)

● «ان العائلية والعشائرية في بعلبك اقوى من الاحزاب. لا يمكننا ان نلغي العشائر لمصلحة العمل الحزبي».
(محمود ابوحمدان - وزير الاسكان اللبناني)

● «وجلة كما سائر المدن اللبنانية مسموح لها في يوم الانتخابات ان تأكل وتغني وترقص، ولكن غير مسموح لها ان تشرب».
(فريد القرم - محافظ البقاع)

● «ايظن بطريرك الكنيسة الارثوذكسية ان توزيع اوسمته الفارغة على بعض المسؤولين الفلسطينيين سيسكت الشعب الفلسطيني، ومنه بالاخص الارثوذكس؟ اونسي ان كلمة «ارثوذكس» تعني الطريق المستقيم والرأي المستقيم؟ ان رأيه وموقفه غير مستقيمين».
(بسام ابوشريف عن بيع البطريرك اراضي الكنيسة الى اليهود)

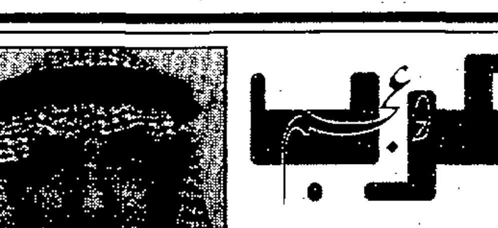
● «من اعمق الاسرار التي يحرص معظمنا على اخفائها هي ان اكثر الناس لا يحبون الجنس. انه يذكرنا كثيرا بضعفنا وحاجتنا».
(العالم النفساني آدم فلب)

● «لقد استمتعنا كثيرا بانجابنا للأولاد».
(النجم الغنائي بول مكارتني في رثاء زوجته)

● «العرب نشروا معظم كتبي ولم يدفعوا لي اي شيء».
(الكاتب البريطاني كولن ولسن)

● «الخلاص منكم يا صحافيين!».
(صباح الاحمد الجابر الصباح جوابا على سؤال ماذا يشغل بالك؟)

عرب









أحمد عباس أحمد — محمد عبد الرحمن الثنيان

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء غد الحفل التكريمي الذي ينظمه مجلس امناء جامعة البلمند (شمال لبنان) تكريما لبطريرك انطاكية وسائر المشرق **اغناطيوس الرابع** وتتويجا للاحتفالات العشرية لتأسيس الجامعة وذلك في فندق الريجنسي بالاس في ادما (شمال بيروت).

● الأمير **سعود الفيصل** وزير الخارجية السعودي يولم مأدبة عشاء تكريما لـ**عمرو موسى** وزير الخارجية المصري الساعة الثامنة والنصف مساء الثلاثاء المقبل في مقر وزارة الخارجية بالرياض.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني افتتح ندوة اقليمية حول «اثر التصحيح الاقتصادي على فقراء الريف» نظمها المركز الاقليمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية (كاردني) في عمان.

● **أحمد علي برهان** سفير اريتريا لدى الكويت رعى مساء امس حفلا فنيا للجالية الاريترية بمناسبة الذكرى السابعة للتحرير في نادي بوبيان بمنطقة سلوى جنوب العاصمة الكويتية.

● الدكتور **أحمد عباس أحمد** سفير البحرين لدى المانيا، افتتح ورش عمل في ميونيخ ضمن سياق فعاليات متنقلة بين مدن المانيا، هدفها ترويج الاستثمار في البحرين، من خلال عروض ثقافية وفنية واقتصادية. وكان من بين المتحدثين في هذه الورش فضلا عن السفير، الأمير **جراف فون هاربنبرج** رئيس الجمعية الالمانية - البحرينية، و**اسامة العبسي** من مجلس البحرين للترويج والتسويق.

● **اميرة الشوريجي** حرم **هاني رياض** سفير مصر لدى الاردن أولمت مأدبة افطار مصرية في منزلها على شرف **الأميرة عالية بنت الحسين** حضرتها عقيلات السفراء العرب في الاردن وحرم رئيس مجلس الاعيان الاردني **زيد الرفاعي** وحرم رئيس الوزراء السابق **عبد الكريم الكباريتي** وعقيلة **عقل بلتاجي** وزير السياحة والآثار وحرم الدكتور **عبد السلام العبادي** وزير الاوقاف وحرم الدكتور **جواد العناني** نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية.

● **حسين علي عبد اللطيف** سفير سلطنة عمان لدى بريطانيا أولم مأدبة غداء على شرف الدكتور **محمد رجاء الحسيني** الوزير المفوض في السفارة السعودية في لندن بمناسبة تعيينه سفيرا للسعودية لدى كندا، وحضر المأدبة سفراء دول مجلس التعاون الخليجي لدى بريطانيا وبعض الاصدقاء.

● **اكرم شهيب** وزير البيئة اللبناني يرعى مشروع التنوع البيولوجي، برنامج الامم المتحدة الانمائي في وزارة البيئة، تحت عنوان «ورشة العمل حول التنوع البيولوجي في محافظة لبنان الشمالي» وذلك صباح اليوم الجمعة في جامعة البلمند في الكورة. يتحدث في الجلستين الافتتاحيتين الاولى والثانية، كل من الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي **روس ماونتن** والوزير شهيب والدكتور **حنا ابو حبيب** والدكتور **ميشال ابي انطون** والدكتور **مصطفى حيدر** والدكتور **سمير صافي** والدكتور **سامي اللقيس** والدكتور **كمال سليم**.

● الدكتور **وليد عربيد** رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية عاد من بيروت الى باريس بعد ان شارك في احتفال مدرسة الليسيه الفرنسية بمناسبة نهاية العام الدراسي بالاضافة الى إلقائه عددا من المحاضرات في جامعة الحكمة.

● **محمد عبد الرحمن الثنيان** وكيل وزارة الاعلام المساعد للإعلام الخارجي بالسعودية عاد الى الرياض من باريس بعد ان ترأس الوفد الاعلامي المشارك في مونديال فرنسا 98 واشرف على المعارض الاعلامية السعودية هناك.

احتفلت بيوبيلها المئوي

«قهوة القزاز» البيروتية تستعيد مجدها

بيروت: من فيفيان حداد

بالرغم من انتشار عدد كبير من المقاهي في لبنان وتعدد انماطها وتنوعاتها بين منطقة واخرى، فان مقهى واحداً بقي في البال يستأثر باهتمام شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين وهو «قهوة القزاز» التي تحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسها.

فاذا مررت في وسط بيروت وبالتحديد في منطقة الجميزة (شرق العاصمة) التي عرفت بهذا الاسم نسبة الى شجرة «الجميز» العملاقة التي كانت تظلل طريقها الرئيسية، لا بد ان يلفتك مقهى من نوع آخر بأبوابه الزجاجية الاثني عشر وقد عرف بـ«قهوة القزاز».

هذا المكان استعاد انفاسه من جديد فرتبت طاولاته ونفض الغبار عن مقاعده لتستقبل كالعادة زبائنها، وهم في غالبيتهم في العقدين السادس والسابع من العمر. هؤلاء لجأوا اليها بعدما تقاعدوا عن العمل فوجدوا فيها الملاذ الوحيد لكسر روتين الاوقات العصيبة التي يمرون بها فغرقوا لساعات طويلة في كنفها من خلال «دق» طاولة زهر او تدخين النرجيلة!

و«قهوة القزاز» التي تحتفل هذا العام بيوبيلها المئوي ابت ان تبدل اسمها في زحمة اسماء المقاهي الحديثة التي اجتاحت بيروت كلمة «كافيه» غير موجودة في قاموسها ولا تعترف الا بفنجان القهوة او الشاي معتبرة «النيسكافيه» و«الكابوتشينو» من مظاهر المقاهي الشبابية والتي لا تمت بصلة للعادات والتقاليد اللبنانية العريقة.

ويرتبط اسم «قهوة القزاز» مباشرة بأسماء قبضايات بيروت امثال الحاج العيتاني والحاج نقولا مراد وانطون موصللي واسطا باز وغيرهم ممن كانوا يتخذون منها مركزاً لسير عملياتهم اليومية، وحيث كانوا يتنافسون على فض الخلافات بين اهالي الاحياء.. فكانوا يفرضون النظام والقانون على طريقتهم وكان يكفي ان يلوحوا بقضيب خيزران لا يفارقهم او بزمجرة عالية منهم، حتى يستتب الامن ويعم الهدوء. ففي تلك الحقبة شهدت قهوة القزاز اجتماعات سرية ايضاً كانت تعقد ضد الاستعمار الفرنسي، كما رافقت تحركات رجال الفكر والصحافة امثال سعيد عقل وعبد الغني العريسي وغيرهما من الذين واكبوا مسيرة النضال واستشهدوا من اجل استقلال لبنان في 6 مايو (ايار) 1916.

ويروي جورج جبيلي الذي يعمل في المقهى منذ اكثر من 50 عاماً ان والده الراحل وصف «قهوة القزاز» بملتقى رجالات لبنان وليست مجرد مقهى عادي.

ويعود تاريخ «قهوة القزاز» التي تبلغ مساحتها حوالي 300 متر مربع الى عام 1898، عندما استحدثها الاخوان حسن وعبد الرحمن الصمدي فكانت بمثابة خيمة في العراء يرتادها اللبنانيون الذين يسكنون في جوارها او القادمون من الجبال الى بيروت ثم ما لبثت ان تطورت بعدما اشرف عليها اسطا باز فصارت كما هي عليه اليوم.

ويؤكد المشرف الحالي عليها البير ابي حيدر بأن قذائف الحرب طالت من زجاجها مرتين فقط وذلك في الثمانينات واوائل التسعينات، والمقهى يتألف من ثلاثة اجزاء هي: البهو الكبير (حيث يجلس الزبائن) والمطبخ وركن النشاطات حيث يتابع الزبون آخر تطورات سباق الخيل واخبار البلد من خلال تتمات ملصقات خاصة. وتعاني «قهوة القزاز» حالياً من قلة في الزبائن فهي لا تجذب الا عدداً ضئيلاً من الشباب. الا انها بدأت في الفترة الاخيرة باستقطاب السياح الاجانب الذين اتخذوا منها محطة سياحية يزورونها خلال اقامتهم في لبنان ويأخذون فيها صوراً تذكارية.

ويشير جوزف ابو مراد كابتن فريق كرة القدم المتقاعد الى أن هذا المقهى يبدو مسلياً لمن هو في داخله وخارجه على السواء، لسهولة مراقبة المارة والجالسين فيه عبر ابواب الزجاج التي تحيط به وتذكرنا بأبواب «قهوة القزاز» ايام زمان في محلة «ساحة الشهداء» وسط الأسواق التجارية التي دمرتها الحرب.

حملة مبتكرة لحماية بيوت بيروت القديمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق اول من امس، وخلال مهرجان سوق البرغوت، كتاب مصور عن منازل بيروت القديمة المهددة بالزوال، وهو الاول من نوعه في لبنان. فقد قامت نيلا عوية بما يشبه الحملة التنقيبية عن اجمل بيوت العاصمة لتجمع رسومها في كتاب واحد يكون بمثابة تنبيه لجماليات المعمار البيروتي القديم وصرخة في وجه كل من تسول له نفسه الانقضاض عليها بالهدم والتدمير ليقيم مكانها عمارات متطاولة تحول المدينة الى غابات من باطون.

وتقول صاحبة الكتاب ان الفكرة انطلقت منذ سنتين حين علمت بمشروع لهدم منزل زهري جميل الذي كان يستهويها في منطقة المنارة واسفت لأن ابنتها وهي في ربيعها الرابع لن تتمتع طويلاً بهذا المبنى او بغيره فقامت بحملتها وشاركتها الفنانة فلافيا كودسي لترسم بريشتها كافة البيوت المنتخبة والتي ضمها الكتاب الى جانب نصوص قصيرة ومقتضبة موجهة للصغار.

وكأنما بصاحبة الكتاب قد تعبت من مواجهة الكبار فذهبت لتخاطب الاطفال وتستثير حساسيتهم تجاه تراثهم.

وعمدت المؤلفة الى ذكر عنوان كل منزل مع اسمه لتسمح للأهل والمدارس باصطحاب اولادهم في جولة لرؤيتها وتقدير اهميتها.

مناظر اصطيافية

الصيف وشواطئ البحر الابيض المتوسط
من شط اسكندريه لبرشلونه
لا دسنا على علب سردين ولا تونه
TUNA

إجراءات حكومية عراقية للحد من ظاهرة التسول

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد ان انتهت اذاعة بغداد من قراءة تعليق عن الانجازات الاجتماعية التي حققتها حكومة الرئيس العراقي صدام حسين للفرد العراقي، وعلى مختلف المستويات، قالت ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع وزارة الداخلية اتخذت خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي اجراءات قانونية واجتماعية جديدة للحد من ظاهرة التسول التي انتشرت في السنوات الاخيرة في عموم محافظات العراق.

وقالت الاذاعة العراقية نقلا عن بديلة الداغستاني مسؤولة المكتب الاجتماعي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ان الوزارة باشرت بتطبيق اسس جديدة ووفق خطة مجددة بالاعتماد على مكتبها الاجتماعي لتخفيف «معاناة المتسولين» وتوفير المأوى المناسب لهم.

واشارت الداغستاني الى ان العاملين في المكتب يعملون على ايواء المتسولين حسب اعمارهم داخل مواقع خاصة تابعة للدولة. فالكبار في السن يودعون في «دار المسنين» والصغار من سن الثالثة الى الخامسة عشرة في «دور الدولة للصغار» اما بالنسبة للمتخلفين عقليا فيتم ايواؤهم في «دور الحنان» ومستشفى الرشاد للامراض النفسية والعقلية. وتضيف ان العاملين في المكتب الاجتماعي يدرسون الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المتسولون للوقوف على الاسباب التي دفعتهم للتسول ومحاولة حلها لتحسين وضعهم الاجتماعي والمعيشي والنفسي، فضلا عن قيام العاملين في المكتب بأخذ تعهد من ولي امر المتسول بالامتناع عن ممارسة «المهنة» وفي حالة تكرارها تصدر اللجنة قرارا بحبس المتسول لمدة سنتين.

وشكت الداغستاني من ضعف التمويل المالي لخطة كانت قد قدمتها وتضمنت تحسينا لأوضاع المتسولين في بغداد والمحافظات لا تتوقف عند حملات «التقاطهم» من الشوارع والساحات وايداعهم في مؤسسات الوزارة بل كذلك الاتصال بتجار واصحاب مصانع وشركات لتوفير الدعم المادي لهذه الشريحة الى جانب سعيهم بجدية لإيجاد فرص عمل لـ«المتسولين» القادرين على العمل.

جمعية مغربية لمرضى العقم

الرباط: «الشرق الأوسط»

طرحت الجمعية المغربية للاعلام الطبي فكرة انشاء حركة جمعوية بالمغرب من اجل مساعدة الازواج الذين يعانون من العقم، واوضحت ان من شأن هذه الحركة ان تساهم في تغيير طريقة التكفل بالمصابين بالعقم في المغرب. واوضح بيان للجمعية انه اصبح من الضروري بعد احتضان مدينة مراكش للذكرى العشرين لميلاد اول طفل انابيب ان يتم تأسيس هذه الحركة وتنخرط في الاتحاد الدولي لجمعيات الاشخاص الذين يعانون من العقم حيث لا توجد تمثيل عربي او افريقي.

ويهدف هذا الاتحاد الذي تأسس في واشنطن سنة 1993 وتنضوي تحت لوائه 19 جمعية من مختلف القارات باستثناء القارة الافريقية الى دعم حوالي 100 الف عضو في هذه الجمعيات وتمكينهم من التواصل في ما بينهم وتطوير الاهتمام بالأشخاص الذين يعانون من العقم لدى الاطباء والهيئات السياسية والاقتصادية.

كما يرمي عمل هذا الاتحاد الى جعل اساليب علاج العقم في متناول جميع الازواج الذين يعانون من هذه المشكلة عبر مختلف بلدان العالم، غير أن العوائق التي يتعين اجتيازها تختلف من بلد الى آخر بسبب الاختلافات الثقافية والتاريخية.

ويرى الدكتور انور الشرقاوي رئيس الجمعية المغربية للاعلام الطبي ان هذه المشكلة متفاقمة في عدد من البلدان ومن بينها المغرب، حيث لا يستطيع الآلاف من الازواج من الجنسين الانجاب.

أخبارهم في كل مكان

● رابطة العلوم الادارية التابعة لاندية الطلبة السعوديين في بريطانيا وايرلندا نظمت، بالتعاون مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)، لقاء علميا في كلية الادارة بجامعة نوتنغهام، افتتحه مدير الجامعة السير كولن كمبل. والقيت في اللقاء عدة اوراق عمل، منها «تجربة سابك في تعريف المنتجات السعودية في الاسواق العالمية»، و«جودة الخدمة واثرها على ولاء العملاء»، ودراسة ميدانية عن «مدى انتشار تقنية المعلومات في الاسواق المركزية السعودية»، و«معوقات وفوائد الانترنت»، و«النظرة القرآنية للعوامل المؤثرة على الأداء الوظيفي».

واقيم الى جانب اللقاء معرض عن السعودية شاركت فيه «سابك» والمكتب الاعلامي السعودي بلندن وجامعة نوتنغهام، فضلا عن ادارة الاندية الطلابية السعودية.

● 358 طالبا يمثلون الدول العربية يؤدون حاليا امتحان نهاية العام الدراسي في اكاديمية نايف الأمنية بالرياض، ومعظمهم من رجال الأمن العرب الذين يدرسون في مرحلة الماجستير والدبلوم.

● الجمعية الطبية العربية تقيم حفل عشائها السنوي غدا في فندق Heathrow Park Hotel - London. وسيحيي الليلة الفنان **يحيى أبو سعدة**.

● لائحة الاصلاح لمجلس بلدية طرابلس احتفلت في مجمع التوجيه في عاصمة لبنان الثانية بشمال لبنان، بمناسبة الفوز الذي حققه ثمانية مرشحين من لائحة الاصلاح من اصل تسعة، لانتخابات بلدية طرابلس بحضور جمع مهتم.

● مركز النحل في النادي العلمي الكويتي ينظم دورة في تربية النحل بمقر المركز تستمر لمدة شهر ابتداء من يوم غد السبت وحتى 20 من الشهر المقبل.

● **سعود صالح كاتب** من منسوبي مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في الولايات المتحدة الاميركية حصل على درجة الدكتوراه في الاعلام، وكان موضوع الرسالة «المنافسة بين وسائل الاعلام على سوق الاعلان: دراسة مقارنة عن الاعلانات في الصحف والمجلات والتلفزيون والقنوات الفضائية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 1986 وحتى 1996».

أفراح

● **علي محمد التركي** من منسوبي وزارة الدفاع والطيران السعودية يحتفل مساء اليوم الجمعة بقاعة ليلتي للافراح بالرياض بزواجه على كريمة **أحمد مسعود الغامدي**.

● في حفل عائلي بعمان تم زفاف **محمود نصر ظهيرات** الى الآنسة **عائدة أحمد السعيد الزامل**.

● الدكتور **مختار محمد بلول** نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة روافد القابضة احتفل بزفاف كريمته الآنسة **سلاقة** الى الدكتور **ماجد عدنان بري** في قاعة الاحتفالات بحي السليمانية في الرياض.

مواليد

● **أمينة العصامي** من منسوبي سفارة المغرب في واشنطن رزقت وزوجها مولودا سمياه «**يوسف**».

● **عامر عبدل الرحيم سلامة** وزوجته رزقا في عمان بطفلة سمياها «**آلاء**».

وفيات

● توفي **أحمد محمد عبد العزيز الصديقي**، شقيق الزميل **عبد العزيز محمد الصديقي** مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث في أبوظبي، عن عمر يناهز الثمانين عاما وشيع جثمانه في دبي.

● توفيت **فاطمة بركات بني عواد** (أم سلطان) والدة **غسان الشريدة** رئيس بلدية دير ابي سعيد، وتقبل التعازي في ديوان الشيخ **حمزة الشريدة** في اربد/الاردن.

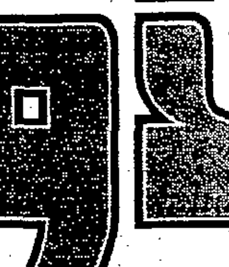
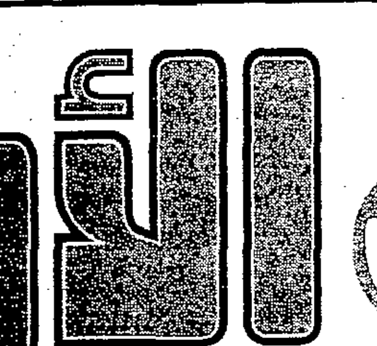
غضب أميركي على التساهل القضائي مع المربية البريطانية القاتلة

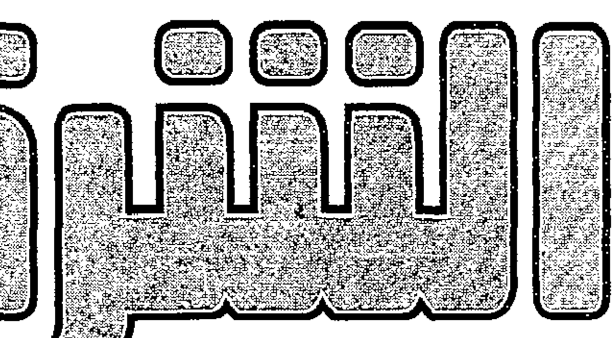
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

وصلت المربية البريطانية لويز وودورد امس الى بريطانيا بعد قرار المحكمة العليا في ولاية ماساتشوستس يوم الثلاثاء الماضي الذي بت في دعوى الاستئناف التي كانت مرفوعة ضدها وسمح لها بمغادرة الولايات المتحدة مع تأييد الحكم الصادر في حقها من قبل المحكمة الابتدائية، بعدما كان محظورا عليها المغادرة في انتظار البت في الدعوى التي اقامها والدا الطفل الذي كانت وودورد تهتم بتربيته. وأثار التساهل القضائي مع المربية البريطانية وودورد غضبا في الأوساط الأميركية، خاصة بعد ادانتها بقتل الطفل ماثيو ايبان (9 اشهر).

ومثلما اثار قرار القاضي بتخفيض الحكم بالسجن عليها، اثار قرار اعلى محكمة في الولايات السماح لها بالمغادرة وانهاء القضية ردود فعل غاضبة بين الأميركيين واعاد الى اذهانهم محاكمة او. جي. سمبسون المشهورة والتي اتهم فيها بطل كرة القدم الاميركية سمبسون بقتل زوجته السابقة وصديقها، ولكن المحكمة برأته في النهاية، مما احدث انقساما حادا في الرأي العام الأميركي، لكن اهل الضحيتين اقاما دعوى مدنية ضده، وادانته المحكمة وامرته بدفع اكثر من 30 مليون دولار تعويضا.

وقال المدعي العام في مدينة بوسطن التي نظرت في محاكمة وودورد: ان الحقيقة كما كانت دائما هي ان وودورد قتلت الطفل ماثيو، واننا نريدها ان تغادر اميركا. وان علينا في النهاية قبول قرار المحكمة وكذلك عبر الكثير من الأميركيين وخبراء القانون على ان الحكم الأول بتخفيض العقوبة الى 279 يوما، والحكم الثاني الأخير لم يخدما العدالة بالشكل الصحيح. وعلى غرار محاكمة سمبسون، اقام والدا الطفل دعوى مدنية لمنع وودورد من استغلال قصتها، سواء بكتابة كتاب، او اجراء مقابلات مع وسائل الاعلام مقابل اي مبلغ من المال، او اي وسيلة اخرى يمكنها من ان تحقق ارباحاً مالية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 25 صفر 1419هـ - 19 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7143

London - Friday - 19 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7143

صباح الخير

سمير عطا الله

الين لم ينخفض لقد ارتفع!

صدرت الصحف صباح الخميس، وأحد عناوينها الرئيسية يقول «الين ينخفض». وتكرر العنوان في الصفحات الداخلية، وكان المقصود بـ«الين ينخفض» ان العملة اليابانية ربحت في يوم واحد 10 وحدات على الدولار الأميركي، الذي هو الوحدة القياسية لكل عملات العالم: فهل هذا ارتفاع أم انخفاض؟

ان الانخفاض في الوحدات هنا هو عملياً ارتفاع في القيمة، وهذا الحدث المفاجئ، بعد تدهور طويل للنقد الياباني، لا يمكن ان يكون «انخفاضاً» او «هبوطاً» كما ورد في عناوين أخرى. فالانخفاض والهبوط والتدهور، كانت سابقة «لارتفاع» يوم الخميس. واذا اشكلت علينا اللغة هنا وحيرتنا بين ما يمكن اعتباره ارتفاعاً او انخفاضاً في الباب التقني، فهي ايضاً التي تجد لنا المخرج: الين يتحسن، مثلاً، او الين يستعيد قواه، او الين يتقدم بعد تراجع. او الين يفاجئ اسواق المال!

على ان التعبير هنا، في صحيحه او في خطئه، لم يكن هو المسألة ولا كان هو المفاجأة الحقيقية. المفاجأة الكبرى ان الولايات المتحدة مدت يد الانقاذ الى غريق كانت تتمنى ضمناً ان يغرق، فالاقتصاد الياباني هو الند الأول للاقتصاد الأميركي، والصناعة اليابانية اغرقت اسواق اميركا لسنوات طويلة. وحتى مارغريت ثاتشر (كما ذكرنا في حينه) اعتبرت ان ادارة كلينتون قست على اليابان في الحرب الاقتصادية بين البلدين، لكن فجأة تحركت اميركا هذه المرة لانقاذ الغريم! لماذا؟ ومن كان يرفض ذلك اكثر من أي فريق آخر؟

عن السؤال الأول: دعم الاقتصاد الياباني هو دعم لاقتصاد العالم، وانهيار اليابان الآن سوف يؤدي الى كارثة في الأسواق. والشركات اليابانية تشغّل حول العالم، وخصوصاً في اميركا، عشرات الآلاف من الأيدي العاملة. هنا نظرية «الدومينو» المالي لا تخطئ. فالأزمة الآسيوية الأخيرة امكن ضبطها او حصرها، لكن انهيار شركة تأمين يابانية خطف من بورصات العالم المليارات في لحظة واحدة. و«الازمة الكبرى» لم يعد من الضروري ان تبدأ في نيويورك. ففي المرة (الكبرى) الأخيرة بدأت في المكسيك.

عن السؤال الثاني: اكثر من يضايق الدعم الأميركي، اليابان! انها اسوأ «طعنة» لبلاد الامبراطور منذ الحرب العالمية الثانية. فقد كانت طوكيو تعتقد انها ردت الهزيمة لأميركا عن طريق التوسع المالي والصناعي. وانها هزمت عسكرياً في المحيط الهادي لكنها انتصرت في غابات الأمازون وفي مصانع ديترويت وفي شيكاغو وفي لندن وفي فنادق باريس! اما الآن فان اميركا التي ساعدت حلفاءها واعداءها بعد الحرب، عبر مشروع جورج مارشال، هي التي تمسك بيد اليابان امام أعين العالم اجمع وهي التي تنتشلها! وفي الماضي كانت اوروبا تدعم الدولار عن طريق البنوك المركزية وكذلك كانت تفعل اليابان، اما المفاجأة فهي ان يتولى الدولار رفع الأثقال اليابانية وان يلتقط لنفسه الصورة التاريخية رافعاً علامة النصر، بعدما ظلت العملات الأخرى لسنوات هي التي ترفع ضعفه على اكتافها، او تخفض؟ المسألة ليست لغوية هنا لكن الصحاح لا يضر!

لقاء بعد فراق

في ظروف غير عادية تجمعت اسرة في تايوان بعد طول فراق. وهذه الاسرة مكونة من الاسترالية كارتيا وتديرل (اليسار) وتبدو وهي ممسكة بيد شقيقتها (الثانية من اليسار) التي عرفت بحقيقة انها شقيقتها ولكن لم يسبق ان التقتها من قبل، وامها (الثانية من اليمين) الى جانب امها بالتبني (اليمين) امس في مكتب التحقيقات الجنائية في تايبه الذي ساعد كارتيا في ايجاد اصولها التايوانية.

وكانت كارتيا وامها بالتبني قد وصلا الى تايوان قبل اسبوعين. حيث تعلم انها ولدت في تايوان قبل 17 عاماً، وبيعت طفلة الى اسرة استرالية تبنتها

(رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أوراق متناثرة!

هل هناك تعارض بين حياة الجندية بما فيها من ضبط وربط وبين حياة الكاتب بما فيها من حرية وربما من تسيب؟! هناك تعارض بالطبع.. ولكن في قلب الجندي الخشن قد توجد ارق العواطف الانسانية وتحت ملابس الجندية قد يوجد كاتب او شاعر او فنان.

وفي تاريخ الكتابة هناك اسماء تحمل رتبا كضباط وجنود وتحمل مهنة الشاعر والقاص والروائي.. اشهر هؤلاء سيد الروائيين «فيودور دستويفسكي» لقد بدأ حياته ضابطا وكاد يعدم بتهمة الخيانة التي كان بريئا منها، ثم عفا عنه القيصر وأرسله الى سيبيريا.. ومنهم «البارودي» ومنهم الروائي «يوسف السباعي».. وغيرهم كثيرون.

وينضم الى قافلة الضباط الكتاب اللواء متقاعد «صالح محمد الفغيلي» بكتابه الممتع «أوراق متناثرة» وهو مجموعة من الخواطر والملاحظات الذكية عن الحياة.. وذكريات بسيطة ضاحكة من حياة الكاتب وستلاحظ على الفور ان «الفغيلي» يتمتع بروح السخرية والفكاهة، وهو يكتب على سجيته رغم استشهاده بكثير من ابيات الشعر للتدليل على صحة ما يقول او ما يستنتج من مشاهد الحياة. وكثيرا ما يقطع الاستشهاد سيولة الكتابة او يعطلها ولكن «الفغيلي» استطاع ان يزرع الاستشهاد بحيث لا تشعر بالتوقف.

والكاتب لا يقدم على مثل هذه النظريات والتأملات الا بعد ان يجتاز مرحلة طويلة من العمر والتجربة والخبرة بالحياة وبالناس وبالقراءة الطويلة.. و«الفغيلي» قد اجتاز كل هذا ووقف على مرتفع يتحدث الى الناس عما قرأ وشاهد وجرب.

ولعلي فضول الكتاب لذكريات الشاب «صالح الفغيلي».. والقصص الضاحكة التي كان بطلها.. ولعل اغرب هذه القصص ما رواه عن الفتاة الاسرائيلية التي التقى بها اثناء دراسته اللغة الانجليزية في «لندن». لقد قدمت له نفسها ثم طاردته لتقيم علاقة معه. ولكن بدلا من ان يخوض المغامرة ويعيش تجربة «الجاسوسة الحسناء» فضل ان يجمع اوراقه وثيابه ويرحل.. ولو قبل التحدي وخاض التجربة ربما خرج علينا بذكريات ومذكرات ساخنة مثل ذكريات «رأفت الهجان». كذلك جاءت محاولة زواجه الاولى وكيف فقد المهر بعد ان مزق الشيك الذي يحمل دون ان يدري..

في مؤتمر صحافي تجنب الخوض في التفاصيل المالية

فيروز تعود إلى بعلبك بعد «هجرة» ربع قرن

بيروت: «الشرق الأوسط»

حدثان استثنائيان يميزان «مهرجانات بعلبك الدولية» لصيف 98. الحدث الاول هو عودة فيروز لتغني على مدارج جوبيتر بعد عقدين ونيف من الغياب. وهذه الاطلالة التي طال انتظارها استحقت عودة اللحمة العائلية الى العلاقات الرحبانية وتضافر الجهود بين منصور وشقيقه الياس ونجل السيدة فيروز زياد الرحباني، رغم الخلافات، لتقديم مقتطفات من ثلاثة اعمال قديمة، وهي «جسر القمر» «جبل الصوان» و«ناطورة المفاتيح» وثمة مفاجآت يتحفظ عليها الرحابنة تتعلق باغنيات جديدة لفيروز حضرت خصيصاً للمناسبة.

اما الحدث الثاني الذي تضمنته المهرجانات فهو الاحتفال بمئوية زيارة القيصر الالماني فيلهالم الثاني لبعلبك ومجيء البعثة الاركيولوجية التي ارسلها للتنقيب عن هذه الآثار. ولذلك تفتتح اوركسترا راديو شتوتغارت السيمفونية الشهيرة المهرجان بثلاث حفلات ايام 23 و24 و25 يوليو (تموز) بقيادة جورج بريتر لليلتين متتاليتين وكارل سانت كلير في الليلة الثالثة وقد تم الاعلان عن برنامج المهرجانات كاملاً والذي يمتد من 23 يوليو الى 29 اغسطس (آب) خلال مؤتمر صحافي عقد في دار نقابة الصحافة اللبنانية يوم امس (الخميس)، شارك فيه نقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيسة لجنة مهرجانات بعلبك مي عريضة ونائبتها سعاد نجار ونائبها الوزير السابق فؤاد البزري اضافة الى الفنان منصور الرحباني.

ورغم الحاح الصحافيين لمعرفة تكاليف المشاركة الفيروزية التي احتجبت العام الماضي لشروط مالية ضخمة فاقت الامكانيات فإن منصور الرحباني تحفظ على الامر مكتفياً بالقول: «في العام الماضي كان القصف متبادلاً بيننا وبين سيدات لجنة المهرجانات وها نحن اليوم معهم في خندق واحد».

وكانت جريدة «الشرق الأوسط» أول من نشرت خبر مشاركة فيروز في المهرجانات وتردد ان كلفة هذه المشاركة قد تصل الى المليون دولار تقريباً. اذ ان اتعاب فرقتي الموسيقى والرقص ارتفعت الى 300 الف دولار فيما وصلت كلفة الملابس الى 120 الف دولار ويتقاضى كل من منصور والياس وزياد الرحباني 150 الف دولار مقابل الاشتراك في الليالي اللبنانية الفيروزية وتلحين الاغنيات الجديدة.

وتدخل الياس الرحباني في مناقشات دارت اثناء المؤتمر الصحافي يوم امس ليذكر بان كلفة تمهيد وتزفيت كيلومتر واحد من طريق عام قد تصل احياناً الى 3 ملايين دولار و11 مليون دولار، فلماذا يبخلون على الفن الذي يحفر التاريخ ولا يعطونه مليون دولار.

ويلي: هُددت قبيل إدلائي بشهادتي في قضية جونز

واشنطن: من مورين سليم

زعمت كاثلين ويلي التي كانت تعمل متطوعة في البيت الابيض واحدى النساء اللواتي يتهمن الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه تحرش بهن جنسيا انها تعرضت لتهديد قبل ادلائها بشهادتها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي امام هيئة المحلفين الكبرى في قضية بولا جونز التي ادعت فيها ان كلينتون تحرش بها اثناء كان حاكما بولاية اركنساو.

وذكرت شبكة «A.B.C» التلفزيونية الاميركية ليلة اول من امس نقلا عن مصادر لم تكشف عنها انه جرى تخريب (تنفيس) اطارات سيارتها بالمسامير، ثم فقدت قطتها. وبعد ذلك تحدث اليها شخص مجهول لم تعرفه اثناء ممارستها رياضة الركض بالقرب من بيتها في ريتشموند عاصمة ولاية فيرجينيا، وسألها ان كانت قد اصلحت اطارات سيارتها، وعما اذا كانت وجدت قطتها. وسألها عن ابنائها بالاسماء واحدا واحدا. وقالت الشبكة التلفزيونية، ان ويلي تعتقد أن الشخص المجهول الذي تحدث اليها ربما كان يوجه اليها رسالة تهديد قبل ادلائها بشهادتها في قضية جونز.

ومع انه لم يصدر اي تعليق في البيت الابيض على هذه الرواية، فإن احدا لا يصدق ان يكون هذا العمل ان حصل فعلا، وهو ما يصعب اثباته لعدم معرفة الشخص المجهول، قد تم لصالح الرئيس في المزاعم عن علاقاته غير المشروعة، خصوصا مع مونيكا لوينسكي التي يستمر المدعي المستقل كينيث ستار يقود التحقيقات فيها. وبالنسبة لستار وتحقيقاته، شن البيت الابيض في الايام الاخيرة هجوما عنيفا عليه لتسريبه الى صحافيين معلومات عن الشهادات التي استمعت اليها هيئة المحلفين الكبرى، وهو امر مخالف للقانون. وطالب فريق الدفاع عن الرئيس كلينتون في القضية التي تعرف بـ«مونيكا جيت» ان تبدأ عملية تحقيق مع ستار نفسه، وان تخضع المهمة التي يقوم بها الى التحقيق. لا سيما انه بعد مضي اربع سنوات على بدء تحقيقاته لم يتوصل الى دليل يدين الرئيس، ولذلك فإنه يستمر في مهمته لاغراض سياسية تهدف الى تدمير وتشويه الانجازات التي تحققت في فترة رئاسته.

وعلى صعيد اخر يستمر المحامون الجدد الذين يدافعون عن لوينسكي في التفاوض مع ستار لضمان الحصانة لموكلتهم حتى لا تتم مقاضاتها مقابل تعاونها في التحقيقات التي يقوم بها ستار. ويذكر ان صورة لوينسكي ساءت كثيرا عند الناس بعد نشرها صورا لها في احدى المجلات بناء على نصيحة محاميها السابق وليم جينزبيرج. وكان ذلك هو السبب في نقل مهمة الدفاع عن لوينسكي من جينزبيرج الى المحامين الجدد.

الأطفال أكثر ضحايا حوادث السيارات في كندا

مونتريال: من عصام الصغار

صرحت موظفة مسؤولة في مؤسسة تعني بشؤون الطفولة في مقاطعة بريتيش كولومبيا في الغرب الكندي بان تسعة من أصل كل عشرة حوادث للسيارات مات فيها اطفال بين عامي 1965 و1997 سببها عدم استعمال احزمة الأمان او المقاعد المخصصة للأطفال في السيارات.وقالت الموظفة المسؤولة، سيلفيا مورتن، ان السكان في المناطق الريفية بخاصة يتجاهلون قوانين استعمال احزمة الأمان وان 60 في المائة فقط من الأطفال يخضعون لنظام الأمان الضروري هذا. واضافت سيلفيا مورتن ان الدراسة الاحصائية التي صدرت اخيرا في بريتش كولومبيا عن حوادث السيارات وعواقبها المميتة في محيط الأطفال تدعو سلطات المقاطعة الى اتخاذ اجراءات صارمة بحق الأهل الذين ينتهكون قانون لحزمة الأمان، او يهملون استخدام المقاعد المخصصة للأطفال.

وكانت الاذاعة الكندية قد بثت هذا التصريح ضمن تعليقها اليومي، وشددت الاذاعة ايضا في تعليقها فقالت: يعتقد البعض بدافع الاهمال او الاستهتار ان الأنظمة التي تضعها وتشدد على تطبيقها السلطات المختصة ليست سوى وسائل ازعاج لا طائل منها، ولكن الظروف والاحداث تأتي لتذكرنا بان هذا التصور خاطئ وخطير احيانا. فالأرقام الواردة في الاحصائية تشير الى ان حوادث السيارات تلتهم الأطفال اكثر من غيرهم.

طائرات ألمانيا أكثر أمنا من قطاراتها

كولون: من ماجد الخطيب

أحصى اتحاد مكاتب السفر الألماني حوالي مليون عائلة ألمانية ستكون في طريقها إلى المصايف الداخلية والخارجية في 25 يوليو (تموز) المقبل في أكبر مد سياحي يشهده البلد منذ أعوام. إلا أن أنظار السياح الألمان لن تتركز هذه المرة على الخطوط الجوية التي يشعر حيالها الناس بالخطر وإنما إلى القطارات الألمانية السريعة التي تنقلهم إلى المطارات بسبب الحادث المريع الذي تعرض له الخط السريع بين هامبورغ وميونيخ وتسبب بموت 103 أشخاص بالقرب من مدينة ايشيده قبل ثلاثة أسابيع.

وفي حين تنشغل دائرة السكك الحديد في تغيير 5664 إطاراً تسير عليها عجلات عشرات القطارات السريعة، بعد أن وجدت أن الخلل التقني الذي أدى إلى الحادث في ايشيده يكمن في هذه الإطارات، عمدت جريدة «اكسبريس» الواسعة الانتشار إلى مقارنة النواحي الأمنية في وسائط النقل الألمانية المختلفة على أساس إحصائيات وزارة النقل. وجاءت النتيجة عكس التوقعات تماماً، فالسفر على الطائرات الألمانية اكثر أمناً من السفر على متون القطارات والحافلات والسيارات الشخصية.

وتشير إحصائية وزارة النقل إلى أن عدد القتلى قياساً بكل مليار كيلومتر يسافره الإنسان على خطوط النقل المختلفة هو كالآتي: 1,19 قتيل في حوادث السفن والبواخر وهذا يعني أنها وسيلة نقل أكثر أمنا في ألمانيا تليها الطائرات بنسبة 1,35 قتيل ثم الحافلات بنسبة 1,9 والقطارات 5,6 قتيل. اما اخطر وسائل النقل على الإطلاق فكان الموتوسيكل إذ تصل النسبة بين الموتوسيكلات المتوسطة السرعة إلى 103 قتلى وترتفع إلى 178 في الموتوسيكلات الكبيرة والسريعة ولذا لا تنصح الوزارة بالسفر على متنها لمسافات متوسطة او طويلة. ولا تقل السيارات الشخصية خطورة على حياة الناس لأنها تأتي بعد الموتوسيكلات بنسبة 20 قتيلاً.

وحسب معطيات فيرنر مارينفيلد الناطق الرسمي باسم دائرة السكك فهناك 100 الف عامل في ألمانيا يسهرون على صيانة وفحص القطارات وشبكة خطوط السكك التي تمتد بطول 41 الف كيلومتر بين المدن الألمانية ويسافر عليها حوالي 30 الف قطار يومياً. ويتولى هؤلاء العمال فحص هذه الخطوط والتقاطعات، والمنحدرات والجسور يومياً إضافة إلى فحصها وراء كل حادث كما حصل ذلك عام 1990 أثناء الهزة الأرضية التي ضربت غرب ألمانيا وهولندا. ويمكن للمركز وقف القطارات عبر فرامل مركزية إذا ما وردت إشارة خطر إلى المركز.

وتعتبر المجازفة «الجماعية» في الحافلات أقل من القطارات بسبب عدد الركاب. لكن الخطر يأتي دائماً من تحميل الحافلة بأكثر من طاقتها بالبشر. لذا يسود في ألمانيا ما يسمى بقانون «القرفصة» أي وجوب الاحتفاظ بمكان كاف للركاب للقرفصة على بعضهم أثناء الحوادث. فقد قتل في الحافلات في ألمانيا 180 شخصاً بين 91 - 1996 وتسببت حوادث الحافلات بأكثر من 5000 إصابة سنوياً. وتعتبر السرعة العالية وحالة الباص السيئة تقنياً اشهر اسباب حوادث الحافلات في حين يتسبب السائقون المخمورون أو الواقعون تحت تأثير الأدوية بنسبة 5% من هذه الحوادث.

تقرأ هذا الخبر

الشارقة: «الشرق الأوسط»

لم ينجح عامل هندي في مسعاه لاجتثاث عضوه الذكري بعد ان قام بقطعه كلية في حادثة نادرة جرت اخيرا بعد ان نجح فريق طبي في مستشفى القاسمي بالشارقة في اعادة وصله بعد مجموعة من العمليات والجراحات المعقدة. العامل الذي افاق في المستشفى وجد ان ضحيته عاد كما كان في سابق عهده ملتصقا بجسمه بل انه عاد الى انتصابه المعتاد.

وفي الوقت الذي لم تفصح فيه سلطات التحقيق عن الاسباب التي دعت العامل لبتر عضوه الذكري قالت الشرطة ان الرجل اقدم على فعلته بينما كان وحيدا في غرفته الكائنة في مجمع عمالي في احد المواقع بالشارقة. وذكرت الشرطة ان عاملا اخر يشاركه في نفس الغرفة شاهد زميله ملقى على الارض والدماء تسيل بغزارة وانتبه الى ان العضو الذكري كان ملقى في احدى زوايا الغرفة، وقد قام بعد ذلك من فوره الى [illegible] وحمل العضو المبتور في كيس منفصل وسعى بهما الى المستشفى.

وقال اصدقاء المريض ان زميلهم كان يعاني من كآبة بالغة لابتعاده عن اسرته، [illegible] الرجل لم يطق [illegible]



نكتة اليوم

تلقت احدى المجلات رسالة من احدى [illegible] يقول فيها كاتبها: سيدي رئيس التحرير، [illegible] مضطر آسفاً [illegible]